الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف
التراث الإسلامي 26

الفرائد الجديدة
تحتوي على نظم الفريدة
وشرحها المطاالع السعيدة
وكلاهما للشيخ عبد الرحمن الاسيوطي
المتوفي سنة 911ه
والمواهب الحميدة للشيخ عبد الكريم المدرس
تحقيق
الشيخ عبد الكريم المدرس
الجزء الثاني
اشرف على طبعها وعلق على شواهدها
محمد الملا احمد الكزني

تــــنــــبــــيــــه

- تم إعادة تنضيد الكتب وتدقيقها لمرة واحدة على الأقل، الرجاء التماس العذر في حال وجود بعض الأخطاء والمساعدة في تصحيحها إذا أمكن وذلك عن طريق التواصل عبر الايميل (muhmaz@gmail.com) او عن طريق الواتس اب (0097336610249).
- للحصول على آخر تحديث على الكتب يرجى تحميلها من قسم "الوصلات الخارجة" في صفحة المؤلف على موسوعة ويكبيديا حيث ستتوفر الروابط لأحدث النسخ (https://tinyurl.com/yvt2s8pm).

الكتاب الثالث في المجرورات وما حمل عليها وهي المجزومات

ألجرُّ بالحرفِ أوِ الاضافةِ وأرْدُد على منْ زعموا خلافه

الحروف

لى للانتهَا ومعنَى في ومعْ ومنْ وعندَ ولتبيينِ تقعْ

ألباءُ للالصاقِ والتعديةِ والسببيةِ والاستعانةِ

ومثلَ معْ ومنْ وعنْ وفي على وبدلاً وزائداً وكإلى

الجر اما بالحرف، أو بالاضافة، وزاد الاخفش الجر بالتبعية، وضعفوه. وحروف الجر المذكورة هنا ثلاثة عشر: سوى حروف القسم، الاولى - الى، لانتهاء الغاية في الزمان: نحو ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾، أو في المكان: نحو ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾. وتأتي للظرفية، والمصاحبة، وابتداء الغاية، والمجاورة، والتبيين: وهو بيان فاعلية مجرورها بعد فعل تعجب، أو اسم تفضيل نحو ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾.

الثانية - الباء للالصاق: وهو تعلق احد الامرين بالآخر: نحو سطوت بعمرو وامسكت بزيد، وللتعدية نحو ذهبت بزيد، وللسببية نحو هزل بالمرض، وللاستعانة نحو كتبت بالقلم، وللمصاحبة، وابتداء الغاية، والمجاوزة، والظرفية، والاستعلاء، وبمعنى البدل كقول عمر رضي الله عنه (كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا): أي بدلها، وللزيادة، ولانتهاء

الغاية نحو ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾.
==============================
شرح قولي الجر بالحرف الى حتى للانتهاء
الجر اما بالحرف أو الاضافة ولا ثالث لهما وزاد الاخفش الجـر بالتبعيـة، وهو ضعيف. واما الجر بالمجاورة فسـيأتي الكلام عليـه. وحـروف الجـر محصورة بالعد فلا تحتـاج إلى الحـد، والمـذكور هنـا ثلاثـة عشـر حرفـا، سوى احرف القسم.
احدها إلى ولها معان، احدها - انتهاء الغاية مطلقا زمانـا، أو مكانـا نحـو ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَـى﴾ الثاني - الظرفية كفى، كقوله تعالى ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَــةِ﴾: أي فيه، الثالث - المعية كمع، وذلك اذا ضـممت شـيئا إلى آخـر، في الحكم بـه، أو عليـه، أو التعلـق كقولـه تعـالى ﴿مَنْ أَنْصَـارِي إِلَى اللَّهِ﴾. وقولـه تعالى ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾. وقولهم الذود إلى الذود ابل.
الرابع - مرادفة من كقوله:
[1] تقولُ وقد عاليتُ بالكورِ فوقها أيسقى فلا يروى اليّ ابن أحمرا
أي منى، الخامس - مرادفة عند كقوله:

---
[1] الشاهد فيه قوله: (إلى) فانها بمعنى من أي فلا يروى مني. (الكور) بضم الكاف الرمل. (يروى) بفتح الواو مضارع روى بكسرها، اذا زال عطشه بالشرب. والمراد ان ناقة هذا الشاعر تشكو منه حيث جعل الكور عليها، قائلة بلسان حالها: أيركبني فلا يترك ركوبي ولا يمل منه على طريق الاستعارة، حيث شبهت حالته في ذلك بحال من يسقى من شيء فلا يروى منه. والبيت لابن أحمر الباهلي.

[1] أم لا سبيلَ إلى الشبابِ وذكرُهُ أشهى اليّ من الرحيقِ السلسلِ

أي أشهى عندي، السادس - التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا أو بغضا، من فعل تعجب، أو اسم تفضيل نحو ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾.

الثاني - من حروف الجر الباء، وترد لمعان: احدها الإلصاق ويقال له الالزاق، قال في شرح اللب وهو تعلق احد المعنيين بالآخر.

وقال أبو حيان: قال اصحابنا هي نوعان: أحدهما - الباء التي لا يصل الفعل إلى المفعول الا بها: نحو سطوت بزيد ومررت بعمرو، قال: والالصاق في مررت بزيد مجاز فانه لما ألتصق المرور بمكان بقرب زيد جعل كأنه ملتصق بزيد. والأخرى الباء التي تدخل على المفعول المنتصب بفعله، اذا كانت تفيد مباشرة الفعل للمفعول نحو امسكت بزيد: الأصل أمسكت زيدا، فأدخلوا الباء ليعلموا أن امساكك اياه، كان بمباشرة منك له بخلاف امسكت زيدا بدون الباء، فانه يطلق على المنع من التصرف بوجه خاص غير مباشرة.

---

[1] الشاهد فيه قوله: (أشهى الى) حيث جاء الى بمعنى عند، أي أشهى عندي وذهب الدماميني إلى أن معنى أشهى الى: أحب إلى، وقد عرف أن الى المتعلقة بما يفهم حبا أو بغضا من فعل التعجب أو اسم التفضيل معناها التبيين. فعلى هذا البيت ليس فيه شاهد.

والبيت لأبي كبير وهو عامر بن حليس الهذلي، وقبله:

أزهير هل عن شيبة من معدل أم لا سبيل إلى الشباب الأول

الثاني - التعدية وهي المعاقبة للهمـزة في تصـير الفاعـل مفعـولا: نحـو ذهبت بزيد. الثالث والرابع - السببية والاستعانة جمع بينهمـا، ابن مالـك في الألفية، وابن هشـام في المغـنى، وفسـر الثانيـة بالداخلـة على آلـة الفعل نحو كتبت بالقلم، ومثل للاولى بنحو ﴿ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَـكُمْ بِاتِّخَـاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ وقال الرضى: السببية فرع الاستعانة ولذا اقتصر عليهـا: اعـني الاستعانة ابن مالك في الكافية الشـافية، وحـذف السـببية، وعكس في التسـهيل فاقتصـر على السـببية، ونبـه في شـرح التسـهيل على ان الاستعانة مندرجة فيها، وتعقبه أبو حيان، بان هذا الاندراج قول انفرد به قـال: واصـحابنا فرقـوا بين بـاء السـببية، وبـاء الاسـتعانة، فقـالوا: بـاء السـببية: هي الـتي تـدخل على سـبب الفعـل: نحـو مـات زيـد بـالحر وبـالجوع، وحججت بتوفيـق اللـه وبـاء الاسـتعانة، هي الـتي تـدخل على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الـذي هـو آلـة نحـو كتبت بـالقلب، ونجرت الباب بالقدوم، وبريت القلم بالسكين، وخضت الماء برجلي؛ اذ لا يصح جعل القلم سببا للكتابة، ولا القدوم سـببا للنجـارة، ولا السـكين سببا للبري، ولا الرجل سببا للخوض. بل السبب غـير هـذه. الخـامس - المصاحبة: وهي التي يصلح موضـعها مـع، ويغـنى عنهـا وعن مصـحوبها الحال نحو﴿اهْبِـطْ بِسَـلَامٍ﴾ أي مـع سـلام ومسـلما. ﴿جَـاءَكُمُ الرَّسُـولُ بِالْحَقِّ﴾ أي مع الحق ومحقا ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أي مع حمـده وحامـدا، السادس - التبعيض وهي التي يحسن موضعها، من كقوله تعـالى ﴿عَيْنًـا يَشْرَبُ بِهَا عِبَـادُ اللَّهِ﴾، السابع - معـنى عن كقولـه تعـالى ﴿فَاسْـأَلْ بِـهِ خَبِيرًا﴾ أي عنه بدليل، ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَـائِكُمْ﴾ الثـامن - الظرفيـة: وهي التي يحسن موضعها، في نحو ﴿نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ و﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَـحَرٍ﴾، التاسع - الاستعلاء، كعلى نحو ﴿إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ﴾

أي عليه بدليل ﴿إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ﴾ ﴿وَإِذَا مَـرُّوا بِهِمْ يَتَغَـامَزُونَ﴾ أي عليهم بدليل ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ﴾
أربٌ يبولُ الثعلبانُ برأسه
بدليل تمامه:
[1] لقد خابَ من بالتْ عليهِ الثعالبُ
العاشر - البدلية: وهي التي يصلح موضعها، بدل كقول عمر رضى اللـه عنه (كلمة ما يسرُّني أنّ لي بها الدنيا) أي بدلها. الحادي عشر - الزيادة نحو ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا﴾ ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَـافٍ عَبْـدَهُ﴾ بحسبك درهم: الثاني عشر - الغايـة، كـألى نحـو ﴿وَقَـدْ أَحْسَـنَ بِي﴾ أي اليّ.
***

حتى للانتهاءِ في اسمٍ ظاهرِ	وخصتِ الآخرَ أو كالآخرِ
وربَّ للتقليلِ والتكثيرِ	وخصت المنكرَ معْ ضميرِ

الثالثة - حتى لانتهاء الغاية، وتختص باسم ظاهر دال على آخر الشــيء، أو ما هـو كـآخره نحـو ﴿سَـلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَـعِ الْفَجْـرِ﴾. الرابعـة - رب للتقليل، والتكثير، وتختص بالاسم المنكر، أو ضميره: نحو ربه رجلا.

[1] الشاهد فيه قوله: (برأسه) حيث جاء الباء بمعنى على أي على رأسه. الثعلبان بفتح اللام تثنية ثعلب كما ذكره أبو حاتم الرازي ولكن الحافظ شرف الدين الدمياطي ضبطه بضم الثاء واللام والنون على أنه ذكر الثعلب وقال: هو الصحيح، والبيت لرجل كان اسمه غاوى بن عبد العزى فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه.

==============================

شرح قولي حتى للانتهاء إلى على تكون اسما

الثـالث - من حـروف الجـر حـتى، وهي كـالى في انتهـاء الغايـة، لكن تخالفهـا في أشـياء. منهـا أنهـا لا تجـر الا الظـاهر دون الضـمير، الا في ضرورة. ومنها أنها لا تجر الا آخر جزء أو ملاقيـا لـه، فـالأول نحـو اكلت السمكة حتى رأسها. والثـاني نحـو ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ولا يجوز سرت حتى نصف الليل، بخلاف الى.

الرابع - من هذه الحروف رب، وفي معناها أقوال: احدها - انها للتقليـل دائما، وهو قـول الاكـثرين، الثـاني - أنهـا للتكثـير دائمـا، وعليـه صـاحب العين، وابن درستويه، وطائفة يسـيرة. الثـالث - انهـا للتقليـل والتكثـير معا، ثم اختلف فقيل: هي للتقليل غالبا، وللتكثير نادرا، وعليه أبـو نصـر الفـارابي، وطائفـة، وهـو اختيـاري، وقيـل: عكسـه أي للتقليـل قليلا، وللتكثير كثيرا، وجزم به في التسهيل، واختاره ابن هشـام في المغـنى، وقيـل: هي موضـوعة لهمـا من غـير غلبـة في احـدهما، وعليـه بعض المتأخرين، وقيل: لم توضع لواحد منهمـا، بـل هي حـرف اثبـات لا تـدل على تكثير ولا تقليل، وانما يفهم ذلك من خارج، واختاره أبـو حيـان. ولا تجر الا النكرة، معربة كانت أو مبنية كقوله:

ألا ربَّ مولودٍ وليسَ له أبُ [1]

---

[1] تمامه:

وذي ولد لم يلده أبوان

وذي شامة سوداء في حر وجهه ... مجللة لا تنجلي لزمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه ... ويهرم في سبع مضت وثمان

الشاهد فيه قوله: (رب) حيث أن رب هنا للتقليل، أي قل وجود ولد لا أب له؛ لأنه لم يوجد من ذلك الا فرد واحد وهو عيسى عليه السلام، وقل وجود ولد وليس له أبوان؛ لأنه لم يوجد منه الا فرد واحد وهو آدم عليه السلام. (وذي شامة) أي قل وجود ذي شامة أي نكتة مخالفة للون الجسم لأنه لم يوجد منه الا فرد واحد وهو القمر. (ويكمل في تسع وخمس) أي أربعة عشر يوما، فان القمر يهرم في اليوم الثاني والعشرين من الشهر، والبيت قيل لعمرو الجنبي.

وقوله:

[1] ربَّ منْ أنضجتُ غيظاً قلبه   قد تمنى لي موتاً لم يقع

وتجر الضمير بشرط أن يكون مفردا مذكرا، وان تفسره نكرة منصوبة، تله: نحو ربّه رجلا، وربّه رجلين، وربّه رجالا، وربّه امرأة، وربّـه امـرأتين، وربّه نساءً والأصح أن هـذا الضـمير معرفـة، جـرى مجـرى النكـرة، في دخـول ربّ عليـه؛ لمـا اشـبهها في أنـه غـير معين، ولا مقصـود، وقـال بعضهم: أنه نكرة، واختاره ابن عصفور، لوقوعـه موقـع النكـرة، وكأنـك قلت ربّ شـيء، ثم فسـرت الشـيء الـذي تريـده، بقولـك رجلا، قـال: بخلاف الضمير العائد على نكرة متقدمة: نحو لقيت رجلا فضـربته؛ لأنـه نائب معرفة، اذ الأصل فضـربت الرجـل، أو متـأخرةٍ نحـو نعم رجلا زيـد فانه واقع موقع ظاهر معرف بأل، أو مضاف إلى ما هي فيه.

***

[1] الشاهد فيه قوله (رب من) حيث جرت (من)، وهي نكرة موصوفة، وقد استشهد به على ان رب لا تجر الا النكرة، والبيت لسويد ابن أبي كاهل.

على تكونُ اسماً كفوقُ تلفى	وتعطى الاستعلاَ كثيراً حرْفا
ومثلَ عنْ ومعْ ومنْ واللامِ في	والبا ولكنْ ومزيدة تفى
بعنْ تجاوزِ ابتدِ استعلِ أبدلِ	أوْ خذْ كفى والبا وبعدُ عللِ
وفي لظرفي المكانِ والزمنْ	وكالى على ومعْ والبا ومنْ

الخامسـة - على للاسـتعلاء، وتكـون اسـما كفـوق، وتـأتي للمصـاحبة، وابتداء الغاية، والمجـاوزة، والتعليـل، والظرفيـة، وبمعـنى البـاء، ولكن. السادسة - عن للتجاوز، وتأتي لابتداء الغاية، والاستعلاء، وبمعـنى البـاء، وبعد. السابعة - في للظرفية مطلقا، وتأتي لانتهـاء الغايـة، والاسـتعلاء، والمصاحبة، وبمعنى الباء، ومن.

==============================

شرح قولي على تكون اسما إلى بالكاف شبّه

الخامسة - من حروف الجر على، وترد اسما بمعنى فوق، فتدخل عليها حرف الجر، قال:

غدتْ منْ عليهِ بعد ما تم ظمؤها [1]

[1] تمامه:

تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

والشاهد فيه قوله (من عليه) حيث جاء على اسما بمعنى فوق، بدليل دخول من عليه، والبيت لمزاحم العقيلي.

وحرفا فتكون للاستعلاء حسا: نحو ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾، أو معنى نحو ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾، وبمعنى عن نحو:

اذا رضيتْ عَليّ بنوُ قشيرٍ [1]

أي عني، وبمعنى مع نحو ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ أي مع ظلمهم ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ أي مع حبه، وبمعنى من نحو ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ أي من الناس، وبمعنى اللام نحو ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ أي لأجل هدايته اياكم، وبمعنى في نحو ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ أي في ملكه ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ﴾ أي في حين غفلة، وبمعنى الباء نحو ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾: أي بأن. كما قرأ أبي، وبمعنى لكن نحو فلان كثير الذنوب على أنه لا يقنط من رحمة الله: أي لكن، وزائدة كحديث ((من حلف على يمين)) أي يمينا.

السادس - من حروف الجر عن، وترد للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس، ورويت عن فلان. ولابتداء الغاية من نحو ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ او ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ بدليل ﴿فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾. وللاستيلاء على نحو ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ أي على نفسه. وللبدل نحو ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾. وبمعنى في

---

[1] تمامه:

لعمر الله يعجبني رضاها

الشاهد فيه قوله (رضيت على) فان (على) فيه بمعنى عن بدليل، ان رضى انما يتعدى بعن، كما في قوله تعالى: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)، والبيت لقحيف العامري.

كقوله:

[1] فلا تكُ عن حملِ الرباعة وانيا

أي في كقوله تعالى ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ وبمعنى الباء نحو ﴿وَمَا يَنْطِـقُ عَنِ الْهَوَى﴾ أي به. وبمعنى بعد كقوله تعالى ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَـقٍ﴾ أي بعـد طبق. وللتعليل نحو ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آَلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾.

السـابع - من هـذه الحـروف، في، وهي للظرفيـة مكانـا وزمانـا، وقـد اجتمعتـا في قولـه تعـالى ﴿غُلِبَتِ الـرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْـدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾، سـواء كـانت حقيقـة كالآيـة أو مجـازا نحو ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَـاةٌ﴾ ﴿لَقَـدْ كَانَ فِي يُوسُـفَ وَإِخْوَتِـهِ آَيَـاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾. وترد بمعنى إلى نحو ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي اليهـا. وبمعنى على نحو ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ أي عليها. وبمعـنى مـع نحـو ﴿ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ أي معهم. وبمعنى الباء نحو ﴿يَـذْرَؤُكُمْ فِيـهِ﴾ أي بسببه. وبمعنى من نحـو:

[2] ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

أي منها...

بالكافِ شبهْ زدْ وعللْ وتخص بمظهرٍ واسماَ أتتْ فاجررُ بنصّْ

---

[1] صدره:
وآس سراة الحي حيث لقيتهم
الشاهد فيه قوله (عن حمل) فان (عن) فيه بمعنى في؛ لأن (وانيا) اسم فاعل (ونى)، وهو لا يتعدى بعن تقول ونى في ذكر الله، يعني أصابه فتور ورخاوة.

[2] صدره:
وهل يعمن من كان احدث عهده
الشاهد عيه قوله (في ثلاثة) حيث جاء في بمعنى من، أي من ثلاثة أحوال، والبيت لامرىء القيس.

وكيْ لتعليلٍ وتخصُّ بمِا   وأنْ منَ الصدرِ وما مستفهما[1]

للاختصاصِ اللامُ والتعديةِ   والملكِ والتوكيدِ والصيرورةِ

والعلةِ التمليكِ أوْ كفى على   وعندَ بعدُ منْ وعنْ ومعْ الى[2]

الثامنة - الكاف للتشبيه، وتأتي زائدة، وللتعليل، وتختص بالاسم الظاهر، واسما مرادفا لمثل منجرا بحرف، أو اضافة. التاسعة - كي للتعليل، وتختص بما، و، ان، المصدريتين، وما الاستفهامية نحو كيمه عصيت. العاشرة - اللام للاختصاص، وتأتي للتعدية، والملك، والزيادة، والعاقبة، والتمليك، والظرفية، والاستعلاء، وبمعنى عند، وبعد، ومن، وعن، ومع، والى.

==============================

شرح قولي بالكاف شبّه إلى قوله من ابتدء بها

الثامن - الكاف، وهي للتشبيه نحو زيد كالأسد، وترد للتعليل نحو ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ وزائدة نحو ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾. ولا تجر المضمر الا ضرورة. وترد اسما مرادفة لمثل، فتجر بالحرف كقوله:

[3] يضحكنَ عنْ كالبردِ المنهمّ

[1] لعل الصواب، وأن لصدر ومن وما مستفهما.

[2] علل به ملك ومثل في على
جاء كعند بعد من عن مع الى. نسخة

[3] صدره:
بيض ثلاث كنعاج جم
الشاهد فيه قوله (عن كالبرد) جاء الكاف هنا اسما بمعنى مثل، بدليل دخول حرف الجر عليه، والبيت من رجز العجاج.

وبالاضافة نحو:
فصيروا مثل كعصفٍ مأكول (182)
ج 1 ص 296.
التاسع - كي وهي للتعليل، بما وان، المصدريتين ومن وما الاستفهاميتين فلا تجرّ غيرها، كقوله:
[1] يرجى الفتى كيما يضرُّ وينفعُ
وقوله: جئت كي ان تكرمني وكقولهم في السؤال عن العلة كيمه عصيت.
العاشر - اللام، وهي للملك نحو ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾. والاختصاص نحو ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾ ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾: الجنة للمؤمنين، والسرج للفرس، هذا الشعر لفلان. وللتعدية نحو ما اضرب زيدا لعمرو، وللتوكيد وهي الزائدة كقوله:
[2] مُلْكاً أجارَ لمسلمٍ ومُعاهدِ
وقولهم لا ابا لزيدٍ، ولا اخاً له، ولا غلامي له، ويا بؤس للحرب. وللصيرورة وتسمى لام العاقبة كقوله تعالى ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾.

---

[1] صدره:
اذا انت لم تنفع فضر فانما
الشاهد فيه قوله (كيما) حيث جاءت كي حرف جر ومدخولها (ما) المصدرية، والبيت لقيس بن الخطيم.

[2] صدره:
وملكت ما بين العراق ويثرب
الشاهد فيه قوله (اجار لمسلم) حيث زيدت اللام بين الفعل المتعدى، ومفعوله أي (اجار مسلما)، والبيت لابن ميادة الرماح.

[1] لدوا للموتِ وابنوا للخرابِ
والتعليل ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾. وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا. وبمعنى في نحو ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾. وبمعنى على نحو ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ ﴿واشترطي لهم الولاءَ﴾ وبمعنى عند قراءة الجحدري ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَاءَهُمْ﴾ بكسر اللام وتخفيف الميم، وقولك كتبته لخمس خلون. وبمعنى بعد نحو ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ ((صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)). وبمعنى من قوله:

[2] لنا الفضلُ في الدُّنيا وأنفكَ راغمٌ ونحن لكم يومَ القيامةِ أفضلُ

وقوله سمعت له صراخا. وبمعنى عن مع القول نحو و﴿قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾. ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾

---

[1] تمامه:
فكلكم يصير إلى ذهاب
الشاهد فيه قوله (للموت) وقوله (للخراب) حيث جاء اللام للصيرورة والعاقبة؛ وذلك لان الموت ليس علة للولادة، والخراب ليس علة للبناء، ولكن صار عاقبتهما، ومآلهما إلى ذلك، والبيت ينسب الى الامام علي - (رضي الله عنه).

[2] الشاهد فيه قوله (نحن لكم) حيث جاء اللام بمعنى (من) ههنا، أي نحن منكم، والبيت لجرير.

[1] كضرائرِ الحسناء قلنَ لوجهها　　　حسداً وبغضاً انه لدميم

وبمعنى مع كقول الشاعر:

[2] فلمّا تفرقنا كأنّي ومالكاً　　　لطولِ اجتماعٍ لم نبتْ ليلةً معاَ

وبمعنى إلى نحو ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾.

***

منْ أبتدءْ بها وبيْن عللِ　　　بعضْ وللفضلِ أتتْ والبدلِ

والنصِّ للعمومِ أوْ مثلَ إلى　　　وعنْ وفي وعندَ والبَا وعلى[3]

وزيدَ في نفيٍ وشبهِهِ وخصَّ　　　نكرةً واسماً أتتْ مفعولَ نصّ

الحادية عشرة - من لابتداء الغاية، وتأتي للتبـيين، والتعليـل، وللتبعيض، والفصل بين متضادين داخلة على ثانيهما، وبمعنى البدل،

---

[1] الشاهد فيه قوله (لوجهها) حيث جاء اللام بمعنى عن اي قلن عن وجها، والبيت نسب الى أبي الأسود الدؤلي، وجاء في كتاب مسألة الاحتجاج بالشافعي فيما اسند اليه للخطيب البغدادي مسندا إلى عبيد ابن محمد العبسي وقبله:

حسد الفتى اذا لم ينالوا سعيه　　　فالناس اضداد له وخصوم

[2] الشاهد فيه قوله (لطول) حيث جاء اللام بمعنى مع أي (مع طول اجتماع)، والبيت لمتمم بن نويرة.

[3] والبا على بدون الواو نسخة.

وللتنصيص على العموم، وزائدة في نفي أو شبهه مختصة بنكرة، وبمعنى الى، وعن، وفي، وعند، وعلى، والباء، وتأتي اسما مفعولا به بنص من النحاة.
==============================
شرح قولي من ابتدء بها إلى ومذ ومنذ
الحادي عشر - من، وهي لابتداء الغاية مطلقا زمانا أو مكانا، وغيرهما نحو ﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ ﴿أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ مطرنا من الجمعة إلى الجمعة ﴿خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ الآية (من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل)، وترد لتبيين الجنس، وكثيرا ما تقع بعدما، ومهما نحو ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾، ومن وقوعها بعد غيرهما نحو ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ﴾، وللتعليل نحو ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾، وللتبعيض، وهي التي يسد بعض مسدها نحو ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾، وللفصل، وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو (واللهُ يعلمُ المفيد من المصلح) ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾، وللبدل نحو ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ (ولا ينفع ذا الجد منك الجدّ) أي بذلك، وللتنصيص على العموم في نكرة لا تختص بالنفي نحو ما جائني من رجل، وبمعنى إلى نحو رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيته: أي محلا للابتداء والانتهاء، وقريب منه: أي اليه، وبمعنى عن نحو ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾ ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾، وبمعنى في نحو ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ أي فيه، وبمعنى عند نحو ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾.

وبمعنى الباء نحو ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾، وبمعنى على نحو ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾، وتزاد في نكرة ذات نفي أو نهي أو استفهام بهل نحو ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ لا تضرب من احد ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾، وترد اسما مفعولا كقوله تعالى ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ اعرب صاحب الكشاف من مفعولا به لأخرج، ورزقا مفعولا لأجله، قال: وكذا حيث كانت من للتبعيض، فهي في موضع المفعول به، قال الطيبي: واذا قدرت من مفعولا به، كانت اسما كعن في قوله:

مِن عَن يمين الحبيا نظرةً قبلُ [1]

***

ومذْ ومنذُ ولوقتٍ ذانِ جرَّ كمنْ بماضٍ وكفى في ما حضر

واسمانِ انْ تلتهما الجملةُ أوْ رفعٌ وجرَّ غيرِ مظهرٍ أبوا

وزيدُ ما في منْ وعنْ ليس يكفّ والبَا وفي الغالبِ رُبَّ الكافِ كفّ

---

[1] صدره:
فقلت للركب لمّا أن علا بهم
الشاهد فيه قوله (من عن) فان عن هنا اسم بمعنى الجانب؛ بدليل دخول من الجارة غليه (الحبيا) موضع بالشام، والبيت نسبه صاحب جامع الشواهد للقطامي.

وأضمرتْ رُبَّ فجرَّتْ بعدَ بل واوٍ وفَا وهوَ بغيرِ رُبَّ قلّ

الثانية عشرة والثالثة عشرة - مذ ومنذ، وتجران اسما ظـاهرا للزمـان، وتكونان بمعنى من اذا كان الزمان ماضيا، وبمعنى في اذا كان حاضـرا، وان تلتهما جملة أو اسم مرفوع تكونان اسمين، بمعـنى أول المـدة في الماضي نحو ما رأيته مذ سافر فلان ومن يوم الجمعـة بـالرفع: أي أول مدة عدم رؤيتي له من سفره أو من يوم الجمعة، وبمعـنى جميعهـا في غيره كقولك ما رأيته مـذ ثلاثـة أيـام أي مـدة انتفـاء الرؤيـة ثلاثـة أيـام، وتلحق مـا الكافـة البـاء ومن وعن ورب والكـاف، وتكـف الأخـيرين عن العمل، وتحذف ربّ وتعمل مضمرة بعد بل والواو والفاء، وذلك في غير ربّ قليل.

==========================

شرح قولي ومذ ومنذ الى الياء وهي الأصل

الثاني عشر والثالث عشر - مذ ومنـذ، وهمـا لابتـداء الغايـة الزمـان ان كان ماضيا، وللظرفية ان كان حاضرا هو أو بعضه نحو ما رأيته مذ يــوم الجمعة، ومنذ يومنا، ومـذ يـومين، ولا يجـران الا الظـاهر، دون الضـمير قال ابن مالـك في شـرح الكافيـة: مـذ ومنـذ يكونـان حـرفين، فيجـران الزمان، بمعنى من تارة، وبمعـنى في تـارة، فـاذا ارتفـع مـا وليهمـا من الزمان، فهما اسمان، فان كان الزمان ماضيا، فهما بمعـنى أول المـدة، وان لم يكن ماضيا فهما، بمعنى جميع المدة، فالأول كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة والثاني كقولك ما رأيته مذ ثلاثة أيام أي مدة انتفـاء الرؤيـة ثلاثة أيام.

قال سيبويه في (باب ما يضاف الى الأفعال من الأسماء) ومما يضاف الى الفعل مذ ومنذ في قولك ما رأيته مذ كان عندك ومنذ جائني، فصرح بضافة مذ الى كان، وباضافة منذ الى جاءني، فهما كإذ يضافان الى جملة فعلية، والى جملة اسمية، فمن الأول:

ما زال مُذ عقدتْ يداه ازاره (250)

ج 1 ص 385 ومن الثاني قوله:

[1] ومضطلعُ الأضغانِ مُذ أنا يافعُ

وتزاد (ما) بين من ومجرورها كقوله تعالى ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾، وبين عن ومجرورها كقوله تعالى ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾، وبين الباء ومجرورها كقوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾، ولا تكف هذه الثلاثة من عملها كما ترى، وتزاد بعد رُبَّ والكاف، فقد يبقى عملهما، وذلك قليل كقول الشاعر:

[2] ماوِيّ يا ربتما غارةٍ شعواءَ كاللذعة بالميسمِ

وكقوله:

---

[1] صدره:

وما زلت محمولا على ضغينة

الشاهد فيه قوله (مذ انا يافع) حيث جاء مذ اسما مضافا إلى الجملة الاسمية، وهي جملة (انا يافع)، ولم اعثر على قائله.

[2] الشاهد فيه قوله (ربتما غارة) حيث دخلت (ما) الزائدة التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن العمل، على (رب) فلم تكفها عن عمل الجر، والبيت لضمرة بن ضمرة النهشلي.

[1] وننصرْ مولينا ونعلمُ أنّه   كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ

والكثير كون ما الزائدة بعد رب والكاف كافة، ومهيئة لان تدخلا على الجملة الاسمية والفعلية قال تعالى ﴿بَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقال الشاعر:

[2] ربما الجاملُ المؤبلُ فيهم

وقال:

[3] كما تحسبوا أنَّ الهوى حيث تنظر

وقال:

---

[1] الشاهد فيه قوله (كما الناس) حيث دخلت (ما) الزائدة على الكاف، ولم تمنعها عن عمل الجر في الاسم الذي بعدها، والبيت لعمرو بن براقه.

[2] وتمامه:
وعناجيج بينهن المهار
الشاهد في قوله (ربما الجامل فيهم) حيث دخلت (ما) الزائدة على (رب) فكفتها عن عمل الجر فيما بعدها، وسوغت دخولها على الجملة، ودخول رب المكفوفة على الجملة الاسمية شاذ عند سيبويه؛ لأنها عنده تختص بالجملة الفعلية، وعند المبرد لا تختص بجملة دون جملة، فلا شذوذ في البيت عنده، والبيت لأبي داود الايادي.

[3] صدره:
وطرفك أما جئتنا فاحبسنه
الشاهد فيه قوله (كما تحسبوا) حيث زيدت (ما) الكافة بعد الكاف، فمنعتها من جر ما بعدها، ونصبت الفعل بعدها لشبهها بكي، والبيت لعمر بن أبي ربيعة.

[1] كما الحبطات شرُّ بني تميم
وكثر حذف ربّ وابقاء عملها بعد الواو كقوله:
[2] وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدوله
وبعد الفاء كقوله:
[3] فمثلك حبلى قد طرقتُ ومرضع
وبعد بل كقوله:
[4] بل بلدٍ ملأ الأكامِ قتمهُ

---

[1] صدره:
فان الحمر من شر المطايا
الشاهد فيه قوله (كما الحبطات) حيث زيدت (ما) بعد الكاف، فمنعتها من جر ما بعدها، ووقع بعدها جملة اسمية، والبيت لزياد الأعجم.

[2] تمامه:
على بأنواع الهموم ليبتلى
الشاهد فيه قوله (وليل) حيث جر (ليل) برب المحذوفة بعد الواو، وهو كثير، والبيت لامرىء القيس.

[3] تمامه:
فالهيتها عن ذي تمائم محول
الشاهد فيه قوله (فمثلك) حيث جر (مثل) برب المحذوفة بعد الفاء، وهو قليل، والبيت لامرىء القيس.

[4] تمامه:
لا يشترى كتانه وجهرمه
الشاهد فيه قوله (بل بلد) حيث جر بلد برب المحذوفة بعد بل، والبيت لرؤبة بن العجاج.

وقل حذف غيرها من حروف الجر وابقاء عمله كقولهم مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح حكاه يونس: أي أن لا أمرّ بصالح فقد مررت بطالحٍ وقولهم في اليمين ها آلله بعد همزة الجلالة والجر. وقراءة بعضٍ السلف ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ بالتنوين والمد والجر وقوله:

متى عذْتم بنا ولو فئةٍ منا [1]

---

[1] تمامه:

كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا

الشاهد فيه قوله: (ولو فئة) حيث حذف الجار بعد لو، أي ولو عذتم بفئة منا، وعدم صحة كون الجر هنا بالعطف على (نا): لان لو لا تدخل الا على الجملة، دون المفرد، والغالب في مثل هذا النصب كقولهم ائتيني بدابة ولو حمارا، ولم اعثر على قائله.

(فائدة) حذف ما عدا رب من حروف الجر مع بقاء العمل قليل كما ذكره ابن مالك، جاء في الاشموني: اختلف فيه فذهب بعضهم الى انه يقتصر فيه على السماع، وذلك كقول رؤبة، وقد قيل له: كيف أصبحت ؟ قال: خير عافاك الله، والتقدير على خير، ورؤية من فصحاء العرب. وجاء من حذف الى الجارة وبقاء عملها قول الفرزدق.

اذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الاصابع

أي الى كليب وقول الشاعر:

وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الأعلام

أي إلى الأعلام.

وذهب بعضهم إلى أن حذف الجار وبقاء عمله مطرد في ثلاثة عشر موضعا:

الاول - لفظ الجلالة في القسم اذا لم يعوض من حرف القسم المحذوف مثل الله لأفعلن.

الثاني - بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر خلافا للزجاج كما مر في باب التمييز.

الثالث - في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مررت.

الرابع - في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل مثل قول الشاعر:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب أن يلجا

أي وبمدمن القرع. وقوله تعالى (وفي خلقكم وما يبث من دابة... واختلاف الليل والنهار) أي في اختلاف الليل.

الخامس - في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقول الشاعر:

ما لمحب جلد ان يهجرا ولا حبيب رأفة فيجبرا

أي ولا لحبيب رأفة.

السادس - في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو مثل (ولو فئة) في البيت الشاهد.
السابع - في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو أزيد بن عمرو استفهاما لمن قال مررت بزيد.
الثامن - في المقرون بهلا بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو هلا دينار من قال جئت بدرهم.
التاسع - في المقرون بان بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو أمرر بأيهم أفضل أن زيد وان عمرو.
العاشر - في المقرون بفاء الجزاء بعدما تضمن مثل المحذوف، مثل حكاه يونس ان لا صالح فطالح.

الحادي عشر - لام التعليل اذا جرت كي وصلتها مثل جئت كي تكرمني، أي لكي تكرمني.
الثاني عشر - مع أن وان وهذا يأتي في باب تعدى الفعل ولزومه بالتفصيل.
الثالث عشر - المعطوف على خبر ليس وما، الصالح لدخول الجار عليه كقول زهير:
بدا لي اني لست مدرك ما مضى　　　ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
بخفض سابق على توهم وجود الباء في مدرك أنظر الشاهد رقم (11) في هذا الكتاب الجزء الأول ص 44.

حروف القسم

الباءُ وهي الأصلُ واختصتْ بأن	يجوزَ معها ذكرُ فعلٍ حيثُ عنّ
والتاءُ واختصتْ بلفظِ اللهِ	واللامُ والواوُ بلا اشتباهِ
بظاهرٍ معْ أيمنِ المضافِ	للهِ والكعبةِ ثمَّ الكافِ
وللذي ويلزمُ الرفعَ ابتدَا	وجملةُ القسمِ ما قدْ أكَّدا

ومن الحروف الجـارة احـرف القسـم، فمنهـا البـاء، وهي الأصـل، ولـذا تختص باظهـار فعـل القسـم معهـا. والتـاء، وتختص بلفـظ الجلالـة نحـو ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾. والواو واللام، وتختصان باسـم ظـاهر. وممـا يقسم به أيمن، وفيها لغات، وهي اسـم وهمزتهـا همـزة وصـل، معـرب لازم الرفـع على الابتـداء، والخـبر محـذوف: أي قسـمى، ويضـاف للـه والكعبة، والكاف تقـول: أيمن اللـه أو أيمن الكعبـة أو ايمنـك، لاجتهـدن في العلم وقال صلى الله عليه وسلم ((وأيمن الذي نفسي بيدهِ)).

==============================

شرح قولي الباء وهي الأصل الي وجملة القسم ما قد اكدا

حروف القسم الجـارة خمسـة: أحـدها - البـاء وهي أصـل حروفـه، وان كانت الواو أكثر استعمالا منها، ولهذا خصت بجواز اظهـار فعـل القسـم معهـا نحـو ﴿وَأَقْسَـمُوا بِاللَّهِ جَهْـدَ أَيْمَـانِهِمْ﴾ كمـا يجـوز اضـماره نحـو ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، بخلاف غيرها، فان فعل القسم

لا يظهر معها. الثاني - التاء وتختص بلفظ الله نحو ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾، فلا تجر غيره لا ظاهرا، ولا مضمرا؛ لفرعيتها. الثالث - اللام ويكون لما فيه معنى التعجب وغيره كقولهم لله لا يؤخر الأجل أي بالله.

[1] للهِ يبقى على الأيامِ منتقل

الرابع - الواو ويختص بالظاهر، فلا تجر ضميرا، بخلاف الباء قال: بك ربِّ أقسمُ لا بغيرك لا إرى، ولا يظهر معها فعل القسم، بل يجب اضماره نحو ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾. ونحو ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾. الخامس - أيمنُ، وفيه لغات تبلغ عشرين: اشهرها فتح الهمزة وضم الميم، وهو اسم، همزته همزة وصل، وقيل قطع، معرب لازم الرفع على الابتداء، والخبر محذوف: أي اقسم، ويضاف لله، والكعبة، والكاف، والذي، قال الشاعر:

---

[1] الشاهد فيه قوله (لله يبقى) حيث ان اللام هنا للقسم والتعجب معا، وقد يدعى ان التعجب من الكلام برمته واللام للقسم فقط قوله (يبقى) أي لا يبقى مثل قوله تعالى {تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ}.
(فائدة) يجوز حذف حرف النفى بثلاثة شروط: أولا- ان يكون النافي، لا. ثانيا - ان يكون المنفى فعلا مضارعا. ثالثا - ان يكون في جواب القسم.
لقد بحثت عن هذا البيت فلم أجده بهذه الرواية، ولكن وجدت في مغنى اللبيب هكذا:
لله يبقى على الأيام ذو حيد
وقال الأمير: أن البيت لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه:
بمشمخر به الظيان والآس
ووقع صدره لساعدة بن جؤية، وتمامه:
أو ذو صلود من الأوعال ذو خدم

[1] فقال فريقُ القومِ لا وفريقهم   نعم وفريقُ أيمن اللهِ لا أدري

وقـالوا. أيمن الكعبـةِ. وقـال عـروة ابن الزبـير ايمنـك لئن ابتليت لقـد عافيت وقال صلى الله عليه وسلم ((أيمن الذي نفسي بيده)).

[1] الشاهد فيه قوله (أيمن الله) حيث جاء (أيمن) للقسم واضيف الى لفظ الجلالة وجاء في رواية (ليمن الله) باسقاط الهمزة، والبيت لنصيب وهو ابو محجن بن رباح.

وجملة القسم ما قد أكدا

لخبرٍ غيرَ تعجبٍ وفي	اثباتهِ باللام أوْ أنَّ يفي
والنفي مَا وَلاَ وانْ واخصصْ ببَا	وألقَ بهِ لمَّا والاَّ طلَبا
وتلزمُ اللامُ معَ النونِ لدى	مضارعٍ مستقبلٍ وانْ بدا
مصرفاً مثبتا الماضي فمع	قدْ وبمعنى قدرت ان لم تقع

ثم القسم، جملة فعلية أو اسمية، تؤكد مضـمون جملـة أخـرى، تسـمى جواب القسم. وشرطها أن تكـون خبريـة غـير تعجبيـة، وترتبـط بجملـة القسم ارتباط الجزاء بالشرط، فـان كـانت مثبتـة صـدرت بـاللام أو ان المثقلة أو المخففة، لكن أن صدرت بالمضـارع المسـتقبل المجـرد عن حرف التنفيس صحب اللام واحـدى النـونين أيضـا نحـو ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيـدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾، أو بالماضـي المتصـرف قـارن قـد ظـاهرة نحـو ﴿تَاللَّهِ لَقَـدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾، أو مقـدرة. والا بـان كـان المضـارع للحـال، أو اقـترن بحـرف التنفيس، أو كـان الماضـي غـير متصـرف، اكتفى بـاللام وحـدها كقوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ وقول الشاعر:
يمينا لنعمَ السيدانِ وجدتما
وان كانت منفية[1] تكررت فيها، اذا قدم فيها الخبر، أو كان المخبر

[1] اقترنت بما أو لا أو أن بكسر فسكون، سواء كانت اسمية أو فعلية، الا ان الاسمية اذا نفيت بلا صح (منه).

عنه معرفة نحو (والله لا في الدار زيد ولا عمرو)، هذا اذا كـان القسـيم غير طلبي، اما الطلبي فيختص بالباء، ويجاب عنه بنفس الطلب نحو:
بعيشكِ يا سلمى ارحمي ذا صبابةٍ
أو بلما نحو بربك لما اتيتني، أو بالّا نحو قول الشاعر:
بالله ربكِ الا قلتِ صادقةً هل في لقائك للمشغوف من طمع
==============================
شرح قولي وجملة القسم ما قد اكدا الى تنوينا أو نونا للأعراب احذف
القسم جملة يجاء بها لتوكيد جملة، وترتبـط احـديهما بـالاخرى، ارتبـاط جملتي الشرط والجزاء، وكلتاهما اسـمية أو فعليـة، والمؤكـدة بالكسـر هي الأولى، والمؤكـدة هي الثانيـة، وهي المسـماة جوابـا. وشـرطها ان تكون خبرية غير تعجبية، فلا تقع غير الخبرية، ولا التعجية مقسما عليها. ثم ان كانت جملة الجواب مثبتـة لزمتهـا اللام، أو أن مثقلـة، أو مخففـة نحـو ثم لنحن اعلم ﴿إِنَّ سَـعْيَكُمْ لَشَـتَّى﴾ ﴿إِنْ كُـلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَـا حَافِظٌ﴾. فان صدرت بمضارع مثبت مستقبل، صحب اللام واحدي نونى التأكيد نحو ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْـجَنَنَّ وَلَيَكُـونَنْ مِنَ الصَّـاغِرِينَ﴾ ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾. هذا اذا لم يقترن بحرف التنفيس، فـان قـرن به انفردت اللام كقوله تعـالى ﴿وَالضُّـحَى﴾ إلى قولـه تعـالى ﴿وَلَسَـوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾، وكذا ان اريد بالمضارع الحال نحو واللـه لأظنـك صـادقا، وان صدرت بفعل ماض مثبت متصرف، فحقه أن يقترن باللام وقد نحو ﴿تَاللَّهِ لَقَـدْ آثَـرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَـا﴾ وقـد يقـترن بـاللام وحـدها كقولـه تعـالى ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ فتقـدر فيـه قد، فان كان جامدا انفردت ولم يحتج الى تقدير قد كقوله:

[1] يميناً لنعمَ السيدانِ وجدُتما

وان كان جملة الجواب منفية اقترنت، بما، أو لا، أو انْ، دون غيرها قال ابن مالك في شرح الكافية: لا فرق في ذلك بين الجملة الاسمية والفعلية، الا أن الأسمية إذا نفيت بلا، وقدم الخبر، أو كان المخبر عنه معرفة، لزم تكرارها في غير الضرورة نحو والله لا في الدار زيد ولا عمرو ولعمري لا انا هاجرك ولا مرضيك، ومثال النفي بما ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ وبانْ ﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ﴾. وبلا

[2] ردوا فوالله لاذدناكمُ أبداً

وتختص الباء باستعمالها في القسم الطلبي، وتتلقى بالطلب أداة، أو فعلا

---

[1] تمامه:

على كل حال من سحيل ومبرم

الشاهد فيه قوله (لنعم) حيث وقع جوابا للقسم وهو فعل ماضي مثبت، مع أنه لم يقترن بقد، وذلك لأنه فعل جامد، وفي البيت شاهد آخر، وهو أنه قد يدخل الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح والذم، وأصله لنعم السيدان انتما، فدخل عليه الناسخ فصار وجدتما، فضمير التثنية نائب الفاعل (وجد)، وهو المفعول الأول، والبيت لزهير.

[2] تمامه:

ما دام في مائنا ورد لنزال

الشاهد فيه قوله (لا ذدناكم) حيث جاءت جملة جواب القسم، جملة فعلية فعلها ماض منفى بلا، وذلك لأن الماضي المنفى بلا يتعين للاستقبال، وجاء في رواية عجز البيت هكذا:

ما دام في مائنا ورد لوراد

ولم أعثر على قائله.

كقوله:

[1] بربك هل ضممتَ اليكَ ليلى

وقوله:

[2] بعيشكِ يا سلمى ارحمي ذا صبابةٍ

أو بلما كقوله:

[3] قالتْ لهُ: باللهِ يا ذا البردينْ لما غنثتَ نفساً أو اثنتينْ

أو بالا كقوله:

---

[1] تمامه:

قبيل الصبح أو قبلت فاها

الشاهد فيه قوله (هل ضممت) حيث جاء جواب القسم مصدرا بأداة الطلب، وهي (هل) وذلك لأن حرف القسم هنا الباء، وجاء في رواية بدل (بربك) بدينك كما جاء الشطر الثاني في رواية:

وهل قبلت قبل الصبح فاها

والبيت عزى لمجنون ليلى، وبعده:

وهل زفت عليك قرون ليلى زفيف الأقحوانة في نداها

[2] تمامه:

أبى غير ما يرضيك في السر والجهر

الشاهد فيه قوله: (ارحمي) حيث جاء جواب القديم، جملة فعلية فعلها أمر، وذلك لان حرف القسم هنا الباء، وجاء في رواية بعينيك بدل (بعيشك)، ولم أعثر على قائله.

[3] الشاهد فيه قوله: (لما غنثت) حيث جاء جواب القسم الطلبي مصدرا بـ (لما) المشددة التي هي بمعنى الا، أي ما أسألك الا غنثك، ولم أعثر على قائله.

[1] باللهِ ربكِ الا قلتِ صادقةً   هل في لقائكِ للمشغوفِ من طمع

فقولي (طلبا) مفعول (اخصص) اي واخصص طلبا بالباء (والـق بـه) أي بالطلب أو بلمّا أو بالاّ...

***

[1] الشاهد فيه قوله: (الا قلت) حيث جاء جواب القسم الطلبي مصدرا بالا، والتقدير أسألك بالله الا قلت، والاستثناء مفرغ، والمعنى ما أسألك، فالمثبت لفظا منفى معنى ليتأتى التفريغ، والفعل مؤول بالمصدر لتتأتى المفعولية، ولم أعثر على قائله.

الإضافة

تنويناً أوْ نوناً للاعرابِ أحذفِ ... مهما تضفْ والثاني أجررْ وأنو

أوْ لاماَ أوْ منْ في التي تعريفا أوْ ... تخصيصاً أعطتْ وهي محضةٌ أمْا

ومعنويَّة وأمَّا في الصفةِ ... فانَّها لفظيةٌ مخفِّفة

فاعلاً أوْ مفعولاً أوْ مشبهة ... وما لتعريفِ أخيرةٍ جهة

منْ ثمَّ جازَ وصلُ أل بذا المضاف ... دونَ سواهُ حيثُ جا بلا خلافِ

انْ كانَ جمعاً أو مثنىً أوْ وصل ... بالثاني أوْ ما ذا بهِ الجرَّ عمل

متى قصد اضافة اسم إلى آخر، حذف منه التنوين والنون التالية لحرف الأعراب كنون المثنى والجمع واشباههما. وجـر المضـاف اليـه، فـان لم يكن المضاف صفة مضـافة إلى معمولهـا: كاسـمى الفاعـل والمفعـول والصـفة المشـبهة المـراد بهـا الحـال أو الاسـتقبال، فالاضـافة معنويـة؛ لافادتها معنى مقصودا، وهو تعريف المضياف فيمـا كـان المضـاف اليـه معرفة، وتخصيصه فيما كان نكرة. ومحضة لخلوص الاضافة عن شـائبة الانفصـال، وتقـدر بينهمـا اللام أو من أو في: كغلام زيـد وخـاتم فضـة و(مكر الليل والنهار). وان كانت صفة كذلك فالاضـافة لفظيـة؛ لافادتهـا التخفيف في اللفظ فقط، ولا تقدر معهـا الحـرف؛ ولـذلك تبقى الصـفة المضافة على نكارتها، فتدخل

عليها ربّ، وتقع حالا، وصفة لنكرة، وتدخل عليها الألف واللام ان كـانت مثناة أو مجموعة مطلقا، أو مفردة ودخلت على المضاف اليـه بالـذات نحو الضارب الرجـل، أو بالواسـطة نحـو الضـارب غلام الرجـل، بخلاف نحو الضارب زيد، الا عند الفراء، وقد يقصـد تعريفهـا بـارادة الاسـتمرار منها، لا الاختصاص بزمان دون آخـر، فتكـون وصـفا للمعرفـة: كمـا في ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَـوْمِ الـدِّينِ﴾، الا الصـفة المشـبهة فلا تتعـرف بحال. فاذا قصد بها التعريف، ادخل عليها الالف واللام كجـاءني الرجـل الحسن الوجه.

==============================

شرح قولي تنوينا أو نونا للأعراب احذف الى تأنيثا اكسب اولا

اذا قصد اضافة اسم، حذف ما فيه من تنوين ظـاهر كقولـك في ثـوب: هـذا ثوبـك، أو مقـدر كقولـك في دراهم - هـذه دراهمـك، أو نـون يلي الاعراب كقولك في ثوبين وبنين: اعطيت ثوبيك بنيك، ويدخل في (نون يلي الأعراب) نون اثنين وعشرين؛ فان نونيهما يحذفان للاضافة؛ لأنهمـا يجريـان مجـرى المثـنى، والمجمـوع على حـده فيقـال: قبضـت اثنيـك وعشريك، قال ابن مالك في شرح الكافيـة: وربمـا اعتقـد بعض النـاس امتناع اضافة اثنين وعشرين واخواتها، ولا خلاف في جواز اضـافتها إلى غير مميزها، وانما تمتنع اضافتها إلى مميزها؛ فاذا حذف لأجـل الاضـافة ما في المضاف من التنوين والنون المذكورين، وجب جر المضاف اليـه بالمضـاف، لمـا فيـه من معـنى من أو في أو اللام، ومعـنى اللام هـو الأصل، ولذلك يحكم به مع صحة تقديرها، وامتناع تقدير غيرها نحـو دار زيد، ومع صحة تقديرها، وتقدير غيرها نحو يد زيد ورجلـه، وعنـد امتنـاع تقديرها وتقدير غيرها نحو معـه وعنـده. ومواضـع من أقـل من مواضـع اللام. ومواضع في

أقل من مواضع من؛ ولا يحكم بمعنى من ولا بمعنى في الا يحسن تقديرهما، دون تقدير غيرهما. فمواضع من مضبوطة يكون المضاف بعض المضاف اليه، مع صحة اطلاق اسمه عليه: كثوب خز وخاتم فضة، فالثوب بعض الخز، ويصح اطلاق اسمه عليه، والخاتم بعض الفضة، ويصح اطلاق اسمها عليه. قال في شرح الكافية: واغفل أكثر النحويين الاضافة بمعنى في، وهي ثابتة في الكلام الفصيح نحو قوله تعالى ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ﴾ ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، وهذا كله مما اضافته معنوية، وحقيقية، ومحضة؛ لأنها مؤثرة في المضاف تعريفا ان كان الثاني معرفة، وتخصيصا ان كان نكرة. أما اللفظة فلا تقدير فيها، وهي اضافة الوصف الذي هو كالفعل في العمل، من اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، اريد به الحال أو الاستقبال، ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا؛ لأنها في نية الانفصال، وانما تفيد تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون؛ ولذلك بقى المضاف منه إلى معرفة على ما كان عليه، من التنكير، فدخل عليه ربّ كقول جرير:

[1] يا رُبَّ غابطنا لو كانَ يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

ونعت به النكرة كقوله تعالى ﴿هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ ونصب على الحال كقوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ﴾ الى قوله ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾؛ ولذلك أيضا اغتفر في هذه الاضافة وجود الالف واللام في المضاف بشرط وجودهما

---

[1] الشاهد فيه قوله (رب غابطنا) حيث اضيف اسم الفاعل إلى مفعوله وهذه الاضافة لم تفد تعريفا ولا تخصيصا لذلك دخلت عليه (رب) والبيت لجرير.

في المضاف إليه: نحو الكثير الخير القرير العين، أو في ما أضيف اليه المضاف اليه نحو القاصد باب الكريم، أو كون المضاف مثنى أو مجموعا على حده كقوله الضاربا زيد والضاربوا زيد، وقول الرؤبة:
[1] الفارجوا بابَ الأميرِ المُبهمِ
ولا يجوز في الاضافة المحضة دخول الألف واللام في المضاف، في حالٍ ما بلا خلاف؛ حذراً من اجتماع أداتى التعريف، ولا في اللفظية حيثً كان المضاف مفردا والمضاف اليه غير مقرون بهما، الا على مذهب الفراء فانه جوز الضارب زيد. وقد يقصد تعريف الصفة المضافة إلى معمولها بان يقصد الوصف بها من غير اختصاص بزمان دون زمان فتتعرف، ولهذا وصف بها المعرفة في قوله تعالى ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾

[1] الشاهد فيه قوله (الفارجوا... الأمير) حيث دخل أل على المضاف وهو قوله الفارجوا وذلك جائز لأن الاضافة فيه غير محضة حيث أنها على نية الانفصال، ويشترط لجواز دخول أل على هذا النوع من الاضافة، أن يكون المضاف اليه معرفا بأل كما في قول الفرزدق:
أبانا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم
فجاز دخول أل على الشافيات لوجود أل على المضاف اليه الذي هو الحوائم. أو كان المضاف اليه مضافا إلى ما فيه أل كما في هذا الشاهد فان (الفارجوا) مضاف إلى باب وهو بدوره مضاف إلى ما فيه أل وهو (الامير) إلى هنا.
ولكن الشيخ العلامة رضي الله عنه استشهد بهذا البيت على جواز دخول أل على المضاف - في الاضافة غير المحضة - بدون شرط وذلك لأن المضاف هنا وهو قوله (الفارجوا) جمع مذكر سالم، والقاعدة المقررة أن المضاف ان كان مثنى أو مجموعا جمع سلامة لمذكر، كفى وجود أل في المضاف، ولا يشترط وجودها في المضاف اليه.
ولم أعثر على تتمته.

﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾، الا الصفة المشبهة فلا تتعرف بحال؛ لأن الاضافة فيها نقل عن اصل، وهو الرفع بخلافها في غيرها، فهي عن نوع، وهو النصب؛ ولأنها اذا قصد تعريفها ادخل عليها اللام، والى هذا اشرت بقولي من زيادتي (وما لتعريف اخيرة جهة).

***

تأنيثاً أكسبْ أولاً والضدَّ انْ	يصحُّ حذفٌ وهو كالبعضِ يعنّ
ولاَ تضفْ لاسمٍ بمعنىً يتحدْ	كتابعٍ الا بتأويلٍ تجدْ
الزمْ اضافةً حُمادى في أخر	وبعضُ هذي لمْ يضفْ لما ظهرْ
كوحدَ لبىْ ودوالىْ والى	معرفةٍ ثنيَ كلتا وكلا
ولا تفرقهُ بعطفٍ وأولى	أولاتُ ذا إلى اسمِ جنسٍ معتلى
كلٌّ وبعضٌ لازماها فأمتنع	تعريفهُ باللامِ أوْ حالاً يقعْ

وقد يكتسب المضاف التأنيث أو التذكير أو غيرهما من المضاف اليه؛ اذا صلح للحذف، والاستغناء عنه به: بان كان المضاف بعضه نحو قوله تعالى ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فقد اكتسب الأعناق، صفة المذكر العاقل من ضمير الجمع؛ ولذلك جاء الخبر بهيئة جمع المذكر السالم المختص بالعقلاء، أو مثل بعضه كقوله تعالى ﴿اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾

حيث اكتسب الملة التذكير ونحو ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، حيث اكتسب الرحمة التذكير؛ ولذلك جاء الخبر بلا تاء ونحو قول الشاعر:

كما شرقت صدرُ القناةِ من الدم

فاكتسب الصدر التأنيث من القناة، ولذلك أنث فعله. ولا يضاف اسم لمرادفه ولا لتابعه كنعت وتوكيد الا بالتأويل.

ومن الأسماء ما لزم الاضافة لفظا ومعنى، فمنها حمادى الشيء وقصاراه: بمعنى غايته، ومنها وحد ولبى وسعدى ودوالى مثنيات: بمعنى التلبية والاسعاد والتداول المكرر، وتقع هذه الكلمات مفاعيل مطلقة، فتقول: لبيك وسعديك ودواليك، ولا تضاف الا إلى الضمير. ومنها كلا وكلتا، ولا يضافان الا إلى اسم معرف مثنى لفظا ومعنى، بلا افتراق بينهما بعطف نحو ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾، وشذ كلا اخي وخليلي واجدى عضدا. ومنها ذو بمعنى صاحب للمفرد المذكر، وكذلك فروعه، وهي ذوا في المثنى، وذووا في الجمع، وذات للمفرد المؤنث، وفروعها، وهي ذواتا في المثنى، وذوات في الجمع. وكذا أولوا وأولات، ولا تضاف الا إلى اسم جنس ظاهر، وشذ اضافتها إلى العلم كذو تبوك وذو بكة، وكذا إلى الضمير نحو انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه، ومنها ما يلزمها الاضافة معنى وان انفك عنها لفظا. فمنه كل، وبعض، والمشهور من استعمالها عدم الانفكاك عنها لفظا، الا عند نيتها، ولذلك امتنع تعريفهما باللام، ولم يستعملهما معها الا المتأخرون، وأجاز الاخفش تجرد كل فقط عن نيتها أيضا، فينصبها حينئذ حالا، ووافقه في ذلك جمع.

==============================

شرح قولي تأنيثا اكسب الى ولا تضف ايّا

اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه، وكان بعضا من المضاف اليه، أو كبعضه، جاز أن يعطي المضاف بعض أحوال المضاف اليه من تذكير وتانيث وغيرهما قرئ ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ وقال تعالى ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فاعطى الأعناق ما هو لأصحابها من الأخبار بخاضعين؛ لصلاحية الاعناق للحذف، والاستغناء عنها بضمير أصحابها، وهو أن يقال: فظلوا لها خاضعين، ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند، أو في جاءت امة زيد: جاء امة زيد لم يجز؛ لأن الغلام أو الأمة غير صالح للحذف، والاستغناء بما بعده عنه، وكذا لا يقال اعجبتني يوم الجمعة، ولا جاءت يوم العاشوراء؛ لانه وان صح حذفه، والاستغنا عنه، الا انه ليس بعضا من المضاف اليه ولا كبعض، ومن أمثلة اكتساب التأنيث قوله:

[1] كما شرقتْ صدرُ القناةِ من الدمِ

ومن اكتساب التذكير قوله:

[2] رؤيةُ الفكرِ ما يؤلُ له الأمرُ   معينٌ على اجتنابِ التواني

---

[1] صدره:

وتشرق بالقول الذي قد أذعته

الشاهد فيه قوله (شرقت) حيث أنث الفعل بتاء التأنيث مع ان فاعله وهو (صدر) مذكر والذي جلب له التأنيث هو المضاف اليه وهو القناة، لأن المضاف بعض للمضاف اليه، والبيت للأعشى.

[2] الشاهد فيه قوله (له الأمر) حيث ذكر ضمير (له) مع أنه راجع إلى المؤنث وهو (رؤية) والذي سوغ ذلك هو المضاف اليه المذكر، حيث اكتسب المضاف من المضاف اليه بالتذكير وكذلك (معين) فانه مذكر مع انه خبر لمبتدأ مؤنث.

قال ابن مالك في شرح الكافية: ويمكن أن يكون من ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [1].
ولا يضاف اسم لمرادفه ولا لنعته ولا لمنعوته ولا لمؤكده؛ لأن المضاف يتعرف أو يتخصص بالمضاف اليه، والشيء لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره، والنعت عين المنعوت، وكذا المؤكد الا بتأويل كقولهم: سعيد كرز: أي مسمى هذا اللقب وخشرمُ دبرْ: أي الذي له ذلك الأسم؛ لانهما اسمان للفحل، وصلوة الأولى، ومسجد الجامع ودين القيامة: أي الساعة الأولى واليوم أو الوقت الجامع، وملة القيمة، وسحق عمامةٍ وجرد قطيفة الأصل عمامة سحق وقطيفة جرد فقدم، وجعل نوعاً مضافا إلى الجنس كخاتم فضة، ويومُ يومٍ، وليلةُ ليلةٍ قال أبو حيان: ولا يتعدى في ذلك السماع، بل يقتصر على السماع، ولا يقاس عليه. ومن الأسماء ما لا ينفك عن الاضافة لا لفظا ولا معنى، فمن ذلك حمادى الشيء، وقصاراه: بمعنى غايته، ومن ذلك، وحد، ولبى، ودوالى، وسعدى، ولا تضاف الا إلى مضمر دون الظاهر كوحدك ولبيك وسعديك ودواليك. ومن ذلك كلا وكلتا، ولا يضافان الا لمعرفة مثنى معنى ولفظا كقولك: جاء كلا الرجلين، أو مثني معنى لا لفظا كقوله:

---

[1] ويبعده لعل الساعة قريب فذكر: الوصف حيث لا اضافة لكن ذكر الفراء انهم التزموا التذكير في قريب اذ لم يرد قرب النسب قصدا للفرق. مغنى اللبيب.

[1] انّ للخيرِ وللشرِّ مدىً وكلا ذلك وجهٌ وقبلْ

ولا يضافان الى معطوف ومعطوف عليه، الا ما شذ من قول الشاعر:

[2] كلا أخي وخليلي واجدي في النائباتِ وألمامِ الملمات عضُداً

ومن ذلك ذو بمعنى صاحب وفروعها، وهي ذوا في التثنية، وذووا في الجمع، واولوا، وذات في الأفراد والتأنيث، وذواتا في التثنية، وذوات في الجمع، وأولات، ولا يضفن الا إلى اسم جنس ظاهر، وشذ اضافة ذو الى العلم في قولهم ذو تبوك وذو بكة، وهو مسموع، وكذا اضافته إلى الضمير عند المتأخرين كقولهم:

[3] انما يعرفُ ذا الفضلِ منَ الناسِ ذووه

---

[1] الشاهد فيه قوله (وكلا ذلك) حيث أضيف (كلا) الى مفرد لفظاً وهو (ذلك) لأنه مثنى في المعنى، لعوده إلى الخير والشر، والبيت لعبدالله بن الزبعري.

[2] الشاهد فيه قوله (كلا أخي وخليلي) حيث أضيف (كلا) الى متعدد مع التفرق وهو شاذ.

[3] صدره:
أفضل المعروف ما لم يبتذل فيه الوجوه
الشاهد فيه قوله (ذووه) حيث أضيف ذوو إلى الضمير، وهو جائز على الرأي المختار عند المتأخرين.

وقوله:

[1] أبان ذوي أرومتها ذووها

والمفهوم من كلام أبي حيان: ان الجمهور على جواز اضافته إلى الضمير، وهو المختار عندي، فلذلك لم أذكر في النظم اختصاصه بالاضافة إلى الظاهر، خلافا لما في الكافية الشافية. ومن الأسماء ما لا ينفك عن الاضافة معنى، وينفك عنها لفظا، فمن ذلك كل وبعض والمشهور في استعمالهما ان لا يخلوا من الاضافة لفظا، الا وهما مضافان معنى كقوله تعالى ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾؛ ولاجل نية اضافتهما لا تدخل عليهما الالف واللام، الا في كلام المتأخرين، وأجاز الأخفش تجريد كل من معنى الاضافة، وانتصابه حالا، ويوافقه ابو علي في الحلبيات، وحكوا مررت بهم كلا، بالنصب على الحال، والجمهور منعوا ذلك، وقد وافق الاخفش وأبا علي على هذا الرأي ابن درستويه أيضا، نقله عن ابن خالويه في كتاب ليس، وهذا الذي أجازه هؤلاء الثلاثة في كل لم يجيزوه في بعض، نبه عليه ابن مالك في شرح الكافية.

***

ولا تضفْ أيّاً لعرفٍ منفردِ	ما لمْ تكررْ أوْ بها الأجزا قصدْ
فالوصلُ للعرفِ وللنكرِ صفة	الشرطُ والاستفهامُ اطلق مخالفه

[1] صدره:

صبحنا الخزرجية مرهفات

الشاهد فيه قوله (ذووها) حيث أضيف الى الضمير. وهو جائز كالشاهد السابق.

ويحذفُ المضافُ فالتالي لذا	يخلفه في الحكمْ أوْ جرَّ اذا
يماثلُ المحذوفَ ما بعدُ عطفْ	وأولٌ يبقى اذ الثاني حذفْ
بحالهِ بشرطِ عطفٍ قدْ ولى	أضفته لمثلِ تاليِ الأولِ
مفعولٌ أوْ ظرفٌ أجزْ أنْ يفصلا	عاملهُ المضافَ عنْ ثانِ تلا
كذا اليمنُ معَ امَّا مغتفرْ	والنعتُ والندا والأجنبي ندرْ

ومنها أي باقسامها، ولا تضاف إلى المفرد المعرفة مطلقا، الا عند التكرير، أو قصد الأجزاء نحو أيي وايك فارس الأحزاب، وأي زيد حسن. وتختص الموصولة باضافتها إلى معرفة غير مفرد. والواقعة صفة باضافتها إلى نكرة: كمررت بعالم أي عالم أي كامل في العلم. واما الشرطية والاستفهامية فتضافان إلى النكرة، وهما حينئذ كنفسها نحو (ايما اهاب دُبغ فقد طهر) (وايما بشرين تعاهدا على حق وجب عليهما الوفاء)، وإلى المعرفة الغير المفردة، وتكون كبعض منها نحو (أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ)، ولذلك ينفرد ضميرها حين تضاف الى مثنى أو جمع فتقول: أي الطالبين أو أي الطلاب نجح.

وقد يحذف المضاف فيقوم المضاف اليه مقامه، في الاعراب والافراد والتذكير واخواتهما. وقد يبقى المضاف اليه مجرورا، بشرط أن يكون المضاف المحذوف مماثلا لما عطن هو عليه: نحو ما كل سوداء تمرة،

ولا بيضاء شحمة.
وقد يحذف المضاف اليه، ويبقى المضـاف على حالـه، وغـالب ذلـك إذا عطـف عليـه مـا أضـيف إلى مثـل المحـذوف نحـو: بين ذراعي وجبهـة الأسد.
ويجـوز الفصـل بين المضـاف والمضـاف اليـه بـالظرف أو المفعـول، بشرط عمل المضاف فيه، والا فلا فصل الا ضرورة، نعم يغتفر الفصـل باما بكسر الهمزة، وبالقسم. ويندر الفصل بالنعت والنداء والأجنبي.
==================================
شرح قولي ولا تضف ايا لعرف الى آخر ذي اليا اكسر
من الأسـماء الـتي تلـزم الاضـافة معـنى، وقـد تنفـك عنهـا لفظـا (أي) بأقسـامها، ولا تضـاف لمفـرد معرفـة الا مكـررة أو منويـا بهـا الأجـزاء، كقوله:
[1] أيـيّ وايك فارسُ الاحزاب
وكقولك: أيّ زيد حسنٌ أي أيّ أجزائه، وفي ما عدا ذلـك تتعين اضـافتها إلى نكرة، أو مثنى، نحو أي رجل أو أي الزيدين عندك، هذا حكم شامل لايّ بأنواعهـا. وتختص الموصـولة باضـافتها إلى المعرفـة، والموصـوفة باضـافتها إلى النكـرة وامـا الشـرطية والاسـتفهام فتضـاف الى النكـرة والمعرفة معا. واذا اضيفت إلى نكرة، فهي نفس ما تضاف اليـه ككـل، واذا اضــيفت الى معرفــة، فهي كبعض، وفي التنزيــل (أيمــا الأجلينِ قضيتُ)

[1]صدره:
فلئن لقيتك خاليين لتعلمن
الشاهد فيه قوله (أي وأيك) حيث أضاف أيا الى المعرفة، وهي ضمير المتكلم في الأول، وضمير المخاطب في الثاني، والذي سوغ ذلك تكرارها.

وفي الحديث (أيما اهاب دبغ فقد طهر) وتقـول: أي الـرجلين قـام، وأي رجلين قاما، فتنفرد ضمير أيّ حين تضاف إلى مثنى معرفة، وتثنية حين تضاف الى مثـنى نكـرة. ويحـذف المضـاف فيقـوم المضـاف اليـه وهـو المـراد - بالتـالي - مقامـه في الاعـراب كقولـه تعـالى ﴿وَأُشْـرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ أي حب العجل، وفي التذكير كقول حسـان رضـي اللـه عنه:

[1] يسقونَ منْ وردَ البريص عليهمُ ... بردى يصفقُ بالرحيقِ السلسَّل

فان بردى مؤنث، فكـان حقـه أن يقـول تصـفق، لكنـه أراد مـاء بـردى، فحذف المضاف، واقام مقامه في التذكير المضاف اليـه. وفي التـأنيث كقوله:

[2] مرتْ بنا في نسوةٍ خولةٌ ... والمسك منْ أردانها نافحة

أراد ورائحة المسك، فاقـام المسـك مقامهـا في التـأنيث، وفي الأفـراد كقوله صلى الله عليه وسلم ((انّ هذين حرامٌ على ذكـورِ امـتي)): أراد استعمال هذين، فحذف الاستعمال، واقام هذين مقامه، فافرد الخبر.
وقد يبقى المضاف اليه على جره، بشرط أن يكون المحذوف معطوفـا على مثله لفظا أو معنى كقوله:

[1] الشاهد فيه (بردى يصفق) حيث حذف المضاف، وهو (ماء) وخلفه المضاف اليه في التذكير؛ لذلك قال (يصفق) والا كان لابد عليه أن يقول (تصفق)؛ لان (بردى) اسم نهر بدمشق، وهو من صيغ المؤنث (يصفق) أي يحول من أناء الى اناء ليصفى.

[2] الشاهد فيه قوله (والمسك... نافحة) حيث حذف المضاف وخلفه المضاف اليه في الاعراب والتأنيث؛ لذلك قال (نافحة) والا كان لابد أن يقول (نافح) لأن المسك مذكر، واصل الكلام (رائحة المسك).

[1] أكلَّ امرىءٍ تحسبينَ امرءً ونارٍ توقدُ بالليلِ ناراً

وقد يحذف المضاف اليه مقدرا وجـوده، فـترك المضـاف على مـا كـان عليه قبل الحذف، واكـثر مـا يكـون ذلـك مـع عطـف مضـاف إلى مثـل المحذوف على المضاف المحذوف ما اضيف اليه كقـول بعض العـرب: قطعَ الله يدَ ورجلَ منْ قالها، وقول الشاعر:

[2] الاّ علالةَ أو بداهةَ سابحٍ نهدِ الجزارةِ

---

[1] الشاهد فيه قوله (نار) حيث حذف المضاف، وبقى المضاف اليه على حاله في الجر كما كان قبل الحذف، لتحقق الشرط، وهو أن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له، وهو كل في (أكل امرىء)، والبيت لأبى داود الأيادي.

[2] أوله - وهناك يكذب ظنكم ان لا اجتماع ولا زيارة.
ولا براءة للبري ولا عطاء ولا خفارة
الشاهد فيه قوله (الا علالة او بداهه سابح) حيث حذف المضاف اليه وبقى المضاف على حاله قبل الحذف من غير تنوين وهو (علالة) وذلك لتحقق الشرطين: العطف، وكون المعطوف مضافا إلى مثل المحذوف من المعطوف عليه، وأصل الكلام (الا علالة سابح أو بداهة سابح)، هذا على قول المبرد. وذهب سيبويه إلى أن الاول مضاف الى المجرور الظاهر والثاني مضاف في الحقيقة إلى ضميره، والتقدير (الا علالة سابح أو بداهته) ثم حذف الضمير، وجعل المضاف الثاني بين المضاف الاول والمضاف اليه ليكون الظاهر كالعوض من الضمير المحذوف.
وهناك رأي ثالث، يقول بعضهم بعد موافقة المبرد في ان الاصل الا علالة سابح أو بداهة سابح وفي أمثال هذا الشاهد: ان الاول مضاف الى المجرور الظاهر، والذي أضيف اليه المضاف الثاني محذوف.

لا براءة للبرى: أي من كان بريئا لا ينفعه براءته لان شر الحرب يعم الكل
لا خفارة: أي لا ذمة ولا عهد اذا غزوناكم.
والبيت للاعشى.
وجاء في لسان العرب مادة (ج ز ر) هكذا:
ولا نقاتل بالعصى ولا نزامى بالحجارة الا علالة أو بداهة قارح نهد الجزارة
يقال فرس قارح اذا دخل في السنة الخامسة من عمره.
والجزارة: اليدان والرجلان والعنق؛ لأنها يأخذها الجزار، ولا تدخل في انصباء الميسر. واذا قالوا في الفرس ضخم الجزارة فانما يريدون غلظ يديه ورجليه وكثرة عصبها.

وقد يفعل مثل هذا دون عطـف، حكى الكسـائي أفـوقَ تنـام أم أسـفلَ بالنصب، على تقدير وجود المضاف اليه، كأنـه قـال أفـوق هـذا تنـام ام اسفل. ويجـوز الفصـل بين المضـاف والمضـاف اليـه بـالظرف والجـار والمجــرور والمفعــول بشــرط أن يكــون المضــاف عــاملا في الثلاثــة كقولهم:

[1] تركُ يوماً نفسكَ وهواها سعيٌ في رداها

وكقوله:

[2] كناحتِ يوماً صخرةً بعسيل

وحديث (هـلْ أنتم تـاركوا لي صـاحبي) وقولـه تعـالى ﴿فَلَا تَحْسَـبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾

[1] الشاهد فيه (ترك يوما نفسك) حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه (بيوماً) وهو ظرفه، وهذا جائز، ولم أعثر على قائله.

[2] صدره:

فرشني بخير لا أكونن ومدحتي

الشاهد فيه قوله (كناحت يوما صخرة) حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه (بيوما) وهو ظرفه وهذا جائز (والعسيل) مكنسة العطار التي يجمع بها العطر، وهو كناية عن كون تعبه ذهب سدا.

بنصب وعده. وقوله تعالى ﴿قَتْـلَ أَوْلَادِهِمْ شُـرَكَاؤُهُمْ﴾[1]، فـان لم يكن المضاف عاملا في الظرف والمجرور والمفعول، لم يجز الفصل بواحـد منها، ألا ضرورة كقوله:

[2] كما خطَ الكتابُ بكفِ يوماً   يهودى يقاربُ أوْ يزيلُ

وكقوله:

[3] هما أخوا في الحرب منْ لا أخا لهُ

وقوله:

[4] تسقى امتياحاً ندى المِسوَاكَ رِيقَتِها

---

[1] في قراءة ابن عامر بنصب أولاد وجر الشركاء.

[2] الشاهد فيه قوله (بكف يوما يهودي) حيث فصل بين المضاف وهو (بكف) والمضاف اليه وهو (يهودي) بأجنبي وهو (يوماً)؛ لأن يوما هنا ليس متعلقا بكف وانما هو متعلق بقوله خط، فلذلك هو أجنبي من المضاف، والبيت لابي حية النميري.

[3] تمامه:
اذا خاف يوماً نبوة فدعاهما
الشاهد فيه قوله (أخوا في الحرب من) حيث فصل بين المضاف وهو (أخوا) والمضاف اليه وهو (من) بأجنبي وهو (في الحرب)، وهذا لا يجوز الا في الضرورة، والبيت لعمرة الخثعمية.

[4] تمامه:
كما تضمن ماء المزنة الرصف
الشاهد فيه قوله (ندى المسواك ريقتها) حيث فصل بين المضاف وهو (ندى) والمضاف اليه وهو (ريقتها) بأجنبي وهو (المسواك)، والأصل ندى ريقتها المسواك، فندى ريقتها مفعول أول لتسقى، والمسواك مفعول ثاني: (الأمتياح) الاستياك، والبيت لجرير.

ويغتفر الفصل أيضا بالقسم، وباما كقـول بعضـهم هـذا غلام واللـهِ زيـد وقول الشاعر:

[1] هما خطتا اِمّا اِسارٍ ومنّةٍ   واما دمٍ والموتُ بالحرّ أجدرُ

وندو الفصل بينهما بالنعت كقوله:

[2] نجوت وقد بل المراديُّ سيفه   من ابنِ أبي شيخ الأباطحِ طالبِ

وبالنداء كقوله:

[3] كأنَ برزونَ أبا عصامٍ   زيدٍ حمارٌ دقَّ باللجام

وبالأجنبي كقوله:

---

[1] الشاهد فيه قوله (خطتا اما اسار) حيث فصل بين المضاف وهو (خطتا) والمضاف اليه وهو قوله (اسار) بالاجنبي وهو قوله (اما) وأصله خطتان حذفت النون للاضافة والبيت لتأبط شراً.

[2] الشاهد فيه قوله (أبي شيخ الأباطح طالب) حيث فصل بين المضاف وهو قوله (أبى) والمضاف اليه وهو قوله (طالب) بالنعت وهو قوله شيخ الاباطح، وأصل الكلام من ابن أبي طالب شيخ الأباطح، وهو نادر، وينسب هذا البيت إلى معاوية بن أبي سفيان.

[3] الشاهد فيه قوله (برذون أبا عصام زيد) حيث فصل بين المضاف وهو (برذون) والمضاف اليه وهو (زيد) بالنداء وهو قوله (أبا عصام) وأصل الكلام (كأن برذن زيد يا أبا عصام الخ) وهو نادر.

[1] بأيِّ تراهم الأرضينَ حلّوا
أي بأيّ الأرضين تراهم حلوا...
***

[1] تمامه:
الدابران أم عسفوا الكفارا
الشاهد فيه قوله (بأي تراهم الأرضين) حيث فصل بين المضاف وهو (أي) والمضاف اليه وهو (الأرضين) بأجنبي وهو تراهم، وبأي متعلق بقوله (حلوا).

المضاف الى ياء المتكلم

آخرَ ذي اليا أكسرْ وقلْ يستثنى ذوُ علةٍ والجمعُ والمثنَّى

فالياءُ والواوُ بذي اليا أدُّغم وألفٌ لا في هذيلٍ قدْ سلم

وأقلبْ لدى الي على معَ الضمير
فصل، يكسر أخر المضاف إلى ياء المتكلم، ان لم يكن منقوصا، ولا مقصورا، ولا مثنى، ولا مجموعا، والا فتحت الياء مطلقا، وادغم فيها ما قبلها الا الألف في لغة هذيل، واشهر لغات لدى والى وعلى، مع ياء المتكلم، دعم أواخرها فيها.
==============================
شرح قولي آخر ذي الياء إلى واليا سكون فيه
المضاف الى ياء المتكلم، يكسر آخره، إن لم يكن منقوصا ولا مقصورا ولا مثنى ولا مجموعا على حده، فان كان المضاف الى الياء واحدا من هذه المستثنيات، فتحت الباء وادغمت فيها ما وليته من أواخرها، الا الالف، فانها لا تدغم ولا تدغم فيها، وان كان واواً وجب ابدالها ياء، فيصح الادغام. واما ما وليته من الالف، فتبقى سالمة، والياء بعدها مفتوحة، ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل، وذلك نحو عصاي وقاضي أخذ بيديّ وجاء بني ومصطفى: والاصل بنوي ومصطفوي، فادغمت الواوان في اليائين، بعد الأبدال، وجعلتا كسرة موضع الفتحة التي كانت قبل الواو، وهذيل يبدل الالف المقصورة ياءً، ومنه قول أبي ذؤيب:

[1] سبقوا هوىّ واعنقوا لهواهمُ
واشهر اللغات في لدى، اذا اضيفت إلى الضـمير قلب الفهـا يـاء، وكـذا الى وعلى الاسمان، اذا اضيفا اليه نحو عليّ واليّ الشيء ولدىّ، وبعض العرب يقول: لداى وعلاى، فتبقى الالف سالمة.
***
واليا سكونٌ فيهِ والفتح كثير

وقلَّ حذفٌ معَ فتحِ ما تلا[2]	وفتحهُ وألفا أنْ تنقُلا
فانْ تنادِ جازتِ الخمسُ ولا	والأفصحُ الحذفُ وكسرُ ما تلا
وزدْ بأم وأب تعويضَ تا	فتحاً وكسراً واجتماعاً شذتا
ونادبٌ على السكون جوزا	فتحاً وقلباً وسواهُ أفرزا
وقيلَ في الأسما أبى أخى حمى	هنى أبنمى وفىَ والنذرُ فمى

1) مع كسر ما تلى.

2) تمامه:
فتخرموا ولكل جنب مصرع
الشاهد فيه قوله (هوى) حيث قلب فيه ألف المقصور ياء وأدغمت الياء في الياء، فان أصله (هواي) وهذه لغة هذيل، والبيت لابي ذؤيب الهذلي.

ثم في الياء بعد الحرف السالم وجـود، اكثرهـا السـكون، والفتح، وجـاء الحذف، وابقاء كسر ما قبلها، وقلبها الفا، وحذفها وابقاء فتح مـا قبلهـا، وان تناد جازت الوجوه، لكن الافصح حذف الياء وابقاء كسر متلوه. وان كان المنادى المضاف أبا أو أما، زاد على ما سبق بقلب اليـاء أو الألـف المبدلة عنها تاء مفتوحة أو مكسورة، وجاز ضمها بقلة. ونادب المضاف الى الياء على لغة سكونها، بفتح الياء ويزيد الف الندبة فيقول: واعبـديا مثلا، أو يقلب الياء الفا ويحذفها لالف الندبة فيقول: واعبــدا مثلا. وعلى سائر اللغات يزيد الـف الندبـة ويقـول: واعبـدا أيضـا لأفـراز اليـاء فيهـا وتركها.
وفي اضـافية أب وأخ وحم وهن، الاسـتعمال الشـايع أبى وأخى وحمى وهنى بلا رد المحذوف، وأجـاز المـبرد أبى بـالرد والتشـديد. ويقـال في ابنم ابنمى، والاكثر في اضافة فم فىّ بـالرد والتشـديد، وقـد جـاء فمى وهو قليل.
==============================
شـرح قـولي واليـاء سـكون فيـه والفتح كثـير إلى من أثبت الجـر على المجاورة
ياء المتكلم المضاف اليها بعد حرف سـاكن تسـكن وتفتح، وكلاهمـا في التنزيـل، واختلـف أيهمـا الأصـل فقيـل الفتح أصـل؛ لأنـه حـرف واحـد فقياسه التحريك به، ثم يسكن تخفيفـا، وبـه جـزم ابن مالـك في كتابـه سبك المنظوم. وقيـل السـكون أصـل؛ لأنـه حـرف علـة ضـمير فـوجب سكونه كواو ضربوا؛ ولأن بناء الحرف على حركة انما هو لتعذر الابتـداء به، والمتصل بغيره لا تعذر فيه. وقد تحذف هذه الياء مع ابقاء كسر مـا قبلها، دلالة عليها كقوله:

[1] خليلِ أملكُ مني للذي كسبتْ يدي ومالِيَ فيما يقتنى طمعُ

وقد يفتح ما وليته، فتقلب هي الفا، كقوله:

[2] أطوفُ ما أطوفُ ثمّ آوي إلى أما ويرويني النقيعُ

وقد تحذف هذه الالف المنقلبة، ويبقى فتح ما قبلها، دليلا عليها كقوله:

[3] ولستُ بمدركٍ ما فاتَ مني بلهفَ ولا بليتَ ولا لوانيِّ

وهذا من القلة بحيث لا يقاس عليه.

فان نـودي المضـاف الى اليـاء جـازت اللغـات الخمس المشـار عليهـا: السـكون، والفتح، والحـذف مـع ابقـاء الكسـر، والفتح، والأبـدال الفـا، وحذف هذه الالف وابقاء الفتح، وافصح هذه الخمسة: في حالـة النـداء، الحذف وابقاء الكسر؛ لأن المنادى كثير التغيـير لكـثرة الاسـتعمال وفي التنزيل ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾، ومن ابقائها سـاكنة ومفتوحة ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ قرئ بالوجهين، ومن قلبها ألفا ﴿يَـا حَسْـرَتَا عَلَى مَـا فَـرَّطْتُ﴾، ولم يسـمع الخـامس في شـيء من كلام العرب

[1] الشاهد فيه قوله (خليل) حيث حذف ياء المتكلم وبقى الكسرة على آخر خليل دليلا على ياء المتكلم.

[2] الشاهد فيه قوله (أما) حيث قلبت ياء المتكلم ألفاً فالاصل (الى امى) ولم أعثر على قائله.

[3] الشاهد فيه قوله (بلهف) حيث استغنى عن ياء المتكلم وقلبت الكسرة فتحة فالاصل (بيا لهفا) ولم أعثر على قائله.

في النداء، ولهذا منعه الأكثرون. فان كان المضاف الى الياء في النــداء أما أو أبا جاز فيه زيادة على ما تقدم، قلب الياء تاء مكسورة ومفتوحة، وقرئ بهما (يا أبت)، والأصح أن هذه التاء عوض من الياء، أو من الالف المنقلبــة عنهــا، فلــذلك لا يجتمعــان اختيــارا؛ اذ لا يجمــع بين العــوض والمعوض عنه.
وان ندب المنادى المضاف إلى الياء، فعلى لغة من أثبت اليــاء ســاكنة، تفتح أو تقلب فتحذف؛ لاجتماع الألفين: نحو واعبديا واعبــدا، وعلى لغــة من أثبتها مفتوحة، تفتح فقط، وتــزاد الألــف، ولا يحتــاج إلى عمــل ثــان؛ لان الياء مهيئــة لمباشــرة الألــف لفتحهــا. وعلى لغــة من حــذف، وأبقى الكســر أو فتح، تــزاد الالــف، وعلى لغــة من تقلبهــا الفــا وتحــذف لألــف الندبة لاجتماع الألفين.
والمســتعمل في اضــافة الاســماء الســتة الى اليــاء أبى واخي وحمى وهنى، بلا رد كالاضافة الى غير اليــاء، وأجــاز المــبرد أن يقــول أبى بــرد اللام، وأجاز ابن مالــك اخىّ كــذلك، والاكــثر في اضــافة فم، فىّ بــالرد، ويجــوز فمى بلا ردّ، وهــو قليــل، ويقــال في ابنمٍ، ابنمى بابقــاء الميم الزائدة.
***

خاتمة

منْ أثبتَ الجرَّ على المجاورةَ في النعتِ والتوكيدِ فاقفُ ناصره
ومنْ يزدْ عطفا ومن ينفى ومنْ خصَّ بنكرٍ أو سماعٍ قدْ وهن

اثبت جمهور البصريين جر المجاورة، قياسا في النعت نحو هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ، وفي التوكيد نحو: يا صاحِ بلغْ ذوي الزوجاتِ كلهم، بجر كلّ، وقول من زاد الحوار في المعطوف، ومن نفاه مطلقا، ومن خصه بالنكرة، أو قصره على السماع، ضعيف.

===========================

شرح قولي من أثبت الجر الى بلا ولام الطلب

اثبت الجمهور من البصريين والكوفيين الجر بالمجاورة في النعت، كقولهم هذا جحر ضبٍّ خربٍ، وفي التوكيد نحو:

[1] يا صاحِ بلغْ ذوي الزوجاتِ كلهم

بجر كلهم على المجاورة؛ لأنه توكد لذوي المنصوب، لا للزوجات، والا لقال كلهن. وزاد قوم وقوعه في عطف النسق، وخرجوا عليه قوله تعالى ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ قال أبو حيان: وذلك ضعيف جدا، ولم يحفظ في كلامهم. قال: والفرق بينه وبين النعت والتوكيد، أنهما تابعان بلا واسطة، فهما أشد مجاورة من العطف المفصول بحرف العطف،

---

[1] تمامه:
أن ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
الشاهد فيه قوله (كلهم) حيث أنه مجرور بالمجاورة؛ لأنه توكيد (ذوى) فيكون منصوبا، والبيت لابي الجراح العقيلي.

والعطف في الآية على المجرور الممسـوح، اشـارة الى مسـح الخـف.
وزاد ابن هشام في شرح الشذور، وقوعـه في عطـف البيـان قـال: ولا يمتنع في القياس جره على الجوار؛ لانه كـالنعت والتوكيـد في مجـاورة المتبوع. اما البدل فقال أبو حيان: لا يحفظ من كلامهم، ولا خـرج عليـه أحد شيئا قـال: وسـببه أنـه معمـول لعامـل آخـر، لا للعامـل الأول على الأصح، ولذلك يجوز اظهاره، اذا كان حرف جر باجماع، فبعدت مراعــاة المجـاورة، ونـزل منزلـة جملـة أخـرى، وكـذا قـال ابن هشـام، وأنكـر السيرافي وابن جني الجر بالمجـاورة مطلقـا، وتـاولا مـا ورد من ذلـك.
وخصـه قـوم بـالنكرة كالمثـال السـابق، ورد بمـا حكـاه أبـو حيـان كـان (واللــه) من رجـال العـرب المعـروف لـه ذلـك، وقصـره الفـراء على السماع، ومنع القياس على ما جاء منه.

***

الجوازم

بلا ولامِ الطلبِ الفعل أجزما	ولْم ولمّا ان واذْ ما حيثما
أيّانَ أينَ منْ وأيُّ مهما	أنَّى متى.. ما تلوَ اذْ ما اسما
وانْ وتاليها لفعلينِ جزمْ	الشرطَ والجزاءَ وذا الجوابَ ...
مضارعينِ ماضينِ أوْ ذوىْ	تخالفِ وليأتيا مستقبلى
وبعدَ ماضٍ جازَ في الجوابِ ضمّ	وغيرهِ ضرورةٌ ويلتزم

الجوازم، منها ما يجزم فعلا واحدا، وهي أربعة أحرف: لا، لطلب الـترك مطلقـا. واللام، لطلب الفعـل من غـير المخـاطب المعلـوم. ولم ولمـا، لنفي الفعل المستفاد من المضارع، بعد نقل معناه الى الماضي. ومنهـا ما تجزم فعلين، فمنه ما هـو حـرف، وهـو أن بكسـر فسـكون، واذ مـا، وهما للتعليـق فحسـب. ومنـه مـا هـو اسـم مثـل: مـتى وايـان، لعمـوم الزمـان، واين وحيثمـا، لعمـوم المكـان، وانّى، لعمـوم الأحـوال، ومن، لعمـوم العقلاء، ومـا ومهمـا، لعمـوم غـيرهم، وأيُّ لعمـوم الأشـخاص مطلقا. والكل، للتعليق معدوم بمعدوم على وشك الوجـود، ويليـه فعـل يسـمى شـرطا، وفعـل آخـر أو مـا يفيـد معنـاه ويسـمى جـزاء وجوابـا، ويأتيان مضارعين، وماضيين، ومختلفين، مستقبلين معنى مطلقا. وضـم الجواب المضارع، بعد الشرط الماضـي جـائز في الاختيـار، وبعـد غـيره ضرورة.

==============================

شرح قولي بلا ولام الطلب الى ويلتزم فيه إفادة

جوازم الفعل المضارع احرف واسماء، فالأحرف ستة: لام الطلب، أمرا كان نحو ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾، أو دعاء نحو ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. ولا الطلب نهيا كان نحو ﴿لَا تَحْـزَنْ﴾، أو دعـاء نحـو ﴿لَا تُؤَاخِـذْنَا﴾، بخلاف لا النافيـة نحو ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾، ولا الزائدة نحو ﴿مَـا مَنَعَـكَ أَلَّا تَسْـجُدَ﴾. ولم، هي للنفي في الماضي نحو ﴿أَلَمْ نَشْـرَحْ﴾. ولمّـا، وهي مثـل لم في مـا ذكـر، وأن فارقتهـا في أشـياء نحـو ﴿أَمْ حَسِـبْتُمْ أَنْ تَـدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا﴾، وهذه الأحرف الاربعة: تقتضى مجزومـا واحـدا. والحرفان الباقيان، ان، واذ ما، وهما وبقيـة الجـوازم الـتي هي أسـماء، تقضى مجزومين فان: نحو ﴿إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ﴾، واذ ما نحو:

[1] اذ ما أتيتَ الرسول فقل له

وحيثما: نحو:

[2] حيثما تستقمْ يقدرْ لك اللهُ نجاحاً في غابر الأزمان

---

[1] تمامه:

حقا عليك اذا اطمأن المجلس

الشاهد فيه قوله: (اذا ما أتيت... فقل) حيث جزم بان ما فعلين أحدهما وهو قوله أتيت فعل الشرط، والثاني قوله فقل جواب الشرط وجزاؤه، وجاء البيت في رواية اذ ما دخلت على الرسول فقل له.

[2] الشاهد فيه قوله (حيثما تستقم يقدر) حيث جزم بـ (حيثما) فعلين: أحدهما وهو قوله (تستقم) فعل الشرط والثاني قوله (يقدر) جواب الشرط وجزاؤه.

وايان: نحو:

[1] أيّان نؤمنك تامنْ غيرنا واذا لم تدركِ الأمنَ منا لم تزل حذرا

وأين نحو ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ومن نحـو ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ﴾ واىّ نحو ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ومهما نحو: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ وانى نحو:

[2] خليلي أنّى تأتياني تأتيا أخا

ومتي نحو:

[3] ولكن متى يسترفد القوم أرفد

وما نحو ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ وتسمى هذه الأدوات أدوات الشرط.

---

[1] الشاهد فيه قوله (أيان نؤمنك تأمن) حيث جزم بأيان فعلين، احدهما فعل الشرط وهو (نؤمنك) والثاني جوابه وجزاؤه وهو (تأمن).

[2] تمامه:

من غير ما يرضيكما لا يحاول

الشاهد فيه قوله (أنى تأتياني تأتيا) حيث جزم (بأنى) فعلين احدهما فعل الشرط وهو (تأتياني) والثاني جوابه وجزاؤه وهو (تأتيا).

[3] صدره:

ولست بحلال القلاع مخافة

الشاهد فيه قوله (متى يسترفد... أرفد) حيث جزم بمتى فعلين: أولهما قوله يسترفد، وهو فعل الشرط، والثاني قوله أرفد، وهو جواب الشرط وجزاؤه، والبيت لطرفة.

ولا بد لها من فعل يليها، يسمى شرطا، وفعل بعده، أو ما يقوم مقامـه، يسمى جزاء وجوابا، واذا كانا فعلين جاز أن يكونـا مضـارعين كمـا مـرّ، وان يكونا ماضيين نحو ﴿وَإِنْ عُـدْتُمْ عُـدْنَا﴾، وان يكـون الشـرط ماضـيا والجزاء مضارعا، نحو ﴿مَنْ كَانَ يُرِيـدُ الْحَيَـاةَ الـدُّنْيَا وَزِينَتَهَـا نُـوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾، وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا كقول الشاعر:

[1] انْ تصرمونا وصلناكم وانْ تصلوا ملأتمُ أنفسَ الاعداءِ ارهابا

ولا يكون فعلا الشرط والجواب الا مستقبلين. فان كانا أو أحدهما بلفظ المضارع تخلص للاستقبال. وان كانا بلفظ الماضي أو احـدهما انصـرف معناه الى الاستقبال، وكان الماضي مجزوما تقـديرا. واذا وقـع الشـرط ماضيا والجواب مضارعا فالأصل جزم الجواب لفظا، ويجوز رفعه كقول زهير:

[2] وان أتاه خليلٌ يومَ مسغبةٍ يقولُ لا غائب مالي ولا حرم

[1] الشاهد فيه قوله (ان تصرمونا وصلناكم) وقوله (ان تصلوا ملأتم) حيث جاء فعل الشرط في الموضعين مضارعا، وجاء الجواب في الموضعين ماضيا، وهو قليل.

[2] الشاهد فيه قوله (يقول) حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا، وفعل الشرط ماضيا وهو قوله (أتاه) وذلك على اضمار الفاء عند الكوفيين والمبرد، وهو عند سيبويه على التقديم والتأخير، أي يقول ان أتاه خليل الخ فيكون جواب الشرط محذوفا والمذكور انما هو دليله، والبيت لزهير بن أبي سلمى.

والرفع عند سيبويه على تقدير تقديمه، وكـون الجـواب محـذوفا، وعنـد المبرد على تقدير الفاء. وقد يجيء الجواب مرفوعا والشـرط مضـارع مجزوم كقوله:

[1] يا أقرعُ بن حابس يا أقرعُ انك أن يصرعْ أخوك تصرعُ

وقولي (ويلتزم) يأتي شرحه مع ما بعده.

***

فيهِ افادةٌ وفاءٌ تدخلُ انْ لمْ يصحّ شرطا وعنها يبدل

اذا بغيرِ طلبيٍّ ما أنتفى والفعلُ يتلوهُ بواوٍ أوْ بفا

وشـرط الجـواب الأفـادة، والأصـل صـلوحه للشـرطية، فـاذا وقـع على خلاف ذلك: كأن كـان جملـة اسـمية أو فعليـة غـير متصـرفة، أو ماضـيا لفظا ومعنى، أو مطلوبا به فعـل أو تـرك، وجب اقترانـه بالفـاء، ويبـدل عنها اذا في جواب مثبت غير طلبي نحو ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَـا قَـدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

===========================

شرح قولي ويلتزم فيه افادة إلى والفعل يتلوه بواو أو بفا

شرط الجواب الافادة، والأصل فيه ان يكون فعلا صالحا لجعله

---

[1] الشاهد فيه قوله (أن يصرع... تصرع) حيث جاء جواب الشرط مضارعا مرفوعا، وفعل الشرط مضارع، وهو ضعيف، والبيت لعمرو بن خثارم البجلي.

شرطا، فاذا جاء على الأصل لم يحتج إلى فـاء يقـترن بهـا، فـان اقـترن بها، فعلى خلاف الأصل، ويكون مؤولا، فان جاء على خلاف الأصل: بـان لم يصلح لجعله شرطا: بان كـان جملـة اسـمية أو فعليـة، لا تلي حـرف الشرط، وجب اقترانها بالفاء؛ ليعلم ارتباطها بالأداة: فالاسمية كقوله:

[1] منْ يفعلْ الخيرَ فالرحمنُ يشكرهُ

والفعلية التي لا تلي حرف الشرط، هي التي فعلها غير متصـرف: نحـو ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَـالًا وَوَلَـدًا * فَعَسَـى رَبِّي أَنْ يُـؤْتِيَنِ﴾ ﴿إِنْ تُبْـدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾، أو ماض لفظا ومعنى نحو ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾

---

[1] تمامه:

والشر بالشر عند الله مثلان

الشاهد فيه قوله (فالرحمن يشكره) حيث يجب اقترانها بالفاء لأنها جملة اسمية وقعت جواب الشرط، والقاعدة المقررة أن جواب الشرط اذا لم يكن فعلا صالحا لجعله شرطا يجب اقترانه بالفاء،

وهذا الذي ذكره الشيخ العلامة هو رأي المبرد. وقد جاء في الاشموني هكذا:

من يفعل الحسنات الله يشكرها

واستشهد به على جواز حذف الفاء في الضرورة، واصلها فالله يشكرها. كما أن الشيخ نفسه ذكر ثلاثة أقوال في جواز حذف هذا الفاء في كتابه همع الهوامع قال: في جواز حذفها أقوال: أحدها يجوز ضرورة واختيارا...

ثانيها المنع في الحالين...

ثالثها وهو الأصح يجوز ضرورة ويمتنع في السعة، وهو مذهب سيبويه.

والبيت بروايته لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنهما.

أو مطلوب به فعل أو ترك نحو ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾، أو مضارع مقرون بالسين أو سوف نحو ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾، أو منفى بلن أو ما أو أن نحو ان قام زيد فلن يقوم عمرو، أو فما يقوم، أو فانه يقوم.

ويقوم مقام الفاء في الجملة الأسمية، غير الطلبية، وغير المنفية، إذا المفاجاة كقوله تعالى ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾، واحترز بقولنا الاسمية عن الجملة الفعلية، فان اذا الفجائية لا تدخل عليها، ولا يجوز أن قام زيد اذا يقوم عمرو. وبقولنا غير الطلبية من الجملة الطلبية نحو أن عصى زيد فويل له. وان أطاع فسلام عليه، ولا يجوز اذا ويل له ولا اذا سلام عليه. وبقولنا غير المنفية من التي تدخل عليها أداة نفي: نحو أن يقم زيد فما عمرو قائم، لا يجوز اذا ما عمرو قائم.

***

ثَلِّثْ وتالي ٱلفا أوِ الواوِ وسط   الجملتينِ أنصبهُ وأجزمهُ فقط

واذا تلا الجزاء مضارع، مقترن بواو أو بفاء، جاز فيه الجزم والنصب والرفع، أو توسيط بينه وبين الشرط، فالأولان فقط.

==============================

شرح قولي والفعل يتلوه بواو أو بفا إلى وما من الجزاء والشرط

اذا أخذت أداة الشرط جوابها، وذكر بعده مضارع بعد واو أو فاء، جاز جزمه عطفا على الجواب، ورفعه على الاستيناف، ونصبه على اضمار أن وقرئ بالثلاثة قوله تعالى ﴿يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾.

وروى أيضا بالأوجه الثلاثة، ونأخذ من قول الشاعر:

[1] فأن يهلكْ أبو قابوسَ يهلكْ ربيعُ الناسِ والبلدُ الحرامُ

وناخذُ بعدهُ بذناب عيشٍ أجبُّ الظهرِ ليسَ لهُ سنامُ

فان وقع المضارع بعد الفاء أو الواو، بين شرط وجزاء، جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط، ونصبه باضمار أن. قال سيبويه: سألت الخليل عن قوله أن تأتني فتحدثني أحدثك فقال: هذا يجوز، والجزم أوجه، ومن شواهد النصب قول الشاعر:

[2] ومنْ يقتربْ منا ويخضعَ نؤوهِ ولم يخش ظلماً ما أقام ولا هضما

***

وما منَ الجزاءِ والشرطِ عرفْ يحذفْ وما أخِّر جوابه حذف

منْ قسمٍ والشرطِ لكنْ أنْ ... مبتدءٌ فالشرطُ بالذكرِ أحقّ

[1] الشاهد فيه قوله (نأخذ) حيث روى بالأوجه الثلاث: أما بالجزم فمعطوف على جواب الشرط: وأما بالرفع فالواو للاستئناف، والفعل مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم، واما بالنصب فالواو للمعية، والفعل منصوب بأن مضمرة. وانما ساغ ذلك؛ لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه، فاشبه الاستفهام، والبيتان للنابغة الذبياني.

[2] الشاهد فيه قوله و(يخضع) حيث أنه منصوب، وقيد توسط بين فعل الشرط وجوابه، والواو هنا للمعية، ويجوز جزم الفعل أيضا.

وكل من الشرط والجزاء يستغنى عنه، ان علم بقرينة، ولكن الاسـتغناء عن الاول اقل ومنه:

فطلقها فلستَ لها بكفوءٍ والاّ يعلَ مفرقكَ الحسامُ

وقد يحذفان معا كقوله:

قالت بنات العمّ يا سلمى وانْ كان فقيرا معدما قالت وانْ

واذا اجتمع الشرط والقسم، اكتفي بجواب السـابق منهمـا نحـو ان تقم واللـه أقم، ونحـو واللـه ان تقم لأقـومن، هـذا اذا لم يتقـدمهما مبتـدأ، والارجح الشرط مطلقا نحو زيد أن يقم والله أقم بالجزم على الجزاء.

==============================

شرح قولي وما من الجزاء والشرط الى وان أتى شرطان

الاستغناء عن جـواب الشـرط للعلم بـه كثـير، ومنـه قولـه تعـالى ﴿أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ﴾ وقوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَـإِنِ اسْـتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّـمَاءِ فَتَـأْتِيَهُمْ بِآَيَـةٍ﴾: أي فافعـل. والاستغناء عن الشرط وحده أقل من الاستغناء عن الجواب، ومنه قول الشاعر:

[1] فطلقها فلست لها بكفوء والا يعلُ مفرقكَ الحسام

[1] الشاهد فيه قوله (والا يعل) حيث حذف فعل الشرط، ولم يذكر في الكلام الا الجواب، وقد ذكر تقديره الشيخ العلامة، والبيت للأحوص.

أي وان لا تطلقها يعل. وقد يحذفان معا كقوله:

قالتْ بناتُ العم يا سلمى [1] كانَ فقيرا معدما قالت وان

وانْ

أي وان كان فقيرا معدما رضيته.

واذا اجتمع الشرط والقسم، اكتفى بجواب السابق منهما عن جواب صاحبها، فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله أقم، وان تقم والله فلن اقوم، وفي تقدم القسم والله ان تقم لأقومن، ووالله ان تقم ما أقوم. وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر، رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تأخر أو تقدم، فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير.

***

وانْ أتى شرطانِ فالجوابُ لسابقٍ هذا هو الصوابُ

والشرطُ والجزاءُ يحذفانِ معْ انْ الأداةُ حذفها هنا امتنع

واذا توالى شرطان، بلا عطف، فالجواب للاول، ويستغنى عن جواب الثاني لوقوعه موقع الحال: نحو أن دخلت دار فلان أن تكلمت معه فأنت طالق: أي أن دخلت داره متكلمة معه، أو مع العطف فالجواب لهما كقوله تعالى ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾. ويجوز حذف الشرط والجزاء لقرنية مع ان خاصة، ويمتنع حذف الأداة مطلقا.

[1] الشاهد فيه قوله (قالت وان) حيث حذف الشرط والجواب جميعا، لأن التقدير وان كان فقيرا قبلته، والبيت منسوب الى رؤبة بن العجاج، وجاء في رواية قالت بنات الحي.

==============================
شرح قولي وان اتى شرطان الى ولاداة الشرط صدر
اذا توالى شرطان دون عطف، فالثـاني مقيـد للأول كتقييـده بحـال هي واقعـة موقعـه، والجـواب المـذكور أو المـدلول عليـه للأول، والثـاني مستغن عن جوابه، لقيامه مقام ما لا جواب له وهو الحـال، مثـال ذلـك قوله:

[1] انْ تستغيثوا بنا انْ تذعروا تجدوا منّا معاقل عزّ زانها كرمُ

فهذا بمنزلة ان يقول ان تستغيثوا بنـا مـذعورين تجـدوا والشـرط الأول هو صاحب الجواب، والثاني يفيد ما تفيده الحال من التقييد، ومنه قولـه تعالى ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيـدُ أَنْ يُغْـوِيَكُمْ﴾ فلا ينفعكم دليـل على الجـواب المحـذوف، وصـاحب الجـواب أول الشرطين، والثاني مقيد له مستغن عن جـواب: والتقـدير ان اردت ان انصح لكم مـرادا غيكم لا ينفعكم نصـحي. ومنهم من جعـل الجـواب للاخير، وجعـل جـواب الشـرط الأول الشـرط الثـاني وجوابـه قـال أبـو حيان: والصحيح المذهب الأول، وبه ورد السماع.
فان توالى شرطان مع عطف، فـالجواب لهمـا معـا، ومنـه قولـه تعـالى ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ * إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾.

[1] الشاهد فيه (ان تستغيثوا... ان تذعروا تجدوا) حيث اكتفى بجواب الشرط الأول فـ (تجدوا) جواب (أن تستغيثوا) و(ان تذعروا) لا يحتاج إلى الجواب؛ لأنه مقيد للاول، والتقدير (ان تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا). ومنهم من جعل (تجدوا) جوابا للشرط الثاني وجعل الشرط الثاني مع جوابه جوابا للشرط الأول على اضمار الفاء.

وتقدم مثال حذف الشرط والجزاء معا، ويزيد هنا أن ذلك خاص، بان قال أبو حيان: لا يعرف ذلك في غير أن من أدوات الشرط. وذكر ابن مالك في التسهيل ان ذلك مختص بالضرورة، قال أبو حيان: وتبع في ذلك ابن عصفور، ولم ينص غيرهما على أن ذلك ضرورة، بل قالوا: يجوز حذف فعل الشرط والجزاء بعد ان، اذا فهم المعنى، ومنهم من مثل فقال: أتفعل هذا فيقول انا افعله وان: أي وان لم تفعله أفعله. واما حذف أدوات الشرط فلا يجوز ذلك لا في ان ولا في غيرها، كما لا يجوز حذف شيء من حروف الجر، ولا من حروف الجزم.

***

ولأداةِ الشرطِ صدرٌ في الاصحّ	تأخيرها لوْ عنْ جزاءِ لمْ يبحْ
ومطلقاً تعربُ للزمانِ	تحبى أوْ الأحداثِ والمكانِ
وان تلاها لازمُ فمبتدا	والخبرُ والشرطَ على ما أعتمدا
أوْ متعدٍّ فهوَ مفعولٌ بهِ	كذاك الاستفهامُ فأحفظْ تنبهِ

ولها الصدارة، ولذا لا يتقدم معمول فعل الشرط أو الجزاء عليها، وانما تقع مستأنفة أو مبنية على ذي خبر، ولا يتقدم على اسم الشرط عامل سوى حرف الجر أو اسم مضاف. وحكمه في الاعراب حكم المضاف اليه. ثم ان كان ظرف زمان أو مكان أو مصدرا، فهو في موضع النصب على الظرفية أو المصدرية، والا فان كان فعل لازم، فهو مبتدأ وخبره، هو

الشرط على المعتمد، أو فعل متعد واقـع عليـه، فمفعـول بـه، أو على ضميره فالصورة من باب الاشتغال.
وكذلك أسماء الاستفهام، فمع الجار، مجرورة المحـل. واذا وقعت على زمان أو مكان أو مصدرا، فتنصب ظرفا أو مفعولا مطلقا. والا فان وقع بعـدها نكـرة، فهي مبتـدأ، أو معرفـة فهي خـبر. ولا يكونـان في أسـماء الشرط. أو وقع بعدها فعل لازم فهي مبتدأ، أو متعـد واقـع عليهـا، فهي مفعول به، أو على متعلقها فالمسألة من باب الاشتغال.
================================
شرح قولي ولاداة الشرط صدر الى لو حرف شرط في المضي
مذهب البصريين ان لاداة الشرط صدر الكلام؛ فلذلك لا يجيزون تقـديم شيء من معمولات فعل الشرط، ولا فعل الجـواب على الأدوات؛ لانهـا عندهم كأداة الاستفهام، وما النافية، ونحوهما مما له الصـدر. ولا يعمـل ما قبل ها في ما بعدها، وانما يقـع مسـتأنفة، أو مبنيـة على ذي خـبر أو نحـوه. وجـوز الكوفيـون تقـديم جـواب الشـرط على أداتـه، ووافقهم المـبرد، ومـذهب جمهـور البصـريين المنـع، وجـوزه قـوم في مـا كـان الشرط فيه ماضيا: نحو أقوم ان قمت، أو كانا معـا ماضـيين نحـو قمت ان قمت.
وفي قولي (ومطلقا إلى آخر الأبيات) اعراب أسماء الشرط، فنقـول لا يتقدم على اسم الشرط عامل فيه الا حرف الجـر، أو الاسـم المضـاف إلى اسم الشرط، فحرف الجر متعلـق بفعـل الشـرط، والمضـاف اليـه حكمه في الاعراب حكم اسم الشرط، لو لم يضف اليه، فان عـرى عن الجار: فاما ان يكون اسم الشـرط ظـرف زمـان أو مكـان، أو أريـد بـه المصدر، فان كان كذلك فهو في موضع نصب على الظرف أو المصدر، وان لم يكن كذلك: فان كان الفعل الذي بعده لازما ارتفع اسم الشرط على الابتداء: نحو من

يقم اقم معـه. واختلـف في خـبره: فـذهب بعضـهم إلى أن الخـبر هـو الشـرط والجـزاء معـا. وذهب الأكـثرون إلى أن من اسـم تـام، وفعـل الشرط فيـه ضـميره، فيكـون هـو الخـبر وامـا الجـزاء فانـه اجنـبي من المبتدأ. وان كان متعديا فان كان واقعا على اسم الشرط، فهو مفعـول به نحو ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾، وان كان واقعا على ضــميره نحو من رأيته أكرمه، أو متعلقة نحو من رأيت أخاه اكرمه، فهي مسألة الاشـتغال، وسـيأتي في بابـه. وحكم أسـماء الاسـتفهام كحكم أسـماء الشرط في جميع ما ذكرنا فان دخل عليها جار، أو مضاف فمحلها الجر نحو ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وغلام من جائك، والا فان وقعت على زمـان نحـو ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُـونَ﴾ أو مكـان نحـو ﴿فَـأَيْنَ تَـذْهَبُونَ﴾ فهي منصـوبة على الظرف، أو على حدث نحو ﴿أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾، فهي منصوبة مفعولا مطلقا. والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحـو من أب لـك، فهي مبتـدأ، أو معرفة نحو من زيد، فهي خبر.

ولا يقع هذان النوعان: في اسماء الشرط. وان وقع بعدها فعـال قاصـر فهي مبتدأ نحو من قام، أو متعد واقع عليها، فهي مفعول به: نحو ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾، أو على ضميرها نحو من رأيته: أو متعلقها نحــو من رأيت اخاه - فمسألة الاشتغال.

مسألة

لوْ حرفُ شرطٍ في المضى منتقلاً — لهُ مضارعٌ تلاهَا ويقلّ

مستقبلٌ معنى وبالفعلِ يخصّ — وانَّ مبتداً لدى عمروٍ بنصّ

جوابها فعلٌ بلمْ أوْ مثبتا — ماضٍ بلامٍ أوْ باعارٍ بتا

لو حرف شرط في الماضي: أي لتعليق أمر بـأمر منتـف فيـه: نحـو لـو سعيت لنجحت، فشرطها منتف قطعا، واما جوابها فيلـزم انتفائـه أيضـا أن ساواه: نحو لو كان ذلك انسانا لكـان ناطقـا، والا فالقـدر المسـاوي نحو لو كان انسانا لكان حيوانا، فلزم انتفاء الحيوانية بمقـدار الانسـانية، هـذا اذا لم يناسـب ثبوتـه انتفـاء الشـرطة بالمسـاوي نحـو (لـو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت للرضاع)، أو بالطريق الأولى نحو (نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه)، أو بالأدنى نحو (لو لم تكن ربيبتي ما حلت للنسب لانها بنت أخي).

وتختص بالدخول على الفعل، أو أن المفتوحة مع صلتها، مبتدأ محـذوف الخبر عند سيبويه، وفاعلا لفعل مقدر عنـد المـبرد والزجـاج. واذا وليهـا ماض فذاك، أو مضارع انتقل الى المضـي معـنى. وقـل كونـه مسـتقبلا في المعنى، وذلك عند استعمالها كان الشـرطية. وجوابهـا امـا مضـارع منفى بلم، أو ماض مثبت مقرون باللام، أو منفى بما مجرد عنها غالبا.

(فائدة) كما استعملها أهل اللغة بالمعنى المار، وذلك عند علم السـامع بانتفـاء الشـرط والجـزاء، وجهلـه بعلـة انتفـاء الجـزاء في نفس الامـر، كذلك

نستعملها للاستدلال بانتفـاء الجـزاء المعلـوم عنـد السـامع، على انتفـاء الشرط المجهول عنده، وشاع هذا عند المناطقة.
==============================

شرح قولي لو حرف شرط في المضي الى اما كمهما يك من شيء
لو على ضربين: أحدها: موصولة، وهي المرادفة لأن، وقـد تقـدمت في بـاب الموصـول، وشـرطية وهي المرادفـة لان، الاّ أن اِن للتعليـق في المستقبل ولو للتعليق في الماضي نحـو لـو جـاءني زيـد لأكرمتـه. ومن ضرورة كونها للتعليـق في الماضـي، أن يكـون شـرطها منفى الوقـوع؛ لأنه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك. وان حرف تعليق للايجاب، لكن لو للتعليق لا للايجاب، فلا بد من كون شرطها منفيا. واما جوابها فان كـان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا، فلا بد من انتفائه - أيضا. وان كان أعم من الشرط نحــو قولك لو كانت الشـمس طالعـة كـان الضـوء موجـودا فلابـد من انتفـاء القدر المساوي منه للشـرط. ولـذلك تسـمع من النحـويين يقولـون لـو حـرف تـدل على امتنـاع الشـيء لامتنـاع غـيره: أي يـدل على امتنـاع الجـواب لامتنـاع الشـرط، ولا يريـدون انهـا تـدل على امتنـاع الجـواب مطلقا، لتخلفـه في قولـك: لـو تـرك العبـد سـؤال ربـه لأعطـاه. وانمـا يريدون أنها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشـرط، هكـذا قـرره بدر الدين ابن مالك.
واذا وليه فعل مضارع وجب أن ينصرف الى المضي، ومنه قولـه تعـالى ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ ويقـل ايلاؤهـا مسـتقبلا معـنى، ومنه قوله تعالى ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ وقول الشاعر:

[1] ولو انّ ليلى الأخيليّة سلّمَت　　　علىّ ودوني جندل وصفايح
لسلمتُ تسليمَ البشاشة أوزقى　　　اليها صدىً منْ جانبِ القبرِ صائح

ولو مثل ان، في أن شرطها لا يكون الا فعلا، ويليها أن وصلتها نحو ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾، فذهب سيبويه إلى أن محل (انّ) في هذا التركيب رفع على الابتداء، ولا يحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه. وقيل الخبر محذوف، ثم قيل يقدر مقدما: أي ولو ثابت ايمانهم، وقيل مقدر مؤخرا. ومذهب المبرد والزجاج والكوفيين أنّ أنّ في محل رفع على الفاعلية لفعل مقدر بعد لو: أي ولو ثبت أنهم آمنوا.
وجواب لو اما مضارع منفى بلم نحو (نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه) أو ماض مثبت، أو منفى بما، والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ ومن تجرده منها نحو ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ والغالب على المنفى تجرده منها نحو ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ ومن اقترانه بها قوله:
[2] ولو نعطيَ الخيارَ لما افترقنا

---

[1] الشاهد فيه قوله (لو أن...) حيث وقع الفعل المستقبل باقيا على معناه بعد لو، وهو قليل والبيت لتوبة بن الحمير.

[2] تمامه:
ولكن لا خيار مع الليالي
الشاهد فيه قوله (لما افترقنا) حيث اقترن جواب (لو) وهو (ما افترقنا) باللام، وهو غير غالب، لأن الغالب أن الجواب ان كان منفيا بما لا يقترن باللام.

اما

أما كمهما يكُ منْ شيءٍ وما فعلٌ يلي هذي لمعنىً علما

وفا، لتلو تلوها ألزم ويُشذْ في النثرِ حذفها بلا قولٍ نُبِذْ

***

لولا أمتناعٌ لوجودٍ فالزما مبتدءً جوابها ماضٍ بما

أوْ مثبتٌ يقرنُ باللامِ وانْ تجى لتحضيض فبالفعلِ زُكنْ

ومثلُها لوما وتأتي هلاَّ حضاً وألاّ فتخصُّ الفعلا

اما حرف شرط وتفصيل: بمعنى مهما يك من شيء؛ ولـذلك لا يليهـا الا اسـم يقـترن تاليـه بالفـاء، وشـذ حـذفها في النـثر، الا اذا قـارن قـولا محذوفا. لولا حرف دال: على امتناع جوابه لوجـود مدخولـه، ومـا بعـده مبتدأ محذوف الخبر وجوبـا، الا اذا كـان من الأفعـال الخاصـة، ولم تكن قرينة عليه. وجوابه فعـل مـاض مثبت مقـرون بـاللام، أو منفى بمـا، أو مضارع منفى بلم. ومثله لوما كلوما زيد لكـان كـذا ويأتيـان للتحضـيض، كهلاّ وألاّ بالتشـديد، وتختص حينئـذ بالفعـل، فـان كـان مضـارعا، أفـادت الترغيب على الفعل، أو ماضياً أفادت اللوم على تركه: نحــو هلا تعلمت في الصغر.

==============================

شرح قولي اما كمهما يك من شيء الى الهمزة الاصل في الاستفهام اما حرف شرط، وتفصيل، وتوكيد، ويقدر بمهما يكن من شيء،

ولا يليها فعل؛ لأنها قائمة مقام حرف شرط وفعل شرط، فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط، ولم يعلم بقيامها مقامه. فاذا وليها اسم بعده الفاء، كان ذلك تنبيها على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا، والمقرون بالفاء بعدما يليها اما مبتدأ نحو أما قائم فزيد، واما خبر نحو أما زيد فقائم. وأما عامل في ما وليها، أو مفسر عامل فيه نحو أما زيدا فاكرم، وأما عمرا فاعرض عنه. ويجوز حذف الفاء بعدها ان كان المقرون بها قولا باقيا على ما هو محكى به كقوله تعالى ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ الاصل فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم، ولا يحذف غالبا دون مقارنة قول، الا في ضرورة كقوله:

[1] أما القتالُ لا قتالَ لديكمْ

ومن النادر حديث ((اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله)).

وللولا، ولوما، استعمالان: أحدهما يدلان فيه على امتناع الشيء لثبوت غيره، ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره، وجوابا مصدرا بفعل ماض لفظا ومعنى، أو بمضارع مجزوم بلم. ويقترن الأول أن كان مثبتا بلام مفتوحة كقوله تعالى ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾، وان كان منفيا بما لم يقترن باللام كقوله تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾

---

[1] تمامه:
ولكن سيراً في عراض المواكب
الشاهد فيه قوله (لا قتال) حيث حذف الفاء من جواب أما مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف، وذلك للضرورة، والبيت لحارث بن خالد.

الثاني ان يدل على التحضيض، فيختصان بالافعال كقوله تعالى ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَة﴾. وتشاركهما في التحضيض هلاّ والاّ: ويختصان بالافعال، ومتى وليهما اسم فهو على اضمار فعل كقول الشاعر:

[1] ونبئتُ ليلى أرسلت بشفاعةٍ   اليّ فهلاّ نفسُ ليلى شفيعها

فينوى بعد هلا (كان) الشأنية.

[1] الشاهد فيه قوله (هلا نفس) حيث ولى (هلا) وهو أداة التحضيض اسم مرفوع، وهو (نفس) فيجعل فاعلا لفعل محذوف، لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال، والبيت في خماسية أبي تمام.

الكلام على بقية حروف المعاني

الهمزةُ الأصلُ في الاستفهامِ   من ثمَّ تختصُّ بالأنعدامِ

وأفهمَ التصديقَ والتصورا   ودخلَ النفيَ وعاطفاً يرى

الألفُ اللّيِنُ ساكنا جرى   فصلاً وانكاراً كذا تذكرا

فصل في بقية حروف المعاني، الالف متحركة، وتسمى الهمزة، وساكنة، وتسمى الألف اللينة. فالهمزة للاستفهام، وهي أصل من بين أدواتها؛ ولذا اختصت بجواز الحذف، وبالدخول على حرف النفي والعطف، وباستعمالها لطلب التصديق نحو أزيد قائم، والتصور نحو أزيد قائم أم عمرو. واما بواقيها فهل لطلب التصديق فقط، ولا يرد بعده نفي، ولا اسم بعده فعل. وما عداها لطلب التصور فقط: نحو من صاحبت، وما صنعت، وكم مالك، وكيف حالك، واين منزلك، ومتى سفرك، واني تذكرك. والألف اللينة، تأتي للفصل بين نون الجمع، ونون التأكيد: نحو أذهبنان، وللأنكار نحو ارجلاه لمن قال رميت رجلا، وللتذكار نحو رأيت رجلاه مشبعا لتتذكر ما تقوله بعده.

===========================

شرح قولي الهمزة الأصل إلى الا لتحضيض وعرض ضاحي
الهمزة أصل أدوات الاستفهام؛ ولهذا اختصت بأحكام: منها جواز حذفها، سواء تقدمت على ام كقوله:

[1] فواللهِ ما أدري وانْ كنتُ داريًا	بسبعٍ رمينَ الجمرَ أمْ بثمانيا

أراد أبسبع، أو لم يتقدمها كقوله:

[2] طربتُ وما شوقا إلى البيض أطربُ	ولا لعباً منّي وذوُ الشيب يلعبُ

أراد أو ذو الشيب يلعب. ومنها أنها ترد لطلب التصور نحو ازيد قـائم أم عمـرو، ولطلب التصـديق نحـو أزيـد قـام. وهـل حـرف موضـوع لطلب التصديق دون التصور نحو هل زيد قـائم. وبقيـة الأدوات مختصـة بطلب التصـور نحـو من جائـك، ومـا صـنعت، وكم مالـك، واين بيتـك، ومـتى سفرك. ومنها أنها تدخل على الاثبات كما تقدم، وعلى النفي نحـو ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

[3] ألا اِصطبارَ لسلمى أم لها جَلَدٌ

---

[1] الشاهد فيه قوله (بسبع) حيث حذفت منه همزة الاستفهام، وأصل الكلام (أبسبع رمين) وانما حذفها اعتمادا على انسياق المعنى وعدم خفائه، والبيت لعمرو بن أبي ربيعة.

[2] الشاهد فيه قوله (وذو) حيث حذف منه همزة الاستفهام، وأصل الكلام (أو ذو الشيب) وسوغ الحذف لان الهمزة أصل أدوات الاستفهام، لذا خص بجواز الحذف، وانما حذفها اعتمادا على انسياق الكلام وعدم خفائه، والبيت لكميت بن زيد الاسدي.

[3] تمامه:

اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

الشاهد فيه قوله (الاصطبار) حيث أدخل الشاعر همزة الاستفهام على النفي، وهذا جائز في الهمزة فقط؛ لأنها أصل ادوات الاستفهام، والبيت لقيس بن الملوح.

ومنها أنها تدخل على حروف العطف متقدمة عليه نحو ﴿أَوَلَمْ يَنْظُـرُوا﴾ ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ ﴿أَثُمَّ إِذَا مَـا وَقَـعَ آَمَنْتُمْ بِـهِ﴾. وسـائر أدوات الاسـتفهام تتأخر عن حروف العطف، كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة نحو ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ ﴿فَهَـلْ يُهْلَـكُ إِلَّا الْقَـوْمُ الْفَاسِـقُونَ﴾ ﴿فَـأَيُّ الْفَـرِيقَيْنِ أَحَـقُّ بِـالْأَمْنِ﴾ ﴿فَمَـا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾.

والالف نوعان: أحدهما ما يقبل الحركة، وتسمى الهمزة. والثـاني مـا لا يقبلها، ويمتنع الابتداء به لذلك، وتسمى الحرف الهاوي، والالـف الليـنـة. وهذه تأتي لمعان: منها الفصل بين النونين نون النسـوة، ونـون التوكيـد في نحو أضربنانّ. ومنها الابتكار نحو أعمرا لمن قال رأيت عمرا. ومنهـا التذكر كرأيت الرجلاه.

***

ألا لتحضيضٍ وعَرْضٍ ضَاحي كذاكَ للتنبيهِ واستفتاحِ

أما لغيرِ أولٍ وأيْ تردْ مفسراً يتلو بيانُ منفرد

وألا بـالفتح وتخفيـف اللام، تـأتي للتحضـيض: أي طلب الفعـل بحث، وللعرض أي طلبه بلين، وللتنبيه، والاستفتاح فتدل على تحقق ما بعدها. وتدخل على الجملتين. أما بالفتح والتخفيف، للعرض، والاستفتاح ـ وتكثر قبـل القسـم كقولـه: أمـا والـذي أبكى وأضـحك والـذي. وأي بـالفتح فالسكون حرف تفسير للمفرد، فما بعدها عطف بيان، أو بدل لما قبلـه نحو عندي عسجد أي ذهب. وقد تأتي لتفسير الجملة نحو

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب.
=============================
شرح قولي الا لتحضيض وعرض إلى أي لجواب
الا بـالفتح والتخفيـف تـأتي حـرف، تحضـيض، وعـرض، ومعناهمـا طلب الشيء، ولكن العرض طلب بلين، والتحضيض طلب بحث. وهذه تختص بالفعـل نحـو ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِـرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ﴿أَلَا تُقَـاتِلُونَ قَوْمًـا نَكَثُـوا أَيْمَـانَهُمْ﴾. وتـأتي للتنبيـه، فتـدل على تحقـق مـا بعـدها، وتـدخل على الجملتين الأسمية، والفعلية نحو ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ قال ابن هشام في المغنى: ويقول المعربون فيها حرف استفتاح، فيبينون مكانها، ويهملون معناها. قال: وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا.
أما بالفتح، والتخفيف حرف استفتاح بمنزلة الا فتكثر قبل القسم كقول الشاعر:
[1] أما والذي أبكى وأضحكَ والذي ... أماتَ وأحيا والذي أمرهُ الأمرُ
وأي بـالفتح، والسـكون حـرف تفسـير تقـول عنـدي عسـجد أي ذهب، وغضنفر أي اسد، وما بعدهما عطف بيان على ما قبلها، أو بدل، هذا إذا كان مفردا. وقد يقع تفسيرا للجمل كقوله:

[1] الشاهد فيه قوله (أما والذي) حيث جاء (أما) حرف استفتاح بمنزلة الا قبل القسم، والبيت لابي صخر عبدالله بن سلمة الهذلي.

وتَرْمِينَني بالطرفِ أي أنتَ مُذْنِبُ [1]

***

أي لجوابِ وأجلْ جيرِ نعم بلى لهُ بالنفي أي قبلَ القسم

وحروف الجواب خمسة: اصلها نعم، وهي حرف تصديق للمخبر، ووعد للطالب، وإعلام للمستفهم. والثانية بلى، وتأتي جوابا للنفي ابطالا له عكس لا؛ فانها تقع ردّاً للاثبات وابطالا له. والثالثة إي بكسر الهمزة، وسكون الياء بمعنى نعم، لكن لا تقع الا قبل القسم نحو (قل اِيْ وربي اِنّه لحقٌ). والرابعة والخامسة أجل، وجير بمعنى، ويستعملان مثله.

==============================

شرح قولي أي لجواب إلى قولي سوف وسين

في البيت من حروف الجواب خمسة: احدها وهو الأصل نعم، وهي حرف التصديق للمخبر، ووعد للطالب، واعلام للمستخير. فالاول بعد الخبر كقام زيد أو ما قام زيد. والثاني بعد افعل ولا تفعل، وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل، وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني. والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاء زيد، وفي التنزيل ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾

---

[1] تمامه.

وتقلينني لكن اياك لا أقلي

الشاهد فيه قوله (أ أي أنت مذنب) حيث جاء (أي) تفسيرا للجملة واذا وقعت (أي) قبل تقول، وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير.

﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ * قَالَ نَعَمْ﴾. واما بلى، فيجاب بها بعد النفي، وتفيد ابطاله، فاذا قيل الم يأت زيد، فيجات ببلى، وفي التنزيل ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى﴾ ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى﴾ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ وعن ابن عباس لو قالوا: نعم كفروا، بخلاف لا، فانها لا تأتي بعد ايجاب، يقال قام زيد فتقول لا: والحاصل ان بلى لا تأتي الا بعد النفي، وان لا، لا تأتي الا بعد ايجاب، وان نعم، تأتي بعدهما. واما أي بالكسر والسكون بمعنى نعم، فيكون تصديقا، ووعدا، واعلاما، فتقع بعد قام زيد، واضرب زيدا، وهل قام زيد، ونحوهن، كما تقع نعم بعدهن ولا تقع اِي، الا قبل القسم وفي التنزيل ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾. واما اجل فهي مثل نعم فيكون، تصديقا، ووعدا، واعلاما، فتقع بعد نحو قام زيد، واضرب زيدا، وأقام زيد، وقال ابن خروف واكثر ما تكون بعد الخبر، وعن الاخفش، هي بعد الخبر أحسن من نعم، ونعم بعد الاستفهام أحسن منها. واما جير بالكسر بلا تنوين، بناء على اصل التقاء الساكنين كأمس فحرف جواب بمعنى نعم قال الشاعر:

[1] اذا تقولُ: لا أبنت العجير   تصدقُ لا اذا تقول: جيرِ

***

[1] الشاهد فيه قوله (جير) حيث جاء حرف نعم، لذلك قابل بها (لا) التي تقابل نعم.

سوفَ وسينٌ حرفُ تنفيسٍ وذي	اضيقُ منْ سوفَ ووصلها أنبذِ
قدْ حرفُ تحقيقٍ وتقريبٍ كذا	حرفَ توقعِ وتقليلِ. خذا
وانما يدخلُ ما لمُ يجمدِ	منْ خبريٍّ مثبتٍ مجردِ
وفصلهُ منهُ بغيرِ القسمِ	يقبحُ. كلٌ للشمولِ قدْ نُمِى
لمفرداتِ النكر والمعرفِ	جمعاً وأجزا مفردٍ معرفٍ

السين وسوف حرفا تنفيس أي استقبال ولكن سوف اوسع وقد حـرف للتحقيـق على الماضـي كثـيرا وعلى المضـارع قليلا نحـو ﴿قَـدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾ ولتقريب الماضي إلى الحال نحـو قد قام زيد وللتوقع كقول المؤذن قـد قـامت الصـلوة أي اتوقـع دخـول وقتها فجاء الوقت للأذان ونحو قـد يقـدم الغـائب اليـوم اذا كنت تتوقـع قدومه وللتقليـل نحـو أن الكـذوب قـد يصـدق وهي في احوالهـا تختص بالفعل المتصـرف الخـبري المثبت المجـرد من جـازم وناصـب وحـرف تنفيس ولا يقبل الفصل عن مدخولها بغير القسم...

وكل اسم دال على الشمول والأحاطة لجميع افراد ما اضـيف هـو اليـه ان كان منكرا مطلقا، ومثلـه المعـرف بلام الجنس نحـو ﴿كُـلُّ الطَّعَـامِ كَـانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْـرَائِيلَ﴾ أو جمعـا معرفـا أو ضـميره نحـو كـل الرجـال جاءوا و﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ أو بجميع أجزائه ان كـان مفـردا معرفا

نحو كل زيد حسن أي كل جزء من أجزائـه وقـد تسـتعمل للدلالـة على مجموع افراد المضاف اليه أو اجزائه للقرينة نحو كل اهل هـذه الغرفـة يحملون تلك الصخرة وكل هذا الرمان أوقية.
==============================
شرح قولي سوف وسين حرف تنفيس الى وكلما ظرف
السين المفردة حرف تختص بالمضارع، وتخلصه للاستقبال، وتنزل منـه منزلة الجزء قال ابن هشام: ومعنى قول المعربين، فيها حــرف تنفيس حرف توسيع؛ وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق، وهــو الحــال إلى الــزمن الواســع، وهــو الاســتقبال، وأوضــح من عبــارتهم قــول الزمخشري وغيره: حرف استقبال. وسوف مرادفة للسين، لكنها اوسع منها، نظرا إلى أن كثرة الحروف تـدل على كـثرة المعـنى. وتنفـرد عن السين، بأنها قد تفصل عن مدخولها بالفعل الملغى كقوله:
[1] وما أدري وسوف اخالُ أدري أقومٌ آل حصنٍ أمْ نساءُ

قد حرف تختص بالفعل، ولها معان: احـدها التحقيـق نحـو قولـه تعـالى ﴿قَـدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَـا﴾ ﴿قَـدْ يَعْلَمُ مَـا أَنْتُمْ عَلَيْـهِ﴾. الثـاني التقـريب، أي تقريب الماضي من الحال تقول: قام زيـد، فيحتمـل الماضـي القـريب، والماضـي البعيـد فـان قلت: قـد قـام اختص بـالقريب. الثـالث التوقـع كقولك: قد يقدم الغائب اليوم: اذا كنت توقع قدومه، وقول المؤذن قــد قامت الصلوة؛ لأن الجماعة

[1] الشاهد فيه قوله (وسوف اخال أدري) حيث فصل بين (سوف) ومدخولها وهو (أدري) بالفعل الملغي عن العمل وفيه شاهد آخر وهو ان فعل القلب يلغى عن العمل اذا فصل بينه وبين معموله بسوف، والبيت لزهير.

منتظرون لـذلك. الرابـع التقليـل نحـو قـد يصـدق الكـذوب، وقـد يجـود البخيل، وقد يكبو الجواد.

وقد، يختص بأنواعهـا من الأفعـال، بالمتصـرف الخـبري المثبت المجـرد من جازم، وناصب، وحرف تنفيس، فلا تدخل على ليس، وبئس وعسى ونعم، ولا على الأمر، ولا على المنفى، ولا على المقترن بأحـد مـا ذكـر، وهي مـع مـدخولها كـالجزء فلا تنفصـل منـه بشـيء، اللهم الا بالقسـم كقوله:

[1] أخالدُ قد والله أوطأت عَشْوَةً وما قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ

(كـل) اسـم موضـوع لاسـتغراق افـراد المنكـر، نحـو ﴿كُـلُّ نَفْسٍ ذَائِقَـةُ الْمَوْتِ﴾ والمعرف المجموع نحو ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِـرِينَ﴾. واجـزاء المفـرد المعرف نحو كـل زيـد حسـن فـاذا قلت أكلت كـل رغيـف لزيـد، كـانت لعموم الأفراد، فان اضفت الرغيف إلى زيد، صارت لعموم أجـزاء فـرد واحد ومن هنا وجب في قراءة ﴿كَـذَلِكَ يَطْبَـعُ اللَّهُ عَلَى كُـلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ بترك تنوين قلب وتقدير كل، بعد قلب، ليعم أفـراد القلـوب كمـا عم كل أجزاء القلب.

***

[1] الشاهد فيه قوله (قد والله أوطأت) حيث فصل بين (قد) ومدخولها وهو (أوطأت) بالقسم وهو (والله) وقد جاء بدل (أوطأت) وطئت.

وكلما ظرفٌ لتكرارِ نَصب	جوابُهُ وماضيانِ قدْ وجبْ
كلاَّ بسيطةٌ لردعٍ زجرِ	وكألا حقاً وأي للنضرِ
لما وجودٌ لوجودٍ حرفاً	في ما مضى وقالَ قومٌ ظرفا
وجملتينِ يقتضى والعاملُ	جوابها وحذفهُ مستعملُ
لطلبِ التصديقِ هلْ وما تلاَ	نفي ولا اسمٌ بعدهُ فعلٌ جلاَ

وكلما اسم منصوب على الظرفية يليه جملتان صدر كل فعل ماض ويفيد تكرار ترتب الثانية على الأولى وعامله الفعل الواقع في الجواب.. وكلا حرف بسيط عند الأكثر تفيد الزجر والردع ولذا قال جمع كل آية فيها كلا فهي مكية لعتو اهلها المناسب للزجر والوارد منها في التنزيل ثلاث وثلاثون كلها في النصف الأخير منه وقال بعض لها معنى آخر غير الردع فعند الكسائي وموافقيه هو معنى حقا وعند أبي حاتم وموافقة التأكيد كالا الاستفتاحية وعند الفراء وموافقيه معنى حرف التصديق كنعم وأي وعليه حملوا (كلا والقمر) أي اِي والقمر. ولما حرف تدل على وجود جوابه لوجود مدخوله في الماضي حرفا عند بعض وظرفا عند آخرين فتقتضى جملتين ثانيتهما تعمل فيه. وجوابه فعل ماض نحو ﴿فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ أو جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية نحو ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ أو بالفاء نحو ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ ويأتي فعلا

مضارعا عند إبن عصـفور نحـو ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْـرَاهِيمَ الـرَّوْعُ وَجَاءَتْـهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ وقد يحذف لقرينة...
==============================
شرح قولي وكلما ظرف لتكرار الى اكد بنونين
كلما في نحو ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا﴾ كلما منصوبة على الظرفية باتفاق. وناصبها الفعل الذي هو جوابه في المعنى، مثـل قـالوا في الآية، وجاءتها الظرفية من جهـة مـا؛ فانهـا امـا اسـم نكـرة بمعـنى وقت، أو حرف مصدري أنيب عن الزمان.
وتحتاج الى جملتين: احـديهما مترتبـة على الأخـرى. ويجب المضـي في صدر كل منهما نحو ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُـودُهُمْ بَـدَّلْنَاهُمْ﴾ ﴿كُلَّمَـا أَضَـاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ ﴿كُلَّمَا دَعَـوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾.
(كلا) بسيطة عند أكثر النحاة مـا عـدا ثعلب، فانـه زعم أنهـا مركبـة من كاف التشبيه، ولا النافية، وشددت لامها، لتقويـة المعـنى، ولـدفع تـوهم بقاء معنى الكلمتين، ثم عند سـيبويه والخليـل واكـثر البصـريين حـرف، معناها الردع والزجر، لا معنى لهـا عنـدهم الا ذلـك، حـتى انهم يجـيزون أبدا الوقوف عليها، والابتداء بما بعدها، وحـتى قـال جماعـة منهم، مـتى سـمعت كلا في سـورة، فـاحكم بانهـا مكيـة؛ لان فيهـا معـنى التهديـد والوعيد، واكثر ما نزل من ذلك بمكة؛ لان أكثر العتو كـان بهـا. والـوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثـون موضـعا، كلهـا في النصـف الأخـير. ورأى الكسائي وطائفة، ان معنى الردع والزجـر ليس مسـتمرا فيهـا، فـزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقـف عليهـا دونهـا ويبتـدأ بهـا ثم اختلفـوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال: احدها للكسـائي، ومتابعيـه، قـالوا: تكون بمعنى حقا. والثاني لابي

حاتم، ومتابعيه، قالوا: تكون بمعنى ألا الاستفتاحية. والثالث للنضر بن شميل، والفراء، ومن وافقهما، قالوا: تكون حرف جواب بمنزلة، اِي ونعم، وحملوا عليها ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ فقالوا معناها اِي والقمر.

(لما) حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: وجوب لوجوب، وتختص بالماضي فتقتضى جملتين، وجدت ثانيتهما عن وجود اوليهما، نحو لما جاءني أكرمته، وزعم ابن السراج، والفارسي، وابن جني، انها ظرف بمعنى حين، وقال ابن مالك: بمعنى اذ، قال ابن هشام: وهو حسن؛ لانها مختصة بالماضي، وبالاضافة الى الجملة، واذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب، ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا، وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية، أو الفاء عند ابن مالك، وفعلا مضارعا عند ابن عصفور، ودليل الاول ﴿فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾، والثاني ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾، والثالث ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾، والرابع ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا﴾. وقيل في آية الفاء، ان الجواب محذوف، أي انقسموا قسمين ومنهم مقتصد

وهل حرف موضوع لطلب التصديق، دون التصور نحو هل زيد قائم فلا يقال هل زيد قائم أم عمرو، وتختص بالإيجاب، فلا يدخل على نفي، لا يقال هل لم يقم زيد، ولا يدخل على اسم بعده فعل في الاختيار، فلا يقال: هل زيد قام، بخلاف الهمزة في الجميع.

نونا التأكيد

أكدْ بنونينِ شديدةٍ وذي	خفةٍ أمراً والمضارعِ الذي
جا طلباً أوْ شرطاً اما قدْ تلا	أوْ مثبتاً في قسمٍ مستقبلاً
وبعدَ ما ولْم ولا لمْ يرجحِ	وغيرِ اِمّا. وأخيرةُ افتحِ

نون التأكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة ويؤكد بهما فعل الأمـر مطلقـا والمضارع المقرون بما يقتضى طلبا من لام امر أو لا الناهيـة أو حـرف التحضيض والعرض أو حرف التمني أو الاستفهام والمسبوق باما بكسر الهمزة وتشديد الميم الشرطية نحو ﴿وَإِنْ مَـا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِـدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ والمضارع المسـتقبل الآتي بعـد قسـم نحـو ﴿تَاللَّهِ لَتُسْـأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾. وقل التوكيد بعد ما الزائدة ولم ولا النافية وبعد غير اما من أدوات الشرط.

==============================

شرح قولي اكد بنونين إلى واخيره افتح

للتوكيد نونان: ثقيلـة وخفيفـة، وقـد اجتمعـا في قولـه تعـالى ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾، ويوكد بهما فعل الأمـر مطلقا، والمضارع المصاحب ما يقتضى طلبـا، من لام أمـر، أو لاء نهي، أو دعاء، أو تحضيض، أو عرض، أو تمن، أو استفهام، فمن توكيـد الامـر والنهي قول الأعشى:

[1] وإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبدْ الشيطان واللهَ فاعبدنْ

ومن توكيد الاستفهام، قوله:

[2] وهلْ يمنعنّي اِرتيادُ البلا دِ من حذرِ الموتِ أن يأتين

ومن توكيد الدعاء:

[3] فانزلنْ سكينة علينا

ومن تو كيد ذي التحضيض:

[4] هلاَ تمننْ بوعدٍ غيرِ مخلفةٍ

---

[1] الشاهد فيه قوله (لا تقربنها) وقوله (فأعبدن) حيث أكده بالنون لوقوع الفعل بعد النهي في (لا تقربنها) والأمر في (والله فأعبدن) وفي البيت شاهد آخر، وهو في قوله (فأعبدا) فان أصله (فأعبدن) بالنون الخفيفة فأبدلت ألفا للوقف كما جاء في رواية والله فاعبدا. والبيت للاعشى.

[2] الشاهد فيه قوله (هل يمنعني) حيث أكده بنون التوكيد الثقيلة لوقوع الفعل بعد الاستفهام والبيت للاعشى ايضا.

[3] وتمامه:
وثبت الاقدام ان لاقينا
الشاهد قوله (فأنزلن) حيث أكده بنون التوكيد الخفيفة؛ لأن فعل الامر جاء للدعاء، والبيت لعبدالله بن رواحة.

[4] تمامه:
كما عهدتك في أيام ذي سلم
الشاهد فيه قوله (هلا تمنن) حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفة؛ لوقوعه بعد حرف التحضيض (هلا تمنن) أصله تمنين فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع تخفيفا فألتقى ساكنان لياء ونون التوكيد الخفيفة فحذفت الياء فصار (هلا تمنن).
ويقول العيني: سقطت نون الرفع لدخول هلا التي للطلب على الفعل.

ومن توكيد ذي التمني:

[1] فليتك يوم الملتقى تَرَيِنَّني

ويوكد المضارع بعد اما الشرطية، كقوله تعالى ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ ويؤكد المضارع المستقبل الآتي بعد يمين كقوله تعالى ﴿تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾. فلو قدم على الفعل المقسم عليه، ما يتعلق به، من جار، أو غيره قرن المتعلق بلام القسم، واستغنى عن النون نحو والله لزيدا أكرمُ.

وقل التوكيد بعد ما الزائدة كقوله:

[2] قليلاً بهِ ما يحمدنّكَ وارثٌ

وبعد لم كقوله:

---

[1] تمامه:

لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم

الشاهد فيه قوله (ترينني) حيث أكد الفعل المضارع بالنون الثقيلة؛ لانه واقع بعد (ليت) وهي دالة على التمني، وهو من أنواع الطلب (ترينني) أصله (ترأيين) نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها وهو الراء ثم حذفت الهمزة، فصار (تريين) فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين بينها وبين ياء المخاطبة، فصار (ترين) فلما أكد الفعل بنون التوكيد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وكسرت الياء للتخلص من التقاء الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها، فلما أتى بياء المتكلم لحقت نون الوقاية فصار (ترينني).

[2] تمامه:

اذا نال مما كنت تجمع مغنما

الشاهد فيه قوله (ما يحمدنك) حيث أكده يحمدنك بنون التوكيد الثقيلة بعد (ما) الزائدة وهذا قليل، ولاسيما إذا لم تسبق بأن، والبيت لحاتم الطائي.

[1] يحسبهُ الجاهلَ ما لم يعلما   شيخا على كرسيه معمما

وبعد لا النافية تشبيها بلا الناهيـة، كقولـه ﴿وَاتَّقُـوا فِتْنَـةً لَا تُصِـيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾. وبعد غير اما من أدوات الشرط كقوله:
[2] منْ يثقفَنْ منهم فليسَ بآيبٍ
وقولي (واخيره افتح) يأتي شرحه مع ما بعده.
***

واشكلهُ قبلَ مضمرِ لينٍ بما   جانسَ والمضمرَ حذفهُ ألزما

لا ألفاً وآخرِ الفعل الألفْ   يا أقلبْ انِ الألفَ يرفعْ وحذف

انْ يرفعِ الواوَ أو الياءَ وأشكلِ   ذينِ وجانسْ والخفيفُ لا يلي

ويفتح اخر الفعل المؤكد بعد قلب الألف ياء اذا لم يتصل به واو الضمير أو يائه نحو اضربن، وارضين، وارمين، واغزون، وأضربان،

---

[1] الشاهد فيه قوله (ما لم يعلما) حيث أكد الفعل بنون التوكيد الخفيفة بعد (لم) وهذا نادر: وفيه شاهد آخر حيث أبدلت نون التوكيد الخفيفة ألفا، والبيت لأبي حيان الفقعسي.

[2] تمامه.
أبدا وقتل بني قتيبة شاف
الشاهد فيه قوله (من يثقفن) حيث أكد فعل المضارع الواقع شرطا لمن بنون التوكيد، وهذا التوكيد لضرورة الشعر؛ لأن فعل المضارع لا يؤكد بعد ادوات الشرط، وأسماء الشرط الا بعد (اما) البيت لنبت لنبت مرة بن عاهان.

وارضان، وارميـان، واغـزوان. وأمـا اذا اتصـلا بـه فاحـذفهما وحـرك مـا قبلهما بحركة تجانسهما ان لم يكن الفا، والا فحركهما بها واحذفها نحــو لا تخشين بكسر الماء ولا تخشون بضم الواو.

==============================

شرح قولي واخيره افتح إلى والخفيف لا يلي

يجب فتح آخر الموكد باحدى النونين صـحيحا، كـان كاعتضـدنَّ، أو معتلا كاخشين، وأرمين، وأغزون، ويحـرك قبـل مضـمر لين بمـا يجانسـه: أي يفتح قبان الالف، ويكسر قبل الياء، ويضم قبل الـواو، ثم تحـذف الـواو، والياء حينئذ، وتثبت الألف، فيقال: لا تضربان، ولا تضربن بضم البـاء، ولا تضربن بكسرها. فان كـان في آخـر الفعـل الـف نحـو يسـعى، فـان لم يسـتند إلى يـاء الضـمير، أو واوه، قلبت الألـف يـاء، نحـو تسـمعين ولا تسعيان، وان اسند إلى يـاء الضـمير، أو واوه، حـذفت الألـف، وحـركت الياء، والواو حينئـذ بالمجـانس: أي تكسـر اليـاء، وتضـم الـواو نحـو هـل تخشين يا هنـد وهـل تخشـون يـا قـوم وقـولي (والخفيـف لا يلي) يـأتي شرحه مع ما بعده.

***

لألفٍ بلْ أختها واكسرْ ومعْ	نونِ أناثٍ ألفٌ قبلُ اجتمعَ
وأحذفْ خفيفةً لساكنٍ تلاَ	وبعدَ غيرِ الفتحِ في الوقفِ على
وردَّ ما لها بوصلٍ حذفا	وبعدَ فتحٍ قلبتْ ذي ألفا

ولا تأتي الخفيفة ألف المثني ولا الـف الفصـل في الجمـع المـؤنث، بـل الثقيلة مكسورة نحو اذهبان واذهبنان.
وتحذف خفيفة تلاها ساكن نحو لا تهين الفقير. كما في الوقف بعد غــير الفتح، ويرجع ما حذف لها في الوصل، وأمـا بعـده فتقلب ألفـا فتقـول: في قفن قفا.
==============================
شرح قولي والخفيف لا يلي الى نون ترى لفظا
اذا كان المسند اليه ألفا، لم يجز أن يؤتى بعدها بالنون المخففة، بــل لا يأتى الا المشددة، هذا مذهب سيبويه، وغيره من البصـريين، الا يـونس، فانه جوز ان يؤتى بعد الالف بـالنون الخفيفـة مكسـورة، وعلى الاول لا تقع الشديدة بعدها أيضـا، الا مكسـورة، ومنـه قولـه تعـالى ﴿وَلَا تَتَّبِعَـانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فان كان المؤكد مسـندا إلى نـون الانـاث، زيـد بينها وبين المؤكد الف تفصل بينهما، ولا تكون النون أيضا، الا مكســورة مشددة نحو اضربنان.
اذا كـانت النـون خفيفـة، ولقيهـا سـاكن، حـذفت، سـواء كـان مـا قبلهـا مفتوحا، أم مكسورا، أم مضموما، ومنه قوله:
[1] لا تهينَ الفقيرَ على أنْ تركعَ يوماً والدهرِ قد رفعه

[1] الشاهد فيه قوله (لا تهين) حيث حذف نون التوكيد الخفيفة منه للتخلص من التقاء الساكنين، وقد أبقى الفتحة على لام الكلمة دليلا على تلك النون المحذوفة، ومما يدل على ان المقصود التوكيد، وجود الياء التي تحذف الجازم، ولا تعود الا عند التوكيد، والبيت لاخبط بن قريع.

فاذا وقفت على المؤكـد بالخفيفـة، فـان لم يكن قبلهـا فتحـة، حـذفت، وردت الى الفعل ما حـذفت منـه لأجلهـا، فتقـول في أخـرجُنْ يـا قـوم، وأخرجِنْ يا هند: اخرجوا، واخرجي، وفي هل تخرجن، وهل تخرجن؟ هل تخرجون؟ وهل تخرجين؟ وان كان قبلها فتحة، أبدلت ألفـا، كقولـك في قوله تعالى (لنسفعن) لنسفعا وفي قفن قفا.

***

خاتمة

نونٌ تُرى لفظاً فقطْ تنوينٌ　　　فمنهُ تَنكيرٌ كذا تمكينٌ

وعوضٌ وذو تقابلٍ ولاَ　　　تُعدَّ ذا ترنمٍ وما غلا

خاتمة التنوين نون ساكنة تلحق حركة آخر الكلمة تثبت لفظا لا خطاً واقسامه أربعة: تنوين تمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة كزيد ورجل. تنوين تنكير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية كصهٍ لطلب سكوت ما، ومنه تنوين عجز نحو سيبويه عند ارادة شخص مسمى به. وتنوين عوض وهو الواقع بدلا عن المضاف اليه كما في يومئذ أو عن الياء المحذوفة كما في جوارٍ. وتنوين مقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة نون جمع المذكر السالم. واما تنوين الترنم وهو اللاحق بالقوافي المطلقة اعني ما كان رويها مفتوحا نحو:

أقلي اللومَ عازل والعتابنْ

وتنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة أعني بها ما كان رويها ساكنا كقوله:

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترقن

وأصالة خاوي المخترق. فليست من أقسام التنوين لثبوتهما خطا أيضا واجتماعها مع اللام.

=============================

شرح قولي نون ترى لفظا فقط إلى الفيل اما ذو لزوم أو تعدّ

التنوين نون تثبت لفظا لا خطا، وهـو أربعـة أقسـام: تـوين تمكين، وهـو اللاحق للاسماء المعربة المنصـرفة: كزيـد ورجـل. وتنـوين تنكـير، وهـو اللاحق لبعض الاسماء المبنية، فرقا بين معرفتها، ونكرتها، كتنوين صـهٍ؛ فان صـه بلا تنـوين معنـاه أسـكت السـكوت، وبـالتنوين بمعـنى اسـكت سكوتا ما، ومن توين التنكير تنوين عجز سيبويه، ونحوه، يقـال: مـررت بسيبويه بلا تنوين حين تقصد المعرفة، ومررت بسيبويه آخر فتنون حين تقصـد النكـرة. وتنـوين عـوض، وهـو ضـربان: أحـدهما - مـا عـوض من الاضافية كـاللاحق لاذ، في قولـه تعـالى ﴿وَانْشَـقَّتِ السَّـمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾. فـان اصـله يـوم اذ انشـقت السـماء، فحـذفت الجملـة، وجـيئ بالتنوين، فالتقى ساكنان، فكسرت الذال؛ لالتقـاء السـاكنين. والثـاني - كالذي في هؤلاء جوارٍ، فانه عوض من الياء المحذوفة. وتنـوين مقابلـة، وهو اللاحق لجمع المؤنت السالم، نحو مسلمات؛ فانه في مقابل النون في مسلمون. واما تنوين الترنم، فهو اللاحق للقوافي المطلقة كقوله:

[1] أقلّى اللومَ عاذلُ والعتابن

وتنوين الغالي، وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقوله:

---

[1] تمامه: وقولي أن أصبت لقد أصابن

الشاهد فيه قوله (العتابن) حيث أن أصله العتابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف، لاجل قصد الترنم على ما قاله ابن يعيش، والذي عليه سيبويه أن التنوين جيء به لقطع الترنم الذي يحصل بالنون؛ لان الترنم وهو التغني يحصل بأحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها، فاذا أنشدوها ولم يترنموا جاؤوا بالتنوين مكانه، والبيت لجرير.

[1] وقاتمِ الأعماق خاوي المخترقن   مشتبهِ الأعلامِ لمّاعِ الخفقنْ

فلا ينبغي ان يعدا في أقسام التنوين لثبوتهما في الخط، وقـد تقـدم ان حد التنوين نون تثبت لفظا لا خطا، فهذان نونان لا تنوينان؛ ولهذا وجــدا في ما فيه الألف واللام، وفي الأفعال، والحروف.

***

[1] الشاهد فيه قوله (المخترقن) وقوله (الخفقن) حيث أدخل عليهما التنوين مع اقتران كل واحد منهما بأل، ولو كان هذا التنوين مما يختص بالاسم لم يلحق الاسم المعرف بأل، والبيت لرؤبة بن العجاج.

الكتاب الرابع في العوامل

الفعلُ اِمَّا ذو لزومٍ أوْ تعدّ أوْ ناقصٍ هذا وهذا قدْ فقد

أوْ وصفوهُ بهما على الأصحّ نحو شكرتُ وقصدتُ ونصحْ

الكتاب الرابع في العوامل الفعل اما لازم كقعد أو متعد كنصر أو لا يوصف بشيء منهما كالافعال الناقصة أو يوصف بهما بمعنيين كقصد وشكر ونصح وفخر وزاد ونقص:
==========================
شرح قولي الفعل اما ذو لزوم أو تعدّ الى فالمتعدى ما اسم مفعول بنى
الفعل أربعة أقسام: لازم، ومتعدّ، وواسطة لا توصف بلزوم ولا تعد، وهو الافعال الناقصة، نحو كان وكاد واخواتهما، الرابع ما يوصف باللزوم والتعدي معا، لاستعماله بالوجهين كشكر، وقصد، ونصح، وكال، ووزن، ووعد في الأصح، فانه يقال: شكرته، وشكرت له، وقصدته، وقصدت له، ونصحته، ونصحت له، وكلته، وكلت له، ووزنته، ووزنت له، ووعدته، ووعدت له، فلما تساوى فيه الاستعمالان، صار قسما برأسه، ومنهم من أنكره، وقال: اصله ان يستعمل بحرف الجر، وكثر فيه الأصل والفرع، وصححه ابن عصفور، ومنهم من قال: الأصل فيه تعديه بنفسه، وحرف الجر زائدة، قال الرضى والشاطبي: وهذا النوع مقصور على السماع انتهى.
***

فالمعتدى ما اسمُ مفعولٍ بنى	منهُ اذا عنْ حرفِ جرٍّ يَغتنى
وغيرهُ اللازمُ ما دلَ على	سجيةٍ أوْ عرضٍ أوْ فعُلا
أوْ أفعللَّ افعنللَ انفعل أوْ	طاوعَ ما عدّى لواحدٍ قفوْا

فالمعتدى ما بنى منـه اسـم مفعـول بلا افتقـار إلى حـرف جـر، واللازم بخلافـه، وقـد يسـتدل على لزومـه بمعنـاه كـأن يـدل على مـا هـو من السجاياكشجع وجبن وبخل وكرم وقوى ونهم، أو على النظافـة وضـدها كنظف ووضوء ودنس وطهـر ونشـط وحـزن، أو يطـاوع مـا يتعـدى الى واحـد كضـاعفت الحسـاب فتضـاعف، أو بوزنـه كـأن يكـون على فعـل بالضـم كحسـن أو انفعـل كـانقطع أو افعنلـل كاقعنسـس أو افعلـل كاقشعر...

==============================

شرح قولي فالمتعدى ما اسم مفعول بنى إلى وعده بهمزة وحرف جر الفعل المتعدى، هو الذي يصلح أن يصاغ منه اسم مفعـول تـام، كمقت فهو ممقوت، ونعت فهو منعـوت والمـراد بالتمـام الاسـتغناء عن حـرف جر، فلو صيغ منه اسم مفعول، مفتقـر إلى حـرف جـر، يسـمى الفعـل لازما، مثل غضب زيد على عمرو، فهو مغضوب عليه، وزهـد فيـه، فهـو مزهود فيه، وعجب منه فهو معجـوب منـه. ثم من الأفعـال مـا يسـتدل على لزومه بمعناه. ومنه ما يسـتدل عليـه بمجـرد وزنـه، فمن الأول أن يكـون الفعـل سـجية، وهـو مـا دل على معـنى قـائم بالفاعـل لازم لـه كشجع، وجبن، وحسن، وقبح، وطال، وقصر، وقوى، ونهم اذا كثر أكلـه، وكأفعال النظافة والدنس، نحو نظف، ووضوء، وطهر، ونجس، ورجس، وقدر. ومنه أيضا

أن يكـون الفعـل عرضـا، وهـو مـا ليس حركـة جسـم من معـنى قـائم بالفاعل، غير ثابت فيه، كمرض، وكسل، ونشـط عرضـا، وهـو مـا ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل، غير ثـابت فيـه، كمـرض، وكسـل، ونشط، وحزن، وفرح. ومنه أيضا أن يكـون الفعـل مطاوعـا لمتعـد الى مفعول واحد، كضاعفت الحساب فتضاعف، ودحرجت الشيء فتدحرج، ونعمته فتنعم، وشققته فانشـق، ومددتـه فامتـد، وثلمتـه فتثلم، وثرمتـه فتثرم.

واحترز بمطـاوع المتعـدى الى واحـد، عن مطـاوع المتعـدى إلى اثـنين، فانه متعد إلى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا، والمراد بالفعـل المطاوع: الدال على قبول المفعول، لأثر الفاعل فيه.

ومن القسم الثاني أن يكون الفعل على وزن فعل بضـم العين، كعـذب وخبث، أو على وزن افعلـل كاقشـعر، وابـذعر: أي تفـرق، أو على وزن افعنلـل، كـاحرنجم، واثعنجـر، أو على وزن انفعـل، كـانقطع، وانغـرق، وانقض.

***

وعدهِ بهمزةٍ وحرفِ جرّ	وحذفُهُ على السماعِ أُقْتُصر
فانصبْ أو اجررْ بسماعِ وقسِ	معْ كيْ وأنْ أنَّ اذا لمْ يلبسِ
وفي محل ذينِ خلفُ والأصحْ[1]	نصبُ ومنْ يقولُ جرٌّ ما وضحْ

وتعديه بالتضعيف كفرحته وبالهمزة كأذهبته وبحرف الجر كـ ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾

[1] وفي محل ذاك خلف فالاصح (نسخة).

وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله نحو: اشارت كليب بـالاكف الأصـابع أي إلى كليب، أو ينصـب مجـروره توسـعا أمـا سـماعا في الاختيـار أو الاضطرار، واما قياسا كالحـذف على أنّ وأنْ بشـرط أمن اللبس، وفي محلهما بعـد الحـذف. قـولان: أصـحهما انـه النصـب حملا على الغـالب، وقيل الجر، وضم اليهما ابن هشام كي نحو جئت كي تكرمني.
===========================

شرح قولي وعده بهمزة وحرف جر إلى قوله والمتعدى ما لواحد
اذا كان الفعل لازما وأريد تعديته إلى مفعول، عدى بالهمزة، نحــو ذهب زيد وأذهبتـه، وجلس زيـد وأجلسـته، أو بحـرف الجـر نحـو ذهبت بزيـد، وعجبت من سماعه، وفرحت بقدومه. وقد يحذف حرف الجـر وينصـب مجروره. توسعا في الفعل، واجراءً له مجـرى المتعـدى، وهـذا الحـذف نوعـان: مقصـور على السـماع، ومطـرد في القيـاس، والمقصـور على السماع، منه وارد في السعة، ومنه مخصـوص بالضـرورة، فـالاول بـاب شكر ونصح، وقد مر، والثاني كقوله:

لدنٌ بهزِ الكفِ يعسل متنهُ [1]   فيه كما عسل الطريقَ الثعلبُ

أراد كما عسل في الطريق، ولكن لما لم يسـتقم الـوزن بحـرف الجـر، حذف، ونصب ما بعده بالفعل وكقوله:

[1] الشاهد فيه قوله (عسل الطريق) حيث حذف حرف الجر، وهو (في) في غير ما ذكره الشيخ العلامة، وهذا قليل (يعسل) أي يعدو ويركض، فالتقدير كما عسل في الطريق الثعلب، والبيت لساعدة بن جؤية.

[1] آليت حب العراقِ الدهرَ أطعمهُ
التقدير آليت على حب العـراق، وقـد يحـذف حـرف الجـر ويبقى عملـه كقوله:

[2] اذا قيل أيّ الناسِ شرّ قبيلةٍ أشارتْ كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

أراد أشارت إلى كليب. واما الحذف المطرد، ففي التعدية إلى أنْ وانّ، بشرط أمن اللبس نحـو عجبت أنـك ذاهب، وعجبت أن يـدوا الديـة، أي يغرموا الدية. وفي محلهما بعد الحذف قولان: فمذهب الكسائي، أنهمـا في محل جر، لظهوره في المعطوف عليه في قوله:

[3] وما زرتُ ليلى أنْ تكونَ حبيبةً اليّ ولا دينٍ بها أنا طالبهُ

ومذهب الخليل والاكثر، أنهما في محل نصب حملا على الغالب، في ما ظهر فيه الأعراب مما حذف منه.

---

[1] تمامه:
والحب يأكله في القرية السوس
الشاهد فيه قوله (آليت حب) حيث حذف حرف الجر، وهو (على) في (حب) ونصب بالفعل (آليت) فالاصل (آليت على حب) وهو لضرورة الشعر، والبيت لجرير بن عبد المسيح.

[2] الشاهد فيه قوله (أشارت كليب) حيث جر (كليب) بحرف جر محذوف تقديره أشارت إلى كليب، وهو شاذ، والبيت لفرزدق.

[3] الشاهد فيه قوله (أن تكون) حيث أنه منصوب بنزع الخافض بعد حذف حرف الجر منه، لان أصله (لان تكون) بدليل ظهور الجر في قوله (ولادين) وهو معطوف على (أن تكون) ويجب مطابقة المعطوف عليه للمعطوف، والبيت لفرزدق.

قال أبو حيان: واما نقل ابن مالك وصاحب البسيط عن الخليل، ان محلهما جر، وعن سيبويه أنه نصب، فوهم؛ لأن المنصوص في كتاب سيبويه عن الخليل أنه نصب، واما سيبويه فلم يصرح فيه بمذهب.
وضم ابن هشام في المغنى إلى أنّ وأنْ، كي، قال: وقد أهملها النحويون هنا مع تجويزهم في جئت كي تكرمني، أن تكون كي مصدرية، واللام مقدرة، قال: ولا يحذف معها الا لام العلة؛ لأنها لا تجر بغيرها بخلاف أن وأنّ.
***

والمُتَعَدِّى ما لواحدٍ وما	لأثنين ثانيهِ لجرِّ انتمى
وحذفهُ بالنقلِ في اختيارَ أمر	سمّى كنَّى استغفرَ يهدى في أخر
وما إلى اثنينِ بدونهِ كسا	وحذفُ ثاني ذا وذاكَ ذو اتسا
والفعلُ يأتي ذا تعدِّ وقصر	بمعنيينِ لا بمعنىً كفغرْ[1]

والمتعدى أقسام الأول ما تعدى لواحد ولا يحصى الثاني المتعدى إلى مفعولين لكن بواسطة حرف الجر على الثاني كاختار وأمر وسمى وكنى وهدى واستغفر وزوج وصدق كقوله تعالى: ﴿صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الثالث المتعدى إلى مفعولين بالذات متباينين كباب اعطى وكسا أو متحدين كافعال القلوب وقد مرت وجاز حذف المفعولين هنا بالقرينة وفي حذف

[1] بمعنيين أو بمعنى كغفر (نسخة).

أحدهما معها خلاف جوزه الأكثر ومنعه الاقل.
==============================
شرح قولي والمتعدى ما لواحد وما إلى الفعل ذو تصرف وجامد
المتعدى من الأفعال غير الناسخ أقسام: احدها ما يتعدى لواحد كضرب ونصر. الثاني ما يتعدى لاثنين أولهما بنفسه وثانيهما بحرف جر وسمع حذفه من الثاني في افعال وهي (اختار) كقوله تعالى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ أي من قومه و(امر) قال الشاعر:
[1] أمرتك الخيرَ فافعل ما أُمِرْتَ بهِ
أي بالخير (وسمى وكنى ودعى) نحو سميت ولدي أحمد، وكنيته أبا الحسن، ودعوته زيدا: أي بأحمد، وأبي الحسن، وزيد و(استغفر) قال:
[2] استغفر اللهَ ذنباً لستُ محصيه
أي من ذنب و(هدى) نحو (هديناهُ السبيلَ) أي اليه و(زوّج) نحو (زوّجناكها) أي بها و(صدق) بالتخفيف نحو قوله تعالى ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ أي في ظنه و(عيّر) نحو عيّرت زيدا سواده

---
[1] تمامه:
فقد تركتك ذا مال وذا نسب
الشاهد فيه قوله (الخير) حيث أنه منصوب بنزع الخافض بعد حذف حرف الجر منه؛ لان أصله (أمرتك بالخير) فالخير مفعول ثان لامرتك، والبيت لعمرو بن معدي يكرب.
رب العباد اليه الوجه والعمل
[2] تمامه:
الشاهد فيه قوله (ذنبا) حيث أنه منصوب بنزع الخافض بعد حذف حرف الجر منه؛ لان أصله استغفر الله من ذنب، فذنبا مفعول ثان لاستغفر الله، ولم اعثر على قائله.

أي لسـواده. فمنـع الجمهـور القيـاس على مـا سـمع من ذلـك، وجـوزه الاخفش الصغير، وابن الطراوة فقـالا: يحـذف حـرف الجـر في كـل مـا ليس فيـه لبس، بـان يتعين هـو ومكانـه نحـو بـريتُ القلمَ السـكينَ أي بالسكين، قياسا على تلك الأفعال، فان فقد الشرطان أو أحـدهما، بـان لم يتعين الحرف نحو رغبت، أو مكانه نحـو اخـترت قومـك الزيـدين، لم يجز؛ لان كلا منهما يصلح لدخول من عليه. الثالث - ما يتعدى الى اثـنين بدون حرف الجر، كأعطى وكسا نحو اعطيت زيدا درهما، وكسوته ثوبا، ويجوز في هذا القسم والذي قبله، حذف احد المفعولين، أمـا الثـاني أو الأول، والاقتصار على الآخر نحو اعطيت زيدا، وكسـوت ثوبـا، واخـترت الرجال، واستغفرت ذنبي. وخالف السهيلي فقال لا يجـوز الاقتصـار في هذين القسمين على المنصوب الواحد.

الرابع - ما يأتي تارة متعديا وتـارة لازمـا، بـاختلاف المعـنى، كفغـر فـاه وشحاه بمعنى فتحه، وفغر فوه بمعنى انفتح، وكذلك زاد ونقص.

***

تقسيم الفعل الى متصرف وجامد

الفعلُ ذو تصرفٍ وجامدُ — فمنهُ قلّ وتعالَ واردُ

أفعال المدح والذم

نعمَ وبئسَ رافعانِ اسماً بألْ[1] — أوْ ما أضيفَ للذي لها اشتملْ

أوْ مضمراً فسرهُ مميّزُ — وجمعهُ معْ فاعلٍ مجوّزُ

ومَا لـ (بئسما اشْتَروا) مميّزُ — وسيبويهِ فاعلٌ وميزوا

وبعدُ جا المخصوصُ لا معْ مشعرِ — مبتدءاً أوْ خبراً لمضمرِ

الفعل اما متصرف يختلف بناؤه لاختلاف زمانه، أو جامـد، وهـو بخلافـه. فمنه غير ما سبق من النواسخ، وأفعال الاستثناء قـل: بصـيغة الماضـي للنفي المحض نحو قل رجل يقول ذلك أي ما رجل يقولـه. ومنـه تعـال: بصيغة الأمر مطلقا لطلب الإقبال كقوله تعالى: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ وقوله ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾. ومنه افعال المدح والذم فمنهـا نعم وبئس لانشأ المدح والذم وفاعلهما اسـم معـرف بـاللام نحـو ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ أو مضاف اليه كـ ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ أو مضـمر فسره مميز نحو ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَـوْمُ الَّذِينَ كَـذَّبُوا بِآيَاتِنَـا﴾، ومنـع سـيبويه الجمع بين الفاعـل الظـاهر والتمـيز اسـتغنا بـالاول عن الثـاني واجـازه المبرد استشهادا

[1] نعم وبئس رافعا اسمين بأل (نسخة).

بقول الشاعر:

والتغلبيون بئسَ الفحلُ فحلهُم فحلاً وأمّهم زلاّءُ منطيق

ورجحوا قوله بأن المميز كما يجيء مفسرا كذلك يأتي مؤكدا نحو ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.
وفي كلمة ما المتصلة بهما خلاف فالاكثر على انها نكرة موصوفة مميز للفاعل المستتر وابن خروف على انها اسم تام معرفة وقع فاعلا وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما أي نعم الدق ذلك ورجحه ابن مالك وموافقوه. وميزوه عن التمييز بكثرة الاقتصار عليها بعد نعم نحو غسلته غسلا نعما والتميز لا يقتصر عليه بل يعقب بمرفوع وبان كلمة ما تساوى الفاعل المضمر في الابهام فلا يكون تمييزا لان وضعه لرفع الابهام.
ويذكر المخصوص بالمدح أو بالذم بعد الفاعل للايضاح الا اذا دل عليه دليل فيحذف نحو ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ وهو خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ وما قبله خبره...
============================
شرح قولي الفعل ذو تصرف الى كبئس ساء وكنعم فُعلا
ينقسم الفعل إلى متصرف، وهو ما اختلفت بنيته لاختلاف زمانه، وهو كثير. وجامد، وهو بخلافه، وهو الفاظ معدودة. فمنها غير ما تقدم في النواسخ، والاستثناء، قل، للنفي المحض ويرفع الفاعل متلوا بصفة مطابقة له نحو قل رجل يقول ذلك، وقل رجلان يقولان ذلك بمعنى ما رجل. ولا يستعمل منه الا لفظ الماضي. ومنه تعال، ولا يستعمل منه الا لفظ الأمر قال الله تعالى ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾، دون

الماضـي والمضـارع. ومن الأفعـال الجامـدة نعم وبئس، وهمـا فعلان ماضيان لفظا لا يتصرفان، والمقصود بهما انشاء المدح والذم؛ والـدليل على فعليتهمـا جـواز دخـول تـاء التـأنيث السـاكنة عليهمـا، عنـد جميـع العرب، واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم، ويقتضـيان فـاعلا معرفا بالألف واللام الجنسية، أو مضافا إلى المعـرف بهمـا، أو مضـمرا مفسرا بنكـرة بعـده منصـوبة على التمـيز، فـالأول كقولـه تعـالى ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾. والثـاني كقولـه ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ والمضـاف إلى مضاف المعرف بالألف واللام، بمنزلة المضاف إلى المعرف بهمـا، كقوله:

[1] فنعم ابن أختِ القومِ غيرَ مكذّبِ

والثالث كقوله:

[2] لنعم موئلاُ المولى اذا حذرتْ

أي نعم الموئل موئلا، فأضمر الفاعل وفسر بالتميز بعده، ونحـوه قولـه تعالى ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾. ومنع سيبويه الجمـع بين الفاعـل المظهـر والتمييز فلا يجـيز نعم الرجـل رجلا زيـد؛ لان الابهـام قـد ارتفـع بظهـور الفاعل فلا حاجـة إلى التميـيز، وقـد اجـازه المـبرد تمسـكا بمثـل قـول الشاعر:

---

[1] تمامه:
زهير حساما مفردا من حمائل
الشاهد فيه قوله (ابن أخت القوم) حيث جاء فاعل نعم مضافا إلى مضاف المعرف بالألف واللام (فابن) الذي هو فاعل، مضاف الى (أخت) وهو مضاف الى (القوم) الذي هو معرف بالألف واللام، والبيت لابي طالب.

[2] تمامه:
بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن
الشاهد فيه قوله: (لنعم موئلا) حيث جاء فاعل نعم ضميرا مستترا فسره التمييز الذي هو موئلا. ولم أعثر على قائله.

[1] والتغلبيون بئسَ الفحلُ فحلهمُ   فحلا وأمهمْ زَلاءُ منطيقُ

قال ابن مالك: وما ذهب اليه المبرد هو الأصح، فـان التمـيز كمـا يجيء لرفع الابهام، وقد يجيء للتوكيد قال تعالى ﴿إِنَّ عِـدَّةَ الشُّـهُورِ عِنْـدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ومثل قول أبي طالب:

[2] ولقد علمتُ بأنّ دينَ محمدٍ   من خيرِ أديانِ البرية ديناً

وقـد اختلـف في (مـا) إذا اتصـلت بنعم وبئس كقولـه تعـالى ﴿إِنْ تُبْـدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾، والاكثرون على أنها نكرة موصوفة في موضع نصب على التمـيز للفاعـل المسـتكن، وذهب ابن خـروف الى انهـا فاعـل وهـو اسـم تـام معرفـة، وزعم أنـه مـذهب سيبويه، قال: وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قــال سـيبويه: أي نعم الـدق. (فنعمّـا هي) أي نعم الشـيء ابـداؤها، فحـذف المضاف، وهو الابداء، واقـام ضـمير الصـدقات مقامـه، ونعمـا صـنعت، وبئسـما فعلت، أي نعم الشـيء شـيء صـنعت، وبئس الشـيء شـيء فعلت، هذا كلام ابن خروف قال ابن مالـك في شـرح الكافيـة: وسـبقه إلى ذلك السيرافي، قال: ويقوى تعريف بما بعد

[1] الشاهد فيه قولهم (بئس الفحل... فحلا) حيث جمع بين الفاعل الظاهر، وهو (الفحل) وتمييزه وهو (فحلا) في كلام واحد، والبيت لجرير بن عطيمه.
[2] الشاهد فيه قوله (من خير أديان البرية دينا) حيث جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر، وهو قوله (أديان البرية) والتمييز وهو قوله (دينا) وذلك غير جائز عند الجمهور، والبيت ينسب الى ابي طالب عم الرسول، وقد احتجت الشيعة بهذا البيت على إسلام أبي طالب.

نعم كثرة الاختصار عليها في نحـو غسـلته غسـلا نعمـا، والنكـرة التاليـة نعم، لا يقتصر عليها، وأيضا فان التميز يرفع ابهام الممـيز، ومـا تسـاوي المضمر في الابهام، فلا تكون تميزا، والى هذا اشرت بقولي (وميزوا).
واذا اســتوفت نعم وبئس مرفوعيهمــا، جيء بعــده بمــا يــدل على المخصوص بالمدح أو الذم، فيقال: نعم الرجـل زيـد، ونعم رجلا عمـرو، وبئس الرجل بكرٌ، وقد جـوز البصـريون أن يكـون مبتـدأ خـبره الجملـة قبله، وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحـذف، تقـديره نعم الرجـل هو زيد، كأنّ سامعا سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو، فقيل لـه: هـو زيـد. وقـد يتقـدم على نعم مـا يـدل على الخصـوص بالمدح، فيغنى عن ذكره كقولـك العلم نعم المقتـنى والمقتفى، ونحـوه قوله تعـالى عن أيـوب على نبينـا وعليـه الصـلوة والسـلام ﴿إِنَّا وَجَـدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ وكذلك قوله ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ وقول الشاعر:
[1] اني اعتمدتكَ يا يزيدُ فنعم معتمدُ الوسائلِ
***
كبئس ساءَ. وكنعمَ فعلا		منْ ذي ثلاثة وحبّذا اجعلا
فاعلهُ ذا وبلا قلْ ذمَّا		وأول ذا مخصوصها أياما
وأبقِ ذا وما سواها أرفعْ بحبّ		أوْ جربيا ومنهُ ضمُّ الْحَا غلبْ

[1] الشاهد فيه قوله (يا يزيد فنعم) حيث تقدم على (نعم) ما يدل على المخصوص بالمدح، وهو (يزيد)؛ لذلك استغنى عن ذكر المخصوص بالمدح بعده.

واستعملوا كبئس ساء. وكنعم فعل بضم العين مبنيا من كل ثلاثي مجرد نحو علم الرجلُ زيدٌ و﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ ويقال في المدح حبذا فلان، وفي الذم لا حبذا ويليه المخصوص أيا كان، ولا يتغير لفظ ذا مطلقا، فيقال حبذا الزيدان وحبذا هند وقد يكون فاعله غير ذا، فيقال: حبَّ الرجل زيد. وقد يجر بالباء نحو حب بزيد رجلا وغلب ضم الحاء حينئذ.

==============================

شرح قولي كبش ساء إلى ومنه ما أفعل أفعِل عجبا

استعملوا ساء من أفعال الذم، استعمال بئس في عدم التصرف، والاقتصار على كون الفاعل معرفا بالألف واللام، أو مضافا إلى المعرف بهما، أو مضمرا مفسرا بتمييز بعده، والمجيء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم، فيقال: ساء الرجل زيد، وساء غلام الرجل عمرو، وساء غلاما عبد هند، قال تعالى ﴿بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ وقال تعالى ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ فهذا على حد ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا﴾.

واستعملوا كنعم (فعل) بضم العين مبنيا من كل فعل ثلاثي لقصد المدح أو الذم، واجروه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم نحو علم الرجل زيد، وفقه صاحب القوم عمرو قال تعالى ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾.

ويقال في المدح حبذا زيد كما قيل نعم الرجل زيد، فاذا اريد الذم قيل لا حبذا، قال الشاعر:

[1] الا حبّذا أهلُ الملا غيرَ أنه اذا ذكرتْ ميُّ فلا حبّذا هيا

والجمهـور على ان ذا فاعـل حب، ويليهـا المخصـوص بالمـدح، والـذم، مذكرا كان، أو مؤنثا مفـردا، أو مثـنى، او مجموعـا، ولا يعـدل عن لفـظ (ذا)؛ لان باب حبذا جار مجرى المثل، والأمثال لا تتغير تقول: حبذا زيـد، وحبذا هند، وحبذا الزيدان، وحبذا الزيدون، وحبذا الهندات. ولـو طـابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح، قلت: حبذى هند، وحب اولاء الزيدون، وقد يجئ فاعل حب المـراد بهـا المـدح غـير (ذا) وذلـك على الـوجهين: أحدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا، والاخر مجرور بالباء الزائـدة نحـو حب بزيد رجلا، واكثر ما يجيء حب مع غـير ذا مضـمومة الحـاء بالنقـل مع حركة عينها كقوله:

[2] وحُبَّ بها مقتولةً حين تقتلُ

وقد لا تضم حاؤها كقوله:

[3] فحَبّذا رباً وحَبَّ ديناً

***

[1] الشاهد فيه قوله (حبذا اهمل الملا... فلا حبذا هيا) حيث استعمل (حبذا) في صدر البيت في المدح كا ستعمال (نعم) وأستعمل لا حبذا في عجز البيت في الذم كاستعمال بئس، البيت لكنزة المنقرية.

[2] صدره:

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها

الشاهد فيه قوله (وحب بها) حيث جاء حب للمدح مع غير ذا مضموم الحاء، وجاء فاعلها مجرورا بالباء الزائدة، والبيت لاخطل التغلبي.

[3] صدره:

ولو عبدنا غيره شقينا

الشاهد فيه قوله (حب دينا) حيث جاء حب للمدح مع غير ذا مفتوح الحاء، وكان الأصل ضم حائه، والبيت لعبدالله بن رواحة.

فعل التعجب

ومنهُ ما أفعَلَ أفعِلْ عجباً	وتلو ذاكَ انصبْ وهذا أجررْ ببا
وحذفهُ جازَ لعلمٍ. وصلِ	بالفعلِ أوْ بالظرفِ وبالنّدا افهما
والفصلُ بينَ ما وأَفعَلَ امتنعْ	الاّ بكان اِنْ مزيدةً تقعْ
وما هُنَا مبتدأُ على الأصح	نكرةٌ ذاتُ تمامٍ اتّضحْ

ومنه صيغتا التعجب، وهما مـا أفعلـه وأفعـل بـه. ومـا قبـل الاول مبتـدأ ونكرة تامة، سوغ الابتداء بها كونها في مقام التخصيص، والمعنى شيء عظيم أحسن زيدا، وتالي أفعل منصوب على المفعوليـة. ولفـظ الثـاني أمر ومعناه خبر مسند إلى الفاعل المجرور بالباء الزائدة، ويجوز حـذف تاليهما اذا علم بقرينة، ولا يفصل بينه وبين فعله الا بـالظرف أو النـداء، ولا بين ما وأفعل قياسا الا بكان الزائدة نحو ما كان أحسن زيدا.

============================

شرح قولي ومنه ما أفعل أفعل إلى كفعله المصدر

من الفعل الجامد، صـيغتا التعجب، وهمـا مـا أفعلـه وأفعـل بـه نحـو مـا احسن زيدا وأحسن به. فاما نحو ما احسن زيدا فمـا فيـه عنـد سـيبويه نكرة غير موصوفة، في موضع رفع بالابتداء، وساغ الابتداء بها؛ لانها في تقدير التخصيص، والمعنى شيء عظيم احسـن زيـدا، أي جعلـه حسـنا، واحسن فعل مـاض لا يتصـرف مسـتند إلى ضـمير (مـا)؛ والـدليل على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية، نحو مـا ارغبـني في عفـو الله، وما

افقـرني الى رحمتـه. وذهب الاخفش الى ان مـا موصـولة وهي مبتـدأ واحسن صلتها، والخبر محذوف وجوبا، تقديره الذي احسن زيـدا شـيء عظيم، وقول سيبويه أرجح؛ لأنه لم يسد مسد الخبر شيء حتى يحذف، واما افعل في احسن بزيد، ففعل لفظه لفظ الامر، ومعناه الخبر، وهـو مسند الى المجرور بعده، والباء زائدة مثلهـا في ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَـهِيدًا﴾، وهو في قوة حسن زيد، بمعنى ما أحسـنه ولا خلاف في فعليتـه، ويـدل عليهـا مرادفتـه، لمـا ثبت فعليتـه، مـع كونـه على زنـة تخص الأفعـال، وينتصـب مـا بعـد أفعـل بالمفعوليـة، وهـو في الحقيقـة فاعـل الفعـل المتعجب منه، ولكن دخلت عليه همزة النقل، فصار الفاعل مفعولا بـه، بعـد اسـناد الفعـل إلى غـيره. ويجـوز حـذف المنصـوب في مـا افعـل، والمجرور في أفعل به للعلم به كقول الشاعر:

جزى اللهُ عنّي والجزاء بفضله[1] ربيعةَ خيراً ما أعفَّ وأكرما

وقال تعالى ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِـرْ﴾، فـان لم يكن دليـل، لم يجـز الحـذف لخلـوه اذ ذاك عن الفائـدة. ولا خلاف في امتنـاع تقـديم معمـول فعـل التعجب عليـه، ولا في امتنـاع الفصـل بينـه وبين المتعجب منـه، بغـير الظرف، والجار والمجرور، كالمصدر، والحال نحو ما أحسنَ حُسناً زيـداً وما احسن مقبلا زيدا أو بالظرف والجار والمجـرور، اللـذين لا يتعلقـان بفعـل التعجب نحـو مـا أحسـن بمعـروف أمـرا، وأمـا الفصـل بـالظرف والجار والمجرور المتعلقين

---

[1] الشاهد فيه قوله (ما أعف وأكرما) حيث حذف المتعجب منه فيهما، لان الاصل (ما أعفها وأكرمها) وهذا جائز اذا كان معلوما، والبيت ينسب الى الامام علي كرم الله وجهه.

ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز، لاستعمال العرب له نـثرا ونظمـا، قال عمرو بن معدى كرب:

ما أحسن في الهيجاء لقاءها وأكثر في اللَزْبات عطاءها[1]

وقال الشاعر:

[2] وقالَ نبيُّ المسلمينَ تقدموا وأحببْ الينا أنْ يكونَ مقدّما

وقال:

[3] خليليَّ ما أحْرى بذي للّبّ أن يُرىَ صبورا ولكن لا سبيلَ إلى الصبر

---

[1] ظاهره أن هذا شعر وليس كذلك، بل هو نثر من كلام عمرو ابن معد يكرب الزبيدي وكان أتى مجاشع بن مسعود بالبصرة يسأله الصلة فقال له: أذكر حاجتك فقال: حاجتي صلة مثلى، فأعطاه عشرة آلاف درهم وفرسا وسيفا وغلاما، فلما خرج من عنده قيل له: كيف وجدت صاحبك؟ فقال: لله در بني سليم ما أشد في الهيجاء لقاءها. وأكرم في للزبات عطاءها. وأثبت في المكرمات بناءها.
والله لقد قاتلتها فما أجبنتها. وسألتها فما أبخلتها. وحاجيتها فما أفحمتها. اللزبات جمع لزبة وهي الشدة: فما أجبنتها أي ما صادفتها جبانة. ما أبخلتها أي ما صادفتها بخيلة.

[2] الشاهد فيه قوله (وأحبب الينا أن يكون مقدما) حيث فصل بين فعل التعجب وهو قوله (أحبب) والمتعجب منه، هو قوله (أن يكون مقدما) بالجار والمجرور، وهو قوله (الينا)، والبيت لعباس بن مرداس.

[3] الشاهد فيه قوله (ما أحرى بذي... أن يرى) حيث فصل بين فعل التعجب، وهو قوله (ما أحرى) وبين المتعجب منه، وهو قوله (أن يرى) بالجار والمجرور، وهو قوله (بذي اللب). وهو جائز في الاصح من مذاهب النحويين.

وقال:

[1] أقيم بدار الحزم ما دامَ حزمُها   وأحر اذا حالت بأن اتحولا

وجوز ابن مالك الفصل بالنداء كقول علي: (أعزز على أبا اليقظان ان اراك صريعاً مجندلاً)[2] ولا يفصل بين أفعل وما، بغير كان واما بكان الزائدة، فيجرز انفصل نحو ما كان أحسن زيدا. وقال مادح النبي صلى الله عليه وسلم:

[3] ما كانَ أسعدَ منْ أجابك آخِذاَ   بهداك مجتباً هوىً وعنادا

***

[1] الشاهد فيه قوله (وآحر إذا حالت بأن أتحولا) حيث فصل بين فعل التعجب، وهو قوله (أحر) وبين فاعله وهو قوله (بأن اتحولا) بالظرف وهو قوله (اذا حالت) والبيت لاوس بن حجر.

[2] الشاهد فيه قوله (أعزز على أبا اليقظان أن أراك) حيث فصل بين فعل التعجب وهو أعزز، والمتعجب منه وهو قوله (أن أراك) بالمنادى وهو (أبا اليقظان) وهذا من كلام الامام علي كرم الله وجهة قاله لما رأى عمار بن ياسر شهيدا مطروحا على الارض (وأبو اليقظان)كنية عمار قاله الإمام حزنا على عمار رضي الله عنهما.

[3] الشاهد فيه قوله (ما كان أسعد) حيث زاد كان بين (ما) التعجبية وفعل التعجب وهو (أسعد)، والبيت لعبدالله بن رواحة.

المصدر

كفعلهِ المصدرُ انْ حلَّ محلّ	فعلٍ وأنْ أوْ ما مضافاَ أو معْ ألْ
أوْ لا وكان مفرداً مكبرا	وغيرُ محدودٍ وليسَ مضمراً
وحذفهُ وفصله محتظرُ	وكونهُ أُخِّر في ما شهّروا
واِنْ تضفْ لظرفٍ أو فاعلٍ أوْ	مفعولهِ كَمِلّ بمالهُ تلوا

يعمل المصدر عمل فعلـه، من رفـع، ونصـب، بشـرط أن يقصـد بـه مـا قصد بفعله من الحدوث والتجدد، وعلامته صحة حلولـه محـل فعلـه مـع أن المصدرية للماضي والمستقبل، ومع ما المصدرية للحال، وأن يكون مفردا مكبرا، ولا يكون محدودا بالتاء، ولا مذكورا بلفظ الضـمير، ومـتى اجتمعت الشروط فالأكثر استعماله مضافا، والقيـاس اسـتعماله منونـا، وقد يستعمل مع اللام نحو: ضعيف النكاية أعدائه. ويمتنع حذفـه وابقـاء معموله، والفصل بينهما، وتأخيره عنه على المشهور، ثم أن أضيف إلى فاعلـه يكمـل بمفعـول، أو إلى مفعولـه يكمـل بفاعـل، أو إلى الظـرف يكمل بهما حسب الاقتضاء تقـول أعجبـني انتظـار يـوم الجمعـة أمامهـا المأمومين.

============================

شرح قولي كفعله المصدر إلى وكهو اسم المصدر

يعمل المصدر عمل فعله، فيرفع الفاعل، وينصـب المفعـول، بشـروط: احـدها أن يقصـد بـه قصـد فعلـه من الحـدث والنسـبة الى مخـبر عنـه. وعلامة ذلك صيحة تقديره بالفعل، مـع الحـرف المصـدري، فيقـدر بـأن والفعل ان

كان ماضيا، أو مستقبلا، وبما والفعـل إن كـان حـالا؛ لأن فعـل الحـال لا يـدخل عليـه أن، فـان لم يصـح تقـدير المصـدر بالفعـل مـع الحـرف المصدري، لم يسغ عمله. ومن ثم كان نحو قولهم مـررت بهم فـاذا لـه صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل، لا بصوت المـذكور؛ لانـه لا يصح تقدير ان يصوت مكانه، لانك لو قلت مررت فاذا له أن يصوت، لم يحسن؛ لان أن يصوت فيـه معـنى التجـدد والحـدوث، وانت لا تريـد أنـه جدد الصوت في حال المرور، وانما تريد انـك مـررت فوجـدت الصـوت بتلك الصفة.

الشرط الثاني - أن يكون مفردا فلا يعمل مثنى، ولا مجموعـا، فلا يقـال عجبت من ضربيك زيدا ولا ضرباتك عمرا. الثالث - ان يكـون مكـبرا فلا يعمل مصغرا فلا يقال عرفت ضريبك زيدا.

الرابع - ان لا يكون محدودا بالتـاء فلا يقـال عجبت بضـربتك زيـدا وشـذ قول الشاعر:

بضربةٍ كفيهِ الملاَ نفسَ راكبِ [1]

الخامس - ان يكون ظاهرا فلا يعمل المضمر كضـربك المسـيء حسـن وهو المحسن قبيح؛ لان كلا مما ذكر يزيل المصدر عن الصفة الـتي هي أصل الفعل، خصوصا الاضمار، فان ضمير المصدر ليس بمصدر حقيقة،

---

[1] صدره:

يحايي به الجلد الذي هو حازم

الشاهد فيه قوله (بضربة كفيه الملا) حيث أن ضربة مصدر محدود بالتاء، ومع هذا أضيف إلى فاعله ونصب (الملا) مفعولا له، وهو شاذ؛ لأن المصدر المحدود لا يعمل، ونفس راكب مفعول يحايي. يحايي من الأحياء، والملا بالقصر التراب، والمعنى: أن الجلد الحازم يحايي نفسه بالتيمم بهذه المفازة لكونه يبقى له الماء، ولم أعثر على قائله.

كما أن ضمير العلم ليس بعلم، ولا ضمير اسم الجنس اسم جنس. واذا اجتمعت الشروط فأكثر ما يعمل مضـافا كقولـك: أعجبـني ضـرب زيـد عمرا، أو منونـا كقولـه تعـالى ﴿أَوْ إِطْعَـامٌ فِي يَـوْمٍ ذِي مَسْـغَبَةٍ يَتِيمًـا﴾. واعمال المصدر مضافا أكثر، ومنونا أقيس. وقد يعمل مع الألــف واللام كقوله:

[1] ضعيفُ النكايةِ أعدائهُ

وقوله:

[2] لقيتُ فلم أنكلْ عنِ الضربِ مسمعا

أراد عن أن أضرب مسمعا يعنى رجلا.

ولا يحذف المصدر باقيـا معمولـه لانـه موصـول، والموصـول لا يحـذف، وقيل يجوز لدليل كما يحذف المضاف لدليل، ويبقى عمله في المضاف اليه، ولا يفصل من معموله بتابع، أو غيره، كما لا يفصـل بين الموصـول وصلته، فلا يقال عجبت من ضربك الشديد زيدا، ولا من شربك، وأكلــك اللبن، بل يجب تأخيره كقوله:

---

[1] تمامه:

يخال الفرار يراخى الأجل

الشاهد فيه قوله (النكاية اعدائه) حيث نصب المصدر المحلى بأل، وهو قوله (النكاية) مفعولا، وهو قوله (أعدائه) كما ينصبه الفعل.

[2] صدره

لقد علمت أولى المغيرة أنني

الشاهد فيه قوله (الضرب سمعا) حيث نصب المصدر المحلى بأل، وهو قوله (الضرب) المفعول به، وهو قوله (مسمعا) كما ينصبه الفعل، والبيت لمالك بن رغبه وجاء في بعض الكتب بدل (لقيت) كررت ولحقت.

[1] اِنَّ وُجْدِي بكَ الشديدَ أراني

ولا يوخر عن معموله كما لا يـؤخر الموصـول عن صـلته، ومـا ورد ممـا يوهم ذلك فمؤل على اضمار فعل كقوله:

[2] وبعضُ الحلمِ عندَ الجهلِ للذّلةِ اذعانُ

ويجوز اضافة المصدر الى فاعله فيجره، ثم ينصب المفعول، نحو بلغني تطليق زيد هنـدا، واضـافته إلى مفعولـه فيجـره، ثم يرفـع الفاعـل نحـو بلغني تطليق هند زيد، واضـافته إلى ظـرف فيعمـل في مـا بعـده رفعـا ونصبا، نحو عرفت انتظار يوم الجمعة زيد عمرا.

***

---

[1] تمامه:

عاذرا من عهدت فيك عذولا

الشاهد فيه قوله (ان وجدي بك الشديد) فالوجد مصدر مضاف إلى فاعله و(بك) متعلق بوجدي و(الشديد) صفته جيء بها بعد استكمال المصدر عمله، وهذا هو الأصل، لان معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول، فلا يفصل بينهما، وفيه شاهد آخر، وهو أن إضافة المصدر إلى معموله المعرفة تفيد التعريف، بدليل نعته بالمعرفة وهو (الشديد) ولم أعثر على قائله.

[2] الشاهد فيه قوله (للذلة اذعان) حيث يوهم ظاهره أن (للذلة) متعلق (باذعان) ومعمول له، لكن هذا لا يجوز؛ لأن المصدر لا يتقدم عليه معموله، لذلك يقدر قبل المعمول محذوف يدل عليه المذكور، والتقدير (وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة اذعان)، والبيت للفند الزماني.

اسم المصدر

وكهوَ اسمُ المصدرِ الميميُّ لا[1] ذو علمٍ والغيرُ ذوُ خُلفٍ جَلا

وتعمل المصادر المصدرة بالميم، سواء كان على زنة مفصل كما في المجردات الثلاثية، أو اسم المفعول كما في المزيدات، وأما غيرها من أسماء المصادر، فما كان منها علما للمعاني كفجار ويسار وبرة، فلا يعمل اتفاقا، وما كان منها ماخوذا من الأحداث لغيرها كالثواب لما يثاب به، والعطاء لما يعطى، والكلام لجملة من المقول، فالبصريون منعوا أعمالها والكوفيون جوزوه قاسا.
(فائدة) المصدر المصدرة بالميم الموزون بمفاعلة كمقاتلة، حكمها حكم المصادر الغير الميمية فيعمل قطعا.
==============================
شرح قولي وكهو اسم المصدر الميمي إلى كفعله اسم فاعل
اسم المصدر أن كان أوله ميم مزيدة لغير مفاعلة، ويسمى الميمي، يعمل بلا خلاف؛ لأنه مصدر في الحقيقة كقوله:
[2] أظلومُ أنَّ مصابكم رجلاً أهدى السلامَ تحيةً ظلمٌ

فمصابكم مصدر بمعنى اصابتكم، وان كان علما، وهو ما دل على المصدر

[1] وكهو اسم المصدر الميمي ولا ذي علم والغير ذو خلف جلى (نسخة).
[2] الشاهد فيه قوله (مصابكم رجلا) حيث عمل المصدر الميمي عمل فعله، فنصب المفعول به وهو قوله (رجلا)، والبيت لحارث بن خالد المخزومي (أظلوم) الصواب (ظليم) فانه ترخيم ظليمة، وهي اسم امرأة.

دلالة مغنية عن أل لتضمنه الاشارة الى حقيقة، كيسار، وبرة، وفجار لم يعمــل بلا خلاف؛ لأنهـا خـالفت المصـادر الأصـلية لكونهـا لا يقصـد بهـا الشياع. ولا تضاف ولا توصف، ولا تقع موقع الفعل، ولا موقع ما توصــل به، ولا تقبل أل؛ ولذا لم تقم مقامها في توكيد الفعل، وتبـيين نوعـه، أو مراته. وأما غير هذين القسمين، وهو اسم المصـدر المـأخوذ من حـدث لغيره، كالثواب والكلام والعطاء، اخذت من مواد الأحداث، ووضعت لما يثاب به، وللجملة من القول، ولما يعطى. فالبصريون منعـوا أعمالـه الا في الضرورة، وجوزه قياسا أهل الكوفـة، وبغـداد، الحاقـا لـه بالمصـدر كقوله:

[1] وبعد عطائكَ المأةَ الرِّتاعا

وقوله:

[2] فانّ ثوابَ اللهِ كلَ موحّد

وقوله:

---

[1] صدره:

أكفرا بعد رد الموت عني

الشاهد فيه قوله (عطائك المأة) حيث عمل اسم المصدر عمل فعله فنصب المفعول به، وهو قوله (المأة) بعد اضافته إلى فاعله والمفعول الثاني محذوف تقديره (اياي) والبيت لقطامى.

[2] تمامه:

جنان من الفردوس فيها يخلد

الشاهد فيه قوله (ثواب الله كل) حيث عمل اسم المصدر عمل فعله فنصب المفعول به، وهو قوله (كل موحد) بعد أن أضيف إلى فاعله، وهو ضمير المخاطب، والبيت لحسان بن ثابت.

فانّ كلامها شفاءٌ لمِا بِيا [1]
***

[1] صدره
ألا هل الى مي سبيل وساعة
الشاهد فيه قوله (كلامها) حيث ان كلام اسم المصدر وعمل عمل فعله فأضيف إلى فاعله، وجاء في رواية: تكلمني فيها شفاء لما بيا والبيت لذي الرمة.

اعمال اسم الفاعل

كفعلهِ اسمُ فاعلٍ انْ يعزلِ عنِ المضيّ مكبراً وقدْ ولى

نفياً أوْ استفهاماً أوْ موصوفاً أوْ ذا حالٍ أوْ ذا خبرٍ كما رأوْا

ومطلقاً يعملُ ذا وصلٍ لألْ وللمثنى منهُ والجمعِ العملْ

وعاملٌ ينصبُ أو يخفضُ ما تلا ونصبُ ما سواهُ حتما

اسم الفاعل ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع للدلالة على فاعله غير صالح للاضافة اليه كضارب ومكرم، فان قارن أل عمل مطلقا، أو فارقه عمل بشرط ان يكون بمعنى الحال، أو الاستقبال مكبراً تاليا نفيا، أو استفهاما، أو موصوفا، أو ذا حال، أو ذا خبر. ومثناه وجمعه كمفرده، والعامل منه ينصب ما بعده مفعولا، أو يخفضه بالاضافة، فان اقتضى مفعولا آخر أو مفعولين آخرين تعين النصب له ولهما نحو فلان معطى زيد درهما، ومعلم عمرو بكرا عالما.

==============================

شرح قولي كفعله اسم فاعل إلى ومنه في الاصح ذو تحويل

اسم الفاعل ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع، ليدل على فاعله، غير صالح للاضافة اليه، كضارب ومكرم، ومستخرج. ويعمل عمل فعله، أن لم يكن ماضي المعنى، ولا مصغرا، فلا يجوز هذا ضويرب زيدا. وكان بعد نفي نحو ما زيد مكرم عمرا، أو استفهام نحو امكرم

زيد عمرا، أو كان نعتا، أو حالا نحو زيـد مكـرم رجلا طالبـا علمـا، وجـاء أخوك قاصدا خيرا. أو خبرا لذي خبر، وذلك شامل لخـبر المبتـدأ، وخـبر كـان، وان، وثـاني مفعـولى ظن. ولـو قصـد باسـم الفاعـل المضـي لم يعمل؛ لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفيل الذي هو بمعنـاه، بخلاف المقصـود بـه الحـال، أو الاسـتقبال؛ فـان لفظـه شـبيه بلفـظ المضـارع. هـذا في المجرد من ال الموصولة، وأما المتلبس بها، فانه يعمـل مطلقـا، سـواء كان بمعنى الماضي، أو الحال، أو الاستقبال، نحو هذا الضارب أبوه زيدا أمس، فيعمل ضارب، وهو بمعنى المضي؛ لأنه لما كان صلة الموصول، واغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية، اشبه الفعل معنى واستعمالا.

ويعمل المثنى، والمجموع من اسم الفاعل، كما يعمل المفرد كقوله:

[1] ثم زادوا أنهم في قومهم غُفرٌ ذنبهم غيرُ فُجرٍ

وقوله:

[2] ممن حملنَ به وهنَّ عواقدُ عقدَ النطاقِ فشبّ غيرَ مُهبَّلِ

[1] الشاهد فيه قوله (غفر ذنبهم) حيث نصب المفعول وهو قوله (ذنبهم) مع انه جمع (غفور)، وهذا شاهد على أن حكم جمع اسم الفاعل، حكم مفرده، والبيت لطرفة بن العبد.

[2] الشاهد فيه قوله (عواقد عقد النطاق) حيث عمل (عواقد) وهو جمع تكسير عمل الفعل فنصب المفعول به، وهو قوله (عقد النطاق) وقد جاء مكان عقد النطاق، حبك النطاف، والبيت لابي كبير الهذلي.

وقوله:

أوالفاً مكةَ منْ وُرْقٍ الحَمِى [1]

ويجوز في اسـم الفاعـل المجتمـع فيـه الشـروط، أن ينصـب المفعـول الذي يليه، وان يجره بالاضافة تخفيفـا، فـان اقتضـى مفعـولا آخـر تعين نصبه، كقولك: أنت كاسي خالـد ثوبـا، ومعلم العلاء زيـدا رشـيدا الآن أو غدا.

***

ومنهُ في الأصحِ ذوُ تحويلِ لكثرةٍ منْ فعلٍ فعيلِ[2]

فعّالٍ أوْ مِفَعالٍ أوْ فعولِ ومثلهُ يجرى سُمىَ المفعولِ

واختصَّ أنْ يضافَ لاسمِ مرتفعْ معنىً وفي ذبِحٍ وشبههِ منع[3]

ومثله في العمل ما حول من صـيغته للكـثرة، والمبالغـة إلى فعـل بفتح فكسـر أو فعـل أو فعـول أو فعـال أو مفعـال عنـد البصـريين، وانكـر الكوفيون

---

[1] لكثرة من فعل أو فعيل (نسخة).

[2] معنى وفي ذبح وشبه يمتنع (نسخة).

[3] قبله

ورب هذا البلد المحرم والقاطنات البيت غير الريم

الشاهد فيه قوله (أو الفا مكة) حيث عمل (أوالفا) وهو جمع تكسير عمل فعله، فنصب المفعول به وهو قوله (مكة) وأصل (الحمى) (الحمام) فحذف الألف وأبدل أحد الميمين ياء، وقيل حذف الميم الآخر فصار (الحما) ثم قلب الالف ياء للقافية، وقيل غير ذلك، والرجز لرؤبة بن العجاج.

اعمالها، واولوا ما أوهمه بتقـدير فعـل ناصـب، واسـم المفعـول كاسـم الفاعل في العمل وشرطه، الا أنـه يختص بجـواز اضـافته إلى مرفوعـه بعد تحويل الاسناد عنه إلى ما قبله فتقول في زيد مضـروب عبـده زيـد مضروب العبد، وبعدم جواز اعمـال مـا بمعنـاه بعـد تغـير صـيغته كـذبح بكسر فسكون وقبض بفتح فسكون وقتيل.

==============================

شرح قولي ومنه في الاصح ذو تحويل الى الصفة المشبهة تعمل يعمل كاسـم الفاعـل بشـروطه مـا حـول منـه، للكـثرة والمبالغـة، إلى فعال، ومفعال، وفعول، وفعيل، وفعل قال:

[(1)] أخا الحربِ لبّاساً عليها جِلالَها

وسمع، واما العمل فانا شرّاب، وانه لمنحـار بوائكهـا، (وان اللـه سـميعٌ دعاءَ من دعاه)، وقال:

[(2)] ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سِمانِها

---

[1] تمامه

وليس بولاج الخوالف أعقلا

الشاهد فيه قوله (لباسا.. جلالها) حيث عمل (لباسا) وهو صيغة من صيغ المبالغة عمل فعله، فنصب المفعول وهو قوله (جلالها) لاعتماده على موصوف مذكور في الكلام، والبيت لقلاخ بن حنن.

[2] تمامه

اذا عدموا زادا فانك عاقر

الشاهد فيه قوله (ضروب.. سوق) حيث عمل (ضروب) وهو صيغة من صيغ المبالغة عمل فعله فنصب المفعول، وهو قوله (سوق) والبيت لابي طالب، وهو عبد مناف بن عبدالمطلب.

وقال:

أتاني أنهم مزقون عرضي [1]

وانكـــر الكوفيـــون أعمـــال الخمســـة؛ لأنهـــا زادت على معـــنى الفعـــل بالمبالغة، اذ لا مبالغة في افعالها، ولزوال الشبه الصوري أيضا، وتـاولوا ما ورد على النصب باضمار فعل يفسره المثال.

وانكر أكثر البصريين أعمال فعيل وفعل؛ لقلتهما. وانكر الجرمي اعمال فعل دون فعيل؛ لأنه أقل ورودا، حتى أنـه لم يسـمع اعمالـه في النـثر، وقال أبو حيـان: لا يتعـدى فيهمـا السـماع بخلاف الثلاثـة الأخـر فقيـاس فيها.

اسـم المفعـول كاسـم الفاعـل، فيعمـل عمـل فعلـه، اذا كـان مـع أل الموصـولة مطلقـا، أو كـان مجـردا منهـا بشـرط ان يكـون لحـال أو لاسـتقبال، وان يعتمـد على نفي، أو اسـتفهام، أو ذي نعت، أو حـال، أو خبر، فيرفع المفعول لقيامة مقام الفاعل، نحو زيد مضروب أبـوه برفـع ابوه باسم المفعول، كما ترفعه بالفعل اذا قلت: زيـد ضـرب أبـوه. واذا كان من متعد الى اثنين أو ثلاثة رفع واحدا، ونصب ما سـواه، نحـو هـذا معطى أبوه درهما، وهذا معلم أخوه بشرا فاضلا.

وانفرد اسم المفعول بان يضاف الى مرفوعة معنى، اذا أزيلت النسبية

---

[1] تمامه

جحاش الكرملين لها فديد

الشاهد فيه قوله (مزقون عرض) حيث عمل (مزقون) وهو جمع (مزق)، الذي هو من صيغ المبالغة عمل الفعل، فنصب المفعول وهو قوله (عرض)، والبيت لزيد الخيل.

اليه تقول: زيد مضروب عبده، برفع العبد لاسناد مضروب اليه، وتقـول: زيد مضروب العبـد بالإضـافة، فتجـر لانـك اسـندت اسـم المفعـول الى ضمير زيد، فبقى العبد فضلة، فان شئت نصبته على التشبيه بـالمفعول بـه، فقلت: زيـد مضـروب العبـد، وان شـئت خفضـت اللفـظ، وقلت: مضروب العبد. ولا يعمل ما جاء بمعنى المفعول، وهو بغير صيغته كذبح وقبض وقتل خلافا لابن عصفور.

***

الصفة المشبهة

الصفةُ المشبهةُ قدْ تعملُ	كفاعلٍ وفي الشروطِ تجعلُ
لكنها لحاضرٍ فقطْ ولا	تعملُ في سابقٍ أو ما فصِلا
أوْ أجنبيٍّ وهنا النصبُ على	تميزٍ أوْ شبيهِ مفعولٍ جلا[1]

الصفة المشبهة، هي المصوغة من الفعل اللازم الصالحة للاضافة الى فاعله غير موازنة للمضارع كثيرا وموازنة له قليلا كضامر ومعتدل ومستقيم. وتعمل كاسم الفاعل بشروطه، لكنها لا تعمل في معمول متقدم عليها، ولا في مفصول عنها، ولا في أجنبي أي غير سببي، وهو المتلبس بضمير الموصوف لفظا نحو زيد حسن وجهه، أو تقديرا نحو زيد حسن الوجه، ولا تنصب المعمول على المفعولية، بل على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التميز في النكرة، ولا تعمل الا مرادا بها الحال.

==========================

شرح قولي الصفة المشبهة تعمل إلى فارفع بها وانصب وجر

الصفة المشبهة باسم الفاعل، وهي المصوغة من فعل لازم صالحة للاضافة الى ما هو فاعل في المعنى، وعدم موازنتها للفعل المضارع، كضخم، وعظيم، وحسن، وخشن، وملآن، وأحمر، اكثر من موازنتها له كضامر، ومنبسط، ومعتدل، ومستقيم.

وشبهت باسم الفاعل، في الدلالة على معنى ما هو له، وفي قبول، التأنيث والتثنية والجمع، بخلاف افعل التفضيل، وفي سلامة بنيتها عن

[1] تمييز أو تشبيه مفعول جلا.

عـروض تغيـير، بخلاف امثلـة المبالغـة. وتعمـل كاسـم الفاعـل بشـرط الاعتماد على نفي، أو استفهام، أو صاحب نعت، أو حـال، أو خـبر؛ لانهـا فرع؛ فهو أجوج إلى الاعتمـاد منـه. ولفرعيتهـا قصـرت عنـه في أمـور: احدها - انها لا تعمل الا مرادا بها الحال فقط، بخلاف الاستقبال. الثـاني - لا تعمل في مقدم عليها. الثالث - لا تعمل في مفصول عنها. الرابــع - لا تعمل في أجنبي، وانما تعمل في سببي، والمراد بـه المتلبس بضـمير صاحب الصفة، اما لفظا نحـو زيـد حسـن وجهـه، أو معـنى نحـو حسـن الوجه أي منه. واسم الفاعل يعمل مرادا به الاستقبال، كما يعمل مرادا به الحال، ويعمل في متقدم عليه، كمـا يعمـل في متـأخر عنـه، ويعمـل في مفصول عنه، كما يعمل في تاليه، ويعمل في أجنبي، كما يعمل في سـببي. الخـامس - ان النصـب في اسـم الفاعـل على المفعـول بـه، والنصب هنا على التشبيه بالمفعول به في المعرفـة، وعلى التميـيز في النكرة.

***

ولا[1] ذا أل وذا اضافةٍ وما خلا

ولا تجرَّ معَ ألْ ما قدْ خلا منْ ألْ ومنْ مضافِ ما ألْ شملا

ثم الصفة ترفع وتنصب وتجر مع أل ودونها. معمولا سببيا، معرفا باللام، أو مضافا إلى المعرف بهـا، أو إلى ضـمير الموصـوف، أو إلى المضـاف إلى ضميره، أو إلى المجرد من أل والاضافة، أو معمولا مجـردا عنهمـا. فهذه ستة وثلاثون وجها جائزا الا أربعة منها، وهي جر الصفة المقرونة

[1] فارفع وجر انصب بها مع أل ولا (نسخة).

بـأل المعمـول الخـالي عنهـا، وعن الاضـافة إلى مقارنهـا نحـو الحسـن وجهه، ووجه أبيه، ووجهٍ، ووجـه اب؛ وذلـك لأن الاضـافة في الأولين لم تفد شيئا، وفي الأخيرين اضافة المعرفة إلى النكرة بعكس ما ينبغي.
وقلت في ضبط القبيح، والضعيف، والحسـن من سـائر الصـور الأبيـات الآتية:

في رفع وصف مطلقا ما قد خلا	من لام أو من مضمر قبح جلا
ونصبُ وصفٍ دون أل معرفا	وجرّه لذي ضميرٍ ضعّفا
وما عداها حسناً قد استقرّ	خذ وادع لي بجاه سيد البشر

==============================
شرح قولي فارفع بها وانصب الى افعل للتفضيل
يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع، والنصب، والجر، فالرفع على الفاعليـة، والنصـب على التشـبيه بـالمفعول في المعرفـة، وعلى التمييز في النكرة، والجر على الاضـافة، وذلـك مـع كـون الصـفة مصاحبة للألف واللام، أو مجردة منهمـا، وكـون السـببي معرفـا بـالألف واللام، أو مضـافا، أو مجـردا من ال والاضـافة. والمضـاف على اربعـة اضرب: مضاف إلى المعرف باللام، نحـو الحسـن وجـه الأب، ومضـاف إلى ضمير الموصوف نحـو الحسـن وجهـه، ومضـاف إلى المضـاف إلى ضميره نحو الحسن وجه أبيـه، ومضـاف إلى المجـرد من الألـف واللام، والاضافة نحو الحسن وجـه اب. فهـذه سـتة وثلاثـون وجهـا في أعمـال الصفة المشبهة؛ لان عملها ثلاثة أنواع: رفع، ونصـب، وجـر، وكـل منهـا على تقديرين:

احدهما - كون الصفة مصاحبة لأل، والأخر كونها مجردة، فهذه سته أنواع: وكل منها على تقديرات ست، وهي كون السببي معرفا بأل، أو مضافا إلى المعرف بها، أو إلى ضمير الموصوف، أو الى المضاف إلى ضميره، أو إلى المجرد من أل والاضافة، أو مجردا، والمرتفع من ضرب ستة في ستة وثلاثون، كلها جائزة الاستعمال، الا أربعة أوجه، وهي اضافة الصفة المصاحبة للام إلى السببي الخالي من أل، ومن الاضافة إلى المعرف بأل، وذلك هو المضاف إلى ضمير الموصوف، والمضاف إلى المضاف إلى ضميره، والمجرد، والمضاف إلى المجرد، فلا يجوز الحسن وجهه، ولا الحسن وجه ابيه، ولا الحسن وجه، ولا الحسن وجه اب.

وما عدا هذه الأوجه الأربعة: ينقسم إلى قبيح، وضعيف، وحسن. فالأول - رفع الصفة مجردة، أو مع أل المجرد منها، ومن الضمير، والمضاف إلى المجرد وذلك أربعة أوجه: وهي حسن وجهه، وحسن وجه اب، والحسن وجه، والحسن وجه أب.

والثاني - نصب الصفة المجردة من أل المعرف بها، والمضاف إلى المعرف بها، أو إلى ضمير الموصوف، أو إلى المضاف إلى ضميره، وجرها المضاف إلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره وذلك ستة أوجه: وهي حسن الوجه، وحسن وجهَ الأب، وحسن وجهَهُ، وحسن وجهَ أبيه، وحسن وجههِ، وحسن وجهِ أبيه.

والثالث - رفع الصفة المجردة المعرف بأل، والمضاف إلى المعرف بها، أو إلى ضمير الموصوف، أو إلى المضاف إلى ضميره. ونصبها المجرد من أل، والمضاف إلى المجرد منها. وجرها المعرف بأل، والمضاف إلى المعرف. والمجرد من أل والاضافة، والمضاف الى المجرد منها. ورفع

الصفة المقرونة بأل المعرف بهـا، والمضـاف إلى المعـرف بهـا، أو إلى ضمير الموصوف، أو إلى المضاف إلى ضـميره. ونصـبها المعـرف بـأل، والمضاف إلى المعـرف بهـا أو إلى ضـمير الموصـوف أو إلى المضـاف إلى ضميره. والمجرد من أل، والاضافة، والمضاف الى المجـرد منهمـا. وجرها المعرف بأل، والمضاف الى المعرف بها، فهذه اِثنـان وعشـرون وجها، وهي حسن الوجهُ، وحسن وجهُ الأب، وحسن وجههُ، وحسن وجهُ أبيه، وحسن وجها، وحسن وجهَ أب، وحسن الوجهِ، وحسـن وجـه الاب، وحسن وجهٍ، وحسن وجه أبٍ، والحسـن والوجـهُ، والحسـن وجـه الأب، والحسن وجهـهُ، والحسـن وجـهُ أبيـه، والحسـن الوجـهَ، والحسـن وجـهَ الاب، والحسن وجههَ، والحسن وجهَ أبيه، والحسن وجها، والحسن وجـه أب، والحسن الوجهِ، والحسن وجه الأب.

***

أفعل التفضيل

أفعلُ للتفضيلِ مضمراً رفعٌ وظاهراً انْ موقعَ الفعلِ وقع

كما رأيتَ رجلاً أحسنَ في عينيهِ كحلُ منهُ في عينِ الصفى

ونصبهُ المطلقَ ممنوعٌ وبلا[1] خلفٍ ومفعولا بهِ فيما اعتلا

أفعل التفضيل

ما صيغ من فعل للدلالة على صاحبه مع زيـادة على غـيره فيـه، ويرفـع الفاعل المستتر مطلقا، والظاهر أن وقع موقع الفعل بـان يتقدمـه نفي أو شبهه، ووقع بعده ظاهر سببي يكون مفضلا ومفضلا عليـه باعتبـارين كما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عين الصـفى، فانـه في تاويل مـا رأيت رجلا حسـن في عينـه الكحـل حسـنه في عين الصـفى، وذلك لأن الأصل في النفي الوارد على الأمر المقيد بقيد، أن يتوجه إلى القيد، وهو الزيادة هنـا، فمعـنى المثـال مـا زاد حسـن كحـل عين رجـل رأيته على حسن كحـل عين الصـفى، بـل سـاواه أو نقص عنـه، ومقـام المدح يأبى عن المساواة، فيبقى النقص، فيؤول الكلام إلى ما مر آنفا، وحل أحسن محل حسن، فعمـل في الفاعـل الظـاهر مثلـه، ولا ينصـب المفعول المطلق اتفاقـا، ولا المفعـول بـه في الأرجح. وأولـوا مـا أوهم ذلك بتقدير فعل ناصب له.

==============================

شرح قولي افعل للتفضيل مضمرا رفع إلى وان يجرد صل بمن وذكر افعل التفضيل لا يرفـع في اللغـة المشـهورة اسـما ظـاهرا؛ لأن شـبهه باسم الفاعل ضعيف، من قبل انه في حال التنكير، لا يؤنث، ولا يثنى،

---

[1] ونصبه المطلق ممنوع بلا.

ولا يجمع، بخلاف اسم الفاعل والصفة المشبهة، فان أدى ترك رفعه الظاهر إلى فصل بمبتدأ بين افعل والمفضل عليه، تخلص من ذلك بجعل المبتدأ فاعل افعل بشرط كونه سببيا كالصوم بالنسبة إلى الأيام في قوله صلى الله عليه وسلم ((ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة)) وكقول العرب ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد. وانما اشترط كون الظاهر سببيا؛ لان ذلك يجعله صالحا للقيام مقام المضمر، فان الاستغناء بالظاهر السببي عن الضمير كثير، ولان كونه سببيا على الوجه المستعمل يجعل أفعل واقعا موقع الفعل، فان قولك: ما من أحدٍ احسن في عينه الكحل منه في عين زيد، يقوم مقام ما من احد يحسن الكحل في عينه كزيد، فينزل ارتفاع الظاهر بافعل هنا - لوقوعه موقع فعل - منزلة اسم الفاعل الموصول به الألف واللام حال المضى، لأن وصل أل به أوجب تقديره بفعل. وحكى سيبويه أن بعض العرب يقول: مررت برجل أكرم منه أبوه، فيرفع بافعل التفضيل الظاهر مطلقا.

واجمعوا على أنه لا ينصب المفعول المطلق، ولا المفعول به في الأرجح، وحكى ابن مالك في شرح الكافية الاجماع عليه أيضا، قال: فان ورد ما يوهم جواز ذلك، جعل نصبه بفعل مقدر يفسره أفعل كقوله تعالى ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ فحيث هذا مفعول به لا مفعول فيه، وهي في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم.

***

وانْ يجرَّدْ صلْ بمنْ وذكَّر	وحِّدْ كما أضيفَ للمنكّرِ
وتلوَ ألْ طبقُ وانْ يضفْ لدى	عرفٍ ومعنى منْ طرحتَ فكذى
وانْ قصدتَ جوَزنْ وقدّمِ	منْ معَ تالٍ ان بهْ يستفهم[1]
وامنعهُ في الأخبارِ في اختيارِ	والحذفُ والفصلُ كثيرٌ جارِ

ويستعمل مضافا، ومعرفا بأل، ومجردا عنهما، فان يجرد فحقه الأفراد والتذكير، وملازمة من نحو الزيدان أو الزيدون أفضل من عمرو. وكلمة (من) هذه اذا دخلت على ما الاستفهامية، وجب تقديمهما على اسم التفضيل نحو ممن أنت خير، والا امتنع. وشاع حذفهما للقرينة نحو ﴿وَالْآَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾، كما شاع الفصل بينهما بالظرف والجار والمجرور مثل ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾. وان عرف بأل طابق الموصوف مطلقا نحو زيد الأفضل، وهندٌ الفضلى، والزيدان الافضلان، والهندان الفضليان، والهندات الفضل، وهكذا. واما المضاف فان كانت الى النكرة، فهو كالمجرد في الأفراد والتذكير، ولكن المضاف اليه يطابق صاحبه في الأفراد وأخويه نحو زيد أفضل عالم، والزيدان أفضل عالمين، والزيدون أفضل علماء.

وان اضيف إلى المعرفة فان نويت معنى (من) التفضيلية بأن قصدت به الزيادة على من أضيف اليه، فتجوز المطابقة وعدمها، ويجب أن يكون

[1] من تلو تال ان به يستفهم (نسخة).

صاحبه بعضا مما اضيف اليه كقوله صلى الله عليه وسلم ((ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا)). وان لم تنو معناها بأن قصدت الزيادة المطلقة، فتجب المطابقة، ولا يلزم أن يكون صاحبه مما اضيف اليه نحو يوسف احسن اخوته أي أحسن الناس بالنسبة اليهم.

===============================

شرح قولي وان يجرد صل بمن إلى ما ناب عن فعل سمى فعل

لافعل التفضيل ثلاثة أحوال: الاول - ان يجرد من الاضافة والالف واللام، وحقه ان يلزم الأفراد والتذكير ومصاحبة من، لفظا، أو تقديرا، نحو زيد أفضل من عمرو، والزيدان أفضل من العمرين، والزيدون أفضل من العمرين، وعمرة اجمل من هند. ويساوى المجرد المضاف إلى نكرة في لزوم الأفراد والتذكير، نحو هما افضل رجلين، وهم أفضل رجال، وهي احسن امراة، وهن احسن نسوة. ولا يفصل بين افعل التفضيل و(من) باجنبي؛ لأنهما بمنزلة المضاف والمضاف اليه بوجه ما، ولهما شبه بالصفة الناصبة، والمنصوب بها، فلذلك حسن الانفصال بتميز نحو زيد أكثر مالا منك، وبظرف نحو أنت أحظى عندي منه، وبجار ومجرور نحو هو أدنى اليّ منك، ومنه قوله تعالى النبي النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وقد اجتمع اربعة فصول في قول الشاعر:

مازلتَ أبسطَ في غضّ الزّمان يداً[1] للناسِ بالخيرِ من عمرو ومنْ هرم

---

[1] الشاهد فيه قوله (أبسط... من عمرو) حيث فصل بين أفعل التفضيل وهو قوله (أبسط) والمفضل المدخول عليه من، وهو قوله (من عمرو) وهذا جائز لأن ما فصل به متعلق بأفعل التفضيل وليس بأجنبي.

فأغتفر هذا الفصل، لانه مساو لمن في التعليق أفعل، فلـو كـان ممـا لا يتعلق به لم يجز، وقد حملهم جواز الفصل بما ذكر على جـواز التقـديم كقول الشاعر:

[1] فقالت لنا اهلاً وسهلاً وزوَّدتْ جنى النّحل أوْ ما زوّدتْ منه أطيبُ

وقوله:

[2] ولا عيبَ فيها غيرَ أنّ سريعها قطوفُ وأن لا شي منهنَّ أكسلُ

فلو كان المجـرور بمن مسـتفهما بـه وجب تقـديمها كقولـك: ممن أنت خير ويكثر الاسـتغنا عن من ومجرورهـا المفضـل عليـه؛ إذا دل عليهمـا دليل كقوله تعالى ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾.

الحال الثاني - ان يعرّف بالألف واللام، فلابد حينئذ من مطابقـة مـا هـو له فقال زيد الأفضل، والزيـدان الافضـلان، والزيـدون الأفضـلون، وهنـد الفضلى، والهندان الفضليان، والهندات الفضليات أو الفضل.

---

[1] الشاهد فيه قوله (منه أطيب) حيث تقدم الجار والمجرور المتعلق بأفعل التفضيل عليه، علما بأن المجرور ليس اسم استفهام ولا مضافا إلى اسم الاستفهام، وهذا شاذ، والبيت للفرزدق.

[2] الشاهد فيه قوله (منهن أكسل) حيث تقدم الجار والمجرور المتعلق بأفعل التفضيل عليه، مع كون المجرور ليس استفهاما ولا مضافا الى الاستفهام، وذلك شاذ، والبيت لذي الرمة.

الثالث - ان يضاف إلى معرفة، وهو على ضربين: أحدهما أن يضاف مراداً به معنى المجرد، فيجوز أن يوافقه في ملازمة الأفراد والتذكير، وان يوافق المعرف بالألف واللام في ملازمة المطابقة لما هو له. وقد اجتمع الأمران في قوله صلى الله عليه وسلم ((الا اخبرُكم بأحبّكم إليّ وأقربكم مني مجالسَ يومَ القيامةِ أحاسنكم أخلاقا الموطئونَ أكنافا الذين يألفونَ ويؤلفونَ)).

الثاني - أن يضاف مرادا به معنى المعرف باللام، فلابد من مطابقته لما هو له، كما لابد منها للمعرف بالألف واللام، لتساويهما في التعريف، وعدم اعتبار معنى (من) ولا يلزم كونه بعض ما أضيف اليه، بخلاف المراد به معنى المجرد، فانه يساويه في اعتبار معنى (من) ولذلك قد يتأول بنكرة فيقع حالا، ولا بد حينئذ من كونه بعض ما أضيف اليه، فلو قيل يوسف أحسن اخوته، امتنع عند ارادة معنى المجرد، وجاز عند ارادة معنى المعرف باللام.

وافعل التفضيل مثل أيّ في أنه بمعنى بعض، ان اضيف الى معرفة، وبمعنى كل ان اضيف إلى نكرة، ولهذا يقال خير الرجلين زيد على الأول وخير رجلين زيدان على الثاني.

***

أسماء الأفعال

ما نابَ عنْ فعلٍ سُمى فعلٍ كصَهْ	وما بمعنى افعلْ كثيرُ نحومَهْ
وقلَّ غيرهُ كهيهاتَ ووى	ومنْ سُمى الفعلِ رويدَ بله. أي
انْ نصبا ومصدرينِ أنْ خفضا[1]	عليكَ دونكَ اليكَ أعرِضَا
وحكمه كما ينوبُ عنهُ في	أعمالهِ لكنّهُ لمْ يحذفِ
ولمْ يؤخرْ وسِماتُ المضمرِ	ما لحقتْ ونوّن أنْ تنكرِ

أسماء الأفعال، أسماء نابت عن الأفعال معنى واستعمالا، وتأتي بمعنى الأمر كثيرا والماضي والمضارع قليلا، فالأول نحو صه، ومه، وآمين، وأيْهَ أي امض في حديثك، وهيت أي أسرع، وحيهل، بمعنى أيت ويتعدى بنفسه، وعجل ويتعدى بالباء نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر، واقبل ويتعدى بعلى، وكذلك حي نحو حي على الصلوة. والثاني - نحو هيهات، ووشكان، وسرعان. والثالث - نحو أُفٍّ أي اتضجر، ووا بواو والف أي اتعجب، ووى بواو مفتوح وياء ساكنة أي أتحسر. ثم منها ما كان في الأصل مصدراً كرويد وبله، ويستعملان بمعنى الأمر أن نصبا ما بعدهما، ومصدرين أن أعربا وجراه بالاضافة. ومنها ما كان ظرفا أو جارا ومجرورا، ثم خرج منه إلى معنى اسم الفعل واستعمل

[1] ان نصبا ومصدرين خفضا.

بمعـنى الأمـر نحـو دونـك وعنـدك، ولـديك أي خـذ، ومكانـك أي اثبت، وورائك أي تأخر، وأمامك أي تقدم، وعليك أي الزم، واليـك أي اعـرض. وحكمها في العمل كمنوبها فترفع الفاعل مطلقـا وتنصـب المفعـول بـه متعديات، لكنها لا تحذف ويبقى معمولها، ولا تعمل في معمـول متقـدم عليها، ولا تلحقها الضمائر المرفوعة البـارزة؛ ولـذلك حكمـوا بـأن هـات بمعنى أعط، وتعال بمعنى أقبل فعلان، وتسـتعمل معرفـة ونكـرة، ومـا نون منها نكرة، وغيره معرفـة، والمـراد من تعريفهـا وتنكيرهـا، تعريـف متعلقها وتنكيرها، فاذا أردت اسكات المخاطب عن قول خـاص يقولـه، فقل صه بالسكون أي أسكت عن هذا، أو اسكاته مطلقا فقل صهٍ.

==============================

شرح قولي مـا نـاب عن فعـل سـمي فعـل الى وشـبهه المحكى بـه أو خوطبا

أسماء الأفعال الفاظ نابت عن الأفعال معنى واستعمالا، كشتان بمعـنى افترق، وصه بمعـنى اسـكت، ومـه بمعـنى اكفـف، وأوه بمعـنى اتوجـع. واستعمالها كاسـتعمال الأفعـال من كونهـا عاملـة غـير معمولـة، بخلاف المصادر الآتية بـدلا من اللفـظ بالفعـل؛ فانهـا وان كـانت كالافعـال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل.

واكثر ما يجيء أسماء الأفعال بمعنى الامر، كآمين، وأيه بمعنى استجب وامض في حديثك، وهيت بمعنى اسرع، وحيهل بمعنى أيت، أو أقبل، أو عجـل، ومجيئهـا بمعـنى الماضـي والحـال قليـل، كهيهـات بمعـنى بعـد، ووشـكان، وسـرعان بمعـنى سـرع، وأف بمعـنى أتضـجر ووى بمعـنى اعجب.

ومن جملة أسماء الأفعال ما كان في أصله مصدرا، كرويد، وبله،

ولها استعمالان، فاذا بنيا على الفتح ووليهما منصوب، كانا اسمى فعـل، نحو رويدا زيدا بمعنى أمهله، وبله زيدا بمعنى دعه، واذا أعربـا، ووليهمـا مجرور باضافتهما اليه، كانا مصـدرين بـدلين من اللفـظ بفعليهمـا، نحـو رويد زيدٍ وبله زيدٍ.
ومن جملة أسماء الأفعال مـا كـان في أصـله ظرفـا، أو حـرف جـر، ثم خرج عن ذلك فصار بمنزلة صه في الدلالة على معـنى الفعـل، وتحمـل ضمير الفاعل، فمن ذلك، دونك، وعنـدك، ولـديك بمعـنى خـذ، ومكانـك بمعنى اثبت، وورائك بمعنى تأخر، وامامك، بمعنى تقدم، وعليك بمعـنى الزم، واليك بمعنى تنح.
ولا يستعمل هذا النوع الا جارا لمضمر المخـاطب، وشـذ (عليّ) بمعـنى أولني، والىّ بمعنى أتنحى، وعليه بمعنى ليلزم.
تعمل أسـماء الأفعـال عمـل الأفعـال الـتي نـابت عنهـا، فـترفع الفاعـل الظاهر، نحو شتان زيد وعمـرو والمضـمر كمـا في صـه، وينصـب منهـا المفعول ما هو بمعنى المتعدى نحو دراك زيدا، ويتعدى اليه بحـرف من حروف الجرّ ما هو بمعنى ما يتعدى بذلك الحرف، ومن ثم عـدى حيهـل بنفسه لما نـاب عن ايت، في نحـو حيّهـل الثريـد، وبالبـاء لمـا نـاب عن عجل، في نحـو (اذا ذكـر الصـالحون فحيهلا بعمـر) وبعلى لمـا نـاب عن أقبل في نحو حيّهل على كذا.
وتقصر أسماء الأفعال عما للافعال من التصرف في نفسها، وفي عملها فكذا لا تحذف باقيـا معمولهـا، ولا تعمـل في مـا قـدم عليهـا، بـل يجب تأخير معمولها، فلا يقال: زيدا دراك، ولا تلحقهـا ضـمائر الرفـع البـارزة، ولهذا حكم بفعلية هات وتعال لاتصال ضمائر الرفع البارزة بهما في

قولك: هاتي، وتعالي، وهاتيا، وتعاليا، وهاتوا، وتعالوا، وهاتين وتعالين.
وتقع أسماء الأفعال نكرة ومعرفة كباقي الاسماء، فما نـون نكـرة، ومـا تجرد من التنوين معرفة. ثم منها ما لزم التنكير كواهاً وويهـاً، ومنهـا مـا لزم التعريف كنزالِ وبله وآمين، ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصـهٍ ومه ومهٍ وأفْ وأفٍّ.
***

الأصوات

وشبهٍ المحكىّ بهِ أوْ خوطبا   غيرُ الذي يعقلُ صوتاً لقِّبا

الأصوات أسماء تشبه أسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالـة على خطـاب غير العاقـل، أو على حكايـة بعض الأصـوات. فمن الأول مـا هـو للزجـر كعدس للبغال. ومن الثاني ما ذكرته في قولي:

كغاقَ للعزاب طقْ للضرب   وقبْ لوقع السيف عند الحرب

خاز باز للذباب الطائر   وقاشَ ماشَ للقماشِ الفاخرِ

===========================

شرح قولي وشبهه المحكى به البيت

أسماء الأصوات ألفاظ شبهت أسماء الأفعال في الاكتفاء بها، دالة على خطاب ما لا يعقـل، أو على حكايـة بعض الأصـوات، فـالاول امـا للزجـر كهلا المخيـل، وعـدس للبغـل وحـل للبعـير. وامـا لـدعاء كجيء للابـل المـورودة، وتشـوء للحمـار المـورود. والثـاني كغـاق للغـراب، وطـاق للضرب، وطق لوقع الحجـارة، وقب لوقـع السـيف، وخـاز بـاز للـذباب، وقاش ماش للقماش.

***

الظرف والمجرور

ألظرفُ والمجرورُ انْ اعتمدا	كالوصفِ يرفع فاعلاً تالٍ بدا
حتماً وقيلَ جازَ فيهِ الأبتداء	كما هوَ الواجبُ انْ ما اعتمدا
والعاملُ الفعلُ الذي قدْ حذفا	أوْ ذانِ اذْ نابا ففيهِ اختلفا
وواجباً قدْ علقا بالفعلِ أوْ	مشبهٍ أوْ ما فيهِ ريحَهُ رأوا
لا زائداً وحرفُ الاستثناء معْ	ربَّ وكافٍ ولعلَ وامتنع
ظهورهُ انْ حالاً أوْ قد وصلا	أوْ خبراً أو صفةً أوْ مثلاً
مقدَّماً والكونَ قدّرْ الاَّ	لمانعٍ أوْ لدليلٍ دَلاّ

الظـرف والمجـرور، اذا اعتمـدا على مـا مـر في اسـم الفاعـل، رفعـا الفاعل ظاهرا أو مضمرا نحو (أفي الله شـك) واختـار ابن مالـك أن مـا بعدهما مبتدأ وهما خبران، كما هـو الـواجب عنـد عـدم الاعتمـاد، وعلى كونه فاعلا فالعمل لهما لنيابتهما عن العامل الملحوظ فيهما، وقيـل بـل به لاصالته.

ولا بد لهما من متعلق فعل، أو شبهه، أو مـا فيـه رائحتـه كعلم مشـهور بصفة نحو فلان حاتم في قومه، الا الجار الزائد والوارد للاستثناء، وربّ، وكان التشبيه، ولعل في لغة من جرّ بها. ويمتنع ظهوره اذا وقعا حالا،

أو صلة، أو صفة، أو خبرا، أو في مثل جار بحذفه، كقولك لمن ذكر أمراً تقدم عصره، حينئذ الآن أي كان ذلك الحادث حينئذ وأسمع الآن.
واذا قدر المتعلق، وجب كونه من الأفعال العامة، الا لدليل دل على تقدير غيرها كما في القسم فيقدر أقسم، والاشتغال فيقدر من لفظ العامل المذكور أو لازمه، وتقديره مقدما عليهما الا لمانع عن وجوب تقديمه بأن يرجح تأخيره نحو في الدار زيد فان الراجح في الخبر التأخر عن المبتدأ، أو يوجبه نحو أن في الدار زيدا؛ لأن الحروف المشبهة لا تليها مرفوعها.
==============================
شرح قولي الظرف والمجرور إلى أن طلب اثنان سمى وما سبق
الظرف والمجرور إذا اعتمدا على ماذكر في باب اسم الفاعل، وهو النفي والاستفهام، أو الاسم المخبر عنه، أو الاسم الموصوف، أو الاسم الموصول، أو صاحب الحال، عملا عمل فعل الاستقرار، فرفعا الفاعل الظاهر، والمضمر تقول: ما عندك مال، وما في الدار زيد: والأصل ما استقر عندك مال، وما استقر في الدار زيد، فحذف الفعل، وأنيب الظرف والمجرور عنه، وصار العمل لهما عند المحققين، وقيل: إنما العمل للمحذوف، واختاره ابن مالك، وقيل يجوز أن تجعلهما خبرا مقدما وما بعدهما مبتدأ مؤخرا، ورجح الأول، وهو تعين الفاعلية لسلامته من مجاز التقديم والتأخير، وهكذا في بقية ما يعتمدان عليه نحو ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ وقولك: زيد عندك ابوه، وجاء الذي في الدار اخوه، ومررت برجل فيه فضل، ومررت بزيد عليه جبة. فان لم يقع الاعتماد على احد ما ذكر تعينت ابتدائية الاسم، وخبرية الظرف والمجرور، خلافا للاخفش، والكوفيين.
ولابد من تعلق الظرف والجار والمجرور بالفعل، أو ما يشبهه، أو ما فيه رائحته، فان لم يكن شيء من ذلك موجودا، قدر، ومثال التعلق

بالفعل وشبهه قوله تعالى ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾، ومثال التعلق بما فيه رائحته:

[1] أنا أبو المنهالِ بعضَ الأحيان

وقوله:

[2] أنا ابنُ ماويةَ اذ جدَّ النقرْ

فتعلق، بعض، واذ، بالاسمين العلمين، لما فيهما من معنى قولك الشجاع أو الجواد، وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في (حاتم) من معنى الجواد، ومثال التعلق بالمحذوف ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ بتقدير وارسلنا، ولم يتقدم ذكر الارسال، ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم، يدل على ذلك، ومثله ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ أي واحسنوا بالوالدين إحسانا.

وتستثنى أحرف لا تتعلق بشيءٍ: أحدها - الحرف الزائد كالباء في ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ ومن في نحو ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾. الثاني - حروف الاستثناء، وهي خلا، وعدا، وحاشا إذا خفضن. الثالث - ربّ نحو رب رجل جواد لقيته أو لقيت؛ لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الأول أو مفعول على حد زيدا

---

[1] تمامه:
ليس على حسبي بصوان
الشاهد فيه قوله (بعض الاحيان) حيث أن الظرف وهو قوله (بعض) متعلق بقوله (أنا أبو المنهال)، لأنه مؤول بالمشتق أي انا الجواد المشهور، فبعض هنا ظرف لانه مضاف الى (الأحيان).

[2] تمامه
وجاءت الخيل أثافي زمر
الشاهد فيه قوله (اذ جد) حيث أن (اذ) وهو الظرف متعلق بقوله (ابن ماوية) بتأوله بالشجاع، والبيت لعبدالله بن ماوية الطائي.

ضربته، ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار؛ لأن ربّ لها الصدر من بين حروف الجرّ. الرابع - كاف التشبيه نحو زيد كعمرو ولا تتعلق بشيء قاله الأخفش وابن عصفور. الخامس - لعل في لغة من يجر بها، وهم عقيلٌ، كقوله:

لعلّ أبي المِغوارِ منك قريبُ [1]

ولا تتعلق بشيء؛ لأنها بمنزلة الحرف الزائد، ألا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية.

ويجب حذف متعلقهما في مواضع: أحدها - أن يقعا حالا نحو ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾. الثاني - ان يقعا صلة نحو ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾. الثالث - أن يقعا خبرا نحو زيد عندك أو في الدار. الرابع - ان يقعا صفة نحو ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾. الخامس - ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل أو شبهه كقولهم لمن ذكر أمرا قد تقادم عهده (حينئذ الآن) وأصله كان ذلك حينئذ واسمع الآن، وقولهم للمعرس: بالرفاء والبنين باضمار أعْرستَ، والأصل ان يقدر متعلقهما مقدما عليهما كسائر العوامل مع معمولاته. وقد يعرض ما يقتضى ترجيح تقديره مؤخراً، أو ما يقتضى ايجابه، فالأول نحو في الدار زيد؛ لأن المحذوف هو الخبر واصله ان يتأخر عن المبتدأ،

---

[1] صدره
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة
لشاهد فيه قوله (لعل أبي المغوار) حيث جر بلعل لفظ أبي، على لغة عقيل، وان (لعل) هنا حرف جر شبيه بالزائد لا يتعلق بشيء و(أبي) مبتدأ مرفوع تقديرا، والبيت لكعب بن سعد الغنوي.

والثاني نحو أن في الدار زيدا؛ لان أن لا يليها مرفوعها.
والاصل تقدير الكون المطلق فيقدر في زيد في الدار أو عندك كائن أو مستقر، أو مضارعهما ان اريد الحال أو الاستقبال نحو الصومُ اليـوم، أو في اليوم، والجزاء غدا أو في الغد، ويقدر كان أو استقر أو وصفهما أن اريد المضي، وقد يقدر غيره اما الدليل يدل عليه كما في القسم فيقدر أقسم وكما في الاشتغال فيقدر كالمنطوق به نحو الجمعـة صـمت فيـه أو لمانع اما صناعي كمـا في زيـدا مـررت بـه أو معنـوي كمـا في زيـدا ضربت أخاه اذ تقدير المذكور يقتضى في الاول تعـدى القاصـر بنفسـه، وفي الثاني خلاف الواقع أن الضرب لم يقع على زيد، فوجب في الاول ان يقدر جاوزت وفي الثاني اهنت.
***

التنازع في العمل

انْ طلبَ اثنانِ سمىً وما سبقْ فواحدٌ يعملُ والثاني أحقّ

والكوفةَ الأولُ لا التعجب فعملَ الثاني المجيزُ يوجب

ويعملُ المهملُ في ضميرِ ذي تنازعِ ان كانَ رفعاً وخذِ

في الثاني اضمارَ سواهُ وعرى في أوّلٍ لا ملبساً فأخّرِ[1]

والمضّمرَ المخبرَ عنْ غيرِ الذي طابقَ ما فسَّر أظهرْ وانبذِ

وهوَ بكلٍ مقتضىً يجوزُ لا الحالُ والعلةُ والتمييزُ

التنازع في العمل، هـو اقتضـاء عـاملين العمـل في اسـم واحـد متـأخر عنهمـا فعلين، أو اسـمين، أو مختلفين، والعامـل فيـه هـو واحـد منهمـا، لامتناع تواردهمـا على معمـول واحـد فاختـار البصـريون الثـاني لقربـه، والكوفيـون الأول لسـبقه. ومن جـوز التنـازع في فعلى التعجب أوجب عمـل ثانيهمـا، ورد بخروجـه عن البـاب حينئـذ. ثم اذا عمـل الأول من المتنازعين، واقتضى الثـاني الفاعـل أو المفعـول أضـمرا. ولا قـدح في الاضمار قبل الذكر لكونـه في اللفـظ فقـط، أو اعمـل الثـاني واقتضـى الأول الفاعل اضمر فيـه، واغتفـر الاضـمار قبـل الـذكر وان كـان لفظـا ورتبة، لكونه غير قابل للترك.

---

[1] فأخرا (نسخة).

أو اقتضى المفعول فيحذف لكونه فضلة، الا اذا كـان عمـدة في الأصـل كما في مفعـول بـاب ظن، فيضـمر ويـؤخر نحـو ظننت صـديقا وظنـني صديقا عمر اياه. وان منع مانع من اضماره وتأخيره أظهر قطعا كقولك ظناني عالما[1] وظننت الزيـدين عـالمين، واعـترض عليـه بخروجـه عن ضابطة الباب. ويجوز التنازع في كل معمـول اقتضـاه العامـل فـاعلا أو مفعولا به، واحدا أو أزيد، أو غيرهما الا المفعول له والحال والتمييز.
==============================
شرح قولي أن طلب اثنان سمي إلى قـولي ان يشـغل المضـمر لاسـم قد سبق
التنازع طلب عاملين العمل في إسم متـأخر عنهمـا، فشـمل العـاملان، الفعلين نحو قوله تعالى ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾، أو الاسمين كقوله:
عُهدتَ مُغيثاً مُغنياً مَنْ أجرتَهُ [2]

[1] تنازع الفعلان في (الزيدان) اقتضى الأول كونه فاعلا، والثاني كونه مفعولا، فاعمل الثاني، وأضمر في الأول، ثم تنازعا في العالمين، فاقتضى كل منهما جعله مفعولا ثانيا، فأعمل الثاني فيه، فلو أتى بالمفعول للأول ضميرا مفردا مؤخرا، طابق المفعول الأول، ولكن خالف مرجعه، أعني عالمين لكونه مثنى، أو أتى به ضميرا مثنى انعكس الأمر فجعل اسما ظاهرا مفردا وهو عالما، وحاصل الاعتراض أن لفظ عالمين لا يجرى فيه ضابطة الباب، لأنها تقتضى جواز اعمال كل من العاملين فيه، وهنا لا يجوز اعمال الاول، لاقتضائه مفعولا مفردا (منه).

[2] تمامه
فلم أتخذ الا فناءك موئلا
الشاهد فيه قوله (مغيثا مغنيا) حيث تنازعا في قوله (من أجرته) يطلبه كل واحد منهما ليجعله مفعولا، وهذا من باب تنازع الاسمين؛ لانهما حالان من نائب الفاعل.

أو الاسم والفعل نحو (هاؤم اقرءوا كتابيه)، وخرج بذكر الطلب العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقوله:
[1] أتاكَ أتاك اللاحقونَ أحبسْ أحبسِ
فاتاك اتاك عاملان في اللفظ، والثاني منهما لا طلب له الا التوكيد، وبذكر التأخير ما اذا تقدم الاسم نحو زيد قام وقعد؛ فان كلا من العاملين مشغول بضمير الاسم، فلا تنازع بينهما.
والتنازع اما في الفاعلية، أو في المفعولية، أو فيهما، والمختار عند البصريين اعمال الثاني لقربه، وعند الكوفيين الأول لسبقه، فان أعملت الثاني واقتضى الأول رفعا، أضمرته فيه، أو نصبا حذفته، وان اعملت الاول اضمرت في الثاني ما اقتضى من رفع أو نصب، مثال ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك، رأيت واكرمت ابويك، ضرباني وضربت الزيدين، ضربت وضربني الزيدون، وتضمر في الأول الفاعل، وتحذف منه المفعول؛ لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر، ومثاله على اعمال الأول قام وقعد الزيدان، رأيت واكرمتهما ابويك، ضربني وضربهما الزيدان ضربت وضربوني الزيدين، تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول، فان اعملت الثاني، واقتضى الأول منصوبا، يحصل بحذفه لبس، لم يحذف ويجاء به مؤخراً ليؤمن حذف ما لا يجوز حذفه، وتقديم ضمير

---

[1] صدره
فأين الى أين النجاة ببغلتي
الشاهد فيه قوله (أتاك أتاك) حيث أن (اللاحقون) فاعل (أتاك) الاول و(أتاك) الثاني جيء به لمجرد التأكيد فلا فاعل له، وليس من باب التنازع، وقيل: اللاحقون فاعل بالعاملين لأنهما بلفظ واحد ومعنى واحد فكأنهما عامل واحد ولم أعثر على قائله.

منصوب على مفسر، لا تقدم له بوجهٍ، وذلك كاحد مفعولى ظن، مثالــه مفعولا أولا ظننت منطلقة وظننتي منطلقا هند اياها، ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما إياه.
فـان منـع من اضـماره مـانع، تعين الاظهـار، وذلـك إذا كـان خـبرا عمـا يخالف المفسر بـأفراد وتـذكير أو بغيرهمـا كقولـك على اعمـال الثـاني ظناني عالما، وظننت الزيدين عـالمين، فـان الزيـدين وعـالمين مفعـولا ظننت، وعالما ثاني مفعولى ظناني، وجيء بـه مظهـرا لانـه لـو اضـمر، فاما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء في ظناني، فيلزم فيــه اعادة ضمير مفرد على مثـنى، وامـا ان يجعـل مطابقـا لمفسـره، وهـو ثاني مفعولى ظننت فيلزم فيه الاخبار بمثنى عن مفرد.
وتقول على اِعمال الأول ظننت وظنتـني منطلقـا هنـدا منطلقـة، فهنـدا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولى ظنتني، وجيء به مظهرا؛ لانه لو اضمر فاما ان يـذكر فيخـالف مفسـره، وامـا ان يـؤنث فيخـالف المضمر به عنه.
ومن صـور الالبـاس قولـك: مـال عـني وملت الى زيـد فيجب الاضـمار ويمتنع الحذف، اذ لو حذف عني لتوهم أن المراد مـال الي، وكـذا رغب عني ورغبت في زيد.
ويستثنى من أصل الباب، فعل التعجب فلا يجرى فيه التنازع في ظـاهر مذهب سيبويه؛ لما يلزم فيه من الفصل بينه وبين معموله على اعمــال الأول، وجوزه طائفة، ورجحه ابن مالك بشرط اعمال الثاني لـيزول مـا ذكر من الفصيل المحذور نحو مـا أحسـن وأجمـل زيـدا، وأفهم وأعقـل بزيد.

ورده أبو حيان: بانه حينئذ ليس من باب التنازع اذ شرطه جـواز اعمـال ايهما شئت في المتنازع فيه.
قال: فان ورد بذلك سماع جاز.
ويجوز التنازع في كل ما يقتضيه الفعل من فاعل، ومفعول، ومفعولين، وثلاثة، وفي المصدر نحو ضربت وضرب عبدالله ضربا.
ويستثنى ثلاثة أنواع: لا يقع فيها التنازع، المفعول له، والحال، والتمييز.
***

الاشتغال

انْ يُشغِلَ المضمرُ لاسمٍ قدْ   أوْ ما حوى نعتاً بياناً أو نسق[1]

بالواو فِعلاً أوْ شَبيهاً يعملُ   في سابقٍ بالأجنبي ما يفصلُ

لا صلةً أوْ ما معلقاً تلا[2]   أوْ كمْ اذا أوْ ليتمَا هلاَّ ألا

والسابقَ انصبهُ وجوباً انْ تلا   ما أختُصَ بالفعلِ والاستفهامِ لا

ذا همزةٍ فاخترْ بها كاللذْ غلبْ   للفعلِ أوْ مصدرٍ أوْ فعلِ طلبْ

وتالِ عاطفٍ بلا فصلٍ على   فعليّةٍ أوْ تركٍ أجدى خللا

وذاتَ وجهينِ اذا العطفُ تلا   خَيِّر ورفعٌ في سوى هذا علا

وانصبْ بفعلٍ واجبَ الأضمارِ   الأضمار[3]

في ما بحرفٍ أوْ اضافةٍ فصل   ذا أمررْ بهِ واضربْ أخاهُ

[1] أو ما جرى نعتا بيانا أو نسق (نسخة).
[2] لأصيله أو ما تعلقا تلا (نسخة).
[3] من لفظ أو معنى وأخر الاظهار (نسخة).

والنصبُ للسابقِ والمضمرِ منْ واحدةٍ في شرطه خُلفٌ زُكنْ
وشرطهُ أنْ يقبلَ الاضمارَ لا حالُ وتمييزٌ وشبهٌ انجلى[1]

الاشتغال، ان يشغل ضمير اسم سابق غير مفصول عن العامل بـأجنبي أو ملابسه، فعلا أو شبهه عن العمل فيه، بحيث لولاه لعمل فيه، فخــرج بعدم الفصل بالأجنبي نحو زيد أنت تضربه، وبقيد لولاه الى آخره، مــا لا يعمل في ما تقدمه كفعلى التعجب، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، واسم الفعل، والمصدر لغير الطلب، والوصف الواقع صـلة لأل، ومـا تلا أداة التعليـق، أو التحضـيض، أو كم الخبريـة، أو اذا الفجائيـة، أو ليتمـا، ويصدق بالملابس بالمضاف إلى ضميره نحـو محمـدا صـدقت شـريعته، وبالمنصوب بما فيه ضميره نحو محمدا اكرمت رجلا يحبه، وبالمعطوف عليه ما فيه ضميره عطف بيان نحو محمـدا اكـرمت عليـا ابن عمـه، أو عطف نسق بالواو نحو محمد أتبعت الكتاب وسنته.
ثم أقسام الباب أربعة: الاول - واجب النصب وهو اسم تلا كلمــة تختص بالفعل كأدوات الشرط، والتحضيض، أو الاستفهام غير الهمـزة نحـو ان علما حصّلته فاعمل به، وهلاّ حلماً اِتّبعته، وهل أخاك عصـيته؟. الثـاني - مختار النصب وهو اسم وقع بعد الهمزة نحو أنحـواً أهملتـه، أو مـا غلب وجود الفعل بعده كما، ولا، وآن النافيات، وكحيث مجردة عن ما، أو بعد عاطف بلا فصل يعطف ما تلاه، على جملة فعلية نحو قـام زيـد وعمـرا كلمته، أو وقع قبل فعل الطلب أمرا أو نهيا أو دعاء،

[1] حال وتمييز وشبهة انجلى (نسخة).

أو قبل مصدر مستعمل له نحو الله حمدا له، أو او هم ترك نصبه فسادا في المعنى نحو قوله تعالى ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، فان رفـع كـل يوهم كون الجملة بعده صفة للشـيء، فيفيـد كـون بعض الموجـود غـير مخلوق له تعالى عن ذلك. الثالث ما استوى فيه النصب والرفع، وهو ما اذا وقع بعد عاطف تلا جملة اسـمية الصـدر فعليـة العجـز، نحـو الظهـر صليتها، والراتبة أديتها.

الرابع - مختار الرفع وهو ما عدا ما تقدم نحو العلم أحببته، وأمـا واجب الرفع فليس من الباب؛ لأن ضابطه جواز اعمال العامل المشـتغل فيـه هذا.

ونصب الاسم السابق بفعل مـأخوذ من لفـظ الفعـل الظـاهر ان امكن، والا فمن معناه مع ما تلاه، وذلك في ما فصل بينـه وبين الضـمير بنحـو حرف جر أو موصوف نحو زيدا مررت به فيقدر جاوزت وعمـرا ضـربت أخاه فيقدر أهنت وهكذا. وهل يجب اتحاد جهة نصـبه ونصـب المشـتغل به؟ خلاف.

وشرط المشتغل عنه قبول الاضمار، فلا يجـرى الاشـتغال عن حـال، أو تميـيز، أو مصـدر مؤكـد، أو مجـرور مـا لا يجـر الضـمير كـرب وحـتى والكاف.

==============================

شرح قولي ان يشغل الضمير لاسم قد سبق الى في الرفع

الاشتغال يجرى أبدا

الاشتغال، هو أن يتقدم اسم، وينصب ضميره، أو ملابسه، جـائز العمـل في ما قبله او لم يشتغل بما بعده، من فعل، أو اسم فاعل، ومفعول.

بخلاف ما لا يعمل في ما قبلـه، وهـو فعـل التعجب، والصـفة المشـبهة، وافعل التفضيل، واسم الفعل، والمصدر، والوصف الذي هو صلة الالـف واللام، وتالي حرف من أدوات التعليق، أو كم الخبريـة، أو اذا الفجائيـة، أو ليتمـا، أو أداة تحضـيض كهلا، او تمنّ بـألا، فلا يجـرى الاشـتغال في شيء من ذلك.

مثال ما نصب ضمير الاسم زيداً ضربته، ومثال ما نصـب ملابسـه، وهـو المضاف إلى ضميره نحو زيدا ضربت أخاه، أو المنعوت بما فيه ضميره نحو هندا أكرمت رجلا يحبها، أو المعطوف عليه ما فيـه ضـميره عطـف بيان نحو زيدا ضربت عمرا أخاه، أو نسق بالواو فقـط، دون غيرهـا من حروف العطف نحو زيـدا ضـربت عمـرا واخـاه، ومثـال الممتنـع لكونـه مصدرا زيد ضرباً أخاه، أو لكونه صلة زيـد أنـا الضـاربه، أو لكونـه تـالي معلق زيـد كيـف وجدتـه، وزيـد مـا اضـربه، وعمـرو لأضـربنه، وزيـد لن اكرمه، والـدرهم لا المعطيكـه عمـرو، أو لكونـه تـالي كم نحـو زيـد كم لقيته، أو لكونه تالي اذا نحو خرجت فـاذا زيـد يضـربه عمـرو، أو لكونـه تالي ليتمـا نحـو ليتمـا زيـد ضـربه عمـرو، أو تـالى هلا والا نحـو هلا زيـد ضربته والا تكرمه.

ويمتنع الاشتغال في مفصول من الفعل بـاجنبي نحـو زيـد انت تضـربه، وهند عمرو ضربها، فلا ينصـب؛ اذ المفصـول لا يعمـل في مـا قبلـه، فلا يفسر عاملا فيه.

ويجب نصب الاسم السابق في باب الاشتغال، ان تلا مـا يختص بالفعـل كأداة الشرط، والتحضيض، ونحوهما نحو ان زيدا رأيته فأضربه، وحيثمـا عمراً لقيته فأهنه، وهلا زيدا كلمته، وكذا أن وقع بعد

أداة استفهام، سوى الهمزة نحو هل مرادك نلته، ومتى أمةَ اللهِ تضربها.
ويختار النصب مع جواز الرفع بعد الاستفهام بالهمزة نحو أزيدا ضربه، أعبدالله ظننته قائما، وبعد ما غلب ايلاؤه الفعل كالنفي بما ولا وان، وكحيث المجردة عن ما نحو ما عبدالله اهنته، وحيث زيدا تلقاه فاكرمه، وقبل فعل الطلب، وهو الأمر، والنهي، والدعاء، نحو زيدا اضربه، وخالدا لا تشتمه، وزيدا صلح الله شأنه، وعبدك اللهم ارحمه. وقبل مصدر للطلب نحو زيدا ضربا له، والله حمداً له. وبعد عاطف بلا فصل على جملة فعلية نحو قام زيد وعمرا كلمته؛ لما في النصب مشاكلة بعطف جملة فعلية على جملة فعلية، فان كان فصل فالرفع اجود نحو قام زيد وأما عمرو فكلمته؛ لأن الكلام بعد أما مستأنفة مقطوع عما قبله. ومن صور اختيار النصب ان يوهم الرفع وصفا مخلا، فيتخلص بالنصب من ايهام غير الصواب نحو ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾؛ اذ رفع كل يوهم كون خلقناه صفة مخصصة فلا يدل على عموم خلق الأشياء بقدر.
ويستوى النصب والرفع في المعطوف على جملة ذات وجهين أي اسمية الصدر فعلية العجز لتعادل التشاكل نحو زيد ضربته وعمرو اكرمته فالنصب عطف على العجز والرفع عطف[1] على المصدر.
ويرجح الرفع بالابتداء في ما عدا ذلك نحو زيد رأيته، فالاقسام حينئذ أربعة: لازم النصب، وراجح النصب على الرفع، ومستوٍ فيه الأمران، وراجح الرفع على النصب. واما الخامس - وهو لازم الرفع فليس من اقسام الاشتغال ولذا اسقطته في التقسيم، واشرت اليه صدر الباب في المخرجات من ضابط باب الاشتغال، وهو أقعد من صنيع

[1] والرفع على العطف (نسخة).

ابن مالك.
ثم النصب في باب الاشتغال بفعل واجب الاضمار من لفظ الظاهر، ان امكن كما في الأمثلة السابقة، أو معناه، إن لم يكن كالملابس لحرف نحو أن زيدا مررت به فاحسن اليه، فيقدر ان جاوزت زيدا مررت به، أو اضافة نحو زيدا رأيت أخاه، فيقدر لابست زيدا رأيت أخاه.
واختلف هل شرط الاشتغال أن ينتصب المضمر، والاسم السابق من جهة واحدة فقيل: نعم، وعليه الفارسي، والسهيلي، والشلوبين في أحد قوليه. فان كان نصب المضمر على المفعولية، شرط نصب السابق عليها أو الظرفية فكذلك.
ولا يجوز نصب المضمر على المفعولية مثلا والسابق على المفعول له أو الظرف، فلا يقال: زيدا قمت اجلالا له، وزيداً أجلست مجلسه.
وقيل: لا يشترط ذلك، وعليه سيبويه والاخفش، والشلوبين في آخر قوليه، قال سيبويه: أعبدَ الله كنت مثله أي اشبهت عبدالله، فانتصب السابق مفعولا والمتأخر خبرا لكان.
وشرط المشغول عنه قبول الاضمار، فلا يصح الاشتغال عن حال، وتمييز، ومصدر مؤكد، ومجرور ما لا يجر المضمر كحتى والكاف، جزم بذلك أبو حيان في شرح التسهيل قال: بخلاف الظرف، والمفعول له المجرور، والمفعول معه، فيجوز الاشتغال عنها نحو يوم الجمعة ألقاك فيه، والله اطعمت له، والخشبة استوى الماء واياها قال: واما المصدر أن اتسع فيه، جاز الاشتغال عنه نحو الضرب الشديد ضربته زيدا، وكذا المفعول المطلق؛ لأنه مفعول، وان كان مفعولا له بني على الاضمار ان جوزناه والا فلا.
***

خاتمة

في الرفعِ الاشتغالُ يجري أبداً كالنصبِ امّا فاعلاً أوْ مبتدا
فالأبتداءٍ أحتمهُ في زيدٌ غدا وأخترْ خرجتُ فاذا ذا قدْ بدا
والفاعلَ أحتمهُ بانْ زيدُ قرى وأخترْ بنحوِ أمحمدٌ سرى
واستويا في نحوِ زيدٌ قعدا وعامرٌ مرَّ وقسْ ذا أبدا

خاتمة، كما يجرى الاشتغال بين النصب والرفع للاسم السابق على ما مر، يجرى الاشتغال في الرفع، بين الرفع على الفاعلية لفعل محذوف مفسر والرفع على الابتداء.
والأقسام أربعة: الاول - واجب الرفع على الفاعلية، وهو في ما إذا تلا أداة تخص الفعل كأدوات الشرط، والتحضيض نحو أن ضيف ورد فاكرمه ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾.
والثاني - مختار الرفع عليها كما أذا تلا ما غلب وجود الفعل بعده كهمزة الاستفهام نحو أمحمد سرى.
والثالث - ما استويا فيه كما وقع بعد عاطف تلا جملة ذات وجهين نحو زيد قدم وعمرو قام.
والرابع - مختار الرفع على الابتداء، كما تلا ما يغلب المبتدأ بعده، ويقل الفعل نحو خرجت فاذا زيد قد ضربه عمرو لجواز الفعل مع قد

بعد اذا،
وأمـــا واجب الرفـــع على الابتـــداء لعـــدم مـــا يطلب الفعـــل وجوبـــا أو استحسانا فليس من أقسام البـاب بنـاء على أن ضـابطه جـواز أعمـال الفعل فيه، وان عده المصنف منها وصدر الأقسام به هذا.
===========================
شرح قولي في الرفع الاشتغال يجرى الى يتبع في الاعراب الاسماء
كما يجرى الاشتغال في النصب يجرى في الرفع، بان يكـون في الاسـم على الابتداء، أو على اضمار فعـل، ويـأتي فيـه مـا تقـدم من التقسـيم، فيجب الابتداء في نحو زيد قام؛ لعدم تقـدم مـا يطلب الفعـل لزومـا أو اختيارا.
ويختار الابتداء في نحو خرجت فاذا زيد قد ضربه عمرو؛ لرجحان وقـوع الاسم بعد اذا، وجواز وقوع الفعل مع قد بعدها بقلة.
ويجب الفاعليـة في نحـو ان زيـد قـام؛ لمـا تقـدم من اختصـاص أداة الشرط بالفعل وترجح الفاعلية في نحو ازيـد قـام لمـا تقـدم من غلبـة ايلاء الهمزة على الفعل. ويستوى الابتداء والفاعليـة في نحـو زيـد قـام وعمرو مر؛ لأن الجملة الاولى ذات وجهين، فالابتداء عطفا على الصدر، والفاعلية عطفا على العجز.
***

الكتاب الخامس في التوابع

يتبعُ في الاعرابِ الأسماءَ الأولْ	نعتٌ بيانٌ ثمَّ توكيدُ بدل
ونسقٌ وعندَ الاجتماعِ	كذا مرتبٌ[1] على نزاعِ
وعاملُ المتبوعِ فيها يعملُ	والحرفُ ذو واسطةٍ والبدلُ
مقدرُ فيهِ بلفظِ الأولِ	لا تبعيّةٌ على القولِ الجليّ

التوابع - وهي كل ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة، وهي نعت، وعطف بيان، وتوكيد، وبدل، وعطف نسق. ووجه الضبط أن التابع، اما بالحرف أولا، والأول عطف النسق، والثاني أما مقصود بالنسبة، أولا، الاول البدل، والثاني اما تأكيد لمتبوعه، أولا، الاول التأكيدا، والثاني أما أن يتم المتبوع بذكر وصفه، أو وصف ملابسه، أو بوضوح دلالته عليه، الاول النعت، والثاني عطف البيان، واذا اجتمعت ذكر أولا النعت، فعطف البيان، فالتأكيد، فالبدل، فالعطف بالحرف، تقول جاء أخوك الكريم محمد، نفسه، رجل صالح، ورجل آخر، وقال قوم يقدم التأكيد على النعت، والناظم يقدم عطف البيان عليه. والجمهور على أن العامل فيها عامل متبوعها، الاّ البدل فيقدر له العامل بلفظ الأول، والحرف في عطف النسق واسطة، وعند بعض ان العامل فيها معنوي هو التبعية.

---

[1] ترتب.

==============================

شرح قولي يتبع في الاعراب الاسماء الاول الى النعت تابع متم ما سبق

التوابع خمسة: النعت، وعطف البيان، والتوكيد، والبدل، وعطف النسق، واذا اجتمعت رتبت كذلك فيقدم النعت؛ لانه كجزء من منعوته، ثم البيان؛ لأنه جار مجراه، ثم التوكيد؛ لأنه شبيه بالبيان في جريانه مجرى النعت، ثم البدل؛ لأنه تابع كلا تابع؛ لكونه مستقلا، ثم النسق؛ لأنه تابع بواسطة، فيقال: جاء اخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر، وقدم قوم التأكيد على النعت، واليه اشرت بقولي (على نزاع).. وعندي أنه ينبغي تقديم عطف البيان؛ لأنه أشد في التبيين من النعت اذ لا يكون لغيره، والنعت يكون مدحا وذما وتأكيدا، وكلها تتبع المتبوع في الاعراب. ثم قال المبرد وابن السراج وابن كيسان: العامل في الثلاثة الأول عامل المتبوع؛ فانه ينصب عليها انصبابة واحدة، وعزى للجمهور. وقال الخليل وسيبويه والاخفش والجرمي: العامل فيها التبعية، ثم اختلف فقيل المراد: التبعية من حيث المعنى، أي اتحاد معنى الكلام، اتفق الاعراب أو اختلف، وقيل المراد، الاتحاد من حيث الاعراب.

والأكثر على أن العامل في النسق عامل الأول بواسطة الحرف، وقيل: العامل فيه مقدر بعد الحرف، وقيل: العامل فيه الحرف نفسه. والاكثر على أن العامل في البدل مقدر بلفظ الأول فهو من جملة ثانية لا من الأولى لظهوره في بعض المواضع كقوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آَمَنَ﴾ ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا﴾ ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ ﴿لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ﴾ وقيل: هو عامل الأول، وعليه المبرد وابن مالك.

***

النعت

النعتُ تابعٌ متمٌ ما نعت	اما لهُ أوْ لسببه[1] ثبتْ
وافقهُ تنكراً تعرفاً	وشرطهُ أنْ لا يكونَ اعرفا
وهوَ في الافرادِ[2] والتذكير أوْ	فرعيهما كالفعلِ والنعتَ رأوا

النعت، تـابع يتم متبوعـه بالدلالـة على وصـف ثـابت فيـه، نحـو جـاءني الرجل الفاضل، أو في متعلقه نحو جـاءني الرجـل الفاضـل أبـوه، فـان الفضل هنا صفة الاب، وكون الرجل فاضل الأب صفة الرجـل، ويسـمى الاول بالنعت الحقيقي، والثاني بالنعت السببي.

(فائدة) المراد باتمامه لمنعوته توضيحه، أو تخصيصه، وقد يأتي لغيرهما كالمدح أو الذم أو الترحم.

ثم النعت الحقيقي يوافــق منعوتــه مطلقــا في الاعــراب والتنكــير، والتعريـف، والأفـراد، والتـذكير، وفروعهمـا، لكنـه يشـترط أن لا يكـون أعرف منه.

واما النعت السببي، فهو كفعل يقع موقعه فان تحمـل ضـمير المنعـوت طابقه مطلقا نحو جاءني رجـل حسـين الوجـه، ورجلان حسـنا الوجـوه، ورجال حسان الوجوه بالاضافة، والا بان اسند إلى مـا بعـده فلا يوافقـه الا في الأعـراب، والتنكـير، والتعريـف نحـو رأيت رجـالا حسـنة نيـاتهم، ونسوة

---

[1] سببية.

[2] وفي التذكير.

ربما؟؟؟ استاذهن.
==============================
شرح قولي النعت تابع متم ما نعت الى والنعت رأوا
النعت تابع متم لمتبوعه لدلالته على معنى فيه، أو في متعلقـه. فالتـابع جنس يعم الأنواع الخمسة، ومتم لمتبوعه يخرج النسق والبدل، وقولنا: لدلالته على معنى فيه، أو في متعلقـه، يخـرج التوكيـد وعطـف البيـان. ويطلق على الأول نعت حقيقي، وعلى الثـاني نعت سـببي، مثـال الأول مررت برجل كريم، والثاني مررت برجل كريم أبـوه. والمـراد بتتميمـه، توضـيحه أو تخصيصـه. وكثـيرا مـا يكـون الاسـم غنيـا عن الايضـاح، والتخصـيص، فينعت لقصـد المـدح نحـو ﴿الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ﴾، أو الذم نحو أعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيمِ، أو الترحم نحو مررت بأخيـك المسكين أو التوكيد نحو ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾.
ولا بد أن يتبع النعت المنعوت في اعرابه، وتعريفه، وتنكيره، سواء كـان له، أو لسببه، فلا تنعت النكرة بالمعرفة، ولا المعرفـة بـالنكرة. وشـرط الجمهور أن لا يكون النعت أعرف من متبوعه، بل دونه، أو مساويا لــه، نحو مررت بزيد الفاضل أو الرجـل الصـالح. وامـا في الأفـراد والتـذكير وفرعيهما، فيجرى في مطابقة المنعوت وعـدمها مجـرى الفعـل الرابـع موقعه، فان كان جاريا على ما هو لـه ورفـع ضـمير المنعـوت، وطابقـه في الأفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث تقول: مـررت بـرجلين حسنين، وامرأة حسنة كما تقول: مررت برجلين حسنا، وامرأة حسنت. وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه، فان لم يرفع السببي، فهـو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت؛ لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت كقولك: مررت بامرأة حسنة الوجه، وبرجال حسان الوجوه.

وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير، والتأنيث، كما في الفعل نحـو مررت برجال حسنة وجوههم، أو امرأة حسن وجهها كما يقـال حسـنت وجوههم، وحسن وجهها: وجاز فيه رافعا لجمـع الأفـراد، والتكسـير نحـو مررت برجل كريم آبائه، وكرام آبائه، وجاز فيه أن يجمـع جمـع المـذكر السالم، والمطابقة في التثنية، والجمع على لغة اكلوني الـبراغيث نحـو مررت برجل حسنين غلمانه، وكريمين آبائـه، وقـولي والنعت رأوا يـأتي شرحه مع ما بعده.

***

مشتقاً أوْ مشبهةُ كذى وذا	ونسبٍ وكلٍّ أيّ ذوُ اللذا
ونعتوا بمصدرٍ فذكّروا	ووحّدوا وينعتُ المنكّرُ
بجملةِ برابطٍ كالصلةِ	وكثرَ الحذفُ كعائدٍ[1] بتى

ويأتي النعت مشـتقا وشـبيها لـه، والمـراد بشـبيهه مـا أقيم مقامـه من الأسماء العارية عن الاشتقاق، من نحـو أسـماء الأشـارة، والموصـولات المبدوة بـالهمزة كـذي بمعـنى صـاحب وذو بمعـنى الـذي وذا للاشـارة، والمنسوب، وكل، وأي لافادة الكمال نحو زيد عالم كل العالم، وجـاءني رجـل أي رجـل. وينعت بمصـدر كثـيرا بتأويلـه بالمشـتق. والـتزموا فيـه الأفراد والتذكير. وينعت المنكر بجملة خبرية ذات رابط كالصـلة. ويكـثر فيها حذفه.

[1] لعائد.

==========================

شرح قولي والنعت رأوا مشتقا إلى ورتب المفرد

المراد بالمشتق هنا اسم فاعل أو مفعول، أو أحد أمثلة المبالغة، أو الصفة المشبهة باسم الفاعل، أو أفعل التفضيل. والمراد بشبه المشتق، ما اقيم مقامه من الاسماء العارية عن الاشتقاق، كاسم الإشارة، والموصول المبدو بهمزة، وذي بمعنى صاحب، وذو بمعنى الذي، وكأسماء النسبة نحو مررت برجل عربي أبوه عجمية أمه، وككل فأنه ينعت بها دالة على معنى كامل، بشرط اضافتها إلى مثل المنعوت بها لفظا ومعنى نحو زيد الرجل كل الرجل، وكأي كذلك نحو مررت برجل أي رجل.

وينعت بالمصدر كثيرا على تأويله بالمشتق كقولهم: رجل عدل، ورضى. ويلتزمون فيه الأفراد، والتذكير فيقولون امرأة رضىً، ورجل رضىً ورجلان رضىً ورجال رضىً، كأنهم قصدوا بذلك التنبيه على أن أصله رجل ذو رضى، وامرأة ذات رضى، ورجلان ذوا رضى، ورجال ذووا رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه.

وتقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا، الا أنها لتأولها بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة. ولابد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت، ليحصل لها تخصيصه كقولك: مررت برجل أبوه كريم، وبامرأة يبهرُ حسنها. وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله:

[1] فما أدري أغيّرهم تناء وطول العهد أم مالٌ أصابوا

[1] الشاهد فيه قوله (أصابوا) حيث أوقع الجملة نعتا ل (مال)، وحذف الرابط الذي يربط النعت بالمنعوت، وأصل الكلام (أم مال أصابوه)، والذي سهل الحذف أنه مفهوم من الكلام وأن العامل فعل، والبيت لجرير بن عطية.

وشرط الجملة المنعوت بها ان لا تكـون طلبيـة، وهـذا الشـرط مفهـوم من قـولي كالصـلة؛ لأن شـرط جملـة الصـلة أيضـا أن تكـون خبريـة لا طلبية. وشذ النعت بالجملة الطلبة في قوله:

[1] جاءوا بمذقٍ هل رأيتَ الذئبَ قطْ

وهو مؤل على اضمار القول.

***

ورتبِ المفردَ ثمَّ الظرفا فجملةً منْ غيرِ حتمٍ يلفى

يمنعُ نعتُ مضمرٍ والنعتُ به وشبههِ ومصدرٍ لطلبهِ

وعكسه اشارةُ والمختلفِ منْ[2] نعتِ غيرِ الفردِ فرق منعطف

---

[1] صدره:

حتى اذا جن الظلام واختلط

الشاهد فيه قوله (هل رأيت) حيث أن جملة (هل رأيت) وقعت نعتا لـ (بمذق)، وهي جملة استفهامية، وهذا شاذ كما صرح به المؤلف، غير أن أكثر المعربين لهذا البيت يجعلون جملة (هل رأيت) مفعولا به لقول محذوف يقع نعتا لمذق، والتقدير (بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط)، ونقل الشنقيطي عن ابن جني أن هل رأيت الذئب جملة استفهامية، الا أنها في موضع وصف حملا على معناها دون لفظها؛ لان الصفة ضرب من الخبر فكأنه قال بمذق يشبه لون الذئب. وفي رواية جاء بدل (بمذق) بضيح، ولم أعثر على قائله.

[2] في نعت.

واذا نعت شيء بمفرد، وظرف، أو جار ومجرور، وجملـة، فالأحسـن أن ترتب بتقديم المفـرد، فـالظرف أو الجـار والمجـرور، فالجملـة كقولـه: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ وجاء خلاف هذا النظام في أحسن الكلام نحو ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آَيَاتِهِ﴾.
ومن الأسماء ما لا ينعت ولا ينعت به كالضمائر، وما اشـبهها من أسـماء الشرط، والاستفهام، وكم الخبرية، ومـا التعجبيـة، والآن، وقبـل، وبعـد، والمصدر المستعمل للطلب نحو حمداً له.
ومنها ما ينعت وينعت به كاسم الجنس، والاشارة، والموصول. ومنها ما ينعت ولا ينعت به كـالعلم، واي. وأمـا مـا ينعت بـه ولا ينعت هـو بغـيره فليس بموجود.
واذا نعت غير الواحـد بمتفـق المعـنى استغنى عن العطـف بـالمثنى أو الجمـع نحـو رأيت رجلين فاضـلين، ورجـالا فضـلاء، أو بمختلفـة وجب التفريق والعطف نحو رأيت رجلين عالمـا وجـاهلا، ورجـالا نائمـا وقائمـا وقاعدا.
==============================
شرح قولي ورتب المفرد ثم الظرفا الى ونعت معمولي وحيدى عمل
اذا وصف بمفرد ظرف أو مجرور وجملة، فالأولى ترتيبهـا هكـذا كقولـه تعالى ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَـوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَـهُ﴾؛ وعلـة ذلـك أن الأصل الوصف بالأسم فالقياس تقديمه، وأن يقدم الظرف ونحـوه على الجملة، لانه من قبيل المفرد واوجب ذلك ابن عصفور اختيارا، وقال: لا يخالف ذلك الا لضرورة أو ندور. ورد بقوله تعالى ﴿كِتَـابٌ أَنْزَلْنَـاهُ إِلَيْـكَ مُبَارَكٌ﴾ وقوله تعالى ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَـهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

ولا ينعتَ المضمر ولا ينعت بـه، وكـذا كـل مـا اشـبهه من المتوغـل في البناء كأسماء الشرط، والاستفهام، وكم الخبريـة، ومـا التعجبيـة، والآن، وقبل، وبعد، وكذا المصدر الذي للطلب، نحو ضرباً زيـداً، وسـقيا لـك، لا ينعت؛ لانــه بــدل من الفعــل، ولا ينعت بــه، لأنــه طلب، وينعت اســم الإشارة وينعت به، خلافا للكوفيين والزجاج، واما العلم فينعت ولا ينعت به، واي ونحوهمـا ينعت بهـا ولا تنعت، وقيـل: الموصـول كـذلك وقـولي (والمختلـف) إلى آخـره يشـير إلى أنـه يجـوز نعت غـير الواحـد بمتفـق المعنى ومختلفة، فاذا أنعت بمتفق المعـنى اسـتغنى عن تفريـق النعت بالتثنية والجمع، فيقـال رأيت رجلين كـريمين، ورجـالا كرامـا، واذا انعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت، وعطف بعضــه على بعض، فيقـال رأيت رجلين عالما وجاهلا، ومررت برجال شاعر وكاتب وفقيه.

***

ونعتَ معمولى وحيدىْ عملِ ومعنىً اتبعهُ كأوصافٍ تلى[1]

مفتقراً وانْ بدونها يمزْ أوْ بعضها الاتباعَ والقطعَ أجزْ

رفعاً ونصباً بالذي الحذف لزمْ وحذفُوا نعتْاً ومنعونا علم

واذا نعت معمولا عاملين بما لهما، فان اتفق العاملان معنى وعملا،

[1] يلي.

وافــق النعت منعوتــه في الاعــراب نحــو انطلــق زيــد وذهب عمــرو الكريمان، وحدثت خالدا وكلمت بكرا الشريفين. أو اختلفا وجب القطـع في النعت بالرفع على اضمار مبتدأ، أو بالنصب، بتقـدير ناصـب واجـبى الحـذف. واذا تعـددت نعـوت لمنعـوت واحـد، فـان افتقـر الى جميعهـا اتبعت، أو إلى بعضها جاز القطع في ما عداه، وحيث قطع الجميـع جـاز اتحاد الاعراب واختلافهـ ويجوز حذف المنعوت، أو النعت اذا علم.

==============================

شرح قولي ونعت معمولى وحيدى عمل إلى عطف البيان تابع لما يلي اذا نعت معمولا عاملين بما لهما في المعنى، فلا يخلو العاملان، امــا ان يتفقا في المعنى والعمل، أو يختلفـا فيهمـا، أو في احـدهما، فـان اتفقـا فيهمـا كـانت النعت تابعـا للمنعـوت في الرفـع، والنصـب، والجـر نحـو انطلــق زيــد وذهب عمــرو الكريمــان، وحــدثت بكــرا وكلمت بشــرا الشريفين، وان اختلـف العـاملان وجب في النعت القطـع، فـيرفع على اضمار مبتدأ، أو ينصب على اضـمار اعـنى نحـو جـاء زيـد وذهب عمـرو الكريمــان أو الكــريمين، وانطلــق بكــر وكلمت بشــرا الشــريفان أو الشريفين. واذا كان للاسم نعتـان فصـاعدا، فـان لم يتعين المنعـوت الا بجميع النعـوت وجب فيهـا الاتبـاع، وان كـان متعينـا بـدونها جـاز الاتبـاع والقطع. وان تعين ببعض النعوت جاز القطع في مـا عـداه نحـو مـررت بزيد الكريم العاقل اللـبيب، وحيث قطـع فعلى مـا تقـدم، أمـا أن يرفـع على اضمار مبتدأ واجب الاضـمار أو ينصـب على اضـمار فعـل لا يجـوز اظهاره تقديره أخص، ولك أن تتبع بعضا وتقطع بعضا، ولـك في القطـع ان ترفـع بعضـا وتنصـب بعضـا. واذا علم النعت والمنعـوت جـاز حذفـه، فمن حذف النعت قول الشاعر:

فلم أُعطَ شيئا ولم أُمنع [1]
أي شيئا طائلا، ومن حـذف المنعـوت قولـه تعـالى ﴿وَعِنْـدَهُمْ قَاصِـرَاتُ الطَّرْفِ﴾ أي حور قاصرات الطرف.
***

[1] صدره:
قد كنت في الحرب ذا تدرء
الشاهد فيه قوله (فلم أعط شيئا) حيث حذف نعت (شيئاً) وبقى المنعوت؛ لأنه معلوم، ويدل على هذا المحذوف أنه لولا هذا التقدير لتناقض مع قوله (ولم أمنع) وأصل الكلام (فلم أعط شيئا طائلا ولم أمنع).
(ذا تدرء) ذا قوة على دفع الأعداء. وهذا البيت من أبيات قالها العباس بن مرداس يعاتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في تقسيم غنائم حنين، حيث أعطى الرسول عيينة بن حصن والأقرع بن حابس مع عدد من المؤلفة قلوبهم مائة من الإبل لكل فرد، وأعطى العباس أقل.

عطف البيان

عطفُ البيانِ تابعٌ لما يلي يجري كنعتٍ منْ وفاقِ الأولِ[1]

وقيلَ لا يجرى بنكرٍ ولزم[2] جمودهُ وجملةً ليسَ يسمْ

وبدلاً يصلحُ لا انْ يمتنعْ حلولهُ محلَ مالهُ تبعْ

عطف البيان: تابع يجري مجرى النعت في توضيح متبوعـه، وتخصيصـه، وموافقته له في الأمور العشرة، فيجرى معرفـة. ونكـرة كقولـه تعـالى ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ وقولـه ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَـامُ مَسَـاكِينَ﴾، ومنـع البصـريون جريانه منكرا، وحملوا ما أوهم ذلك على غيره ويفارق النعت في أنــه لا يكون مشتقا، ولا جملة مطلقا. ثم كل ما صح وقوعه عطف بيـان، صـح وقوعه بدلا، الا ما امتنع حلوله محل متبوعه، كبيان محلى باللام لمنادى خال عنها نحو يا زيد الحارث، وكبيان منصوب لمنادى مبـنى على الضـم نحو يا غلام يعمر، وكبيان خال عن أل لمتبوع اضيف اليه وصف معــرف بها نحو أنا الضارب الرجل زيد، وأنا ابن التارك البكري بشر.

============================

شرح قولي عطف البيان تابع لما يلي إلى بالنفس اكد

عطف البيان، هو الجاري مجرى النعت في تكميل المنعوت توضـيحا، أو تخصيصا. ويجب موافقتـه لمتبوعـه في الأعـراب، والتنكـير، والتعريـف، والتذكير، والتأنيث، والأفراد، والتثنية، والجمع نحو جاء اخوك زيد

---

[1] يجري كنعت في وفاق الأول (نسخة).

[2] وقيل لا يجري منكر لزم (نسخة).

وقوله تعالى ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾. ومنع البصريون جريانـه على النكرة، وقالوا: لا يجرى الا في المعارف، والكوفيون على جواز اجرائـه في النكرة، ورجحه الفارسي، والزمخشري، وهو الصحيح، ومن امثلتـه قوله تعالى ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ وقوله ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾.
ويفارق عطف البيان النعت، في انـه يجب جمـوده ولـو تـأويلا، والمـراد بالجامد تأويلا العلم الذي كان أصله صفة فغلبت فيه الاسمية، وفي أنـه لا يكـون جملـة كمـا نقلـه ابن هشـام في المغـنى جازمـا بـه، وسـواء الاسمية والفعلية. وكل ما كان عطف بيان يصلح أن يكـون بـدلا، بخلاف العكس، لان البدل لا يشترط فيه التوافق في التعريف والتنكـير ولا في الأفراد وفرعيه.
ويستثنى من الطرد ما لا يجوز حلوله محـل متبوعـه وتحت ذلـك صـور: منها أن يقع مجردا عن الأضافة تابعا لمنادى منصوب، أو مضموم نحو يا اخانا الحارث ويا غلام بشرا ويا اخانا زيدا بالنصب، فانـه يتعين في هـذه الأمثلة كونه عطف بيان ولا يجوز اعرابه بدلا؛ لأنه في نية تقـدير حـرف النداء فيلزم ضمه، ونحو يا زيد الرجـل اذ على البدليـة، يلـزم دخـول يـا على المعرف بأل، وذلـك ممنـوع. ومنهـا أن يجـر متبوعـه بمـا لا يصـلح اضافته اليه بان كان صفة مقرونة بأل والتابع خال منها نحو:
أنا ابنُ التاركِ البكري بشرٍ [1]
فانه لا يجوز هنا البدلية لئلا يلزم اضافية المعرف بأل الى الخالي منها.
***

[1] تمامه:
عليه الطير ترقبه وقوعا
الشاهد فيه قوله (بشر) حيث يتعين فيه أن يكون عطف بيان لـ (البكرى)، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه وأشار الشارح العلامة الى وجه امتناعه، والبيت للمرار بن سعيد الفقعسي.

التوكيد

بالنفسِ أكدْ متبعاً بالعين | معْ مضمرٍ طابقَ واجمعْ ذين
بأفعلٍ انْ تبعَ المثنى[1] | وكلاً اذكرْ انْ شمولٌ يعنى
كلتا جميعاً وكلا معْ مضمرٍ | وفاعلاً منْ عمَّ بالتا أذكرِ
وبعدَ كلٍ جيءْ بأجمعَ جُمع | جمعاءَ أجمعينَ أوْ كلاًّ فدعْ
وبعدَ ذا أكتعُ ثمَّ أبصعُ | مرتباً وبعدَ هذا أبتعُ

التأكيد قسـمان: معنـوي، ولفظي، فـالمعنوي تـابع يقـرر متبوعـه بـدفع توهم التجوز، أو عدم الشـمول لمحتوياتـه، وتكـون بألفـاظ مخصوصـة: منها النفس والعين، وتقدم الأولى على الثانية عند اجتماعهما، وتضافان إلى ضمير المؤكد مطابقتين له في الأفراد والتذكير وفروعهمـا، لكنهمـا تستعملان بصيغة الجمع على أفعل اذا تبعتا المثـنى فتقـول جـاءني زيـد نفسـه عينـه، والزيـدان انفسـهما اعينهمـا، والزيـدون أنفسـهم أعينهم، وهكذا. ومنها كلا وكلتا لتأكيد المثنى ويضافان إلى ضـميره نحـو جـاءني الخاطبان كلاهما، ورأيت الخطيبين كلتيهما. ومنها كل وجميع في توكيـد غـير المثـنى نحـو جـاءني القـوم كلهم، ودرسـوا المصـحف كلـه. ومنهـا موزون فاعلة الدال على الشـمول كعامـة وقاطبـة وكافـة مضـافة إلى ضمير المؤكد نحو فاز المخلصون كلهم،

[1] بأفعل ان تابع المثنى (نسخة).

وخاب الخائنون عـامتهم. ويجـوز أن يتبـع كـل بـأجمع وجمعـاء وأجمعين وجمع بحسب المتبوع نحو انفتح الورد كله أجمع، ونضجت الفاكهة كلهـا جمعـاء، واسـتفاد البسـتانيون كلهم أجمعـون، وعمـروا البسـاتين كلهن جمع. وقد يتبع أجمع واخواته بنحو أكتع وأبصع وأبتـع على الـترتيب. ولم يسمع المثنى من اجمع مطلقا.

==============================

شرح قولي بالنفس اكد الى ولا توكد منكرا

التوكيد نوعان معنوي ولفظي، فالأول يكون لـدفع تـوهم المجـاز بلفـظ النفس والعين ومضـافين إلى ضـمير المؤكـد مطابقـا لـه في الأفـراد والتذكير وفرعيهما، نحو جـاء زيـد نفسـه أو عينـه أو نفسـه عنـه، وهنـد نفسها أو عينهـا أو نفسـها عينهـا، ويجب تقـديم النفس على العين عنـد اجتماعهما في الأصح، وقيل يحسن ولا يجب، فاذا أكد الجمع بهما جمعا على أفعل نحـو جـاء الزيـدون أنفسـهم، والهنـدات أنفسـهن، وكـذا في توكيد المثنى على المختار، نحو جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما، ويجوز فيهما أيضا الأفراد والتثنية.

ومن ألفاظ التوكيد المعنوي ما هو لـدفع تـوهم ارادة المخصـوص، وهـو كلا وكلتا وكل وجميع وعامة مضافة إلى ضمير المؤكد مطابقا لـه، نحـو جاء الجيش كله أو جميعه أو عامته، والقبيلة كلها أو جميعهـا أو عامتهـا، والقـــوم كلهم أو جميعهم أو عـــامتهم والنســـاء كلهن أو جميعهن أو عـامتهن، ويختص كلا وكلتـا بتأكيـد المثـنى نحـو جـاء الزيـدان كلاهمـا والهندان كلتاهما.

ويجــوز أن يتبــع كلــه بــأجمع، وكلهــا بجمعــاء، وكلهم أجمعين، وكلهن بجمعهن لزيادة التوكيد، قـال تعـالى ﴿فَسَـجَدَ الْمَلَائِكَـةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُـونَ﴾ وقد يغنى أجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم

وكلهن، وهو قليل، وقد يتبع اجمع واخواته بـاكتع وكتعـاء واكتعين وكتـع، وقد يتبع اكتع واخواته بابصـع وبصـعاء وابصـعين وبصـع، وزاد الكوفيـون بعد أبصـع وأخواتـه أبتـع وبتعـاء وأبتعين وبتـع، ولا يجـوز أن يتعـدى هـذا الترتيب.
***

ولا تؤكدْ منكسراً ما لمْ يفدْ	وفي المثنى صوغُ أجمعَ فقد
وانْ تؤكدْ مضمراً رفعاً وصلْ	بالنفسِ والعينِ فبعدَ المنفصلْ
لا بسوى هذينِ واللفظيُّ	مكررٌ وذاكَ معنويٌّ

ثم انـه يؤكـد المعـرف مطلقـا، وأمـا المنكـر فمنـع البصـريون توكيـده محدودا، اولا، الا اذا افاد فائدة جلية، وأجـاز الكوفيـون توكيـده اذا كـان محدوداً كشهر وحول وقرن، وجرى على ذلك قوله:
تحملني الزلفاءُ حولا اكتعا
واذا اكد الضـمير المرفـوع المتصـل بـالنفس أو العين، أكـد أولا بضـمير منفصل ثم بهما نحو قوموا أنتم أنفسكم، بخلاف ما اذا اكد بغيرهمـا فلا حاجـة إلى ذلـك فـان شـئت فقـل قومـوا كلكم، أو قومـوا أنتم كلكم، واستحسنوه. وأمـا الضـمير المرفـوع المنفصـل والمنصـوب والمجـرور مطلقا فتؤكد بهما بدون ذلك، فتقول رأيتك نفسك ومررت بك نفسك.
==========================
شرح قولي ولا توكيد منكرا إلى واللفظي مكرر
مذهب الكوفيين أنه يجوز توكيد النكرة المحدودة، مثل يوم وشهر

وليلة وحول، مما يـدل على مـدة معلومـة المقـدار، ولا يجـوزون توكيـد النكرة غير المحدودة، كحين ووقت وزمان، مما يصلح للقليـل والكثـير، لانـه لا فائـدة في توكيـدها، ومنـع البصـريون توكيـدها محـدودة وغـير محدودة، قال ابن مالك، وقول الكوفيين اولى بالصواب، لصحة السماع من بذلك، ولان في توكيد النكرة المحدودة فائدة، فان من قـال صـمت شهرا، قد يريد جميع الشهر، وقد يريد أكثره، ففي قولـه احتمـال، فـاذا قال صممت شهرا كله، ارتفع الاحتمال وصار كلامة نصا على مقصوده، فلـو لم يسـمع من العـرب لكـان جـديرا بـان يجـوز قياسـا، فكيـف بـه واستعماله ثابت: كقول الشاعر:

[1] قد صرّتِ البكرةُ يوماً أجمعا

وقوله:

[2] تحملني الزلفاءُ حولاً أكتعا

---

[1] صدره:

انا اذا خطافنا تقعقعا

الشاهد فيه قوله (يوما أجمعا) حيث جاء قوله (أجمعا) توكيدا لقوله (يوما) وهذا دليل لما ذهب إليه الكوفيون، وجواب البصريين عن هذا الشاهد، انكاره وادعاء أنه مما وضعه الكوفيون ليصححوا مذهبهم ولا أصل له.

[2] صدره:

يا ليتني كنت صبيا مرضعا

الشاهد فيه قوله (حولا أكتعا) حيث جاء (أكتعا) توكيد لقوله (حولا) وهذا يدل لما ذهب اليه الكوفيون من جواز توكيد النكرة المحدودة (كيوم، وشهر، وحول، وعام) مثلا.

ولا يؤكد المثنى في مـا سـمع من العـرب الا بـالنفس أو بـالعين أو بكلا في التذكير وبكلتا في التـأنيث، وأجـاز الكوفيـون في القيـاس ان يؤكـد المثنى في التذكير باجمعين وفي التأنيث بجمعاوين، مع اعترافهم بكونه لم ينقل من العرب:

واذا اكد الضمير المرفوع المتصل بـالنفس أو العين، فلا بـد من تأكيـده قبـل بضـمير منفصـل، كقولـك قومـوا انتم أنفسـكم، فلـو قلت قومـوا انفسـكم لم يجـز، فـان اكـد بغـير النفس والعين من الفـاظ التوكيـد المعنوي؛ لم يلزم تأكيـده بالضـمير المنفصـل تقـول قومـوا كلكم. فلـو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا، واما غير ضمير الرفع فلا فـرق بين توكيده بالنفس أو بـالعين، وبين توكيـده بغيرهمـا في عـدم وجـوب الفصل بالضمير المنفصل، تقول رأيتك نفسك، ومررت بك عينـك، كمـا تقـول رأيتهم كلهم ومـررت بهم كلهم، وان شـئت قلت رأيتـك ايـاك نفسك، ومررت بك انت عينـك، وقـولى واللفظي يـأتي شـرحه مـع مـا بعده.

***

وانْ تعدْ مضمرَ وصلٍ فاللذا	بهِ وصلتَ معهُ: الحرفْ كذا
غيرَ جوابٍ.. وبمضمرٍ فصل	للرفعِ أكدْ كلَّ مضمرٍ وصلْ
وجودوا في الجملةِ الفصلُ بثمّ	والظاهرِ المجرورِ عودَ الجارِّ أمّ

والتأكيد اللفظي، تكرير المتبوع بلفظـه أو مرادفـه لتقريـره، خوفـا من عدم اصغاء المخاطب، أو نسيانه، أو دفعا لتوهم التجوز أو السهو.

ويأتي في المفرد والجملة مطلقا، والأجود في تأكيد الجملة الفصل بثم بينها وبين المؤكد كقوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ كما أن الأجود في تأكيد الظاهر المجرور اعادة الجار معه نحو مررت بزيد بزيد. ويجب في تأكيد الضمير المتصل اذا أتيت بنفسه لا بمرادفه اعادة ما اتصل به. فتقول ضربت ضربت، وضربك ضربك. ومر بك بك، كما أن الحروف الغير الجوابية كنعم وبلى اذا اكدت اعيدت مع ما اتصل بها نحو قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة، أما الجوابية فتعاد وحدها نحو نعم جاء صديقي نعم. ويجوز تأكيد الضمير المتصل مطلقا بضمير رفع منفصل نحو (أسكن أنت وزوجك)، ورأيتني أنا في الحديقة، ومررت به هو:
================================
شرح قولي واللفظي إلى البدل التالي
التوكيد اللفظي هو تكرار المؤكد باعادة لفظه، أو تقويته بمرادفه، لقصد التقدير، خوفا من النسيان، أو عدم الاصغاء، أو عدم الاعتناء، ويكون في المفرد والجملة وفي الاسم والفعل والحرف، قال تعالى ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ وقال الشاعر:
[1] أنتَ بالخيرِ حقيقٌ قمنُ
وقال:
أتاك أتاك اللاحقونَ احبسِ احبسِ (455)
ص 700

[1] صدره:
ليس في غيرك خير ضمنوا
الشاهد فيه قوله (حقيق قمن) فقمن معناه حقيق فهو من التوكيد اللفظي.

وقال:

[1] فحتامَ حتامَ العناءُ المطولُ

وقال:

[2] أيا من لستُ أقلاه ولا في البعدِ أنساه

لك اللهُ على ذاك لك اللهُ لك اللهُ

والاجود في تأكيد الجملة الفصل بينها وبين المعادة بثم، قال الله تعالى ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ والأجود مع الظاهر المجرور اعادة الجـارّ، نحـو مررت بزيد بزيد، واذا اكد المضـمر المتصـل باعادتـه، لم يجـز ان يعـاد مجردا مما اتصل به، لان ذلك يخرجه عن حـيز الاتصـال الى الانفصـال، بل يعاد معمولا بمثل ما اتصل به، نحـو عجبت منـك منـك، ومـررت بـك بك، وكذا الحروف الغير الجوابية لا تعاد الا مـع مـا اتصـلت بـه، نحـو إن زيدا أن زيدا فاضل، وفي الدار في الدار زيد، اما حروف

---

[1] صدره:
فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم
الشاهد فيه قوله (حتام حتام) حيث كرر لفظ (حتام) وهو من التوكيد اللفظي، والبيت لكميت بن زيد الاسدي.

[2] الشاهد فيه قوله (لك الله لك الله) حيث أكدت جملة (لك الله) باعادتها بلفظها، وهو من التوكيد اللفظي.

الجواب كنعم وبلى وجير واي ولا، فتعاد وحـدها؛ لانهـا لصـحة الاسـتغناء بها عن ذكر المجاب به كالمستقل بالدلالة على معناه.
ويؤكـد بضـمير الرفـع المنفصـل المضـمر المسـتتر نحـو ﴿اسْـكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ والضـمير المتصـل مرفوعـا أو منصـوبا أو مجـرورا نحـو فعلت أنت، ورأيتني أنا، ومررت به هو.
***

البدل

البدلُ التالي بلا حرفٍ قُصدْ   بالحكمِ بعضاً أوْ مطابقاً يردْ

أوْ ذا اشتمالٍ أوْ كتلوٍ بلْ وذا   انْ تقصدْ اِضراباَ بداءً. أوْ فانبذا

بهِ الخطا وشرطَ بعضٍ واشتمال   صحةُ الاستغناء ومضمرٌ يحال

البدل: تابع مقصود بالحكم بلا واسطة، وهو أربعة أقسام: الاول - بدل كل من الكل، وهو المطابق لمتبوعه المساوى له في المعنى نحو أن النسك الحج من أركان الإسلام.
الثاني - بدل البعض من الكل نحو رأيت الحبيب وجهه.
الثالث - بدل الاشتمال، وهو الدال على معنى في متبوعه بحيث يتشوق السامع عند ذكره الى البدل نحو أعجبني فلان عمله.
الرابع - البدل المباين، وهو قسمان:
الاول - ما يذكر متبوعه قصدا فيبدو له شيء آخر فيضرب عن الأول ويذكر البدل نحو حبيبي قمر شمس، ويسمى بدل البداء.
والثاني - ما يذكر متبوعه غلطا فيتدارك بذكر البدل نحو هات الكتاب القلم، والفصيح يذكره بعد بل فيدخل في عطف النسق.
وشرط كل من بدل البعض والاشتمال صحة الاستغناء به عن المتبوع، ووجود ضمير معه يرجع اليه.
==========================
شرح قولي البدل التالي بلا حرف قصد الى والوفق في التعريف والاظهار
البدل: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، فخرج بالمقصود النعت

والتوكيد والبيان، لانهن مكملات للمقصود بالحكم، وبلا واسطة المعطوف ببل، ولكن، فانهما مقصودان بالحكم، لكن بواسطة. ويجيء البدل على أربعة اضرب: الأول - بدل كل من كل، وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى، نحو مررت بأخيك زيد. الثاني - بدل بعض من كل، نحو أكلت الرغيف نصفه. الثالث - بدل الاشتمال، وهو ما يدل على معنى في متبوعه، أو يستلزم معنى فيه، فالدال على معنى في المتبوع، نحو اعجبني زيد حسنه، والدال على ما يستلزم معنى فيه، نحو ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ لان القتال في الشهر الحرام، يستلزم معنى فيه، وهو ترك تعظيمه، وشرط بدل البعض وبدل الاشتمال، صحة الاستغناء بالمبدل منه، وعدم اختلال الكلام لو حذف البدل، أو اظهر فيه العامل، فلا يجوز قطعت زيدا انفه، ولا لقيت كل اصحابك أكثرهم، ولا مررت بزيد أبيه، ولا عقلت زيدا بعيره، ولا أسرجت القوم دابتهم، ويشترط فيهما أيضا مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه لفظا أو تقديرا، فالملفوظ به كقوله تعالى ﴿عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ والمقدر كقوله ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ﴾ أي منهم، ولم يشترط ذلك في بدل الكل، لانه نفس المبدل منه في المعنى، كما أن جملة الخبر اذا كانت نفس المبتدأ في المعنى لا تحتاج الى رابط. الرابع - البدل المباين للمبدل منه، بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه، وهو نوعان: احدهما - بدل الاضراب، وهو ما يذكر متبوعه بقصد، ويسمى بدل البداء، كقولك أكلت تمرا زبيبا، أخبرت اولا بأكل التمر ثم اضربت عنه، وجعلته في حكم المتروك ذكره، وابدلت منه الزبيب على حد العطف بل، مثل ما اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم

((ان الرجـل ليصـلى الصـلوة ومـا كتب لـه نصـفها ثلثهـا ربعهـا الى عشرها)).
والثاني - بدل الغلط والنسيان، وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه، بـل يجرى لسـانه عليـه من غـير قصـد، كقولـك رأيت رجلا حمـارا اردت ان تقـول رأيت حمـارا فغلطت أو نسـيت فقلت رجلا. ثم تـذكرت فأبـدلت منه الحمار.
***

والوفقُ في التعريفِ والاظهارِ لا	يشترطُ لكنْ ظاهراًـ لا تبدلا
منْ مضمرِ الحاضرِ الاّ ما اشتمل	أوْ بعضاً أوْ احاطةً عليهِ دلّ

ثم أنه لا يشترط موافقة البدل للمبدل منـه في التعريـف، والتنكـير، ولا في الاظهار والاضمار، فيجوز الموافقة والمخالفة، لكنه لا يبـدل الاسـم الظاهر عن ضـميرى المتكلم والمخـاطب، الا اذا كـان بـدل كـل، وافـاد فائـدة التوكيـد من الاحاطـة والشـمول، نحـو جئتم صـغيركم وكبـيركم، وجئنا عالمنا وجاهلنا، أو كان بدل بعض نحو ﴿لَقَـدْ كَـانَ لَكُمْ فِي رَسُـولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَـانَ يَرْجُـو اللَّهَ وَالْيَـوْمَ الْآَخِـرَ﴾ أو بـدل اشـتمال نحو: بلغْنا السماء مجدنا.
==============================
شرح قولي والوفق في التعريف الى وبدل من شرط أو ما استفهما
لا تجب موافقة البدل لمتبوعـه في التعريـف والتنكـير، ولا في الاظهـار والاضمار، فتبدل النكرة من المعرفة، والمضمر من المظهر، وبـالعكس قال تعالى ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِـرَاطِ اللَّهِ﴾ ﴿لَنَسْـفَعَنْ بِالنَّاصِـيَةِ * نَاصِـيَةٍ كَاذِبَـةٍ﴾ وتقـول رأيت زيـدا ابـاه، ولكن في ابـدال المظهـر من المضمر

تفصـيل، لان المضـمر امـا لمتكلم أو مخـاطب أو غـائب، امـا ضـمير الغائب، فيبدل منه كما يبدل من الظاهر، نحو ضربته زيـدا، ومـررت بـه عمرو، واما ضمير المتكلم والمخاطب، فلا يبدل منهما بـدل كـل، الا اذا أفاد المبدل فائدة التوكيد من الاحاطـة والشـمول، نحـو جئتم صـغيركم وكبيركم، ويصح ابداله بدل بعض واشتمال، فبـدل البعض كقولـه تعـالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُـو اللَّهَ وَالْيَـوْمَ الْآَخِرَ﴾ وبدل الاشتمال كقوله:

بلغنا السماءَ مجدُنا وسناؤنا[1] وانا لنرجو فوقَ ذلك مظهرا

***

وبدلٌ منْ شرطٍ أوْ ما استفها يقرنُ بالأداةِ والقطعُ سمَا[2]

وبدلُ الفعلِ منَ الفعلِ يردْ وجملةٌ منْ جملةِ ومنفرد

ولا تقّدمْ بدلَ الكلِ وفي جوازِ حذفِ مبدلٍ خلفٌ يفي

وما واقع بدلا من اسم شـرط أو اسـتفهام اقـترن بأداتـه حتمـا نحـو مـا تقرؤه أن نحواً وان صرفاً أدِّرسك، ومن ذا أسعيد أم علي. ويبدل الفعل من الفعل نحو متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا.

---

[1] الشاهد فيه قوله (مجدنا) حيث جاء بالرفع بدل اشتمال من الضمير المرفوع البارز في قوله (بلغنا)، والبيت لنابغة الجعدي.
[2] يبدأ في الاداة فالقطع ثما.

ومن المفرد نحو:
إلى اللهِ أشكو بالمدينةِ حاجةً وبالشامِ أخرى كيف يلتقيانِ؟

فانه في معنى هي حاجتان لا تلتقيان بدل من حاجة واخرى بدل اشتمال أي إلى الله أشكو تعسر التقاء حاجاتي. ويمتنع تقدم بدل الكل على متبوعه بخلاف بدل البعض. وفي جواز حذف المبدل منه وابقاء البدل قولان أرجحهما المنع، لأن البدل للاطناب والحذف ينافيه.
==============================
شرح قولي وبدل من شرط أو ما استفهما إلى لمطلق الجمع لدى البصرية
المبدل من اسم شرط أو اسم استفهام، لابد له من اقترانه بأداته، وهي ان في الشرط، والهمزة في الاستفهام، نحو ما تقرؤه ان نحواً وان فقها أقرؤه؟ وكيف زيد أصحيح أم سقيم؟ ومن ذا أسعيد أم عليّ؟ وكم مالك أعشرون أم ثلاثون؟ ومتى سفرك أغدا أم بعد غد؟
ويجوز القطع في البدل على اضمار مبتدأ، كما في النعت كحديث ((بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله))، الحديث، وتقول مررت برجلين طويل وقصير، ومررت بزيد أخوك، ويبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الاعراب كقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ وقول الشاعر:
[1] متى تأتنا تلممْ بنا في ديارنا تجدْ حطباً جزلاً وناراً تأججا

[1] الشاهد فيه قوله (تلمم بنا) حيث جاء (تلمم) بدلا من قوله (تأتنا) بدل كل، وهو من باب بدل الفعل من الفعل، (تأججا) فعل ماض وألفه للاطلاق، وفاعله النار والبيت لعبدالله ابن الحر.

والجملة من الجملة نحو ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾، وقوله تعالى ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ بكسر انهم. وقوله ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ وتبدل الجملة من المفرد كقول الشاعر:

[1] الى اللهِ أشكو بالمدينةِ حاجةً وبالشامِ أخرى كيفَ يلتقيانِ؟

فكيف يلتقيان بدل من حاجة واخرى، كانه قال أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما.

ولا يتقدم بدل الكل على المبدل منه، لانه لا يدري أيهما هو المعتمد عليه، بخارف بدل البعض، فيقدم، لكن الأحسن اضافته، نحو اكلت ثلث الرغيف، وفي جواز حذف المبدل منه وابقاء البدل قولان، احدهما يجوز، وعليه الاخفش، وابن مالك، نحو أحسنْ إلى الذي وصفتَ زيدا، أي وصفته زيدا، وخرج عليه قوله ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾. والثاني لا وعليه السيرافي وغيره لان البدل للاطناب والحذف ينافيه.

[1] الشاهد فيه قوله (كيف يلتقيان) حيث جاءت جملة (كيف يلتقيان) بدلا من قوله (حاجة) (واخرى) فهو من باب ابدال الجملة من المفرد، وانما صح ذلك لرجوع الجملة إلى التقدير بمفرد، أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما، فتعذر مصدر مضاف الى فاعله، والبيت للفرزدق.

عطف النسق

لمطلقِ الجمعِ لدى البصرية ألواوُ لا ترتيبَ أوْ معية

وخصصتْ بعطفِ ما لا يغتنى والخاصّ للعامّ وعكسه هنا

وذي ترادفٍ وأوصافٍ عددْ وما اقتضى تثنية وما اتحد

عاملةُ معْ سابقٍ معنىً اذا يحذفُ والتضمينُ أوْلى فخذا

عطف النسق، تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف الآتية، الأولى - الواو، والراجح أنها لمطلق الجمع بين المتعاطفين تقارنا أو ترتبا مع تقدم المعطوف عليه أو تأخره، وبعض يقول بأنها للترتيب، وابن كيسان أنها للمعية.

وخصصت باحكام: منها عطف ما لا يستغنى عنه نحو اختصم زيد وعمرو، وعطف الخاص على العام نحو ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾، وعكسه نحو ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، وعطف المرادف نحو ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾، وعطف النعوت بعضها على بعض نحو زرت الرجل العالم والعامل والعاقل، وعطف العقد على النيف نحو ﴿لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ وعطف ما حقه التثنية نحو أقمنا بها يوما ويوما وثالثا، وعطف عامل محذوف بقى معموله على عامل ظاهر يجمعهما معنى واحد نحو ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ اذ يجمعهما معنى لازموا، فهو حينئذ من عطف الجملة على الجملة، وجعله

بعض من عطف المفرد بتضمين الفعل الاول معنى ما يتسلط على المعمولين، والأكثر على ان التضمين اولى من الأضمار.
==============================
شرح قولى لمطلق الجمع الى والفاء للسبب والتعقيب
حروف عطف النسق عشرة: أحديها الواو، وهي عند البصريين لمطلق الجمع، أي الاجتماع في الفعل من غير تقييد بحصوله من كليهما في زمان، أو سبق احدهما فقولك: جاء زيد وعمرو يحتمل على السواء انهما جاءا معا، أو زيد أولا، أو آخرا. ومن ورودها في المصاحب ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾، وفي السابق ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ ومن المتأخر ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ واستدل لذلك بان التثنية مختصرة من العطف بالواو فكما تحتمل ثلاثة معان، ولا دلالة في لفظها على تقديم، ولا تأخير، فكذلك العطف بها، وباستعمالها حيث لا ترتيب في نحو اشترك زيد وعمرو، وبصحة نحو قام زيد وعمرو، بعده أو قبله أو معه. والتعبير بمطلق الجمع أحسن كما قال ابن هشام: من قول بعضهم للجمع المطلق لتقييد الجمع بقيد الاطلاق، وانما هي للجمع بلا قيد وذهب قطرب وثعلب وطائفة الى انها للترتيب، وذهب ابن كيسان إلى أنها للمعية، والقولان شاذان. وخصصت الواو باحكام لا يشاركها فيها غيرها من حروف العطف، منها عطف ما لا يستغنى عنه نحو اختصم زيد وعمرو، وهذان زيد وعمرو، وان اخوتك زيدا وعمرا وبكرا نجباء، والمال بين زيد وعمرو. ومنها عطف الخاص على العام نحو ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ ومنها عكسه أي عطف العام على الخاص نحو ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ومنها عطف المرادف على المرادف نحو ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾

[(1)] وألفى قولها كذباً وميناً

ومنها عطف النعوت بعضها على بعض نحـو ﴿سَبِّحِ اسْـمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَـدَّرَ فَهَـدَى * وَالَّذِي أَخْـرَجَ الْمَـرْعَى﴾ ﴿هُـوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ ومنها عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون. ومنها عطف ما حقه التثنية أو الجمع كقول الفرزدق:

[(2)] انّ الرزيةَ لا رزيةَ مثلها فقدانُ مثل محمدٍ ومحمدٍ

وقول أبي نواس:

[(3)] أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يومُ الترحل خامسُ

ومنها عطف عامـل حـذف وبقى معمولـه، على عامـل ظـاهر يجمعهمـا معنى

---

[1] صدره:
فقديت الأديم لراهشيه
الشاهد فيه قوله (كذبا ومينا) حيث عطف بالواو قوله (مينا) ومعناه الكذب على قوله (كذبا) وهما مترادفان، وهذا شاهد على أن الواو اختصت بعطف المرادف على مرادفه، والبيت لعدي بن زيد العبادي.

[2] الشاهد فيه قوله (محمد ومحمد) حيث عطف بالواو ما حقه التثنية، وهذا مما اختصت به الواو، والبيت للفرزدق.

[3] الشاهد فيه قوله (يوما ويوما وثالثا الخ) حيث عطف بالواو ما حقه الجمع، فكان حقه أن يقول ثمانية أيام لان يوم الترحل خامس لليوم الأخير، فيكون يوم الترحل الثامن بالنسبة إلى أول يوم.

واحـد كقولـه تعـالى ﴿وَالَّذِينَ تَبَـوَّءُوا الـدَّارَ وَالْإِيمَـانَ﴾ اصـله واعتقـدوا الايمان اذ التبوء لا يناسبه فاستغنى بمفعولـه عنـه لان فيـه وفي التبـوء معنى لازموا وألقوا. وقول الشاعر:

[1] علّفتُها تبْناً وماءً بارداً

أي وسقيتها والجامع الطعم وقوله:

وزججنَ الحواجبَ والعيونا (271) ج 1 ص 416

أي وكحلن والجامع التحسين هذا ما قرره ابن مالك، والجمهـور جعلـوه من عطف الجمل باضمار فعـل مناسـب كمـا تقـدم في بـاب المفعـول معه لتعذر العطف، وجعلته طائفـة من عطـف المفـرد بتضـمين الفعـل الأول معنى يتسلط به عليه، فيقدر آثروا الدار والايمان ونحوه.

قال أبو حيان: فركب ابن مالك من المذهبين مذهبا ثالثـا، قـال: والـذي اختاره التفصيل، فان صح نسبة العامل الظاهر لما يليه حقيقة تعين في الثاني الاضمار؛ لانه اكثر من التضمين نحـو يجـدع اللـه أنفـه وعينـه أي ويفقأ عينه، فنسبة الجدع إلى الأنف حقيقية، وان لم يصح نسبته اليه

---

[1] تمامه:

حتى شتت همالة عيناها

الشاهد فيه قوله (وماء) حيث عطف بالواو عاملا محذوفا وبقى معمول على عامل ظاهر حيث يجمعهما معنى فأن أصل الكلام (وسقيتها ماء) حيث يجمع العلف والسقي معنى واحد أطعمتها أو غذيتها وهذا النوع من العطف مما تختص به الواو، وقد جاء بدل شتت، بدت، همالة من هملت العين يعنى صبت دمعها منصوب على التمييز، والبيت لم ينسب إلى قائل.

حقيقة فالتضمين لتعذر الاضمار نحو علفت الدابة تبنا ومـاءَ أي طعمتهـا أو غذيتها، والاكثرون على أن التضمين ينقاس، وضابطه ان يكـون الأول والثاني يجتمعان في معنى عام لهما.

***

الفاءُ للسببِ والتعقيبِ	بحسبِ المقامِ والترتيبِ
وخصصتْ بعطفِ جملةٍ خلتْ	من عائدٍ وما لتفصيلِ جلتْ
وثمَّ للتشريكِ والترتيبِ معْ	تأخرِ وموقع الفاءِ قدْ يقعْ[1]
حتى كواوِ ثمَّ ليستْ تتبعُ	الا كبعضٍ غايةً لا يجمعُ

الثانية الفاء، وهي للتشريك مع الترتيب والسببية غالبا كقام زيد فعمرو، أو الذكرى وهو في عطف المفصل على المجمل نحو ﴿وَنَـادَى نُـوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ﴾، وللتعقيب في كل شيء بحسبه نحو أقـام فلان فصـلى، وتـزوج فولد له أي بمضي مدة الحمل. وتختص بعطف المفصـل على المجمـل كما مر وبعطف جملة خلت عن العائد على مـا حوتـه نحـو الـذي يطـير فيغضب زيد الذباب.

الثالثة (ثمّ)، وهي للتشريك والترتيب مع المهملة كقوله تعالى ﴿فَـأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾، وقد تأتي للتعقيب كالفاء.

الرابعة - حتى، وهي كالواو في كونها لمطلق الجمع، وتفارقها في

---

[1] تأخر وموقع الفا قد تقع نسخة.

أنه لا تعطف الا جزء من المعطوف عليه، أو ما كالجزء غاية له في رفعة نحو مات الناس حتى الأنبياء، أو في وضاعة نحو يغفر الله ذنوب المؤمنين حتى الفجار، ونحو والزاد حتى نعله ألقاها، ولذلك حكموا بأنها لا تعطف الا المفرد؛ لأن الجزئية لا تحقق الا فيه، وقال ابن السيد تعطف الجملة أيضا نحو سريت بهم حتى تكل مطيهم.

==============================

شرح قولي الفاء للسبب والتعقيب إلى ام باتصال

الثاني - من حروف العطف الفاء، وهي للترتيب مع التشريك، وهو معنوي كقام زيد فعمرو، وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ ونحو ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ ونحو ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ﴾ وللتعقيب في كل شيء بحسبه نحو جاء زيد فعمرو أي عقبه بلا مهلة، ونحو تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل ومنه قوله تعالى ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ وللسببية غالبا نحو ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ ونحو ﴿لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾.

وتختص الفاء بعطف مفصل على مجمل كالامثلة السابقة في الترتيب الذكرى، وبعطف جملة شرطها العائد اذا خلت منه صلة أو صفة أو خبر له اكتفاء بما فيه[1] من الربط نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب، ومررت برجل يبكي فيضحك عمرو، وخالد يقوم فيقعد عمرو.

الثالث - من حروف العطف ثم، وهي للتشريك في الحكم والترتيب والمهلة قال تعالى ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ﴾.

---

[1] أي في الفاء.

وقد تقع موقع الفاء فتفيد الترتيب بلا مهلة كقوله:

([1]) كهزِ الردينيّ تحتَ العجاجِ جرى في الأنابيبِ ثمّ اضطربْ

اذ الهز في انابيب الرمح يعقبه اضطراب بلا تراخ.

الرابع - حتى، وهي كالواو في أنها لمطلق الجمع، وفي الحديث (كل شيء بقضاءٍ وقدر حتى العجز والكيس). وتفارق الواو في انها لا تعطف بها الا بعض من المعطوف عليه أو كبعض منه غاية له في رفعة أو خسة نحو مات الناس حتى الانبياء، وقدم الحجاج حتى المشاة وقوله:

[2] قهرناكمُ حتى الكماةَ فأنتُم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرَ

وقوله:

[3] ألقى الصحيفةَ كي يخففَ والزاد حتى نعلهُ ألقاها

[1] الشاهد فيه قوله (ثم اضطرب) حيث استعمل (ثم) استعمال (الفاء) لأن الهز اذا جرى في أنابيب الرمح اضطرب الرمح مباشرة من غير تراخ، مع أن (ثم) للتراخي، والبيت لأبي داود الأيادي.

[2] الشاهد فيه قوله (حتى الكماة) و(حتى بنينا الأصاغر) فالكماة جمع كمى أي الشجاع فالشجاعان هم الغاية في الرفعة، وبنينا الأصاغر هم الغاية لما قبله في الضعف حيث جاء في المكانين أن المعطوف بعض من المعطوف عليه وغاية له في الأول في القوة، وفي الثاني في الضعف، ولم أعثر على قائله.

[3] الشاهد فيه قوله (حتى نعله) فان المعطوف بحتى لا يكون الا بعضا وغاية لما قبله، والنعل ليس بعض الزاد، بل بينهما مباينة. وتؤول بمعنى ألقى ما يثقله، ويجوز في قوله: (نعله) الرفع على الابتداء وألقاها خبره، وبناء على ذلك تكون (حتى) ابتدائية، ويجوز الجر على أن حتى جارة وعلى التأويلين لا شاهد في البيت، والبيت للمتلمس.

فالنعل ليست بعض الصحيفة والزاد، لكنه كبعضه لان المعـنى القى مـا يثقله قال ابن هشام: والضابط انهـا تـدخل حيث يصـح الاسـتثناء وتمنـع حيث يمنع، ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين ألا افضلهما، ولا صـمتُ الأيـامَ حـتى يوما[1]. والجمهـور على انهـا لا تعطـف الا مـا كـان مفـردا، لان الجزئية لا يتأتى الا في المفردات. وقال ابن السيد: يعطف بهـا الجملـة كقوله:

[2] سريتُ بهم حتى تكلّ مطيهمْ

برفع تكل عطفا على سريت.

***

أمْ باتصالٍ بعدَ همزةٍ كأيّ	أوْ ما تسوى بينَ جملتينِ أيْ
مؤوّلا بمفردين والتي	ذاتُ انقطاعٍ كأبلْ قدْ وفتِ

الخامسة - أم المتصلة، ولها وجهان في الاستعمال:

الأول - أن تعادل همزة التسوية، وهي الهمزة الداخلة على جملة

[1] ووجه الامتناع ان شرط صحة الاستثناء ان يكون المستثنى منه شاملا للمستثنى شمولا ظنيا لا قطعيا وفي مثالينا الشمول قطعي منه.

[2] تمامه:

وحتى الجياد ما يقدن بارسان

والشاهد فيه قوله (حتى تكل) برفع تكمل حيث عطف بحتى الجملة على الجملة على ما زعم ابن السيد، ولكن الأصح أن حتى هنا ابتدائية لا عاطفة، ويروى البيت بنصب تكل، والبيت لامرىء القيس.

هي معها في محل المصدر، وهي لا تستحق جوابا، ولا يلزم وقوعها بعد لفظة سواء، وإن وقعت كذلك كثيرا نحو ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾.
والثاني - أن تعادل همزة الاستفهام، وهي التي يطلب بها وبـأم التعـيين نحو أقام زيد أم قعد، وتستحق الجواب بالتعيين، فاذا قيـل أزيـد عنـدك أم عمرو قيل في الجواب زيد أو قيل عمرو، ولا مجال للجـواب بلفظـة نعم أو لا. فعلى الوجه الأول تقع بين جملتين في تأويـل مفـردين سـواء كانتا فعليتين كما مـر أو اسـميتين نحـو أمـوتى نـاء ام هـو الآن واقـع أو مختلفتين، وعلى الوجه الثاني تقع بين مفردين نحو ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ﴾، وبين جملتين لا تكونان في محل المفردين كقوله:
فقلت أهي سرت ام عادني حلمٌ
وتأتي ام منقطعة، ولا تقع بعد همزة الأستفهام سواء كان ما قبلها خبرا محضـا، أو جملـة مصـدرة بهـل للاسـتفهام أولا، أو بهمـزة للانكـار نحـو ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُـونَ بِهَـا﴾ الآيـة، وهي بمعـنى الهمـزة وبـل للاضـراب، ولذلك قال النـاظم (كابـلْ) قـد وفت، والفـرق بينهـا وبين المتصـلة من وجـوه: الأول - أن مـا قبـل المتصـلة لا يكـون الا اسـتفهاما، ومـا قبـل المنقطعة يكون غير استفهام، واستفهاما بالهمزة وبغيرهـا. الثـاني - ان ما بعدها يكون مفردا وجملة، وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة، خلافا لابن مالـك في تجـويزه وقـوع المفـرد بعـدها على قلـة. الثـالث - أن المتصلة المعادلـة لهمـزة التسـوية تقـدر مـع الجملـة بعـدها بالمصـدر، والمعادلة لهمزة الاستفهام تقدر معها بـأي لطلب التعـيين، والمنقطعـة تقدر وحدها ببل مع همزة قبلها. والرابـع - أنهـا قـد تحتـاج إلى الجـواب وقد لا، والمنقطعة تحتاج اليه في

الظاهر دائما. والخامس - أن المتصلة إذا اِحتاجت إلى الجواب فجوابهـا بـالتعيين، وامـا جـواب المنقطعـة فنعم اولا. السـادس - أن المتصـلة عاطفة دائما والمنقطعة غير عاطفة على ما افـاده ابن عصـفور، وقـال أبو حيان: أم حرف عطف، فاذا عادل الهمزة وجاء بعده مفرد أو جملـة في معـنى المفـرد سـميت متصـلة، واذ انتفى الشـرطان أو أحـدهما سميت منقطعـة هـذا. وهـو ظـاهر في أنهـا للعطـف مطلقـا. السـابع - ارتبـاط كـل من طـرف المتصـلة بـالآخر، وانقطاعهمـا في المنقطعـة. الثـامن - أن شـقى الترديـد في المتصـلة طرفاهـا، وفي المنقطعـة مـا بعدها ونقيضه.

وقال السيالكوتي في حاشيته على المطول في باب المسند: ما بعد أم اما مفرد، فهي متصلة والأغلب في ما قبلها الهمزة، وقد جاء هل، وأمـا جملة، فان لم تكن مصدرة بالهمزة فمنقطعة، وان كـانت مصـدرة بهـا، فان كان بعد أم نفي الجملة المذكورة بعد الهمزة نحو أجاءني زيد أم لا فهي منقطعة[1]، وان كانت غيره فان كانت الهمـزة للتسـوية فمتصـلة، وان كانت للانكار فمنقطعة؛ لأنه في معنى الخبر، وان كانت للاستفهام، فان لم تكن الجملتان مشتركين في شيء من المسـند اليـه والمسـند، فالمتأخرون على أنها منقطعة، والشيخ ابن الحاجب والاندلسي يجوزان كونها متصلة. وان شتركتا في جزء، فان تقـدر على ايقـاع مفـرد مقـام الجملة، فهي منقطعة.

[1] يستفاد من كلام سيبويه كما افاده الصبان انه اذا كان ما بعد ام نقيض ما قبلها فهي منقطعة نحو أزيد عندك أم لا وذلك لان السائل واقتصر على قوله ازيد عندك لاقتضى استفهامه هذا أن يجاب بنعم أو لا قوله ام لا مستغنى عنه في تتميم الاستفهام الأول وانما يذكره الذاكر ليبين لانه عرض له ظن نفى انه عنده فاستفهم عنه كما كان قد عرض له ظن ثبوت وعنده فاستفهم عنه (المحرر).

وان لم تقدر على ذلك فان كان بينهما تناسـب فهي متصـلة، والأ يجـوز كونها متصلة ومنقطعة انتهى. وقـد نظمت نبـذة من الأحـوال المتعلقـة بأم هنا وقلت:

واذْ عرفتَ حلَّ هذا البابِ فأسمعْ لنظم محتوىَ الكتابْ

أربعةٌ أوجهُ استعمالِ أمْ كما بهِ أهلُ الروايات جزمْ

أولها الزيادة بأختيارٍ في (أمْ يقولونَ افتراهُ) جارى

ثاني الوجوهِ مثلُ ألْ في الحميرِ وجاءَ في كلامِ خيرِ البشرِ

ثالثهَا اسْتعمالها مُتصلة فأسمعْ كلامي جملةً مفصلة

تأتي بوجهينِ فقدْ تعادلُ همزةَ تسويتهمْ اذْ تدخل

جملةَ قولٍ في محلِ المصدرِ أولها (سواءٌ) أولا فأنظرِ

أوْ بعدَ همزةٍ للأستفهامِ يعنى بهَا معْ (أمْ) لدى الكلام

ما يقصدُ السائلُ منْ أيُّ اذاً لطلبِ التعيين جاءَ حافزا

تجابُ هذهِ بتعيينٍ وتي ليسَ لها الجوابُ حينَ تأتي

رابعها ذاتُ انقطاعٍ وهي مَا لمْ يأتِ ذانِ قبلها اذْ علماً
مسبوقةً بهمزةٍ للخبرِ أوْ همزةٍ أتتْ منَ المستنكرِ
أوْ بعدَ هلْ اذْ جاءَ لاستفهامِ هلْ يستوى الأعمى يراهُ العامي
والفرقُ بينَ ذاتِ الاتصالِ وذاتَ الانقطاعِ فرقٌ عالي
ما قبلَ ذي اتصالُ استفهامُ وذوُ انقطاعٍ حيثُ جاءَ عامٌّ
أيْ قدْ يكونُ قبلهُ استفهامُ وقدْ يكونُ خبراً يرامُ
ما بعدَ الأولى مفردٌ أوْ جملة ما بعدَ هذي جملةٌ بالجملة
خالفَ في ذا ابنُ مالكٍ فقدْ جوَّزَ مفرداً يليه وورِدْ
انَّ هنا لابلاً أمْ شاءَا وغيرهُ قدرَ فعلاً رائي
ما لاتصالٍ معَ همزٍ قبلها مقدرٌ بأيُّ اذْ تأتي بها
ومعَ جملةٍ تليها أولتْ بمصدرٍ كما أتتْ وفصلتْ

وما للانقطاعِ تأتي كأبلْ يعنى للأستفهامِ فالأضرابِ حلّ

ما لأتصالٍ تارةً يجابُ وتارةً ليسَ لهُ جوابُ

وكلما أجيبَ فالجوابُ تعيينُ ما يطلبهُ الخطابُ

لكنَّ ذاتَ الانقطاعِ انحتمْ لها جوابٌ أيْ بلا أمْ بنعم

ما لأتصالٍ حرفُ عطفٍ صرفِ وذو انقطاعٍ ليسَ حرفَ عطفِ

فيهِ ابنُ عصفورُ تراهُ سالكا لكنْ أبو حيان يأبى ذالكَا

خذها كتبْرِ الذهبِ المنقوشِ منْ شرحِ نظمْ شيخنا البيتوشي

أفادنا السيالكوتيُّ الولى في بابِ حالِ مسندٍ المطولِ

انْ كانَ بعدَ أمْ نقيضَ ما سبقْ فتلكَ ذاتُ الانقطاعِ ونطقْ

بذاكَ سيبويهِ في الكتابِ خذ وأسلك الموصلَ للصوابِ

وطرفا الترديدِ في المتصلة بطرفيها أتيا بتكملة

وذاتُ الانقطاعِ في تاليها   جاءا باثباتٍ ونفيٍ فيها

==============================

شرح قولي ام باتصال بعد همزة. إلى خيّر ابح قسم

الخامس - ام، وهي قسمان: متصلة تقع بعد همـزة التسـوية، أو همـزة يطلب بها وبأم التعيين. وتختص الأولى بانهـا لا تقـع الا بين جملـتين في تأويل المفردين، وسواء الأسميتان والفعليتان والمختلفتان كقوله تعالى ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ وقولـه ﴿سَـوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُـوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ وقول الشاعر:

[1] ولستُ أبالي بعدَ فقدي مالكا   أموتى ناءٍ أم هو الآنَ واقعُ

بخلاف الأخرى فتقع بين مفردين وهو الغالب فيها نحو ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ﴾، أو جملتين ليستا في تأويلهما كقوله:

[2] فقلتُ أهي سرتْ أم عادني حلمُ

[1] الشاهد فيه قوله (أم هو الآن واقع) حيث أن أم الواقعة بعد همزة التسوية جاءت هنا واقعة بين الجملتين حيث عطفت جملة (هو الآن واقع) على جملة (أموتى ناء) في تأويل المفردين، كما هو القاعدة في أم المتصلة الواقعة بعد هزة التسوية.

[2] صدره:

فقيت للطيف مرتاعا فارقني

الشاهد فيه قوله (أم عادني) حيث عطفت بأم التي تقدمها همزة التعيين، التي بمعنى أي، جملة (عادني) على جملة (أهي سرت)، والجملتان فعليتان وليستا في تأويل المفردين. كما هو القاعدة المقررة في أم المتصلة الواقعة بعد الهمزة المغنية عن لفظ (أي) وفي البيت شاهد آخر وهو قوله (أهي) بسكون الهاء، وذلك لاتصاله بالاستفهام، والبيت لمرازة العدوي، وقيل لزياد بن حمل.

وقوله:

[1] لعمرك ما أدري وان كنتُ داريا شعيثُ ابنُ سهمٍ أمْ شعيث ابن منقر

ومنقطعة، وهي التي تقع بعد غير همزة الاستفهام، وذلك أما خبر محض نحو قوله تعالى ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ أو همزة لغير استفهام نحو ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ﴾ لأن الهمزة هنا للانكار فهي بمعنى النفي، أو استفهام بغير الهمزة نحو ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ وهي عند البصريين بمعنى بل الاضرابية والهمزة مطلقا.

***

خيرْ ابحْ قسمْ وابهمْ وأشككّ أوْ كبل وكالواوِ لأمنِ خذْ بأوْ

ومثلُ أوْ اما وذي لمْ تعطفِ وخصتِ الواوَ ومثلها قُفى

السادسة - أو، وتأتي في الجملة الطلبية للتخيير والاباحة، وفي

[1] الشاهد فيه قوله (أم شعيث) حيث عطفت بأم التي تقع بعد همزة التعيين، جملة شعيث بن منقر على جملة شعبث بن سهم، وهما جملتان اسميتان وليستا في تأويل المفردين، وذلك لأن (ابن) في الموضعين ليس صفة لشعيث بل هو خبر له.
وفيه شاهد آخر حيث حذف من الكلام الهمزة المغنية عن لفظ (أي) اعتمادا على انسياق المعنى وعدم خفائه، وتقدير الكلام أشعيث بن سهم أم شعيث بن منقر. وحذف التنوين من شعيث للضرورة، والبيت لأسود ابن يعفر التميمي.

الخبرية للتقسيم والابهام على السامع، والشك من المتكلم، والاضـراب كبل على رأي الكوفيين. وتقع موقـع الـواو عنـد أمن اللبس. السـابعة - اما بالكسر والتشديد اذا تلت الواو، وسبقت بمثلها نحو اقرء امـا النحـو واما الصرف، وهي كأو في معانيها. والراجح أن العاطف هو الواو قبلها.
==============================

شرح قولي خير أبح إلى نداء اثباتا وامرا لا تلى

السـادس - أو، ويعطـف بهـا في الطلب والخـير، فـاذا عطـف بهـا في الطلب كانت أما لتخيير نحو خذ هـذا أو ذاك. وامـا للاباحـة نحـو جـالس الحسن أو ابن سيرين، والفرق بينهما أن التخيير ينافي الجمع، والاباحـة لا تنافيه. واذا عطف بهـا في الخـبر فهي أمـا للتقسـيم كقولـك الكلمـة اسم أو فعل أو حرف، واما للابهام على السـامع كقولـه تعـالى ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُــدًى أَوْ فِي ضَــلَالٍ مُبِينٍ﴾، وامــا لشــك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد أو عمرو، واما للاضراب في رأي الكوفيين وأبى علي وابن برهان تقول: أنا أخرج ثم تقول أو أقيم، أضربت عن الخروج وأثبت الاقامة، أنك قلت لا بـل أقيم. وقـد يقـع موقـع الـواو اذا أمن من اللبس كقوله:

[1] جاء الخلافةُ أو كانت له قدرا ... كما أتى ربهُ موسى على قدر

السابع - اما بكسـر الهمـزة والتشـديد، ومـذهب اكـثر النحـويين أنّ امـا المسبوقة بمثلهـا عاطفـة، ومـذهب ابن كيسـان وأبى علي أن العطـف انما هو بالواو التي قبلها، وهي جامعـة لمعـنى من المعـاني المسـتفادة من أو، وهو

---
[1] الشاهد فيه قوله (أو كانت له قدرا) حيث استعمل فيه (أو) بمعنى الواو، اعتمادا على فهم المعنى، وعدم وقوع السامع في اللبس، والبيت لجرير بن عطية.

اختيار ابن مالك، ووجهه بامرين: أحدهما تقدمها على المعطـوف عليـه. والثاني وقوعها بعد الواو، والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه، ولا يدخل على عاطف غيره. وغالب الاستعمال ان تكون مكـررة لتشـعر من أول وهلة بقصد التخيير، أو الاباحـة، أو التقسـيم، أو الابهـام، أو الشـك نحـو ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾. اقرء اما فقها واما نحوا. ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ﴿وَآخَـرُونَ مُرْجَـوْنَ لِأَمْـرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ وتقول جاء أمـا زيـد وامـا عمـر واذا شـككت في الجائي والغالب أيضا أن لا يخلو الثانية من الواو، وقـد يسـتغنى عن الأولى، وقد يستغنى عن الثانيـة بـالاّ، وقـد تخلـو الثانيـة عن الـواو وقـد يستغنى عن امّا والواو معاً بأو.

***

نداءً اثباتاً وأمراً لا تلى	والشرطَ في الثاني عنادُ الأولِ
لكنْ للاستدراكِ بعدَ نفسي	منْ قبلِ مفردٍ وبعدَ نهي

الثامنة - لا، وتكون عاطفة بعـد الجملـة الخبريـة، وبعـد الأمـر، والنـداء. وشرط فيها تعانـد المتعـاطفين، نحـو جـاءني رجـل لا امـرأة، وعـالم لا جاهل، وزيد لا عمرو.

التاسـعة - لكن للاسـتدراك، فـان تلتهـا جملـة فحـرف ابتـداء، أو مفـرد فعاطفة بشرطين: احدهما: أن لا تقترن بالواو، والا فهي العاطفة ولكن للابتداء. الثاني - أن يسبقها نفي أو نهي، نحو مـا قـام زيـد لكن عمـرو، ولا تضرب زيدا لكن عمرا.

==============================
شرح قولي نداء اثباتا وامرا الى وبل كذا
الثامن - لا، ويعطف بها منفى بعد اثبات في الخبر كقولك زيـد كـاتب لا شاعر، وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا، وبعد النداء نحو يـا ابن أخي لا ابن عمي، وشـرط السـهلي في نتـائج الفكـر، والأبـدي في شـرح الجزوليـة، وأبـو حيـان في الارتشـاف، وابن هشـام في المغـنى، تعانـد متعاطفيها فلا يجوز جائني رجـل لا زيـد ولا عاقـل لصـدق اسـم الرجـل عليه، بخلاف لا امرأة، أو عالم لا جاهل، أو عمرو لا زيـد؛ وعللـه الأبـدي بـان لا تـدخل لتأكيـد النفي، وليس في مفهـوم الكلى الاول مـا ينفى الفعل عن الثاني، فان اريد ذلـك المعـنى جيء بغـير، فيقـال: غـير زيـد وغير عاقل، بخلاف الأمثلة الأخيرة، فـان مفهـوم الخطـاب اقتضـى في قولك جاء رجـل ونحـوه نفي المـرآة ونحوهـا، فـدخلت لا للتصـريح بمـا اقتضاه المفهوم.
التاسع - لكن، وهي للاستدراك، فان وليها جملة فغير عاطفة بل حـرف ابتـداء سـواء كـانت بـالواو نحـو ﴿وَلَكِنْ كَـانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ أو بـدونها كقوله:
[1] أنا ابنُ ورقاءَ لا تخشىَ بوادرهُ   لكنْ وقائعهُ في الحربِ تنتظرُ

وان وليها مفرد فلكونها عاطفة شرطان: أحدهما - أن لا تقـترن بـالواو، فان اقترنت به فحرف ابتداء؛ لأن العاطف لا يدخل على عاطف نحو ما قام زيد ولكن عمرو. والثاني - أن يتقدمها نفي، أو نهي نحو ما قام زيد

---
[1] الشاهد فيه قوله (لكن وقائعه) حيث جاء لكن هنا حرف استدراك، وليس حرف عطف، وهذا شاهد على أن لكن ان وليتها جملة فهي حرف ابتداء، سواء كانت بواو أو بدونها، والبيت لزهير.

لكن عمرو، ولا تضـرب زيـدا لكن عمـرا، بخلاف الايجـاب فيتعين كونهـا حرف ابتداء فيه، وتليها الجملة فيقال قام زيد لكن عمرو لم يقم.
***

وبلْ كذا فانْ لمثبتٍ تلا	أوْ أمرٍ الحكمَ لثانٍ نقلا
وهي معَ الجملةِ للابْطالِ	لا عطفَ في الأرجحِ وانتقالِ
وعدَّ قومٌ في الحروفِ الاَّ	وأوْ وليسَ أينَ كيفَ هلَّا

العاشرة - بل، ان تلاها مفرد، فان كانت بعـد نفي أو نهي، قـررت حكم ما قبلها، وجعلت ضده لما بعدها، نحو ما جاء زيد بل عمـرو، أو لا تكـرم زيدا بل عمـرا، أو بعـد غيرهمـا أزالت الحكم عنـه، وجعلتـه لمـا بعـدها، فصار ما قبلها مسكوتا عنه، نحو جاء زيد بـل عمـرو، واضـرب زيـدا بـل عمرا.
واما اذا تلتها جملة فلا تكون عاطفة، بل تكون حـرف ابتـداء للاضـراب، سواء كان لابطال ما قبلها واثبات ما بعدها، كقولـه تعـالى ﴿أَمْ يَقُولُـونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾، أو للانتقال من غرض الى آخر بـدون ابطـال ما قبلها، كقوله تعالى ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * بَـلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾.
وعد قوم من حروف العطف، الا، كقوله تعالى ﴿خَالِدِينَ فِيهَـا مَـا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾. وأي، بفتح فسكون نحو

قطعت رقبته بالصارم أي السيف. وليس، نحو قول الصـديق في شـأن الحسن رضي الله عنهما (بـأبي شـبيه بـالنبي ليس شـبيه بعلي)، وأين، وكيف، وهلا، ودليلهم موافقه اعراب ما بعدها لما قبلها.
==============================
شرح قولي وبل كذا فان لمثبت تلا إلى واعطف على مضمر رفع
العاشر - بل، ومعناها الاضراب، وحالهـا فيـه مختلـف، فـان كـان بعـدها الجملة فهي اما لابطال المعنى الأول واثباته لما بعده نحو ﴿أَمْ يَقُولُــونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾، أو للانتقال من غرض الى آخر بـدون ابطـال نحـو ﴿وَلَـدَيْنَا كِتَـابٌ يَنْطِـقُ بِـالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُـونَ * بَـلْ قُلُـوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾ وليست حينئذ عاطفة على الصحيح بل حـرف ابتـداء. وان تلاهـا مفرد فهي عاطفة، ثم ان كـانت بعـد نفي أو نهي فهي لتقريـر حكم مـا قبلها، وجعل ضده لما بعـدها نحـو مـا قـام زيـد بـل عمـرو، فتقـرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمـرو، ولا تضـرب خالـدا بـل بشـرا، فتقـرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتأمره بضرب بشر، وان كـانت بعـد غيرهمـا وهو الأمر والايجاب فهي لازالة الحكم عمـا قبلهـا حـتى كأنـه مسـكوت عنه، وجعله لما بعده نحو جاء زيد بل عمـرو، وخـذ هـذا بـل ذاك. واثبت الكوفيون العطف بالا وجعلوا منه قوله تعـالى ﴿خَالِـدِينَ فِيهَـا مَـا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ أي وما شاء ربك.
وأثبتوا العطف بأين قالوا تقـول العـرب: هـذا زيـد فـأين عمـرو، ولقيت زيدا فاين عمرا. واثبتوا أيضا العطف بأيْ نحو رأيت الغضـنفر أي الأسـد وضربت بالعضب أي السيف. واثبتوا أيضا العطـف بليس فتكـون حرفـا كلا واحتجوا بقوله:

[1] أين المفر والاله الطالب والأشرمُ المغلوبُ ليس الغالبُ

وفي الفصيح منه قول ابي بكر رضي الله عنه تعالى (بأبي شبيه بـالنبي ليس شبيه بعلي)، واثبتوا أيضا العطف بهلّا قالوا تقول العرب جـاء زيـد فهلا عمرو، وضربت زيدا فهلّا عمـرا، فمجيء الاسـم موافقـا للأول في الاعـراب دل على العطـف. ونسـب ابن عصـفور اليهم أثبـات العطـف بكيف كقوله:

[2] اذا قلّ مالُ المرءِ لانتْ قناتهُ وهانَ على الأدنى فكيفَ على الأباعدِ

***

وأعطفْ على مضمرٍ رفعٍ متصلْ معْ فاصلٍ وشاعَ عطفُ ما فصلْ
ومضمرَ الخفضِ أعدْ أنْ تعطفِ عليهِ خافضاً وتركهُ أصطفى

وإذا عطف على الضمير المرفوع المتصل، وجب أولا تأكيده بمنفصل

[1] الشاهد فيه قوله (ليس الغالب) استشهد الكوفيون بهذا البيت على أن ليس حرف عطف بمعنى (لا)، والتقدير والأشرم المغلوب لا الغالب، ولكن خرج البيت على أن الغالب اسم ليس وخبرها محذوف، تقديره ليسه الغالب، والبيت لنفيل بن حبيب.

[2] الشاهد فيه قوله (فكيف الأباعد) حيث عطف (الأباعد) على قوله (الأدنى) بكيف، إلى هذا ذهب قوم منهم عيسى بن موهب، واستشهدوا بهذا البيت، وذكر ابن هشام في المغنى: أن القول بأن كيف عاطفة هنا خطأ؛ لاقترانها بالفاء، وانما هي اسم مرفوع المحل على الخبرية، ثم يحتمل أن الأباعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف أي فكيف حال الأباعد الخ.

نحو جئت أنا وزيد، أو الفصل بين المتعاطفين بلا، وهو الأكثر نحو ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آَبَاؤُنَا﴾ أو بغيرها نحو كتبت اليوم وزيد، وأما غيره فان كان مرفوعا منفصلا، أو منصوبا مطلقا حسن العطف عليه، بدون شيء نحو أنا واستاذي متحابان واكرمته وأحبابه، أو مجرورا فلا يجوز العطف عليه، الا اعادة الجار نحو ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾، واختار العطف بدونها جماعة منهم ابن مالك كما في ألفيته.
==============================
شرح قولي واعطف على مضمر رفع إلى وامنع على معمولى عاملين الضمير المنفصل كالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط، فتقول زيد وانت متفقان، وانا وعمرو مقيمان، ولا تصحب الا خالدا واياي، وإنما رأيت اياك وبشرا. وأما المتصل فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواءٌ، في أنه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل. والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آَبَاؤُكُمْ﴾ وقد يفصل بمفعول أو غيره كقوله تعالى ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ﴾. وربما اكتفي بفصل (لا) بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آَبَاؤُنَا﴾. وقد يعطف على الضمير المتصل بلا فصل كقول الشاعر:
ما لم يكن وأبٌ له لينالا [1]

---
[1] صدره:
ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه
الشاهد فيه قوله (ما لم يكن وأب له) حيث عطف قوله (وأب له) على الضمير الرفع المستتر في (يكن)، بدون الفصل بينهما بالضمير المنفصل، أو بغيره، وهو ضعيف عند جمهرة النحاة، والبيت لجرير ابن عطية.

وليس بمقصور على الشعر، حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس.

وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه، وان لم يفصل؛ لأنه لا يستتر ولا ينزل منزلة الجزء من الفعل كما في ضمير الرفع. وإن كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين، الا باعادة الجار كقوله تعالى ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾.

وقوله تعالى ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾ ﴿يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ﴾ وذهب يونس والفراء إلى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار، واختاره ابن مالك وأبو حيان لورود السماع به نظما ونثرا كقراءة حمزة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ بالجر وقوله تعالى ﴿وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ وحكى قطرب ما فيها غيره وفرسهِ بجر فرسه وانشد سيبويه:

[1] فاذهبْ فما بكَ والأيامِ منْ عجب

***

---

[1] صدره:

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا

الشاهد فيه قوله (فما بك والأيام) حيث عطف (والأيام) على الضمير المجرور في (بك) من غير اعادة الجار، وهذا جائز عند الكوفيين ويونس وجماعة من العلماء، وحمل البصريون هذا وأمثاله على الشذوذ، والبيت من أبيات سيبويه التي لا يعلم قائله، وجاء مكان (قربت) قدبت في رواية.

وامنعْ على معمولى عاملين في مرجحٍ وقيلَ في الجرِّ يفي

ويجوز العطف على معمولاتٍ أو معمولى عامل واحد، نحـو أعطى زيـد عمرا درهما وبكرٌ خالدا ديناراً. ويمتنع على معمـولات عوامـل مختلفـة. وأما العطف على معمولى عاملين مختلفين، ففيه أقوال: المنع مطلقا، والجواز مطلقا، وثالثها الجواز أن كـان أحـد العـاملين جـارا سـواء كـان حرفـا أو اسـما، وتقـدم المعطـوف المجـرور أو تـأخر. ورابعهـا الجـواز بشرط تقدم المجرور في المعطـوف. وخامسـها الجـواز بشـرط تقـدم المجرور في المتعاطفين، نحو في الدار زيد والحجـرة عمـرو، ووراءهـا أقوال: أخرى مبسوطة في محلها.

==========================

شرح قولي وامنع على معمولى عاملين الى والعطـف في الاسـم وفي الفعل

في العطف على معمولى عاملين أقـوال: أحـدها وهـو مـذهب سـيبويه المنع مطلقا في المجرور وغيره، وصححه ابن مالك فلا يقـال كـان آكلا طعاما زيد وتمرا عمرو، ولا في الدار زيد والحجرة عمـرو؛ لأنـه بمنزلـة تعديتين بمعدٍّ واحد. والثـاني الجـواز مطلقـا في المجـرور وغـيره، وهـو رأي شرذمة قليلة نقله عنهم الفارسي وابن الحـاجب، قـال أبـو حيـان: ونسب إلى الاخفش، واختاره شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي قال: لأن جزئيــات الكلام اذا أفــادت المعــنى المقصــود منهــا على وجــه الاستقامة، لا تحتاج إلى النقل والسماع، والا لزم توقف تراكيب العلماء في تصانيفهم عليه. والثالث - يجوز ان كان احدهما جارا حرفا أو اســما سواء تقدم المجرور المعطوف نحو في الـدار زيـد والحجـرة عمـرو ام تأخر نحو وعمرو الحجرة. الرابـع يجـوز أن تقـدم المجـرور المعطـوف، سـواء تقـدم في المعطـوف عليـه أم لا، بخلاف مـا اذا تـأخر، وهـو رأي الاخفش والكسائي والفراء

والزجاج، والخامس يجـوز أن تقـدم المجـرور في المتعـاطفين نحـو ان في الدار زيدا والحجرة عمرا، ولا يجوز أن لم يتقدم فيهما نحو ان زيدا في الدار والحجرة عمرا، وهو رأي الأعلم قال: لأنه لم يسمع الا مقـدما فيهما ولتساوي الجملتين حينئذٍ ومنه قوله تعالى ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آَيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَـارِ﴾ الى قولـه تعـالى ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ وقوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ ثم قـال ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ وقول الشاعر:

[1] وللطير مجرى والجنوب مصارع

وأول ذلك من منع مطلقا على حذف حرف الجر.

والسادس يمتنع في العوامل اللفظية ويجوز في غيرهـا، وهي الابتدائيـة نحـو زيد في الدار والقصر عمرو؛ لأن الابتـداء رافـع لزيـد وعمـرو أيضـا فكان العطف على معمولى عامل واحد، وهذا رأي ابن طلحة. والسـابع يجوز في غير اللفظية وفي اللفظية الزائدة؛ لأنه عــارض والحكم للاول نحو ليس زيد بقائم ولا خارج أخوه، ومـا شـرب من عسـل زيـد ولا لبن عمرو، وانمـا يمتنـع في اللفظيـة المـؤثرة لفظـا ومعـنى وهـذا رأي ابن الطراوة.

---

[1] صدره:

ألا يا لقومي كلما حم واقع

الشاهد فيه قوله (والجنوب مصارع) حيث عطف (الجنوب) على (للطير) و(مصارع) على (مجرى)، اذا هو من باب العطف على معمولى عاملين، أحدهما جار، وهذا جائز عند جماعة من العلماء، وذهب بعضهم إلى منع هذا العطف، وقد حذف حرف الجر على (الجنوب) التقدير للطير مجرى وللجنوب مصارع، فيكون من عطف الجملة على الجملة.

واما العطف على معمولى ومعمولات عامـل واحـد يجـوز باجمـاع نحـو ضرب زيـد عـدرا وبكـر خالـدا، وظن زيـد عمـرا منقطعـا وبكـر جعفـرا مقيما، واعلم زيد عمرا بكرا مقيما وعبدالله جعفرا عاصما راحلا.
ولا يجوز العطف على معمولات عوامل ثلاثة باجماع، فلا يقـال أن زيـدا في البيت على فراش والقصر نطـعٍ عمـرا على معـنى وان في القصـر على نطع عمرا، بنيابة الواو عن أن، وفي وعلى، ولا جاء من الــدار الى المسجد زيد والحانوت البيت عمرو بنيابتها عن جاء ومن والى.
***

والعطفُ في الاسمِ وفي الفعلِ وفى	ماضٍ ومفردٍ لأَضدادٍ يفى
وجازَ حذفُ الواوِ والمعطوفِ بهِ	وذينِ والفا معَ تالٍ فأنتبهِ
ويحذفُ المتبوعُ قبلَ واوِ[1]	وطابقَ المضمرَ بعدَ الواوِ

ويجوز عطـف الاسـم على الفعـل، والماضـي على المضـارع، والمفـرد على الجملة، وبالعكوس ان اتحد المتعاطفان تاويلا. ويجوز حذف الــواو وابقاء المعطوف نحو أكلت لحما تمرا، وعكسـه كقولـك وبـك وأهلا في جواب مرحبا واهلا، أي ومرحبـا بـك واهلا، فحـذف مرحبـا وابقى الـواو. وحذفهما معا كقوله تعـالى ﴿سَـرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَـرَّ﴾ أي والـبرد. وحـذف الفاء مع معطوفها كقوله تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًـا أَوْ عَلَى سَـفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ﴾ أي فـافطر فعـدة من أيـام اخـر. وحـذف المتبـوع قبـل الواو كقوله

[1] ويحذف المعطوف قبل واو نسخة.

تعالى ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ أي لترحم ولتصنع على عيني. وكقولك وبك واهلا في جواب ومرحبا وأهلا، حيث حذف مرحبا قبل قولك وأهلا، فهــو مثال لحكمين، هذا والضـمير المـذكور بعـد المتعـاطفين بـالواو مطـابق لهما، دون غيرها، الا قليلا نحو ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا﴾.
==============================

شرح قولي والعطف في الاسم وفي الفعل إلى وفصل غير الواو

يجوز عطف الاسم على الفعل، والماضي على المضارع، والمفـرد على الجملة، وبالعكوس، ان اتحد المعطوف والمعطوف عليه بالتأويـل، بـان كان الاسم يشبه الفعل، والماضي مستقبل المعنى، أو المضارع ماضي المعـنى، والجملـة في تأويـل المفـرد، وفي التنزيـل ﴿يُخْـرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ ﴿يَقْـدُمُ قَوْمَـهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ فَـأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ ﴿إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِـكَ جَنَّاتٍ تَجْـرِي مِنْ تَحْتِهَـا الْأَنْهَـارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُـورًا﴾ ﴿أَنْـزَلَ مِنَ السَّـمَاءِ مَـاءً فَتُصْـبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَـرَّةً﴾ ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًـا حَسَـنًا﴾ ﴿فَـالْمُغِيرَاتِ صُـبْحًا (3) فَـأَثَرْنَ بِـهِ نَقْعًـا﴾ ﴿دَعَانَـا لِجَنْبِـهِ أَوْ قَاعِـدًا﴾ ﴿بَيَاتًـا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾.

ويجوز حـذف الـواو مـع المعطـوف بهـا كقولـه تعـالى ﴿سَـرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ أي والبرد ﴿بيدِكَ الْخَيْرُ﴾ أي والشر. ويجـوز حـذف الـواو وحـدها، وابقاء المعطوف بها نحو أكلت سمكا لحما تمرا. ويجوز حذف الفاء مـع المعطوف بها نحـو ﴿فَمَنْ كَـانَ مِنْكُمْ مَرِيضًـا أَوْ عَلَى سَـفَرٍ فَعِـدَّةٌ﴾ أي فافطر فعليه عدة. ويجوز حذف المتبوع في باب العطف؛ لأن التابع مع العاطف يدل عليه، ويختص ذلـك بـالواو كقـولهم وبـك اهلا وسـهلا لمن قال مرحبا وأهلا فحذف مرحبـا وعطـف عليـه اهلا وسـهلا. ومنـه قولـه تعالى ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَـدَى بِـهِ﴾ أي ولـو ملكه

ولو افتدى به ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ أي لترحم ولتصنعَ.
ويطـابق الضـمير المتعـاطفين بعـد الـواو نحـو زيـد وعمـرو منطلقـان، ومررت بهما، ومفرد بعد غيرهما غالبا مراعى فيه المتـاخر أو المتقـدم.
ونـدرت المطابقـة في قولـه تعـالى ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِـيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا﴾ والمطابقة في الفاء احسن، والأفراد في ثم أحسن؛ للتراخي بين المعطوف والمعطوف عليه نحو زيد فعمرو أو ثم عمرٌ قائم أو قائمان.

***

وفصلُ غيرِ الواوِ والفاءِ يقعْ ... بقسمٍ والظرفِ والسبقُ امتنع

والأصلُ في العطفِ على اللفظِ ضبطاً ... توجهُ العاملِ امكاناً شرط

وللمحلِّ زدْ تأصلاً وانْ[1] ... يوجدَ محررٌ هناكَ حيثُ عنّ

والشرطُ في العطفِ على التوهم ... صحةُ ذاكَ العاملِ المتوهمِ[2]

والفصل بين العاطف والمعطوف نادر، اذا كـان واوا أو فـاء، وسـائغ اذا كان غيرهما بالقسم والظرف، ولا يسبق المعطوف المعطوف عليـه الا الضرورة كقول الشاعر:
عليك ورحمة الله السلام

[1] وللمحل ذا تأصلا وان نسخة.
[2] صحة ذاك العامل المستوهم نسخة.

ثم العطـف ان كـان على اللفـظ، فشـرطه امكـان توجـه العامـل الى المعطوف، فيمتنع ما جاءني من أحد ولا زيد بالجر؛ لأن من لا تعمل في المعارف، والجائز هنـاك هـو الرفـع. أو على المحـل، فشـرط مـع ذلـك أصالة المحل، ووجود محـرز، وطـالب لـه، فيمتنـع مـررت بزيـد وعمـرا بالنصب، لامتناع توجه مررت إلى منصوب، وهـذا الضـارب زيـدا واخيـه بالجر، لأن الأصل في الوصف الجامع لشروط العمل أن يعمل النصـب، وان زيدا وعمرو قائمان، لان المحرز لرفع عمر وهو الابتـداء، وقـد زال بدخول الناسخ.

ويجوز العطف على معمول معرب توهم وجود العامل، ان جـاز وجـوده هنالك. ويحسن أن كثر استعماله فيه نحو ولست خائنا ولا خـائف بـالجر بتوهم الباء.

==============================

شرح قولي وفصل غير الواو والفاء إلى تابع مبنى الندا انصب

فصل الواو والفاء من المعطوف بهما لا يسوغ الا ضرورة كقوله:

[1] فورّثهُ مالاً وفي الحيّ رفعةً لما ضاعَ فيها منْ قروءٍ نسائكا

وفصل غيرهما من حروف العطـف سـائغ، بقسـم، وظـرف سـواء كـان المعطوف اسما نحو قام زيد ثم والله عمرو، وما ضربت زيــدا لكن في الدار عمرا. ام فعلا نحو قام زيد ثم في الـدار قعـد، أو ثم أو بلى واللـه قعد. وتقديم المعطوف على المعطوف عليه لا يجوز الا ضرورة كقوله:

---

[1] الشاهد فيه قوله (وفي الحي رفعة) حيث عطب قوله (رفعة) على (ما لا) بالواو وفصل بين الواو والمعطوف بها بقوله (في الحي) للضرورة، والبيت للاعشى.

[1] ألا يا نخلةً من ذاتِ عرقٍ عليك ورحمةُ اللهِ السلامُ

والأصـل العطـف على اللفـظ، وشـرطه امكـان توجـه العامـل الى المعطـوف، فلا يجـوز في نحـو مـا جـاءني من امـرأة ولا زيـد الا الرفـع عطفـا على الموضـع؛ لان من الزائـدة لا تعمـل في المعـارف. ويجـوز العطف على المحـل بهـذا الشـرط أي امكـان توجـه العامـل أيضـا، فلا يجوز مـررت بزيـد وعمـرا، لانـه لا يجـوز مـررت زيـدا، وبشـرط اصـالة الموضع فلا يجـوز هـذا الضـارب زيـدا، واخيـه، لان الوصـف المسـتوفى لشـروط العمـل الأصـل اعمالـه، لا أضـافته لالتحاقـه بالفعـل. وبشـرط وجود المحرز أي الطالب لذلك المحل فلا يجوز أن زيدا وعمرو قائمان؛ لأن الطالب لرفع عمرو هو الابتداء وهو التجرد وقـد زال بـدخول انّ ولا أن زيدا قائم وعمرو على العطف.
ويجوز العطف على التـوهم نحـو ليس زيـد قائمـا ولا قاعـد بـالجر على تـوهم دخـول البـاء في الخـبر، وشـرط جـوازه صـحة دخـول العامـل المتوهم، وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسنوا قول زهير:

[1] الشاهد في قوله (ورحمة الله السلام) حيث عطن بالواو قوله (رحمة) على قوله (السلام)، مع أن المعطوف سبق المعطوف عليه، وهذا لا يجوز الا بشروط:
1- أن يكون العاطف الواو عند البصريين.
2- أن لا يؤدي إلى وقوع حرف العطف صدرا.
3- ان لا يؤدي إلى مباشرة حرف العطف عاملا غير متصرف ولا تقول ان وعمرا زيدا قائم.
4- ان لا يكون المعطوف مخفوضا بالباء، والبيت للأحوص.

بدا لي اني لستُ مدركَ ما مضى   ولا سابقٍ شيئا إذا كان جائيا (11)

ج 1 ص 44

وقول الآخر:

[1] ما الحازم الشهمُ مقداما ولا بطلٍ

ولم يحسنوا قول الآخر:

[2] وما كنت ذا نيربٍ فيهمُ   ولا مُنمشس فيهم منمل

لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبر ليس.

ووقع العطف على التـوهم في انـواع الاعـراب فمثـال الجـر مـا تقـدم، ومثال الرفع ما حكى سيبويه. انهم أجمعون ذاهبون، وانك وزيد ذاهبان، على توهم انه هم[3].

---

[1] تمامه:

ان لم يكن للهوى بالعقل غلابا

الشاهد فيه قوله (ولا بطل) حيث عطف قوله (لا بطل) بالكسر على قوله (مقداما) بالفتح، على توهم جر المعطوف عليه، وهو قوله (مقداما) بالباء، وذلك لأن دخول الباء على خبر (ما) كثير، ولم اعثر على قائل هذا البيت.

[2] اذا قرأنا أنه بفتح الهمزة فمعنى الكلام. على توهم أن الكلام كان مصدرا بلفظ هم بدل انهم فيكون مبتدأ واجمعون بالرفع تأكيدا وذاهبون خبرا، وأساس التوهم أن المبتدأ أصل ودخول الناسخ عارض واذا كان بكسر الهمزة فمعناه على توهم أن أصل الكلام أنه هم أجمعون ذاهبون، فيكون ضمير أنه ضمير الشأن، وهم مبتدأ محقق.

[3] الشاهد فيه قوله (ولا منمش) حيث عطف قوله (لا منمش) بالكسر على قوله (ذا) بالفتح على توهم جر المعطوف عليه بالباء، علما أن دخول الباء على خبر كان قليل (النيرب) النميمة (المنمش) المفسد ات البين (منمل) كثير النميمة والافساد.

قال ومثال النصب ما قاله الزمخشري في قوله تعالى ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ بالنصب على معنى وهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقوله ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ على معنى أن تدهن فيدهنوا.

ومثال الجزم ما قاله الخليل وسيبويه في قوله تعالى ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، والفارسي في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ جزما على معنى تشبيه مدخول الفاء بجواب الشرط، وتالي من الموصولة بالشرطية، واذا وقع ذلك في القرآن عبر عنه بالعطف على المعنى لا العطف على التوهم تأدبا.

خاتمة

تابعَ مبنىّ الندا أنصبْ مطلقاً   مضافاً أوْ شبيههُ في المنتقى

وأنصبْ أو ارفعْ مفرداَ معْ عطفِ   وما خلا كمستقلٍ وبدل[1]

أأ

خاتمة في توابع مخصوصة

توابع المنادى المبنى، ان كانت مضافة أو شبيهة بها، تنصب مطلقا على المختـار، والرفـع ضـعيف، أو مفـردة فـترفع حملا على لفظـه، وتنصـب حملا على محلـه، الا اذا كـانت بـدلا أو معطوفـا خاليـا عن أل، فحكمهـا حكم المنادى المسـتقل. ثم على الوجـه المختـار جـرى في المعطـوف المعرف بأل أقوال: احدها الرفع، وهو قول الأكـثرين. والثـاني النصـب، وهو قول أبي عمرو، وعيسـى بن عمـرو، ويـونس، والجـرمي. والثـالث النصب ان كانت أل للتعريف نحو يا زيد والرجل، والرفع أن كـانت للمح نحو يا زيد، والفضل، وهذا هو رأي المبرد.

==============================

شرح قولي تابع مبنى الندا إلى واعطف على اسم انّ

هذه خاتمة في توابع مخصوصة، فتابع المنادى المبـنى ان كـان مضـافا، أو شـبهه نصـب مطلقـا؛ لأن الأصـل في تابعـه النصـب لكونـه منصـوب المحل وتأكد ذلك بالاضافة وشبهها كقوله:

[2] أزيدُ أخا ورقاءَ ان كنتَ ثائرا

---

[1] وما خلا كمستقل والبدل نسخة.

[2] تمامه:

فقد عرضت أحناء حق فخاصم

الشاهد فيه قوله (أخا ورقاء) حيث جاء (أخا) بالنصب لكونه صفة (لزيد) وهو منادى مبني (وأخا) مضاف الى ورقاء. (الأحناء) الجوانب وهو جمع حنو و(ورقاء) حي من قيس، ولم أعثر على قائله.

وقوله:

يا زبرقانُ أخا بني ثُعْل [1]

وجـوز الكوفيـون، وأبـو بكـر ابن الانبـاري رفـع النعت المضـاف، لان الاخفش حكى يا زيـد ابن عمـرو بـالرفع، وحملـه غـيرهم على الشـذوذ وجوز الفراء رفع التوكيد والعطف نسقا قياسا في الثـاني وسـماعا في الأول، حكى الاخفش يا تميم كلكم، والجمهور اولوه على القطـع مبتـدأ أي كلكم مـدعو، وان كـان مفـردا جـاز فيـه الرفـع حملا على اللفـظ، والنصـب حملا على المحـل نحـو يـا رجـل الطويـلُ والطويـلَ، يـا تميم اجمعون واجمعين، يا زيد والغلام والغلام، وفي التنزيل ﴿يَـا جِبَـالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ قرئ في السبع بـالرفع والنصـب، نعم البـدل والمعطـوف بالحرف اذا كان خاليا من أل حكمهما عند الجمهور كمستقل، فمـا كـان منهما مضافا أو شبهه نصب، وما كان مفردا أو نكرة مقصودة رفع كمـا لو دخلت عليه يا، لان البدل يقدر فيه مثل عامل المبدل منـه، والنسـق شبيه به لصحة تقـدير العامـل قبلـه، ولاستحسـان ظهـوره توكيـدا كمـا يظهر مع المبدل نحو يا زيد رجلا صـالحا، يـا زيـد بطـة. وأمـا المنسـوق المصاحب لال ففيه الوجهان؛ لامتناع تقـدير حـرف النـداء قبلـه فاشـبه النعت، وفي الأرجح منهما أقوال: أحدها الرفع،

---

[1] تمامه:

ما أنت ويب أبيك والفخر

الشاهد فيه قوله (أخا بني ثعل) حيث جاء (أخا) بالنصب لكونه صفة (لزبرقان) وهو منادى مبنى و(أخا) مضاف الى (بنى ثعل) والبيت للمخبل السعدي.

وهو رأي الخليل وسيبويه والمازني؛ لانه اكثر ما سـمع، وللمشـاكلة في الحركة، والثاني النصب وهو رأي أبي عمرو وعيسـى ابن عمـر ويـونس والجرمي؛ لان ما فيه أل لا يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه كلفظ مــا يليه، ولان أكثر القراء قرؤوا به في (والطير). والثالث النصيب ان كــان فيه للتعريف، لانه حينئذ شبيه بالمضاف. والرفع ان لم تكن له بل كانت أل للمح الصفة كاليسع لعدم شبهه حينئذ به وهذا رأي المبرد.

***

واعطفْ على اسمٍ أنَّ رفعاً اِنَّا بعدَ كمالٍ وكذا لكنِّا

وأرفعْ وجوباً بدلاً معرَّفا منْ اسمِ لا والباقي وجهينِ اقتفى

وتابعَ المجرورِ بالمصدرِ أوْ وصفٍ بلفظٍ أوْ محلٍّ قدْ قفوْا

وتابع المفعولِ في المصدرِ زدْ لهُ ارتفاعاً انْ لمجهولٍ قصد

وليسَ الاَّ اللفظُ في المشبَّهة ونسقُ التعليقِ للنصبِ جهة

والمعطوف على اسم أنَ وإنّ ولكن ينصـب على اللفـظ، وهـو الأصـل، ويجوز رفعه أيضا بعد اسـتكمال الخـبر، وحينئـذ فـالراجح أنـه بالابتـداء، والخبر محذوف، والعطف من عطف الجمل، وقيل: بالعطف على محل اسمائها، وهذا القائل لا يشترط في العطف على المحل وجود المحرز، والا فقد زال بالحروف، وقيل: هو بالعطف على محل مجموع الأحرف

وأسمائها، وعليهما فالعطف من عطف المفـرد، وتوابـع اسـم، لا، لنفي الجنس المبـنى تنصـب، ان كـانت مضـافا أو شـبيهة بهـا. ويجـوز فيهـا الوجهان، ان كانت مفردة، الا البدل المعـرف، فلا يجـوز فيـه الا الرفـع. وتوابع المجرور بالمصـادر، والأوصـاف، غـير الصـفة المشـبهة فـاعلا أو مفعولا جارية على لفظها عند الجمهـور، وجـوز بعضـهم اتباعهـا لمحلـه أيضا، وعليه فيجوز في توابع مفعول المصدر مع الجـر والنصـب، الرفـع أيضا على تأويله بالفعـل المجهـول، نحـو أعجبـني أكـل اللحم المشـويُّ بالرفع، وأما الصفة المشبهة، فلا يجوز في تابع معمولها الا الحمل على اللفـظ. ويجـوز في المعطـوف على الجملـة المعلـق عنهـا فعـل القلب النصب، ووجهه الحمـل على محلهـا، والغـالب فيـه الرفـع على اللفـظ، ورعاية الابتداء.

===========================

شرح قولي واعطف على اسم ان إلى مجرد الاسم الثلاثي

تابع اسم انّ المكسورة أن كان نسقا يجوز رفعه، بعد استكمال الخــبر، لا قبله كقوله:

[1] فانّ لنا الأمَّ النجيبةَ والأبُ

ويجوز نصه، وهو الأصل والوجه كقوله:

[2] انَّ الربيعَ الجودَ والخريفا يدا أبي العباسِ والصيوفا

---

[1] صدره:
فمن يك لم ينجب أبوه وأمه
الشاهد فيه قوله (والأب) حيث عطف على قوله (الأم) وهي اسم (ان)، مع ان الاب مرفوع، وهو جائز؛ لأن العطف جاء بعد استكمال اسم ان وخبرها.

[2] الشاهد فيه قوله (والصيوفا) حيث عطف على اسم ان بعد استكمال الخبر بالنصب، وهو الأوجه، ويجوز الرفع حملا على محل اسم ان، أو على الابتداء واضمار الخبر، (الجود) المطر الغزير والمراد (بالصيوف) أمطار الصيف، والبيت للعجاج.

واذا رفع فالأرجح انه على الابتداء، والخبر محذوف لدلالة خبر انّ عليـه، وقيل بالعطف على موضـع اسـم انّ، فانـه كـان مرفوعـا على الابتـداء، وقائل هـذا لا يشـترط في العطـف على المحـل وجـود المحـرز، وقيـل بالعطف على محل ان واسمها؛ فانه رفع على الابتداء فهـو على هـذين من عطف المفردات وعلى الأول من عطـف الجمـل، وجـوز الكسـائي العطف بالرفع قبل استكمال الخبر كقوله:

[1] فانّى وقيّارٌ بها لغريبُ

ومثل ان في ما ذكر أنّ المفتوحة، ولكن، فيجوز العطف بعد اسـتكمال الخـبر بـالرفع كقولـه تعـالى ﴿أَنَّ اللَّهَ بَـرِيءٌ مِنَ الْمُشْـرِكِينَ وَرَسُـولُهُ﴾ وقول الشاعر:

[2] ولكنَّ عمّي الطيبُ الأصلِ والخالُ

---

[1] صدره:
فمن يك أمسى بالمدينة رحله
الشاهد فيه قوله (وقيار) حيث عطف (قيار) على اسم (ان) بالرفع، قبل استكمال خبرها، فان الأصل فانى بها لغريب، وان قيارا بها لغريب، وجملة (وقيار) اما معطوفة على جملة (فانى)، أو جملة معترضة بين الاسم والخبر، لا محل لها من الاعراب، والبيت لضابئ بن الحارث ابن أرطاة.

[2] صدره:
وما قصرت بي في التسامي خؤولة
الشاهد في قوله (والخال) حيث عطف على اسم (لكن) وهو قوله (عمي) بالرفع، بعد استكمال الخبر، والمحققون في هذا الموضع وما شاكله على أن رفعه ليس على العطف على محل الاسم، بل على أنه مبتدأ حذف خبره، لدلالة خبر الناسخ عليه، فهو من عطف جملة على جملة.

وتابع اسم لا التي لنفي الجنس يجوز فيه الرفع والنصب مطلقا سواء كان الاسم مفردا أم لا متصلا بالمتبوع أم منفصلا نعتا أم غيره، من التوابع نحو لا رجل ظريف أو ظريفا في الدار، لا رجل فيها ظريف أو ظريفا، لا أحدٍ رجل أو رجلا فيها، لا ماء ماء باردا أو ماء بارد.
[1] ولا أبا وابناً مثلَ مروانَ وابنه
لا رجل وامرأة في الدار، لا رجل قبيحا أو قبيح فعله عندك، لا طالعا جبلا ظريف أو ظريفا حاضر، وجميع هذه الصور داخلة تحت قولي (والباقي وجهين اقتفى)، فالنصب فيها اتباعا لمحل اسم لا، والرفع اتباعا لمحل لا مع اسمها، وقيل لمحل اسم لا، فان لا عامل ضعيف فلا ينسخ عمل الابتداء لفظا وتقديرا.
ويستثنى البدل المعرفة فانه يجب رفعه ولا يجوز نصبه، لان البدل في تقدير العامل. ولا، لا تدخل على المعارف نحو لا احد زيدٌ فيها، وهو معنى قولي (وارفع وجوبا بدلا معرفا من اسم لا).
وتابع المجرور بالمصدر فاعلا أو مفعولا يجرى على اللفظ قطعا، ومنع

---

[1] تمامه:
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
الشاهد فيه قوله (وابنا) حيث عطفه على محل اسم لا، وهو قوله (أب) بالنصب، ويجوز فيه الرفع مراعاة لمحل لا واسمها، وهذا البيت نسب إلى الفرزدق.

سيبويه والمحققون الاجراء على المحل وجوزه الكوفيون، وجماعـة من البصريين، وجزم به ابن مالك لورود السماع به قال:

[1] مشى الهلوكِ عليها الخيعلُ الفضلُ

وقال:

[2] مخافةَ الأفلاس والليانا

ويجـوز في تـابع المفعـول مـع الجـر والنصـب الرفـع أيضـا على تأويـل المصدر بحرف مصدري موصول بفعل مبني للمفعـول، ويجـرى الاتبـاع على اللفظ، والمحل في تابع مجرور اسم الفاعل العامل كقوله:

[3] هل أنت باعثُ دينارٍ لحاجتنا أو عبدَ ربٍ أخا عوف بن مخراق

---

[1] صددره:
السالك الثغرة اليقظان سالكها
الشاهد فيه قوله (مشى الهلوك... الخيعل) حيث أضاف المصدر، وهو قوله (مشى) إلى فاعله، وهو قوله (الهلوك)، ثم اتبع الفاعل بالنعت، وهو (الخيعل) وجاء به مرفوعا نظرا للمحل (الهلوك) المتكسر المتثنية، و(الخيعل) ثوب يخاطب أحد جانبيه ويترك الآخر، و(الفضل) من النساء التي عليها ثوب واحد.

[2] صدره:
قد كنت دانيت بها حسانا
الشاهد فيه قوله (الإفلاس والليانا) حيث اضيف المصدر وهو (مخافه) إلى مفعوله، وهو (الإفلاس)، ثم عطف عليه (الليانا) وجاء به منصوبا، نظرا إلى محل المعطوف عليه، البيت لزيادة العنبري.

[3] الشاهد فيه قوله (أو عبد رب) حيث أضاف اسم الفاعل هو (باعث) إلى مفعوله، وهو (دينار)، ثم عطف عليه (عبد) بالنصب، نظرا لمحل المعطوف عليه.

ولا يجوز في تابع معمـول الصـفة المشـبهة، الا الاتبـاع على اللفـظ، ان رفعا فرفع، وان نصبا فنصـب، وان جـرا فجـر. وجـوز الفـراء رفـع تـابع مجرورها لأنـه فاعـل في المعـنى نحـو مـررت بالرجـل الحسـن الوجـه نفسه أو نفسه.
ورد بان ذلك لم يسمع، ولا خلاف انه لا يعطف على مجرورهـا بالنصـب فلا يقال هو الحسن الوجه والبدن، ويجوز نصب نسـق الجملـة المعلقـة لان محلها النصب نحو علمت لزيد منطلق وعمرا قائما.
***

قسم الصرف

الكتاب السادس في الأبنية

مجردُ الاسمِ الثلاثي الى[1] خمس وما زادَ لسبعٍ وصلاَ

وغيرَ آخرِ الثلاثي أفتحْ وضمّْ واكسرْ وزدْ تسكينَ ثانيهِ تعمْ

وفعلٌ قلَّ وعكسٌ مهمل وللرباعي فعللٌ وفعللٌ

اعلم أن الأبنية المتصرف فيها، أما أسـماء أو أفعـال، وكـل منهمـا، امـا مجرد أو مزيـد فيـه. فالاسـم المجـرد يكـون ثلاثيـا، ورباعيـا، وخماسـيا. فللثلاثي اثنا عشر وزنا، محتملا بضـرب أحـوال الفـاء الثلاث في أحـوال العين الأربع، فلمفتوح الفاء أربعة أوزان: كفلس، فـرس، كتـف، عضـد. ولمكسور الفاء ثلاثـة كحـبر، عنب، اِبِـل. وكـذلك مضـمومها نحـو قفـل، صرد، عنق. وأهمل في مكسور الفاء، ما هـو مضـموم العين. وقـل في مضموم الفاء، ما هو مكسور العين.

==============================

شرح قولي مجرد الاسم الثلاثي إلى وللرباعي فعلل

هذا الكتـاب في أبنيـة الأسـماء والأفعـال، قـال ابن الحـاجب: وهي امـا للحاجة المعنوية، بان توقف عليها فهم المعـنى، كالماضـي، والمضـارع، والأمــر، والمصــدر، وأســماء الزمــان، والمكــان، والآلــة، والفاعــل، والمفعـول، والصـفة المشـبهة، وافعـل التفضـيل، والتثنيـة، والجمـع، والمصغر، والمنسوب؛ أو اللفظيـة بـان توقـف عليهـا، التلفـظ باللفـظ، وذلك للابتداء، أو للوقف؛ أو للتوسع كالمقصور والممدود؛ أو للمجانسـة كالامالة. وقد

[1] مجرد الاسم ثلاثي الى. نسخة.

بدأت بأوزان أبنية الاسم وبالمجرد منها؛ لأن كلا منهما أصل، بخلاف مقابله، وبالثلاثي؛ لأنه أكثر لخفته، ولذا كثرت أبنيته. فنقول الاسم المجرد من الزوائد، اما ثلاثي، أو رباعي، أو خماسي[1].

فالثلاثي له عشرة أبنية: وبمقتضى القسمة اثنا عشر؛ لأنه اما مفتوح الاول، أو مكسوره، أو مضمومة، مع سكون الثاني، وفتحه، وكسره، وضمه. وثلاثة في أربعة باثنى عشر، وذلك كفلسٍ، وفرسٍ، وكتفٍ، وعضد، وحبر، وعنب، وابل، وقفل، وصرد، وعنق، فهذه عشرة اوزان[2]، وسقط فعل بضم أوله وكسر الثاني، وفعل بكسر الأول وضم ثانيه[3] اِستثقالا؛ لاجتماع الثقلين؛ اذ الضمة أثقل الحركات لتحرك الشفتين لها، ويتلوها الكسرة التحرك الشفة السفلى[4] لها، بخلاف الفتحة، إذ لا تحرك معها، والسكون اذ هو عدم محض، وما ورد من فعل نحو دئل وردم، فشاذ قليل، ولم يرد من فعل شيء يثبت.

***

وفعللُ كذا فعلٌّ فعللُ	وزادَ قومٌ في المباني فعللُ
فعلَّلٌ فعلِّلٌ فعللِلٌ	فعلَلٌّ للخمسةِ أو فعلِّلٌ
وما عداهُ زائدٌ أو حذفا	أوْ شذَّ أو منْ عربي انتفى

---

[1] اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي، نسخة.

[2] أوزان ساقط، نسخة.

[3] فعل بضم أوله وكسر ثانيه وفعل بكسر الأول وضم الثاني.

[4] تليها الكسرة لتحركة الشفة السفلى، نسخة.

وللرباعي المجرد خمسة أوزان: فعلَلٌ، بفتحتين بينهما سكون كجعفر. وفعلِلٌ، بكسرتين بينهما سكون كزبرج. وفعلُلٌ، بضمتين بينهما سكون كبرثن. وفعْلٌ، بكسر ففتح فسكون كقمطر. وفعلَلٌ، بكسر فسكون ففتح كدرهم. وزاد قوم منها فعلَلٌ، بضم فسكون ففتح كجخدب. وللخماسي المجرد أربعة أوزان: فعلل، بفتحتين فسكون ففتح كسفرجل. وفعلِّلٌ، بضم فتح فسكون كقذ عمل. وفعلِلِل، بفتح فسكون ففتح كجحمرش. وفعلَلٌ، بكسر فسكون ففتح فسكون كقرطعبٍ. وزاد الكوفيون وزنا سادسا وهو فعلِلٌ، بكسرتين فسكون فكسر كعقرطلٍ.
وما عدا الاوزان المذكورة في تلك الأصناف، اما شاذ كدعبل بكسر فسكون فضم، واما اعجمي كنرجس بفتح فسكون فكسر. واما حذف منه كيد ودم. أو مزيد فيه.
================================
شرح قولي وللرباعي فعلل إلى مجرد الفعل ثلاث أو رباع
الرباعي أوزانه المتفق عليها خمسة: فعلل، بفتح الفاء واللام الأولى وسكون العين كجعفر، وفعلل، بكسرهما كزبرج وهو الزينة. وفعلل، بضمهما كبرثن وهو مخلب الأسد. وفعل، بكسر الفاء وفتح العين وسكون الأولى فتدغم في الثانية كقمطر وهو وعاء الكتب. وفعلل، بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى كدرهم وهجرع للمفرط الطول[1]. وزاد الكوفيون والأخفش عن ابن مالك وزنا سادسا، وهو فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى كجخدب بفتح الدال نوع من الجراد، وسيبويه رواه بالضم[2] فهو من باب برثن.

[1] للمفرط الطويل، نسخة.
[2] بضم الدال، نسخة.

والخماسي، أوزانه المتفق عليها أربعة: فعلل، بفتح الفــاء والعين واللام الثانية وسكون اللام الأولى فتدغم في اللام الثانيـة كسـفرجل. وفعلـل، بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى وكسر الثانية كقذعمل، وهو الأسد. وفعلل، بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر الثانية كجحمرش للأفعى وللعجوز الكبيرة. وفعلل، بكسر الفاء وسـكون العين وفتح اللام الأولى وسكون الثانية كقرطعب، وهـو الشـيء الحقـير. وزاد بعضــهم فعلــل، بكســر الفــاء والعين واللام الثانيــة وســكون الأولى كعقرطل للفيلة. وما عدا ما ذكر اما شاذ كدؤيل وطخرية، واما اعجمي كنرجس وجربز، واما محذوف منه كيدودم، أو مزيد فيه وأبنيته كثيرة.

ومنتهاه من ثلاثي الاسم أربعة أحـرف فتبلـغَ سـبعة أحـرف: كـاحميرار، واشهيباب، واحرنجـام. وفي رباعيـه اثنـان وثلاثـة. وفي خماسـيه واحـد فيصير ستة أحرف، ولا يصل إلى سبعة أحرف، كعنـدليب، وعضـرفوت، ولا يتجـاوز مزيـد الاسـم سـبعة أحـرف، الا بتـاء التـأنيث كقرعبلانـة، أو نحوها كعلامة التثنية، والجمع، والنسب.

***

أبنية الفعل

مجردُ الفعلِ ثلاثٌ أو رباعِ	ومنتهى الزائدِ ستٌّ بالسماع
فللثلائي مثلثاً: فعلْ	عيناً، وللأربعِ فعلل حصل
ولمزيدِ أولٍ خذْ أفعلا	وفعلَ استفعلَ وافعلَّ انجلى
فاعلَ معْ تفاعلَ تفعَّلا	وافتعلَ انفعل ثمَّ افعوعلا
ومَا عداهَا ملحقُ، تفعللا	للثاني وافعلَلَّ ثُمَّ افعنللا

ومنتهى الزيادة، على الثلاثي أربعة، وعلى الرباعي اثنان أو ثلاثة، وعلى الخماسي واحد، ولا يبلغ سبعة، الا بنحو علائم التأنيث، والنسبة، والتثنية، والجمع.
المجرد ثلاثي، ورباعي. وما عداهما من المزيد فيه، ومنتهاه ستة أحرف بزيادة ثلاثة، وهو ماض، ومضارع، وأمر. أما الماضي الثلاثي المجرد، فأبنيته ثلاثة: فعَل، وفعِل، وفعُل، بحركات العين. واما الرباعي المجرد، فوزنه فعلل كدحرج. وما عداه ملحق كجلبب، وحوقل، وبيطر، وشريف، وهرول، ومندل، وشملل. وأما الثلاثي المزيد فيه فعلى أقسام ثلاثة: الأول - ما هو بزيادة حرف واحدة، كأفعل نحو أكرم، وفعل نحو فرح، وفاعل كقاتل. الثاني - ما هو بزيادة حرفين، فأما أوله التاء كتفعل، وتفاعل كتكسر وتباعد، أو الهمزة

كانفعل، وافتعل، وافعل نحو انقطع، واجتمع، واحمر.
القسم الثالث - ما هو بزيادة ثلاثة أحرف، كاستفعل نحو استخرج، وافعوعل نحو اعشوشب، قلت: وافعال كاحمارّ، وافعول كاجلوز، وافعنلل كافعنس، وافعنلى كأسلنقى. واما الرباعي المزيد فيه فابنيته ثلاثة: تفعلل كتدحرج، وافعنلل كاحرنجم، وافعلل كأقشعرّ.
==============================
شرح قولي مجرد الفعل ثلاث أو رباع الى صحيحه من حرف الاعتلال خال
الفعل المجرد، اما ثلاثي، وأما رباعي، وما عداه مزيد، ومنتهاه ستة أحرف: فالثلاثي له ثلاثة أبنية، فعل بفتح العين كضرب، وفعل بكسرها كعلم، وفعل بضمها كحسن وكرم. والرباعي له بناء واحد، وهو فعلل لا غير كدحرج. ومزيد الثلاثي يأتي على أفعل كاكرم، وفعل كفرح، واستفعل كاستخرج، وافعل كأحمر وافعال كاحمار، وفاعل كضارب، وتفاعل كتقاتل، وتفعل كتكرم، وافتعل كاجتمع، وانفعل كانقطع، وافعوعل كاعشوشب وما عدا هذه ملحقة كيرنأ[1]، وترمس، ونرجس، وشنبر[2]، وحوقل، وغيرهما. ومزيدا الرباعي يأتي على تفعلل كتدحرج، وافعلل كاقشعر، وافعنلل كاحرنجم.
***

[1] يرنأ يرنأة: الشيء صبغة باليرناء اي الحناء، منجد.
[2] سبنس، نسخة وفي أخرى سنفس.

الصحيح والمعتل

صحيحهُ منْ حرفِ الاعتلالِ خالُ　　وغيرهُ المعتلُّ - بالفاء مثالِ

والعينِ أجوفٌ وذو الثلاثةِ　　واللام منقوصٌ وذو الأربعةِ

لفيفٌ انْ كانَ بحرفينِ يحقّ:　　مقرونٌ انْ تواليا، أوْ لا فرقْ

ثم هـو سـالم، أن سـلمت حروفـه الأصـلية، من حـروف العلـة: الألـف، والواو، والياء؛ ومن الهمزة، والتضعيف كنصر. وغير سالم بخلافه كقال، وباع، وأخذ، ومـد، ودمـدم. وصـحيح ان خلت حروفـه عن حـرف العلـة، ومعتـل ان لم تخـل منهـا، والحـروف الاصـلية، هي الـتي تقابـل بالفـاء، والعين، واللام مكــررة أن زاد المــوزون عن ثلاثــة، كــدحرج على وزن فعلل.
والمعتل، أن اعتلت فاؤه سمى مثالا كوعد؛ لمماثلته الصحيح في قبـول الحركات والسكنات، أو عينـه فـاجوف؛ لخلـو وسـطه عن الصـحة، وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثـة أحـرف، اذا اتصـل بـه الضـمير المرفـوع المتحرك، نحو قلت وبعت؛ أو لامه، فمنقوص، لنقصان آخـره بـالاعتلال، وذو الاربعة لكون ماضيه على أربعة احرف عند اتصاله بـه، كغـزوت؛ أو حرفان منه، فلفيف مقرون، أن تواليا كطوى، وشوى، ونـوى؛ ومفـروق ان تفارقا نحو وفي، ووقى. أو جميع حروفه فمعتل الفاء والعين واللام، كواوٍ، وياءٍ لأسمى الحرفين.

==============================
شرح قولي صحيحه من حرف الأعتلال إلى مضارع زاد على الماضي
الفعل ينقسم: الى صحيح ومعتل، والمعتل ينقسم الى مثـال، وأجـوف، ومنقـوص، ولفيـف. فالصـحيح، مـا خلت أصـوله من حـرف علـة كنصـر وضرب وعلم وحسن. والمثال، ما فاؤه واو أو ياء كوعـد ويسـر، وقيـل: له مثال لمماثلته الصحيح في عدم اعلاله. والأجوف ما عينـه يـاء كسـار أو واو كقام، سمى أجوفا؛ لأن اعلاله في جوفـه أي وسـطه، ويقـال لـه أيضا ذو الثلاثة؛ لكون ماضـيه عنـد الاسـناد الى التـاء على ثلاثـة أحـرف كسـرت وقمت. والمنقـوص، مـا لامـه يـاء كـرمى، أو واو كغـزا، سـمى منقوصا لنقصانه عن قبول بعض الأعراب، ويقـال لـه أيضـا ذو الأربعـة؛ لكونــه عنــد الاســناد الى التــاء على أربعــة أحــرف كــرميت وغــزوت. واللفيف، ما فيه حرفان معتلتان، سمى لفيفا لالتفاف حـرفى العلـة أي اجتماعهما فيه. ثم هو مقرون أن تواليا كطوى، والا مفروق كوقى.
***

الفعل المضارع

مضارعٌ زادَ على الماضي ابتدا — بالحرفِ منْ انيتَ مفتوحاَ، عدا

ما اربعُ الأحرفِ في ماضيهِ — ولو مزيداً، فاضممن فيه

وثلثِ العينَ أن الماضي فتح — وشرطُ فتحِ حرفْ حلقٍ يتضحْ

فيها، أوِ اللامِ انْ ماضٍ كسر — تصرْ[1]

وأضممْ بضمٍّ، واكسرنْ غير فعل — قبلَ أخيرِ لا بتاءٍ يتصلْ

واما الفعل المضارع، فهو ما زاد على ماضـيه باحـدى حـروف أنيت في أوله، فالهمزة للمتكلم وحده، والنون للمتكلم مع الغـير، واليـاء للغـائب المذكر مطلقا، ولمثنى المؤنث والجمع منه، والتـاء للمخـاطب مطلقـا، ولمفرد المؤنث الغائب. ثم حرف المضارع، مفتوحة في ما عدا ما كـان ماضيه على أربعة أحرف مطلقا، ومضمومة فيـه نحـو يـدحرج، ويكـرم، ويفرح، ويقاتل. وأما صـيغته فللماضـي الثلاثي المجـرد المـوزون بفعـل مفتـوح العين، يفعـل بضـمنها كنصـر ينصـر، ويفعـل بكسـرها كضـرب يضرب، ويفعـل بفتحهـا لكن بشـرط أن تكـون عينـه أو لأمـه حرفـا من حروف الحلق، أي الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، نحـو سأل يسأل، ومنع يمنع،

---

[1] فيها أو اللام أن ماضي كسر
فافتح ولكن في المثال اكسر يسر

الا ما شذ من نحو أبى يأبى. ولمكسور العين، يفعل بفتحهــا كعلم يعلم، ويفعل بكسرها قليلا في غـير المثـال كيحسـب، وكثـيرا فيـه نحـو ومـق يمق، وورث يرث، ولمضموم العين يفعل بضمها فقط كحسـن يحسـن. واما ما قبل الاخر في مضارع غير الثلاثي المجرد فيكسـر دائمـا، الا اذا تصـدر ماضـيه بالتـاء فيفتح فيـه، نحـو تكسـر يتكسـر، وتباعـد يتباعـد، وتدحرج يتدحرج.

==============================

شرح قولي مضارع زاد على الماضي إلى الأمر من ذي همزة

المضــارع يحصــل بزيــادة حــرف المضــارعة على الماضــي، وحــروف المضارعة أربعة: هي الهمزة والنون والتاء والياء ويجمعها قولـك نـأيت، وحكم حرف المضارعة الفتح في ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف كنصر ينصر وضرب يضرب، وفي ما كان على خمسة أحرف كانطلق ينطلــق، وفي ما كان على ستة أحرف كاستخرج يستخرج. والضـم في مـا كـان ماضيه على أربعة أحرف سواء كان كلها أصولا كدحرج يدحرج، أو فيهــا حـرف مزيـد كـأكرم يكـرم وأجـاب يجيب، ثم ان كـان الماضـي مفتـوح العين ثلث عين مضـارعه أي جـاز فيـه الكسـر والضـم والفتح كضـرب يضرب ونصر ينصر، ولا شرط لهما.

وشرط الفتح أن يكون العين أو اللام حـرف حلـق كسـأل يسـأل، ومنح يمنح، ومنع يمنع. وان كان الماضي مكسـور العين فتحت في المضــارع كعلم يعلم، ما لم يكن مثالا، فتكسـر في المضـارع أيضـا كـورث يـرث. وان كـان الماضـي مضـموم العين ضـمت في المضـارع أيضـا كظـرف ظرف وحسن يحسن.

واما المضارع من غير فعل، وهو الرباعي والمزيد فيه، والثلاثي المزيــد فيه[1] فانه يكسر ما قبل الاخر، سواء كـان عين الفعـل المجـرد منـه أو لام الفعل الأولى كدحرج يدحرج وقاتـل يقاتـل، مـا لم يكن أول ماضـيه تاء مزيدة، وذلك تفعل وتفاعل وتفعلل فلا يغير ما قبل الآخـر منـه نحـو تعلم يتعلم، وتجاهل بتجاهل؛ وتدحرج يتدحرج.

***

[1] وهو الرباعي والمزيد منه ومن الثلاثي فانه يكسر ما قبل آخره، نسخة.

بناء فعل الأمر

الأمرُ منْ ذي همزةٍ بها افتتح	وغيرهُ بالتالي ثمَّ انْ وضحْ[1]
سكونهُ فجيءْ بهمزِ الوصلِ ثمَّ	تحريكَ قبل آخرِ كالأصلِ أُمّ

واما الأمر بالصيغة، وهـو أمـر المخـاطب، فـان بـنى ممـا ماضـيه مبـدوّ بهمزة الوصل، يفتتح بها كانقطع واجتمع، والا فبتالي حرف المضارع ان تحـرك الآن كـدحرج من تـدحرج، أو سـابقا كـاكرم من تكـرم، واصـله تؤكرم، والا فبهمزة وصل مضمومة، في ما ضـم عين مضـارعه كانصـر من تنصر، ومكسورة في غيرها كاضرب واعلم، وما قبل آخره كمـا في المضارع؛ لاشتقاقه منه.

==============================

شرح قولي: الأمر من ذي همزة إلى فرع بنا المجهول

الأمر من ذي همزة وصل يفتتح بها نحو انطلق، واستخرج، واخشوشـن، وغيره يفتتح بتالي حرف المضـارعة ان كـان متحركـا، الآن نحـو دحـرج وتدحرج، أو أصلا نحو أكرم أن الأصل في يكرم يؤكرم. فـان كـان تـالي حرف المضارعة ساكنا، افتتح بهمز الوصل نحـو اضـرب واعلم واخـرج، وحركة ما قبل آخره كالمضارع، لأنه مأخوذ منه.

[1] وغيره بالثاني ثم أن يصح، نسخة.

بناء الفعل المجهول

فرعٌ بنا المجهولِ فأضممْ أولا ومعهُ ثاني ما بتاءٍ وصلا
وثالثَ الوصلِ وقبلَ الآخر اكسرْ بماضٍ وافتحنْ في الغابر
وفي مثال الواوِ زد أنْ تنقلبْ همزاَ وفي الأجوفِ اِعلالا صحب
تقلبُ ياءً عنه أو واواً أوْ تشمُّ فاء واطرادَ ذا رأوا
باختارَ وانقادَ وما قدْ ضعفا وفي المضارعِ أقلبنْهَا ألفا
ولامَ ذي العلةِ ياءً وأحظُر بناءَ هذا ناقِصاً في الأظهرِ

الفعل المجهول، وهو ما لم يسم فاعله، فرع المعلـوم، لاشـتقاقه منـه، الا نادر كزهى وعنى. وضـابطه أن يضـم أولـه مطلقـا كضـرب يضـرب، والحرف الثانية في ما تصدر بالتاء، والثالثة في ما افتتح بهمـزة الوصـل كتبوعد واجتمع، ويكسر ما قبل الآخر في الماضي، ويفتح في المضــارع مطلقا.
ثم ان كان الماضي المجهول، مثالا واويا جاز فيه مع ما مــر، قلب فائــه همزة مضاعفا أولا نحو أد في ود، وأقى في وقى، أو اجــوف معلا شــاع قلب عينه الواو ياءً كقيل، وصين، والياء واوا كبوع وحوك، والأشمام في فائه، وهـو ضـم الشـفتين مـع النطـق بحركـة الفـاء بين حركـتى الضـم والكسر،

وتجرى هذه اللغـات في عين ماضـي الانفعـال، والافتعـال من الأجـوف المعتل، كانقيد واختير، لا غيره كاعتور، وتتبعها فيها همزة الوصل. وفي فاء الفعل المجهول المضاعف نحـو حب، الأوجـه السـابقة. وتقلب عين مضارع الأجوف المعل الفا كيقال ويباع. ولام الماضي المعتـل اللام يـاء كغزى، وهـدى. ولا يبـنى المجهـول من الأفعـال الناقصـة، ككـان، وكـاد، على الصحيح.

==============================

شرح قولي فرع بنا المجهول الى يصاغ من فعل ثلاث صرفا

الجمهور على أن فعل المفعول مغير من فعل الفاعل، فهـو فـرع عنـه، وقال الكوفيون والمبرد وابن الطراوة أصل؛ لأنه ورد عن العرب أفعـال لزمت البناء للمفعول، فلم ينطـق لهـا بفاعـل كـزهى وعـنى، ولـو كـان فرعا للـزم أن لا توجـد الا حيث يوجـد الأصـل، وأجيب بـان العـرب قـد تستغنى بالفرع عن الأصل؛ بدليل أنه وردت جموع لا مفرد لها كمـذاكير ونحوه، وهي لاشك ثوانٍ عن المفردات، قال أبو حيان: وهــذا الخلاف لا يجدى كثير فائدةٍ.

ويضم[1] الأول من الفعــل المبــنى للمجهــول مطلقــا، ماضــيا كـان، أو مضارعا كضرب ويضرب، ويضم معه ثاني ذي تاء مزيـدة، سـواء كـانت للمطاوعة كتعلم وتبوعد وتدحرج، ام لا كتكبر وتبخـتر. ويضـم مـع الأول أيضــا ثــالث ذي همــزة الوصــل لئلا يلتبس بــالأمر في بعض أحوالــه كاستحلى واسـتخرج. ويكسـر مـا قبـل الآخـر في الماضـي كمـا تقـدم، ويفتح في المضــارع كيضــرب ويتعلم ويتباعــد ويســتخرج. فــان كــان الماضي مثالا أي معتل الفاء بالواو جاز قلبه همزة، سـواء كـان مضـعفا نحو أدّ في ودّ، أم لا نحو أعـدّ في وعـد، وسـواء كـان صـحيح اللام كمـا مثلنا، أم لا نحو أفي في وفى.

---

[1] ويضم أول الفعل المبني للمجهول، (نسخة).

وان كـان الماضـي أجوفـا أي معتـل العين وأعـلّ، ففيـه ثلاث لغـات: أفصـحها القلب يـاء، فيقـال في قـال وبـاع: قيـل، وبيـع، وفي التنزيـل ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ.. وَغِيضَ الْمَـاءُ﴾، ويليـه الأشـمام وهـو ضـم الشفتين مع النطق بحركـة الفـاء بين حركـتى الضـم والكسـر ممتزجـة منهما. والثالث القلب واوا، وهي أردأ اللغات كقوله:

[1] ليتَ الشبابَ بوعَ فاشتريتُ

وقوله:

[2] حوكت على نوْلَين اذْ تحاك　　　　تختبطُ الشوكَ ولا تشاكُ

قـال ابن مالـك ويتعين احـدى اللغـات الثلاث اذا اسـند الفعـل للتـاء أو النــون، والتبس بغــيره من الأشــكال، فيتعين غــير الكســرة في بعت، ودنت،

---

[1] صدره:
ليت وهل ينفع شيئا ليت
الشاهد فيه قوله: (بوع) فانه فعل ثلاثي معتل العين، فلما بناه للمجهول أخلص ضم فائه، وقلب الياء واوا، واخلاص ضم الفاء لغة بعض العرب، وبعض بني تميم وحكيت عن هذيل، والبيت نسب لرؤية بن العجاج.

[2] الشاهد فيه قوله: (حوكت) فانه فعل ثلاثي معتل العين، فلما بناه للمجهول أخلص ضم فائه، واخلاص ضم الفاء لغة بعض العرب، قيل هي أردأ اللغات.
(حركت) أي نسجت، وتقول حاك الثوب حياكة (نولين) مثنى نول - بفتح النون وسكون الواو - هو اسم للخشبة التي يلف عليها الحائك الشقة حين يريد نسجها.
وجاء في رواية (حيكت على نيرين) فيكون الشاهد على مجيء بناء المجهول من فعل ثلاثي معتل العين باخلاص كسر فائه، وعلى هذا يكون شاهدا لأولى اللغات وأفصحها. (نيرين) تثنية نير، وهو علم الثوب ولحمته. والبيت لم ينسب لقائله.

وخضـت. ويتعين غـير الضـم في زدن، وقـدن، ورعن لئلا يلتبس بفعـل الفاعل، قال أبو حيان: وهذا الذي ذكره ابن مالـك، لم يـذكره أصـحابنا، ولم يعتبروه بل جوزوا الثلاثـة وان ألبس، ولم يبـالوا بالالبـاس، كمـا لم يبالوا به حين قالوا مختار لاسم الفاعل واسم المفعول، والفارق بينهمـا تقـديري لا لفظي. وتجـرى اللغـات الثلاثـة في وزن انفعـل وافتعـل من الأجوف المعل نحو انقيد واختير بالقلب يـاء، واختـير وانقيـد بالأشـمام، واختور وانقود بالقلب واوا، بخلاف ما لم يعل ولـو اعتـل نحـو اعتـوروا. وحكم الهمزة تابع للعين فتكسر أو تشم أو تضم. واوجب الجمهور ضـم فاء الفعل المضاعف ثلاثيا كان أو غيره نحـو حب واشـتد، وفي التنزيـل ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَـا﴾. وأجـاز قـوم الكسـر أيضـا، وقـوم الأشـمام، وقرئ بهمـا في ﴿رُدَّتْ إِلَيْنَـا﴾، وتقلب عين الاجـوف في المضـارع ألفـا كيقال ويباع ويختار وينقاد، وتقلب لام الماضي المعتـل اللام بـالف يـاء، وان كانت منقلبة عن واو نحو غزى في غزا وهـدى في هـدى، ولا يبـنى هـذا البنـاء فعـل نـاقص من كـان وكـاد واخواتهمـا على الصـحيح وفاقـا للفارسي، وجوزه سيبويه والسيرافي والكوفيون، قال أبو حيان: والـذي نختاره مذهب الفارسي؛ لأنه لم يسمع والقياس يأباه.

***

بناء فعل التعجب وافعل التفضيل

يصاغُ منْ فعلٍ ثلاثٍ صرفا قابلِ فضلٍ ذي تمام ما انتفى

ما وصفه افعلُ، للفاعلِ قدْ، مما وفاقداَ أخلفهُ أشددْ أوْ أشدّ

مصدرهُ بعدَ أشدَ انصب، وجرّ با، بعدَ اشددْ، وسوى هذا ندر

تبــنى صــيغة التعجب والتفضــيل، من كــل فعــل ثلاثي، مجــرد، تــام، متصرف، مثبت، قابل للزيادة، مبنى للفاعل، لا يكون وصفه على أفعـل فعلاء نحو ما أحسن الحبيب، وأحسن به، وسعد أعلم من السعيد.
وما فقد الشروط توصل اليه بنحو أشد واشدد به، للتعجب، واشد فقط للتفضيل. وينصب مصدره مفعولا بـه، بعـد افعـل التعجب، وتميـيزا بعـد أفعل التفضيل، ومجرورا بالباء في افعل به، فيقال الرحى الحديث أشد دحرجة، وما أشد دحرجته، وأشدد بدحرجته، وغير ذلك نادر.
==============================
شرح قولي يصاغ من فعل ثلاث إلى فعل لذي ثلاثة
تبنى صيغتا التعجب، وأفعل التفضيل من فعل ثلاثي، مجرد، تـام، مثبت، متصرف، قابل للكثرة، غير مبـنى للمفعـول، ولا يعـبر عن اسـم فاعلـه بأفعل (فعلاء).
فلا يبنيان اختبارا من اسم، ولا من فعل رباعي كـدحرج، ولا ثلاثي مزيـد فيه، أفعـل كـان أو غـيره، ولا نـاقص ككـان وكـاد وأخواتهمـا، ولا منفى لزوما نحو ما عاج بالدواء، أو جـوازا نحـو مـا ضـرب، ولا غـير متصـرف كنعم وبئس ويدع ويذر، ولا ما لا يقبل الكثرة والتفاضل كمات وفنى.

وحدث، ولا مبنى للمفعـول لزومـا كـزهى، أو لا كضـرب، ولا مـا وصـفه على أفعل كحمر وسود وعور، وشذ ما ورد مما يخالف ذلك.
وما فقد الشروط توصل اليه بجائز يصاغ منه، وينصب مصـدر المتعجب منه بعده مفعولا في ما أفعل، وتميـيزا في أفعـل من، ويجـر بالبـاء في افعل به، نحو ما أشدَّ دحرجتهُ وحمرتهُ، وأشدد بكونه مستقبلا، وهو اَشد احمراراً من الدم. ويؤتى بمصدر المنفي والمبنى للمفعـول غـير صـريح ابقاء للفظهما نحو ما أكثر أن لا تقوم وأن تضرب. ومن الشـواذ قـولهم هـذا أقمن بـه من قمن بكـذا، ومـا أذرع فلانـة من امـرأة ذراع[1]، ومـا أخصره من اختصر، وما أعساه، وأعس بـه من عسـى، ومـا أزهـاه من زهى، وأسود من القار، وأبيض من اللبن، وأشغل من ذات النحـيين من شغل.
***

[1] امرأة ذراع كسحاب أي خفيفة اليدين بالغزل، ما أذرعها أي ما أخف يدها، وجه الشذوذ أنه صيغ فعل التعجب من الاسم، والقياس أن لا يصاغ الا من الفعل بشروطه.

بناء المصدر

فعلُ لذي ثلاثةٍ عدى فعل كفرحٍ للازمِ على فعِلْ
وفعلَ اللازمُ ذو فعولِ مثلَ غدا وليسَ ذا شمولِ
بلْ ذو امتناعٍ فلهُ فعالُ والداءُ والصوتُ لهُ فعال
وفعلانُ فهوَ ذو تقلبِ للسيرِ والصوتِ فعيل[1] اجتبى
فعولةٌ فعالةٌ لفعلا وما لذا خالفَ خذْ مَا نقِلا

المصدر، قياسي، وسماعي، فالقياسي، فعل بفتح فسكون مصدر لفعل بفتح العين المتعدى ككتب كتبا، وفعول بضـمتين وواو زائـدة مصـدر لـه لازما كغدا ما لم يدل على امتناع، فلـه حينئـذ فعـال بكسـر ففتح كـأبى اباءً، أو على داء فله فعال بضم ففتح كسعل سعالا، أو على صوت فلــه ذلـك، أو فعـل كنعـق الـراعي نعيقـا، وصـهل الفـرس صـهيلا، أو على اضطراب وتقلب، فله فعلان بفتحات ثلاث كجال جولانـا، أو على سـير، فله فعيل كرحل رحيلا ووجف وجيفا. وفعل بفتحتين مصدر لفعل بكسر العين اللازم كفرح فرحا، وشل شللا. وفعولة بضم الفاء، وفعالة بفتحها مصدران، لفعل بضم العين كصعب صعوبة، وفصح فصـاحة والسـماعي ما عدا ذلك، هذا في الثلاثي المجرد.

[1] فعيلا اجتبى، نسخة.

==============================
شرح قولي فعل لذي ثلاثة عدى إلى وغير ذي ثلاثة مقيس
أبنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة: منها فعل بفتح الفاء وسكون العين وهو مقيس من مصدر الفعل الثلاثي المتعدى نحو ردّ الشيء ردا، وأكل اللحم أكلا، وقتل زيدا قتلا، ولثمه لثماً، وفهمه فهما.
ومنها فعل بفتح الفاء والعين وهو مطرد في فعل المكسور العين اللازم كفرح فرحا، وجوى جوىً، وشلت يده شللاً.
ومنها فعول وهو مطرد في فعل المفتوح العين اللازم كغدا غدّوا، وبكر بكورا، وقعد قعودا ما لم يكن لأباء، وامتناع، فله فعال بكسر الفاء كأبى اباء، وشرد شرادا، ونفر نفارا، أو لداء فله فعال بضم الفاء كسعل سعالا، وزكم زكاماً، أو لصوت فله أيضا فعال كنعب الغراب نعابا، ونعق الراعي نعاقا، وضبخ الثعلب ضباخا، وله أيضا فعيل كنعق نعيقا وصهل صهيلا، أو لتقلب فله فعلان بفتح الفاء والعين كجولان، وطوفانٍ، وغيلان، ونزوان، أو لسير فله فعيل كزمل زميلا، ورحل رحيلا.
ومنها فعولة بضم الفاء والغين وفعالة بفتحهما وهما مطردان في مصدر فعل بضم العين كسهل سهولة، وصعب صعوبة، وعذب عذوبة، وملح ملوحة، وصبح صباحة، وفصح فصاحة.
وما جاء من أبنية المصادر مخالفا لهذا فنظائره قليلة تحفظ ولا يقاس عليها، نحو ذهب ذهابا، ووقدت النار وقودا، وسخط سخطا، ورضي رِضى، وعظم عظمة، وكبر كِبَراً.
***

وغيرُ ذي ثلاثةٍ مقيسُ مصدرهُ كقدسَ التقديسُ

وزكهِ تزكيةً وأجمَلاَ اجمالَ منْ تجملاً تجملا

واستعذِ استعاذةً ثمَّ أقمْ اقامةً وغالباً دالتا لزم

ومدَّ وافتحْ قبل ختمٍ واكسرا ثالث ذي الهمزةِ تلفى المصدرا

والرابعَ أضممنه في تفعللا فعلالُ أوْ فعللة لفعللا

لفاعلَ الفعالُ والمفاعلة وفعلةِ لمرةٍ مماثلة

واما مصدر غيره، فقياسي، فمصدر أفعل على افعال، الا أنه في الأجوف منه، يجب حذف العين، بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، ويغلب تعويض التاء عنها كأجاب اجابة. وفعل بفتح الفاء وتشديد العين المفتوحة، على تفعيل من صحيح اللام كقدس تقديسا، وعلى تفعلة من معتلها كزكّاه تزكية. وفاعل، على فعال بكسر الفاء، ومفاعلة. وتفعل، على تفعل بضم العين. وتفاعل على تفاعل كذلك. وانفعل، على انفعال. وافتعل، على افتعال. وافعل بتشديد اللام، على افعلال، وافعال كذلك، على افعيلال. واستفعل، على استفعال. وفي أجوفه ما في اجوف افعالٍ، ويكسر الحرف الثالث، ويزاد المد قبل الآخر في كل ما صدر بهمزة الوصل مطلقا. وتفعلل، على تفعلل بضم اللام الأولى.

==============================

شرح قولي وغير ذي ثلاثة مقيس الى وفعلة لهيئة

كل فعل زائد على ثلاثة أحرف، فله مصـدر مقيس لا يتوقـف اسـتعماله على السماع، فان كان الفعل على فعلٍ فمصدره من صحيح اللام على تفعيـل كقـدس تقديسـا، وعلم تعليمـاً، ومن المعتـل اللام على تفعلـة كزكى تزكية، وغطى تغطية.

وان كان على أفعـل فمصـدره من الصـحيح العين على افعـال كأجمـل اجمالا، وأكرم اكراما، وأعطى اعطاء، وكذا من المعتل العين لكن يجب فيه نقـل حركـة العين إلى الفـاء فتبقى سـاكنة، والألـف بعـدها سـاكنة فتحذف الألف لالتقاء الساكنين، ويعوض عنها تاَء التأنيث، كأقام اقامــة، وأعان اعانة، وأبان أبانة، وقد تحذف الألف ولا يعوض عنها كقوله تعالى ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾.

وان كان على تفعـل فمصـدره على تفعـل كتجمـل تجملا، وتعلم تعلمـاً وتفهم تفهماً.

وان كان الفعل مزيداً أوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسـر ثالثـه وزيادة الألف قبل آخـره كاقتـدر اقتـدارا، واصـطفى اصـطفاء، وانقطـع انقطاعا، واحمر احمرارا، واستخرج استخراجا، واحرنجم احرنجاما. فان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركـة عينـه الى الفـاء ثم حـذفت ألفه وعوض عنها بتاء التأنيث نحو استعاذ استعاذة، واستقام استقامة.

وان كـان الفعـل على تفعلـل فمصـدره على تفعلـل كتـدحرج تـدحرجا، وتلملم تلملماً.

وان كان على فعلل أو الملحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج دحرجة، وبهرج بهرجة، وبيطر بيطرة، وحوقل حوقله، وقد يجيء

على فعلالٍ كسرهف سرهافا، وزلزل زلزالا، ودحرج دحراجا، وهـو عنـد بعضهم مقيس.
وان كان على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة كقاتـل قتـالا ومقاتلـة، وخاصم خصاماً ومخاصمة.
***

وفعلةُ لهيئةِ وغيرُ ذي	ثلاثةٍ بالتاءِ مرةٌ خذِ

بناء المصدر الميمي

ومنْ ثلاثٍ صيغَ للمكانِ	والمصدرِ، المفعلُ والزمانِ
وفي مثالِ الواوِ عيناً اكسرِ	كذاكَ منْ يفعل غيرَ المصدرِ
ولفظُ مفعولٍ بزيدٍ مفعلة	مفعلُ المفعالُ الآلةَ اجعله

المرة، من الثلاثي المجرد، على فعلة بفتحـتين بينهمـا سـكون كضـربته ضربة، ما لم يكن أصل بناء المصدر عليهـا كرحمـة، والا فيسـتعمل هـو للتأكيد، ويدل على المرة بالوصف كرحمه رحمة واحدة.
والهيئة منه، على فعلة بكسر فسكون ففتحة، مـا لم يكن بنـاء المصـدر عليها، والا فهو للتأكيد، ويدل على الهيئة بالوصف كنشدت الضالة نشدة عجيبة.
واما المرة من غير الثلاثي المجرد فعلى المصدر المستعمل مـع زيـادة التاء عليه، ويستعمل أصله للتأكيد كاعترفت اعترافـا للتأكيـد، واعترافـة للمرة.

فان وجدت التاء في أصله استعمل هو للتأكيد ووصف بالواحـدة للمـرة نحو أجبته اجابة وأجبته اجابة واحدة، ولا يبنى منه هيئة، وانما يدل عليها بالقيود.
(بناء المصدر الميمي واسمى الزمان والمكان)
امـا المصـدر الميمي من الثلاثي المجـرد، فعلى مفعـل بفتح الميم والعين، الا[1] في المثال الواوي الصحيح اللام، فعلى مفعل بكسر العين كموعد. واما أسماء الزمان والمكان فان بنيا من يفعـل بضـم العين، أو فتحها، فعلى مفعل بفتحها، الا في المثال الـواوي الصـحيح اللام، فعلى مفعل بكسرها كموجل: أو من يفعل بكسرها، فعلى مفعل بالكسـر، الا في المعتل اللام، فعلى مفعل بفتحها كالمأوى. وكل من الثلاثة في غير الثلاثي المجرد، على وزن اسم مفعوله. (واسم الآلة) يأتي على مفعـل بكسر الميم، وفتح العين كمحلب، وعلى مفعلة كـذلك كمكنسـة، وعلى مفعال كمفتاح. ولا يأتي من غير الثلاثي المجرد.
==============================
شرح قولي وفعلة لهيئة الى كفاعل اسم فاعل
يدل على المرة من مصـدر الفعـل الثلاثي ببنائـه على فعلـة بفتح الفـاء كجلس جلسة، وقام قومة، ولبس لبسة. فان كـان بنـاء المصـدر عليهـا كرحم رحمة ونعم نعمـة، فيـدل على المـرة منـه بالوصـف. ويـدل على الهيئة من الثلاثي بفعلة بالكسـر كجلسـة وقتلـة. ويـدل على المـرة في مصـدر غـير الثلاثي ببنائـه وزيـادة تـاء نحـو اعـترف اعترافـة، وانطلـق انطلاقة، واستخرج استخراجة، ولا يبنى منه هيئة، وشذ قولهم هو حسن العمة والقمصة،

[1] هذا الاستثناء ماخوذ من الرضى وفي شرح السيد عبدالله على الشافية.

وهي حسـنة الخمـرة والنقبـة. ويصـاغ من الثلاثي مفعـل بفتح الميم والعين قياسا لمصدر، وزمـان، ومكـان، ان اعتلت لامـه مطلقـا، سـواء كان مفتوح العين في المضارع، أم مكسورها، أم مضمومها مثـالا، أم لا كمرعى ومرمىً ومدعى، فان كـان صـحيح اللام فيكسـر العين ان كـان مثـالا بـالواو كموعـدٍ، ومـوردٍ، وموقـفٍ، فـان كـان مثـالا باليـاء فبـالفتح كالميسر. ويكسر العين ايضـا في غـير المصـدر أي في اسـمى الزمـان والمكان، ان كان من يفعـل بالكسـر غـير مثـال ولا منقـوص كمضـرب، بخلاف المصـدر منـه فانـه يفتح كمضـرب، وبخلاف الثلاثـة من يفعـل ويفعل فانها بالفتح أيضا كمشرب ومقتل. ويصاغ من غير الثلاثي للثلاثـة لفظ المفعول، فمن المستعمل مصدرا ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَـا وَمُرْسَـاهَا﴾ أي اِجراؤها واِرساؤها ونحـو ﴿وَمَزَّقْنَـاهُمْ كُـلَّ مُمَـزَّقٍ﴾ ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ أي الاستقرار.

ويطرد بناء الآلة على مفعل بكسر الميم وفتح العين، ومفعال، ومفعلـة كمسعر، ومجدح، ومفتاح، ومنقاش، ومكسحة.

***

أبنية الصفات

كفاعلِ اسمُ فاعلِ الثلاثي ... لا، فعلَ الألوانِ والأحداثِ

فافعل لهُ، وفعلانُ امتلأ، ... وما للأعراضِ فصغهُ فعلا

ولا فعلتُ فلهُ فعيل ... والفعلَ خذْ، وفعلٌ قليل

وأفعلُ، وغيرُ فاعلٍ وصفِ[1] ... فعلَ مفتوحاً بهِ كوصفِ عفّ

وغيرُ ذي الثلثِ كالمضارعِ ... معْ ضمّ ميمٍ ثمَّ كسرِ رابعِ

وانْ فتحتَ فأسمُ مفعول، وذوُ ... ثلاثةٍ زنةَ مفعولٍ خذوا

ونابَ نقلاً عنهُ فعلٌ وفعل ... كذلكَ الفعيلُ معنىً لا عملْ

ولاَ تصغْ منْ متعدٍّ مشبهه ... وكثرةٌ لهُ الثلاثيُّ جهه

اما اسم الفاعل من الثلاثي المجرد، فيـأتي على فاعـل، من فعـل بفتح العين مطلقا، ومن فعل بكسرها المتعدى قياسا. وقد يأتي مفتوح العين على غيره كأشيب، وعفيف، وشـيخ، وطيب، من شـاب، وعـف، وشـاخ، وطاب. ومن فعل بكسر العين اللازم، وفعل بضمها سـماعا كـأمن فهـو آمن،

---

[1] اتصف، نسخة.

وحمض فهو حامض، والقياس غير الفاعـل، فللأول، فعـل بفتح فكسـر، وأفعل، وفعلانُ.

ففعـل للأحـوال العارضـة كفـرح فهـو فـرح، وبطـر فهـو بطـر. وافعـل للألـوان، والعيـوب، والحلى، كـأحمر، وأحـول، وأعـور، وأفلح، وأقطـع، وأفلج، وأبلج، وألثغ. وفعلان للامتلاء، وحرارة الباطن، وضـدها كشـبعان، وريان، وجوعان، وعطشان.

وللثـاني، فعـل بفتح فسـكون، وفعـل بفتحـتين، وفعيـل كشـهم وبطـل وشـجيع. ومن غـير الثلاثي المجـرد، على زنـة المضـارع، بوضـع ميم مضمومة موضع حرف المضارعة، وكسر ما قبل آخره مطلقا.

وامـا اسـم المفعـول من الثلاثي المجـرد، فعلى زنـة مفعـول مطلقـا، وينوب عنها معنى، لا عملا، فعل بكسر فسكون، وفعل بفتحتين، وفعيل كـذبح، وقبض، وكحيـل. ومن غـيره كالمضـارع بميم مضـمومة موضـع حرف المضارعة، وفتح ما قبل آخره مطلقا.

واما الصفة المشبهة، وهي الصيغة الدالة على ثبوت مأخذها لموصوفها على وجـه الاسـتمرار، فلا تبـنى من المتعـدى، بـل من اللازم كالصـيغ السـابقة، مـرادا بهـا الـدوام. وصـيغ المبالغـة تبـنى من الثلاثي المجـرد كصـبور، وحـذرٍ، بفتح فكسـر، ومجـزم، ومعطـيرٍ، وراويـة، ونسـابة، وضـرابٍ، ومضـراب، وفروقـهِ، وصـديق بكسـر الفـاء، وتشـديد العين، وضحكة بضم ففتحتين. وشـذ بناؤهـا من أفعـل كـدراك بمعـنى مسـتمر الدرك من أدرك، ومعطاء من أعطى.

==============================

شرح قولي كفاعل اسم فاعل إلى علامة التأنيث

بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، ثم هو في فعل

المفتوح متعديا كان أو لازما، وفي فعل المكسور المتعدى مقيس، وفي فعل اللازم وفعل المضموم مسموع، وذلك كضرب فهو ضـارب، وذهب فهو ذاهب، وغـزا فهـو غـازٍ، وركب فهـو راكب، وأمن فهـو آمنٌ، وسـلم فهو سالم، وعقرت المرأة فهي عاقرة، وحمض اللبن فهو حامض.

وقياس فعل المكسور اللازم ان يجيء وصفه على مثال فعل، أو أفعل، أو فعلان، ففعل للأعراض كفـرح وأشـرٍ وبطـرٍ وغـرثٍ، وأفعـل للألـوان والخلق كأخضر، وأسود، وأكدر، وأحول، وأعور، وأجهر.

وفعلان لأمتلاء وحـرارة البطن كشـبعان، وريـان، وعطشـان، وصـديان، وكثر في فعل المضموم فعيل وفعل بفتح الفاء وسـكون العين، كجمـل فهو جميـل، وظـرف فهـو ظريـف، وشـرف فهـو شـريف، وضـخم فهـو ضخيم، وشهم فهو شهم، وصعب فهو صعبٌ، وسـهل فهـو سـهل. وقـل فيـه فعـل بفتح الفـاء والعين كبطـل فهـو بطـلٌ. وافعـل كخطب فهـو أخطب. وقد يأتي الوصف من فعل المفتوح العين على غير فاعل كعف فهو عفيف، وشاب زيد فهو أشيب، وشاخ فهو شيخ، وطاب فهو طيب.

وبناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة أحـرف، يكـون على زنـة مضارعه، مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر مطلقا أي مكسورا كان في المضارع أم مفتوحا كاكرم يكرم فهو مكرم، وواصل يواصل فهو مواصلٌ، وانتظـر ينتظـر فهـو منتظـر، وتعلم يتعلم فهو متعلم، وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج (وهكذا).

وبناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف فهو كبنـاء اسـم الفاعل منه الا في كسر ما قبل آخره، فان اسم المفعول منه يكون مـا قبل آخره مفتوحا كمكرمٍ ومواصل ومنتظر، وبناؤه من كـل فعـل ثلاثي يطرد

على وزن مفعول، كقصده فهو مقصود، وضربه فهو مضـروب، وصـحبه فهو مصحوب.
وينوب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على معـنى اسـم المفعـول من الفعل الثلاثي، وزن فعيل ككحيل، وقتيل، وطريح، وذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح. ووزن فعل بكسر الفاء وسكون العين كـذبح بمعـنى مـذبوح، ووزن فعـل بفتحـتين كقبض بمعـنى مقبـوض. وهـذه الأوزان الثلاثـة انمـا تنـوب عن اسـم المفعـول في معنـاه، لا في عملـه عمل الفعل، والصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعـد، وانمـا تصـاغ من الأفعال اللازمة، وأمثلـة المبالغـة تبـنى من الثلاثي المجـرد غالبـا، وشـذ بناؤها من أفعل، كدراك من أدرك، ومعطـاء من أعطى، ونـذر وآلم من أنذر وآلم، وزهوق من أزهق.
***

مبحث التأنيث

علامةُ التأنيثِ تاءٌ وألفْ	وفي أسامٍ قدروا التا وعرفْ
بالردِ في التصغيرِ والأضمارِ	وخبرٍ والوصفِ والمشارِ
ولا تلي فعولاً أصلاً مفعلا	مفعيلاً المفعالَ وأسمعْ ما تلا
وغالباً تمنع في فعيل	تابعٍ الموصوف كالقتيل[1]

التأنيث، حقيقي في ما بازائـه ذكـر من الحيـوان كـامرأة، ومجـازى في غيره كغرفة، وعلامته التاء، والألف المقصـورة والممـدودة. فـان كـانت في اللفـظ فلفظي، والا فتقـديري كهنـد، وشـمس، ويعـبر بـالمعنوي. ويعرف بوجود التاء في المصـغر كهنيـدة، وبرجـوع ضـميرها اليهـا نحـو ﴿هِيَ عَصَـايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَـا﴾، وبالاشـارة اليهـا كهـذه يـدي أبت عن قلم. وتلك رجلي يبست بـالألم وبتـأنيث وصـفها نحـو ﴿عَيْنَـانِ نَضَّـاخَتَانِ﴾، أو خبرها نحو ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾. ثم الغرض من التاء، هو الفرق بين المذكر والمـؤنث، وأكـثر مـا يكـون في الصـفات، وقـد يتوسـع في بعض الأوصاف بتركها، كفعول بمعنى فاعل، وفعيل بمعـنى مفعـول، ان بقيا على الوصفية، كهذا رجل قتيـل، وهـذه امـرأة قتيـل. وأمـا اذا غلب عليه الأسمية،

---

[1] وغالبا تمنع من فعيل   تابعا الموصوف كالقتيل، نسخة.

واستعمل بدون الموصوف، كنطيحة، وذبيحة، فتلحقه التاء. ومفعيل ومفعال كمعطير ومنهار، وفي غيرها موقوف على السماع.
==========================
شرح قولي علامة التأنيث إلى قولي واختم بها الماضي
التأنيث فرع التذكير، لأن التذكير هو الأصل في الاسماء، فلذلك استغنى عن علامة، بخلاف التأنيث، فانه يفتقر إلى علامة؛ لكونه فرعا، وهي تاء وألف مقصورة أو ممدودة، والتاء أكثر استعمالا من الألف، فلذلك قد تستغنى بتقديرها في بعض الأسماء عن الاظهار، كما في يد وعين وكتف، ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه، بتأنيث الضمير العائد عليه، كالكتف نهشتها، وبالاشارة اليه باشارة المؤنث، كهذه كتف، وبرد التاء اليه في التصغير، كيدية، وبالحاقها خبره أو وصفه، كيد زيد مبسوطة، والكتف المشوية لذيذة، والأصل في الغرض من زيادة هذه التاء، هو تمييز المؤنث من المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات.
ومن الصفات ما اتسع فيه، فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر، فمن ذلك ما كان على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور، وهو معنى قولي (أصلا)، لأنه أكثر من فعول بمعنى مفعول فهو أصل له، أما الذي بمعنى مفعول، فتلحقه كركوبة بمعنى مركوبة، ومنها ما كان على مفعل كمغشم، أو مفعيل كمعطير، أو مفعال كمنهار، وشذ قولهم عدو وعدوة، ومسكين ومسكينة، وميقان وميقانة، وهو معنى قولي (واسمع ما تلا). وأما فعيل بمعنى مفعول، فان كان باقيا على الوصفية، لم تلحقه التاء، كقتيل وكحيل، وان جرد عن الوصفية، وجرى مجرى الأسماء، في كونه غير جار على موصوف، لحقته التاء، كذبيحة ونطيحة وأكيلة السبع.
***

وأختمْ بها الماضيَ مسنداً إلى ذاتِ حرٍ أوْ مضمرٍ حتماً جلا

وراجحاً في ظاهرِ المجازِ معْ فصلٍ بلا الاَّ وساوى انْ وقعْ

في جمعِ تكسيرٍ أوْ اسمِ الجمعِ أوْ جنسِ مؤنثٍ كذا نعمَ رأوْا

والجمعِ بالألفِ والتا للذكر وواهياً في ما بالاَّ الفصلُ قرّ

وهذهِ ساكنةٌ والتاءُ في بدءِ مضارعٍ لماضٍ يقتفى

وتلحق التاء الساكنة الفعل الماضي، والمتحركة أول المضارع، وآخر المشتقات وجوبا، اذا اسندت إلى مؤنث حقيقي متصل، أو إلى ضميرها كقامت هند، وخرجت من البيت، وهي واصلة إلى بيتها وستعود الينا. وراجحا إذا أسندت إلى ظاهر مجازى مطلقا، أو حقيقي مفصول بغير الا نحو طلعت أو طلع الشمس، وقامت أو قام اليوم[1] هند. ومرجوحا في المفصول بها نحو ما قام أو ما قامت الا هند، ويستوى الأمران عند الاسناد الى جمع مكسر، أو اسم جمع مطلقا، أو اسم جنس مؤنث، ومنه فاعل نعم وبئس، أو إلى جمع بالألف والتاء للمذكر نحو ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ ونعم الفتاة ليلى، وجاءت الطلحات.

[1] ومن تركه (اذا جاءكم المؤمنات) للفصل بالضمير المنصوب المتصل.

==============================
شرح قولي واختم بها الماضي مسندا الى وألف التأنيث ذو قصر ومد
تلحق آخر الماضي تاء ساكنة حرفا اذا اسند لمـؤنث دلالـة على فاعلـه، وجوبا ان كان ضميرا مطلقا، أي سواء كان تأنيثـه حقيقيـا، وهـو مـا لـه فرج من الحيوان، كهند قامت، أو مجازيا، كالشـمس طلعت، أو ظـاهراً حقيقيـا كقـامت هنـد، وراجحـا ان كـان ظـاهراً مجازيـا، نحـو طلعت الشمس، ومن تركه ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ أو حقيقيا مفصولا بغير الا، نحو قـامت اليـوم هنـد، ومن تركـه ﴿إِذَا جَـاءَكُمُ الْمُؤْمِنَـاتُ﴾ ومسـاويا ان كـان جمـع تكسـير أو اسـم جمـع مطلقا أي لمذكر أو مؤنث، نحو قـامت الزيـود، وقـام الزيـود، و ﴿قَـالَتِ الْأَعْرَابُ﴾، ﴿وَقَـالَ نِسْـوَةٌ﴾ أو اسـم جنس لمـؤنث، نحـو كـثرت النخـل، وكـثر النخـل. ومنـه نعم وبئس نحـو نعمت المـرأة فلانـة ونعم المـرأة وبئسـت المـرأة؛ لأن المقصـود منـه الجنس على سـبيل المبالغـة في المدح والذم، وكذا نعمت جارية هند، ونعم جارية هنـد، أو جمعـا بـالألف والتاء لمذكر، نحو جاءت الطلحات وجاء الطلحات، بخلافه لمؤنث، فـان التاء واجبة فيه، لسلامة نظم واحده نحو جاءت الهنـدات، ومرجوحـا أن فصل بإلا، كقوله:

[1] ما برأتْ من ريبةٍ وذمِ   في حربنا الا بناتُ العمِّ

[1] الشاهد فيه قوله: (ما برئت) حيث جاء بالتأنيث، مع أنه فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بالا، وأن الراجح في مثل هذا حذف التاء، فلا يجوز ما قامت الا هند الا على المرجوح، والبيت من هذا القبيل. ولم أعثر على قائله.

ولا يجـوز الحاقهـا في جمـع المـذكر السـالم، لعـدم وروده، لان سـلامة نظمه تدل على التذكير، وجوزه الكوفيون فيقال قامت الزيدون.
والتاء في أول المضارع كآخر الماضي حكما وتفصـيلا، فتجب في تقـوم هند، وهند تقـوم، والشـمس تطلـع، وتـرجح في تطلـع الشـمس، وتهب الريح، ويرجح تركها في ما يهب في كذا الا الريح، ومن الحاقها ما قـرئ ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾.
***

أوزان المقصور والممدود

وألفُ التأنيثِ ذو قصرٍ ومدّ	أوزانها مرجعها النقلُ تعدّ
كوزنِ ذِكْرى أُربَى حُبارَى	فعلى سِبَطّرى سُمَّهى شُقارى
كذاكَ فعلاءُ ومطلقُ أفعِلا	عيناً وفَعللاءَ فِعالى فُعْلُلى

ومن أوزان المقصــور، فعلى بكســـر فســـكون كـــذكرى، وفعلى بفتح فسـكون كـدعوى، وفعلى بضـم ففتح كـأرَبى. وفعلى بكسـر ففتح مـع تشديد اللام كسـبطرى، وفعلى بضـم ففتح مـع تشـديد العين كسـمهى، وفعالى بضـم ففتح وتشـديد العين، أو تخفيفهـا وألـف بعـدها كشـقارى وحبارى.
ومن أوزان الممـدود المشـهورة، فعلاء بفتح فسـكون كحمـراء، وافعلاء بهمـزة قطـع مفتوحـة وسـكون الفـاء وحركـات العين كأربعـاء، وفعللاء بفتحـتين بينهمـا سـكون كعقربـاء، وفعللاء بضـمتين بينهمـا سـكون كقرفصاء، وفعالاء بكسر ففتح والف بعد العين كقصاصاء.
==============================
شرح قولي وألف التأنيث ذو قصر ومد الى ذو القصر ما يختم
ألـف التـأنيث على ضـربين مقصـورة وممـدودة، ولكـل منهمـا أوزان مشهورة، وأخرى مستندرة، فمن الأوزان المقصـورة المشـهورة، فعلى كـذكرى، وفعلى كـأربى، وفعلى كـارطى وسـكرى ودعـوى وصـرعى، وفعلى كســبطرى، وفعلى كســمهى، وفعـــالى كشـــقارى، ومن أوزان الممدودة

المشتهرة فعلاء كصحراء ورغباء وطرفاء وحمراء وديمة هطلاء، وأفعلاء بكسـر العين وفتحهـا وضـمها كقـولهم لليـوم الرابـع من أيـام الأسـبوع أربعاء، وفعللاء كعقرباء، وفعالاء كقصاصاء وفعللاء كقرفصاء.

***

المقصور والممدود

ذو القصرِ ما يختمُ لأزماً ألف	والمدِّ ما ذي بعدهَا ضمٌّ[1] ألفْ
ذوُ صحةِ منْ قبلِ طرفها انفتحْ[2]	نظيرةُ المعتلِّ قصرهُ اتضح
كفِعلٍ وفُعلٍ جمعاً عرفْ	لفِعلةٍ وفُعلة وذو ألف
منْ قبلِ طرفهِ نظيره أمددِ	كمصدرٍ بهمزِ وصلٍ ابتدى
والعادمُ النظيرِ ذو قصرٍ ومدّ	بالنقلِ وأقصرْ لاضطرارٍ ما يمدّ

ثم المقصور، وهو الاسم المتمكن الـذي آخـره ألـف لازمـة، والممـدود، وهـو الاسـم المتمكن الـذي آخـره همـزة بعـد ألـف زائـدة مطلقـا، امـا قياسي، واما سماعي. فالمقصور القياسي، كل معتل لـه نظـير صـحيح أطرد فتح ما قبل آخره كالموزون بفعل، وفعل جمعى فعلة وفعلة. ومـا عدا ذلك كالعصا والفتى سماعى، وان كان على وزن فرس لأن الفتحـة في نظيره لم يندرج في ضابط مطرد. والممـدود القياسـي، كـل معتـل له نظير صحيح قبل آخره ألف زائدة، كالمصادر المبدؤة بهمزة الوصــل أو القطع، أو الدالة على

[1] والمد زيد بعدها همز ألف (نسخة).
[2] ذو صحة من قبل ظرفه انفتح (نسخة).

الصـوت، أو المـرض كالأعطـاء، والاسـتعطاء، والرغـاء، والشـفاء؛ فـان نظائرها الاكرام، والاستخراج، والدوام. وما عدا ذلـك كالسـناء، والـثراء فسماعى؛ لعدم اندراجه في الضابط. ولا خلاف في جواز قصر الممدود ضرورة. وفي عكسه خلاف، منعه البصريون، وأجازه الكوفيون.
==============================
شرح قولي ذو القصر ما يختم لازما ألف الى آخر مقصور يثنى عديا
المقصور هو الاسم المتمكن الـذي حـرف اعرابـه ألـف لازمـة، كـالفتى والعصى، بخلاف المبنى، كاذا أو ما آخره غير ألف كالياء كالقاضي، ومـا آخره ألف غير لازمة، كالاسماء الستة حالة النصب. والممدود هو الاسم المتمكن الـذي آخـره همـزة بعـد ألـف زائـدة، ككسـاء ورداء وحمـراء، بخلاف نحو ثاءٍ وشاءٍ وراءٍ، فما ألفه بدل من أصل فلا يسـمى ممـدودا.
والقصر والمـد في الأسـماء على ضـربين: قياسـي وسـماعي، فالقصـر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح، يطرد فتح مـا قبـل آخـره، كمرىً جمع مرية، ومدىً جمع مديـة، فـان نظيرهمـا من الصـحيح قربـة وقرب، وقربة وقرب.
والمد القياسي في كل معتل له نظـير من الصـحيح، يطـرد زيـادة ألـف قبل آخره، كمصدر ما أوله همـزة وصـل، كـارعوى ازعـواء، واستقصـى استقصـاء، وارتـأى ارتيـاء فـان نظائرهـا من الصـحيح انطلـق انطلاقـا، واستخرج استخراجا، واقتدر اقتدارا. وكذا مصدر أفعل كاعطى اعطـاء، فان نظيره من الصحيح اكـرم اكرامـا، وكـذا مصـدر الفعـل الـدال على صوت أو مرض، كالرغـاء والشـفاء، فـان نظيرهمـا من الصـحيح البغـام والدوام، وما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخـره، فقصـره سـماعي، كالفتى واحد

الفتيان والسنا الضـوء، والـثرى الـتراب، والحجى العقـل، ومـا ليس لـه نظير، اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعي، كالفتاء حداثـة السـن، والسناء الشـرف، والـثراء كـثرة المـال، والحـذاء النعـل، ولا خلاف في جواز قصر الممدود ضـرورة، وأختلـف في جـواز مـد المقصـور، فمنعـه البصريون، وأجازه الكوفيون.

***

تثنية المقصور والممدود وجمعهما

آخرُ مقصورٍ يثنى عديا ثلاثةً أوْ أصلهُ اليا اقلبهُ يا

كالجامدِ المالِ واقلب الألفْ في غيرِ ذا واواً وصحراءُ ألفْ

بالواوِ واللذْ كحيا علباء خُذا بواوِ أوْ همزٍ وصححْ غير ذا

وآخرَ المعتلِّ في الجمعِ احذفِ والفتحُ في المقصورِ أبقه تقتفِ

في الجمع بالتاء الهمزةَ أقلبْ والالف كما تثنيهِ وتاذى التا حذفُ

والعينِ صحتْ ساكناً في اسمٍ علم تلثةٍ مؤنثٍ ولوْ خلا

تتبعُ[1] فا في شكلهِ وسكن تالي سوى الفتحِ أوْ افتحْ يهن

وذروةً وذبيةً لا تتبعِ وغيرُ ماقررَ شذَ فاسمع

واذا ثنى الاسم المقصور، وجب قلب ألفه ياء رابعة فصاعدا مطلقا، كالمعطيان، والمشتريان، أو ثالثة مبدلة من ياء كفتى، أو مجهولة الأصل ممالة كمتى، مسمى به. فتقول: فتيان، ومتيان؛ وواوا في ما عدا ذلك، بأن كانت ثالثة مبدلة من واو كعصا، أو مجهولة الأصل غير ممالة كلفظ

---

[1] يتبع، نسخة.

(الى) اسماً، فتقول عصوان، والوان. واذا ثنى الممدود قلبت همزته واوا حتما، ان كانت للتأنيث كحمراء، وجاز القلب والابقاء، ان كانت للالحاق، أو بدلا من أصل كعلباء وحياء، ولكن القلب في ما للالحاق أجود، فتقول: علباوان، وعلباآن، وحياوان وحياآن. ووجب ابقاؤها أن كانت أصلية كوضاء. واما الاسم المنقوص فتلحقه العلامة بلا تغيير كالصحيح، نحو الغازيان، والقاضيان.

واذا جمع الاسم بالواو، أو بالياء والنون، فان كان صحيحا أو ممدودا، فحكمه حكم التثنية، أو معتلا، فان كان منقوصا حذف آخره، وأبقيت الكسرة التي قبل آخره في النصب والجر، وقلبت ضمة في الرفع تقول: جاء الغازون، ورأيت الغازين، ومررت بالغازين، أو مقصورا حذف آخره، وأبقيت الفتحة التي قبل آخره مطلقا كقوله تعالى ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾.

واذا جمع بالألف والتاء، فحكمه حكمه في التثنية، من ابقاء الصحيح على ما كان عليه كمسلمات، وقلبت الألف المقصورة ياء، أو واوا كحبليات، ومتيات، وعصوات، وألوات، وقلب همزة المدود واواً، أو ابقائها كحمراوات، وعلباوات، وعلباآت، الا أن تاء التأنيث تحذف عند الجمع.

واذا جمع الثلاثي الساكن العين، هذا الجمع مؤنثا بالهاء أولا، فان انفتح أوله، وجب فتح عينه، أن كان اسما صحيح العين كتمرة وتمرات، ووعد ووعدات، وابقائها على السكون، ان كان صفة، أو معتل العين، أو مضاعفا كصعب وصعبات، وجوز وجوزات، ومدة ومدات، وان انكسر، أو انضم جاز ابقاؤها على السكون، والفتح، واتباع الفاء، ان كان اسما

صحيح العين، ولم يكن لامه واوا بعد كسرة، ولا ياء بعـد ضـمة كسـدرة وسدرات، وغرفة وغرفات.
فان كان صفة، أو معتل العين، أو مضاعفا، وجب ابقاؤها على السـكون نحو جلفة وجلفات، وحلوة وحلوات، وبيعة وبيعات، وعدة وعدات، وغدة وغدات. أو كانت لامه واوا بعد كسرة، أو يـاء بعـد ضـمة، امتنـع الاتبـاع، وتعين الفتح، أو الاسكان كذروة وذروات، وذبية وذبيات. ومـا خـالف مـا ذكرناه شاذ.
===========================
شرح قولي آخر مقصور يثنى إلى لقلة أفعلة أفعل
الاسم المتمكن ينقسم إلى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود، فاذا ثنى الصـحيح أو المنقـوص لحقتـه العلامـة من غـير تغيـير، كقولـك في غلام وجارية، وقاض: غلامان، وجاريتان، وقاضيان، واذا ثـنى المقصـور وجب تغيير ألفه، فتقلب ياء ان كان رابعة فصاعدا، سواء كانت في الأصل ياء أم واوا، كقولـك في معطى معطيـان، وفي مشـترى مشـتريان، وفي مستقصى مستقصـيان، أو كـانت ثالثـة بـدلا من اليـاء كقولـك في فـتى ورحى فتيان ورحيان، أو ثالثة مجهولة الأصل وأميلت، كقولـك في مـتى مسمى به متيان، وتقلب واوا في ما عدا ذلك، بان تكون ثالثة، بـدلا من الواو، كقولك في قنـا وعصـا قنـوان وعصـوان، أو مجهولـة الأصـل ولم تمل كقولك في (إلى)، مسمى به ألوان.
واذا ثنى الممدود، فان كـانت همزتـه للتـأنيث كصـحراء وحمـراء، قلبت واوا، فيقال حمراوان وصحراوان. وان كانت للالحاق كعلباء، أو بـدلا من أصل كحيـاء، ورداء وكسـاء، جـاز فيهـا القلب والابقـاء، فيقـال عليـاوان وعلياءان، وحياوان وحياءان، وكساوان وكساءان، ورداوان ورداءان،

والقلب في ذي الالحــاق أجــود، والآخــر بــالعكس، وان كــانت همــزة الممدود غير بدل، وجب فيها الابقاء، نحو قراءآن ووضاءآن.
واذا جمع الاسم جمع تصحيح، فان كان صحيحا أو ممـدودا، فحكمـه في الحاق علامة الجميع، حكمه في الحاق علامة التثنية، وان كان منقوصـا، حـذف أخـره، وقلبت الكسـرة الـتي قبلـه ضـمة في الرفـع، نحـو جـاء القاضون، والأصل القاضـيون، وان كـان مقصـورا حـذف آخـره، ووليت علامتا الجمع الفتحة التي كانت قبل الآخر، لتـدل على المحـذوف، نحـو جاء المصـطفون، ورأيت المصـطفين، وجـاء موسـون، ورأيت موسـين، وفي التنزيل ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾.
واذا جمع الاسم بالألف والتاء، فحكمه في الحاق علامـة الجمـع، حكمـه في الحاق علامـة التثنيـة، الا أن مـا فيـه هـاء التـأنيث تحـذف منـه عنـد تصحيح ما هي فيه، كقولـك في مسـلمة ومؤمنـة مسـلمات ومؤمنـات، فان كان قبل تاء التأنيث همزة بعد ألف زائدة، جاز فيها القلب والابقاء، ان كانت بدلا من أصل، ووجب فيها التصحيح، ان كانت أصلا غـير بـدل، فتقول في بناءة بناءآت وفي وضاءة وضاءآت بالتصحيح لا غير.
وان كان قبل التاء ألف، قلبت واوا، ان كان ثالثة بدلا منهـا، نحـو قطـاة وقطوات، وياء ان كـانت ثالثـة بـدلا منهـا، نحـو فتـاة وفتيـات، أو رابعـة مطلقا نحو معطاة ومعطيات.
واذا جمع بالألف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالهاء أو مجردا منها، فان كان أوله مفتوحا، وجب فتح عينه، بشرط كونه اسما صحيح العين، نحو تمرة وتمرات، ودعد ودعدات، فلو كانت صـفة أو معتـل العين ولـو بالادغام، وجب ابقاء السكون، نحو صعبة وصعبات، وجوزة

وجوزات، وبيضة وبيضات، وكرة وكرات.
وان كان أوله مكسورا أو مضموما، جاز أيضا في عينه الاتباع في حركة الفاء والسكون والفتح بشرط كونه صحيح العين، وليست لامه واوا بعد كسـرة ولا يـاء بعـد ضـمة، وذلـك نحـو سـدرة وسـدرات، وسـدرات وسدرات، وهند وهندات، وهندات وهنـدات، وغرفـة وغرفـات، وغرفـات وغرفات، وجميل وجميلات وجملات وجملات.
فلو كان صفة يتعين الاسكان، نحو نضـرة ونضـرات، ونضـوة ونضـوات، وكذا لو كان معتل العين (أو مضاعفا) نحو بيعة وبيعات وعـدة وعـدات، وصومة وصومات.
ولو كانت لامه واوا بعد كسرة، كذروة أو يـاء بعـد ضـمة، كذبيـة، امتنـع الاتباع وجاز الاسـكان، والفتح، نحـو ذروة وذروات، وذبيـة وذبيـات. ومـا جاء من هذا الباب على غير مـا ذكـر، فشـاذ، أو ضـرورة، كقـولهم عـير وعيرات بالفتح، وقول الشاعر:
[1] فتستريحَ النفسُ منْ زفْراتها
والقياس زفراتها بالفتح.

---

[1] قبله:
على صروف الدهر أو دولاتها   تدلننا اللمة من لماتها
الشاهد فيه قوله: (زفراتها) حيث سكنت الفاء في الجمع هنا للضرورة، وكان الأصل فتح فاء (زفرات) والزفرات جمع زفرة: وهي الشدة.
وفيه شاهد آخر في (فتستريح) حيث نصب بعد لعل الذي هو أداة الترجي: ولم أعثر على قائله.

جمع التكسير

لقلةٍ أفعلةُ أفعلُ ثمَّ فعلةٌ أفعالٌ بغالبِ تؤمّ

جمع التكسير، ما تغير فيه هيئة بناء مفـرده، وهـو قسـمان: جمـع قلـة، وجمع كثرة، والأول - يدل بالحقيقة على ثلاثة إلى أحد عشـر، وصـيغتها جميع صيغ جمع السلامة، وأربعة أوزان من المكسـر، وهي أفعـل، بفتح الهمـزة، وسـكون الفـاء، وضـم العين وأفعلـة، بكسـر العين. وافعـال، وفعله، بكسر الفاء وسكون العين. والثاني - يـدل على أحـد عشـر فمـا فوقها، وصيغتها ما عـدا صـيغ جمـع القلـة. وقـد تسـتعمل القلـة موضـع الكثرة، وبالعكس.

==============================

شرح قولي لقلة أفعلة أفعل إلى فافعل لفعل اسما

جمع التكسير على ضربين: جمع قلة وجمع كثرة، فجمـع القلـة مدلولـه بطريق الحقيقة ثلاثة، فمـا فوقهـا إلى العشـرة، وجمـع الكـثرة بطريـق الحقيقة مدلوله ما فـوق العشـرة الى غـير نهايـة، ويسـتعمل كـل منهـا موضـع الآخـر مجـازا. وأمثلـة جمـع القلـة أربعـة: أفعلـة وأفعـل وفعلـة وأفعال، كأسلحة وأفلس وفتيـة وأفـراس، ومـا سـوى هـذه الأربعـة من أبنية التكسير، فهو جمع كثرة. وقد يستغنى ببعض أبنية القلـة عن بعض الكـثرة، وببعض أبنيـة الكـثرة عن بعض أبنيـة القلـة، فـالأول - كرجـل وأرجل، وعنق وأعناق، وقتب وأقتاب، وفؤاد وأفئـدة. والثـاني - كصـفاة وصفى، ورجل ورجال، وقلب وقلوب، وصرد وصردان.

***

فافعلٌ لفعلٍ إسماً صحَّا	عيناً وذي أربعٍ اِسماً أضحى
مثلَ عناقٍ وذراعٍ وسوى	ذا منْ ثلاثيٍّ فافعالاً حوى
لفعلَ يغلبُ فعلانُ وقرّ	لاسمٍ رباعٍ مدَّ ثالثٌ ذكرَ
أفعلة كذا فعالٌ أوْ فِعَال	اِنْ حويا تضاعفاً أوْ اعتلال
فعلٌ لفعلاء أفعلَ وفُعلَة	كولدةٍ لا قيسَ اِلاَّ نقْلَه

فافعل، يأتي جمعا لكـل اسـم على فعـل صـحيح العين، كفلس وأفلس، وشذ في الأجوف كعين وأعين، ولكل اسم مؤنث رباعي فيه مـدة قبـل آخره كذراع وأذرع، وشذ من المذكر كشهاب وأشهب.

وأفعال، لكل اسم ثلاثي لم يكن على فعل صـحيح العين، ولا على فعـل كصرد نحو أفراس وأكتاف وأعضاء وشذ في فعـل صـحيح العين كفـرخ وأفراخ، وأمـا فعـل كصـرد فيجمـع على أفعـال قليلا كـرطب وأرطـاب، وعلى فعلان كثيرا كصرد وصردان.

وأفعلة، لكل اسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره كأطعمة وأغربــة جمعى طعام وغراب، ولفعال بفتح الفاء وكسرها مضاعفين، أو ناقصين كأزمة وأئمة وأقبية جموع زمام وامام وقباء، ولا يأتي جمعهما على غيرهما.

وفعلة، لم تطرد في شيء من الأبنية، وانما هو محفوظ في نحو

ولد وولدة، وفتى وفتية، وصبي وصبية، وغلام وغلمة، وخصـي وخصـية، وشيخ وشيخة، وشجاع وشجعة.
==============================
شرح قولي فافعل لفعل اسما إلى لاسم رباع صح لاما
أفْعُـل لاسـم على فعـل صـحيح العين نحـو كلب وأكلب، وكعب وأكعب، وظبيٍ وأظبٍ، ودلو وأدلـوٍ، وقـالوا: عبـد وأعبـد وان كـانت صـفة لغلبـة الاسمية، وشذ نحو عين وأعين، وثوب وأثوب.. وأفعل أيضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبـل آخـره كعنـاق وأعنـق، وذراع وأذرع، وعقـاب واعقب، ويمين وايمن، وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب، وغراب واغرب.
وأفعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعلٍ، مما هو صـحيح العين، ولا على فعل، وذلك نحو ثوب وأثواب، وسيف، وأسياف، وعضد وأعضاد، وجمـل وأجمال، وعنب وأعناب، وابل وآبـال، وقفـل وأقفـال، وطنب وأطنـاب. فاما فعل، مما هو صحيح العين فجمعه على أفعال شاذ كفـرخ وأفـراخ، وزنـدٍ وأزنـاد. وأمـا فعـل فجـاء بعضـه على أفعـال كـرطب وأرطـاب، والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان، ونغـر ونغـران، وهـو معـنى قولي (لفعل يغلب فعلان). وأفعلة لاسم مذكر رباعي بمـدة قبـل آخـره كقـذال وأخذلـة، وطعـام وأطعمـة، وحمـار وأحمـرة، وغـراب وأغربـة، ورغيف وأرغفر، وعمود وأعمدة. والـتزم أفعلـة في جمـع فَعـال وفِعـال من المضاعف، والمعتل اللام فلم يجمعا على غيره، والمضاعف كبتـاتٍ وأبتة، وزمام وأزمة، وامام وأئمة. والمعتل كقباء وأقبية، وفنـاء وأفنيـة، واناء وآنية. ومن أمثلة جمع الكثرة فعل وهـو المطـرد في جمـع وصـف أفعل

مقابل فعلاء، أو فعلاء مقابل أفعل كاحمر وحمر، وحمراء وحمر. ومن أمثلة القلة فعلة ولمِ يطرد في شيء من الأبنية، وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة، وفتى وفتية، وصبي وصبية، وغلام وغلمة، وخصى وخصية، وشيخ وشيخة، وشجاع وشجعة.

***

لاسمِ رباعٍ صحَّ لاماً زيدَ مدٌّ	ثالثةٌ ولمْ يضاعفْ اِذْ ورد
بألفْ فعلْ اِجعلْ فُعلا	لفعلةٍ فعلى واعطِ فِعَلا
لفعلةِ وفي كرامٍ فُعَلَة	مطردٌ لكاملِ خذْ كملة

واما سائر صيغ التكسير التي هي من جموع الكثرة، فمنها:
فعلٌ، بضمتين جمع للاسم الرباعي الحاوي لمدة قبل آخر، بشرط كونه صحيح اللام مطلقا، وعدم كونه مضاعفا، اذا كانت المدة ألفا. واذا كنت ألفا فلا فرق بين المذكر والمؤنث كأتان وأتن، وحمار وحمر، وقضيب وقضُبٍ، وعمود وعمد، وسرير وسرر، وذلول وذلل. وأما المضاعف الذي مدته ألف، فجمعه على فعل نادر كعنان وعنن. ومنها فعل بضم ففتح جمعٌ لفعلة بضم فسكون، وفعلى مؤنث أفعل كقربة وقرب، وغرفة وغرف، وصغرى وصغر، وكبرى وكبر. ومنها فعل بكسر ففتح، وهو جمعٍ لفعلة بكسر فسكون ككسرة وكسر، وحجة، وحجج، ومرية ومرىَ. ومنها فعلة، بضم فتحتين، وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام نحو رامٍ ورماةٍ، وقاض وقضاة. ومنها فعلة بكسر ففتحتين وهو

جمـع لفعـل بضـم فسـكون اسـما صـحيح اللام كقـرط وقرطـة، وكـوز وكوزة، ودب ودببة. ومنها فعلـة بفتحـات، وهـو مطـرد في وصـف على فاعل صحيح اللام لمـذكر عاقـل ككامـلٍ وكلمـة، وبـار وبـررة، وطـالب وطلبة.
==============================
شرح قولي لاسم رباع صح لاما إلى ولقتيل زمن وميت
من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخـره بشرط كونه صحيح اللام، وغير مضاف أيضا، فان كـانت المـدة ألفـا فلا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث كقـذال وقـذل، وأتـان وأتن، وحمـار وحمر، وذراع وذرع، وقراد وقرد، وكراع وكرع، وقضيب وقضب، وعمود وعمد، وقلوص وقلص. وأما المضاعف فان كان مدته ألفا فجمعـه على فعل نادر كعنان وعنن، وان كانت غير ألف، ففعل مطرد كسرير وسرر، وذلول وذلل. واطرد فعل في فعول بمعنى فاعل كصبور وصبر، وغفـور وغفر. ومن أمثلة جمـع الكـثرة فعـل، وهـو لاسـم على فعلـة، وللفعلى أنثى لأفعل كقربة وقرب، وغرفة وغـرف، والكـبرى والكـبر، والصـغرى والصغرِ. ومنها فعل وهو لاسم على فعلة ككسرة وكسر، وحجة وحجج، ومرية ومرى. ومنها فعلة، وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة، وقاض وقضـاة. ومنهـا فعلـة وهـو مطـرد في وصـف على فاعـل صـحيح اللام لمـذكر عاقـل ككامـل وكملـة، وسـافر وسفرة، وبار وبررة، وساحر وسحرة.
***

ولقتيلٍ زمنٍ وميتٍ وهالكٍ أحمقَ فعلى أثبتِ

لفعلٍ اِسماً صحَّ لاما فعلةً وفعلٌ لفاعلِ وفاعلة

وصفاً صحيحاً وكذا الفعالُ في مذكرِ لفعلةِ فعلِ يفي

ما عينهُ أوْ فاهُ يا ولفعلْ ما لامهُ مضعفٌ ولا معلّ

ولوْ بتا وفعلٍ أوْ فعلِ فعيل لفاعلِ فعلانُ فعلانُ طويل

وما لذي الأربعِ منْ أنثى اطردْ في العشرِ جمعٌ بفعالٍ وأسدْ

ومنها فعلى بفتح فسكون، جمع لفعيل بمعنى مفعول، اذا دل على هلاك، أو توجع كقتيل وقتلى، وجريح وجرحى، وأسير وأسرى، ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى، من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى....وفعيل كميت وموتى. وفاعل كهالك وهلكى، وأفعل كاحمق وحمقى، وفعلان كسمكران وسكرى. ومنها فعل بضم ففتح مع تشديد العين، جمع، لفاعل صحيح اللام كضارب وضرب. ومنها فعال بضم الفاء وتشديد العين قبل ألف، ويطرد جمعا لفاعل صحيح اللام كعاذل وعذال، وطالب وطلاب. وندر في فاعلة كصادة وصداد، وفي المعتل اللام كغاز وغزاء، كما ندر فعل فيه كغاز وغزى. ومنها فعال بكسر ففتح وألف بعده، ويطرد في فعلة وفعل اسمين كقصعة وقصاع، أو وصفين كصعب وصعاب، وقل

في ما عينه أو فاؤه ياء كضيف وضياف، ويعـرٍ ويعـار. ويطـرد ايضـا في فعل وفعلة بفتحتين، ما لم يكونا ناقصين، أو مضـاعفين كجمـل وبمـال، ورقبة ورقاب، وفي فعل بضم فسـكون، وفعـل بكسـر فسـكون كـدهن ودهـان، وذئب وذئـاب، وفي كـل وصـف على فعيـل بمعـنى فاعـل، أو فعلان بفتح الفـاء، او ضـمها، وفعيـل وصـفا صـحيح اللام معتـل العين بالواو، وما لها من صيع الاناث نحو ظراف، ونـدام، وغضـاب، وخمـاص، وطوال، جموعا لظريف وظريفة، ونـدمان وندمانـة، وغضـبان وغضـبى، وخمصان وخمصانة، وطويل وطويلة.
==============================
شرح قولي ولقتيل زمن وميت الى وفعل اسما مطلق الفاء
من أمثلة جمع الكثرة فعلى، وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك، أو توجـع كقتيـل وقتلى، وجـريح وجـرحى، وأسـير وأسـرى، ويحمل عليه مـا أشـبهه في المعـنى من فعيـل بمعـنى فاعـل كمـريض ومرضى. ومن فعل كزمن وزمنى. وفيعل كميت وموتى، وفاعل كهالـك وهلكى، وأفعل وفعلا، كأحمق وحمقى، وسـكران وسـكرى. ومن أمثلـة جمع الكثرة فعلة، وهو لفعـل اسـم صـحيح اللام كقـرط وقرطـة، ودرج ودرجة، وكوز وكوزة، ودب ودببة. ومنهـا فعـل، وهـو مقيس في وصـف صـحيح اللام على فاعـل وفاعلـة كضـارب وضـرب، وضـاربة وضـرب، وصائم وصـوم، وصـائمة وصـوم. ومنهـا فعـال، وهـو مقيس في وصـف صحيح اللام على فاعل كصائم وصوام، وقائم وقـوام، ونـدر في فاعلـة كصـادة وصـداد، وفي المعتـل اللام كغـاز وغـزاء، ونـدر أيضـا فعـل في المعتل اللام كعاف وعفى، وغازية وغزى.
ومن أمثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعلة وفعل اسمين كانا

أو وصفين كقصعة وقصاع، وخدله وخدال، وكعب وكعاب، وثوب وثياب، وصعب وصعاب. وقل في ما عينه ياء كضيف وضياف، وكذا في ما فـؤه ياء كيعر ويعارٍ. وفعال أيضا مطرد في فعل وفعلة مـا لم يعتـل لامهمـا، أو يضاعف كجبل وجبال، وجمل وجمال، ورقبة ورقـاب، وثمـرة وثمـار. وفي فعــل وفعــل كــدهن ودهــان، ورمح ورمــاح، وذئب وذآب، وقــدح وقداح. وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام جمع ظريف وظريفـة وكـريم وكريمـة، وفي فعلان وصـفا، وفي انثييـه وهمـا فعلى وفعلانة وذلـك نحـو غضـاب ونـدم وخمـاص في جمـع غضـبان وغضـبانة ونــدمان وندمانــة، وخمصــان وخمصــانة. وفي فعيــل وفعيلــة وصــفين صحيحي اللام معتلى العين بالواو نحو طـوال في جمـع طويـل وطويلـة وقولي: وأسد يأتي شرحه مع ما بعده..

***

وفعلٍ اِسماً مطلقَ الفا والكبدْ — لها[1] فعولٌ لا كخفٍّ اِذْ يردْ

فعلانُ للفعالِ معْ فعلٍ معلّ — عيناً كذا فعلٌ وفي سواهُ قلّ

فعلانُ للفعلِ سُمىً فعيل — وفعل صحًّا وللبخِيل

خذْ فعلاً وافعلاءُ في المعلِّ — لاماً ومضعفٍ وغيرِ ذاكَ قلّ

ومنها فعول، بضم الفاء، ويطرد في كل اسم على فعل بفتح فسكون

---

[1] له، نسخة.

ككعب وكعوب، أو كسرها كضرس وضروس، أو ضمها كجند وجنود، ما لم يكن مضاعفا، أو معتل العين، أو اللام، فان جمعه على فعول نادر كخف وخفوف. ويطرد أيضا في فعل بفتحتين كأسد وأسود، وفعل بفتح فكسر ككبد وكبود. ومنها فعلان بكسر الفاء، ويطرد في كل اسم على فعال بضم الفاء كغلام وغلمان، أو على فعل بضم فسكون، أو فعل بفتحتين معتلتى العين كعود وعيدان، وتاج وتيجان، أو على فعل بضم ففتح كصرد وصردان كما مر، وقل في غيرها كأخ واخوان، وخرب وخربان، وخروف وخرفان، وقنو وقنوان. ومنها فعلان بضم الفاء، ويطرد في كل اسم على فعل بفتح فسكون كظهر وظهران، أو فعيل كرغيف ورغفان، أو فعل بفتحتين كذكر وذكران. ومنها فعلاء، ويطرد في فعيل وصفا لمذكر عاقل كنجيب ونجباء، ومنها أفعلاء، وينوب عن فعلاء في وصف على فعيل مضاعفا، أو معتل العين كشديد وأشداء وذكي وأذكياء.

==============================

شرح قولي. واسد. وفعيل اسما إلى. فواعل لفوعل

ومن أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل ككبد وكبود، ونمر ونمور، أو على فعل ككعب وكعوب، أو على فعل كحمل وحمول، وضرس وضروس، أو فعل كجند وجنود، وبرد وبرود، فان كان فعل مضاعفا أو معتل العين واللام، لم يجمع على فعول، الا ما ندر نحو خص وخصوص، ويحفظ فعول في فعل كأسد وأسود، وذكر وذكور. ومن أمثلة جمع الكثرة فعلان، وهو مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان، وغراب وغربان أو على فعل أو فعل معتلى العين كعود وعيدان، وكوز وكيزان، وتاج وتيجان، وقاع وقيعان. وقل فعلان في غير ما ذكر، قالوا: خرب وخربان، وأخ واخوان، وخروف وخرفان،

وغزال وغزلان، وقنو وقنوان، فهذه وأمثالها مما يحفظ ولا يقـاس عليـه انتهى.
ومن أمثلة جمع الكثرة فعلان، وهو مقيس في اسم على فعل أو فعيل، أو فعل صحيح العين كظهر وظهران، وبطن وبطنان، وقضيب وقضـبان، وكثيب وكثبان، ورغيف ورغفان، وذكر وذكران، وجـذع وجـذعان. ومنهـا فعلاء، وهـو مقيس في، فعيـل صـفة لمذكر عاقـل بمعـنى فاعـل غـير مضــاعف، ولا معتــل اللام كبخيــل وبخلاء، وكــريم وكرمــاء، وظريــف وظرفاء، ويحفظ في رسـول ورسـلاء، وسـميح وسـمحاء. ومنهـا أفعلاء وينوب عن فعلاء في المضـاعف والمعتـل لامـا كشـديد وأشـداء، وولي وأولياء، وغني وأغنياء، وقل في نحو نصيب وأنصباء، وصديق وأصــدقاء، وهين وأهوناء وما أشبه ذلك.
***

فواعلُ لفوعلٍ وفاعَل	وفاعلاء وحائضٍ وكاهِل
وفاعلة وصاهلٍ وشذَ في	كفارسٍ ولفعالةٍ يفي
فعائلُ وشبههُ ولوْ حذفْ	تا وفعالٍ وفعالي قد عرف
لنحوِ صحراءَ وعذراء وأنتخبْ	لنحوِ كرسيٍّ فعالي تصبْ

ومنها فواعل، ويطرد لكل اسم على فوعل كجـوهر وجـواهر، أو فاعـل بفتح العين كطابع وطوابع، أو فاعلاء كقاصعاء وقواصع، أو فاعل

ككاهـل وكواهـل، كمـا يطـرد لفاعـل وصـفا لمـؤنث عاقـل كحـائض وحوائض، أو لمذكر غير عاقل كصاهل وصـواهل، وشـذ للمـذكر العاقـل كفارس وفوارس، ويطـرد لفاعلـة مطلقـا كصـاحبة وصـواحب، وناصـية ونواص. ومنها فعائل، ويطرد لكل رباعي بمدة قبـل آخـره مؤنثـا بالتـاء كرسـالة ورسـائل، وصـحيفة وصـحائف، وحلوبـة وحلائب. أو بـدونها كشـمال وشـمائل، وعجـوز وعجـائز، ويمين ويمـائن. ومنهـا فعـال بفتح الفاء، وفعالى بفتحها وياء في آخره خفيفـة، ويطـردان في فعلاء اسـما كصـحراء وصـحارى وصـحار، أو وصـفا كعـذراء وعـذار وعـذارى. ومنهـا فعالى بفتح الفاء وياء مشددة في آخره لغير النسبة ككرسي وكراسي.
==============================
شرح قولي فواعل لفوعل الى وزائد الثلاث
من أمثلة جمع الكثرة فواعل، وهو لاسم على فوعـل كجـوهر وجـواهر، وكوثر وكواثر، أو على فاعل كطـابع وطوابـع، وقـالب وقـوالب، أو على فـاعلاء، كقاصـعاء وقواصـع، أو على فاعـل ككاهـل وكواهـل، وجـائز وجوائز. وفواعل أيضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عامل كحـائض وحوائض، وطامث وطوامث، أو لمـذكر غـير عاقـل كصـاهل وصـواهل، وناعق ونواعق، فان كـان الوصـف على فاعـل لمـذكر عاقـل لم يجمـع على فواعـل الا مـا شـذ من نحـو قـولهم: فـارس وفـوارس، ونـاكس ونواكس. وفواعـل أيضـا لفاعلـة مطلقـا كصـاحبة وصـواحب، وفاطمـة وفواطم، وناصية ونواص. ومنها فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل آخـره مونثـا بالتـاء كسـحابة وسـحائب، ورسـالة ورسـائل، وكناسـة وكنـائس، وصحيفة وصحائف، وحلوبة وحلائب، أو مجـردا منهـا كشـمال وشـمائل، وعقاب وعقائب، وعجوز وعجائز. ومنها فعالى وفعـال، وهمـا لمـا كـان على فعلاء اسما كصحراء

وصحارٍ وصحارى، أو صفة كعذراء وعـذارٍ وعـذارى. ومنهـا فعـالى وهـو لكل ثلاثي آخره ياء مشـددة غـير متجـددة للنسـب ككرسـي وكراسـي، وبردي وبرادى، ولا يقال مصري ومصارى[1].

***

وزائدُ الثلاثِ غيرَ ما زكنْ	لهُ فعاليلُ وشبههُ ومنْ
ذي خمسةٍ جردَ عجزهُ أحذفِ	أوْ رابعاً مشبهِ ذي الزيدِ تفِ[2]
وزائداً فيهِ أحذفنْ اِنْ ما[3] أتى	ليناً يلي الآخرَ والسينَ وتَا
منْ نحوِ مستدعٍ أزلْ وبالبقاء	الميمُ أولىَ وكذا ما سبقَا
منْ همزِ أوْ يا واوَ حيزَ بونا	أبقِ. سرندى فيهِ خيرونا

ومنها فعالل، ويطرد في كل رباعي مجرد كجعفر وجعـافر. ومنهـا شـبه فعالـل ممـا ثالثـه ألـف بعـدها حرفـان، ويطـرد في كـل ربـاعي بزيـادة للالحاق كجوهر وجـواهر، وصـيرف وصـيارف، أو لغـير الالحـاق ممـا لم يذكر جمعه سـابقا كمسـجد ومسـاجد. وأمـا الخماسـي المجـرد فيجمـع على

---

[1] ولا يقال: بصرى وبصارى (نسخة).
[2] ذي خمسية جرد خمسية احذف أو رابع مشبه ذي الزيد نفى (نسخة)
[3] أن ما: أن شرطية، وما نافية.

فعالل بحذف آخره كسفرجل وسفارج، ويجوز حذف رابعه، ان كان مما يزاد كخورنق وخوارق، أو من مخرج ما يراد نحو فرزدق وفرازق بحذف الدال لقرب مخرجها من التاء، والأجود فرازدـ واما المزيد فيه، فيحذف منه الزائد، ان لم تكن حرف مد قبل الآخر كسبطرى وسباطر، فان كان قبل آخره ذلك أبقى، وجمع على فعاليل كعصفور وعصافير، هذا. وقد علم مما مر، أن غاية ما ارتقى اليه الجمع فعالل وفعاليل، فان كان في المفرد ما يمنع ذينك الوزنين حذف، فان تعدد ما يحتمل الحذف، واختلفا مزية، أبقى ماله المزية، فان تكافئا، فالحاذف مخير فتقول في مستدع: مداع، بحذف السين والتاء، وابقاء الميم لتصدرها، ودلالتها على معنى وفي ألندد وايلندد: ألاد ويلاد، بحذف النون، وابقاء الهمزة والياء؛ لتصدرهما ودلالتهما على المعنى ابتداء، وفي حيزبون حزابين، بحذف الياء، وابقاء الواو، ثم قلبها ياء على القاعدة؛ لأن حذف الياء يغنى عن حذف الواو، دون العكس، وفي سرندى سراند، بحذف الياء، أو سرادٍ بحذف النون واعلال الياء.

==============================

شرح قولي وزائد الثلاث الى صغر ثلاثيا

من أمثلة جمع الكثرة فعال وشبهه، وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر، وزبرج وزبارج، وبرثن وبراثن. وأما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق كجوهر وجواهر، وصيرف وصيارف، وعلقى وعلاقٍ، أو لغير الالحاق مما لم يتقدم التنبيه على مثال جمعه كمسجد ومساجد، وأصبع وأصابع، وسلم وسلالم. وأما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف آخره كسفرجل وسفارج، ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كنون

خورنق، أو من مخرج ما يزاد كدال فرزدق، فلك أن تقول: خوارق وفرازق، والأجود خوارن وفرازد.
وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الأخر وذلك كسبطرى وسباطر، وفدوكس وفداكس، ومدحرج ودحارج. وما قبل آخره حرف مد يجمع على فعاليل كقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل، وعصفور وعصافير.
ونهاية ما يرتقى اليه بناء الجمع أن يكون على مثال فعالل أو فعاليل، فان كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بأحد المثالين حذف، فان تأتي بحذف بعض، وابقاء بعض أبقى ما له مزية. فان تبت التكافؤ في الحاذف مخير، فعلى هذا تقول في جمع مستدع: مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم؛ لأنها مصدرة، ومتجردة للدلالة على معنى، وتقول في ألندد ويلندد، ألادّ ويلادّ، فتحذف النون وتبقى الهمزة من ألندد، والياء من يندد لتصدرهما؛ ولأنهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى، بخلاف النون فانها لا تدل فيه على معنى أصلا.
وتقول في حيزبون: حزابين فتحذف الياء وتبقى الواو، فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وأوثرت الواو بالبقاء؛ لأنها لو حذفت، لم يغن حذفها عن حذف الياء؛ لأن بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع.
ولو لم يكن لاحدى الزائدين مزية، فالحاذف مخير، فتقول في سرندى سراند بحذف الألف، وسرادٍ بحذف النون، وكذا ما أشبهه كعلندى، وحبنطى، فان شئت قلت: علاند وحباط، وان شئت قلت: علادى وحباطى.
***

التصغير

صغرْ ثلاثياً فعيلا واللذا فاقَ فعيعلا فعيعيلاً خُدا[1]

وما بهِ وصلتَ للجمعِ لذا صلْ وقبيلَ[2] آخرِ زديا اِذا

يحذفُ بعض الاسمِ في ذينِ ومَا خالفَ ما قلناهُ نزرٌ بهما

اذا صغر الاسم المتمكن، ضم أوله، وفتح ثانيه، وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة، ويكتفى بذلك في الثلاثي، ويزاد في ما فوقه كسر ما قبل آخره، فميزان مصغر الثلاثي، فعيل كرجيل، وغيره فعيعل كجعيفر، وفعيعل كعصيفير.

واذا كان الاسم خماسيا فصاعدا، حذف منه ما حذف للتوصل إلى صيغة جمع التكسير بفعالل وفعاليل، فيقال في تصغير سفرجل، ومستدع، وألندد، ويلندد، واستخراج، وحيزبون: سفيرج، ومديع، وتخيرج، وحزيبين.

وقد يعوض عن المحذوف ياء قبل الآخر، فيقال في سفرجل: سفيريج، وحبنطى، حبينيط.

وقد يقع التصغير على غير هذا القياس كقولهم في مغرب، وعشية، وانسان، وغلمة: مغيربان، وعشيشية، وأنيسية، وأغيلمة. كما يقع

---

[1] صغر ثلاثيا فعيلا والذي فاق فعيعلا فعيعيلا خذى، نسخة.

[2] وقبل آخر، نسخة.

التكسـير على خلاف القيـاس، فيقـال في رهـط، وحـديث، وعـروض، وباطل: أراهط، وأحاديث، وأعاريض، وأباطيل.
==============================
شرح قولي صغر ثلاثيا إلى من قبل تا تانيث افتح
كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضـم أولـه، وفتح ثانيـه، وزيـادة ياء ساكنة بعده، فان كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك، وان كـان رباعيـا فصاعدا كسر ما بعد الياء، فيجيء مثال التصغير على فعيل كقولك: في فلس فليس، وفي قذى قذي. وعلى فعيعل كقولك في جعفـر: جعيفـر، وفي درهم دريهم، وعلى فعيعيل كقوله في عصفور: عصيفير. ويتوصـل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل، بما يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل، فيقال في تصغير نحو سفرجل، ومستدع، وألنـدد، واسـتخراج، وحـيزبون سـفيرج، ومـديع، وتخـيرج، وأليـدد وخزيـبين، فتحـذف في التصغير نفس مـا حـذفت في الجمـع، وتقـول في سـرندى وحبنطي ان شئت: سريند، وحبينط، وان شئت سريد، وحبيط. ويجوز أن يعوض مما حـذف في التصـغير أو التكسـير يـاء قبـل الآخـر، فقـال في سـفرجل: سفيريج، وسفاريج، وفي حبنطى حبينيط وحبانيط. وقـد يجيء التصـغير والتكسير على غير بناء واحده، فيحفظ ولا يقاس عليه، ممـا خولـف بـه القياس في التصغير نحـو قـولهم في مغـرب: مغيربـان، اثنـان اثنينـان، وفي انسان انيسيان، وفي غلمة أغيلمـة، وفي غشـية عشيشـية. وممـا خولف القياس به في التكسير فجاء على غير لفظ واحـدة كقـولهم في رهط أراهط، وباطل أباطيل، وحديث أحاديث، وعروض أعاريض.
***

مِنْ قبلِ تا تأنيثٍ اِفتحْ تالى للبا ومدِّ ذاكَ أوْ أفعالِ
أوْ مدِّ سكرانَ ولا تحذفُ في ذا البابِ تا الانثى ومدُّ الألفِ
والوسمُ في تثنيةِ والنسبِ والجمعِ والعجزُ منَ المركبِ
ومنْ مضافِ زيدُ فعلانَ اللَّذا منْ بعدِ أربعٍ وذا القصرِ اذا
زادَ على أربعٍ اِحذفْ اِنْ سبق بمدةِ فهوَ بوجهينِ يحقِّ

واذا كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب، أعرب على حسب العوامـل، والا فيكسر، ان لم تله تاء التأنيث، أو الألـف المقصـورة، أو الممـدودة، أو ألف أفعال جمعاً أو ألف فعلان الذي مؤنثـه فعلى، والا فيفتح فتقـول هنيدة، وحبيلى، وحميراء، وأجيمال، وسكيران، في تصغير هنــد، وحبلى، وحمراء، وأجمال، وسكران. ولا تحـذف للتصـغير تـاء التـأنيث، ولا ألـف الممـدودة، ولا يـاء النسـبة، ولا عجـز المـركب، أو المضـاف، ولا زيـادة فعلان الذي بعد أربعة أحرف فصاعدا. وأما الألف المقصـورة، فتحـذف، ان كانت خامسة فصاعدا كقولك: لغيفز في تصغير لغيزى، بكسر الفاء، وتشديد العين بمعنى اللغز. لكن ان كان قبل الخامسة مدة زائدة، جـاز حذف المدة، وابقاء الألف، كما جاز العكس، فيقال في تصـغير حبـارى: حبير، أو حبيرى.

==============================

شرح قولي من قبل تا تأنيث افتح (إلى) واردد لأصل ثانيا لينا قلب
اذا كان بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى على مقتضى العوامل، وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره، ان ام تله تاء التأنيث، أو الألف المقصورة، أو الممدودة، أو ألف أفعال جمعا، أو ألف فعلان الذي مؤنثه فعلى، فان وليه شيء من ذلك وجب فتحه، فيقال في نمرة، وحبلى، وحمراء، وأجمال، وسكران، نميرة، وحبيلى، وحميراء، وأجيمال، وسكيران. ولا يحذف للتصغير تاء التأنيث، ولا الألف الممدودة، ولا علامة التثنية، والجمع المصحح، ولا زيادة النسب، ولا عجز المركب والمضاف، ولا الألف والنون المزيدتان بعد أربعة فصاعدا، فيقال في نحو حنظلة، وحمراء، ومسلمين، ومسلمين أو مسلمات، وعبقري، وبعلبك، وعبدالله وزعفران: حنيظلة، وحميراء، ومسيلمين، ومسيلمين، ومسيلمات، وعبيقري، وبعيليك، وعبيد الله، وزعيفران. وأما ألف التأنيث المقصورة فتحذف في التصغير ان كانت خامسة فصاعدا؛ لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل، فيقال في نحو قرقرى، ولغيزى: قريقر، ولغيغز. فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء ألف التأنيث، وعكسه كقولهم في حبارى: حبيرى، وحبير...

***

وأرددِ لأصلَ ثانياً ليناً قلبْ عنهُ وذا للجمعِ مفتوحاً يجب

والألفَ الثاني المزيد[1] أوْ جهل واواً وردَ الحذفَ في ما لمْ يحل

بغيرِ تا إلى ثلاثٍ واكتفِ[2] بالأصلِ في تصغيرِ ترخيمٍ تفِ[3]

واِختمْ بتا[4] العاري ثلاثياً أمنْ وذا الذي صغرَ شذوذاً لا تهنْ

ويرد الى أصله عند التصغير، كل لين مبدل عن آخر، فتقـول في قيمـة، وديمة، وموقن، وموسر، وباب، وناب: قويمة، ودويمة، ومييقن، وميسر، وبويب، ونويب.
وان كان الثاني ألفا مجهول الأصل كعاج، أو زائداً كضـارب، أو بـدلا من غير لين كآدم، قلب واوا فتقول فيها: عـويجٌ، وضـويرب، وأويـدم، وذلـك جار في التكسير أيضا فتقـول: أبـواب، وأنيـاب، وضـوارب، وأوادم. واذا صغر الثنائي المحذوف منه حرف، رد اليه مـا حـذف منـه مؤنثـا بالتـاء، أولا، فيقال في شفة، وسنة، ويـد، ودم: شـفيهه، وسـنيهه باعـادة الهـاء ويدية، ورمي، باعادة الياء.
أما الثلاثي الذي حذف منه شيء، فلا يرد المحذوف اليه فتقول:

[1] والألف الثاني مزيدا أو جهل (نسخة).
[2] بغير تاء أو بتاء واكتفى (نسخة).
[3] ترخيم يفى (نسخة).
[4] واختم بيا العارى (نسخة).

شويك السلاح، في شاك السلاح.
ومن التصـغير تصـغير الـترخيم، وهـو تصـغير الاسـم، بعـد تجريـده من الزوائد، فان كانت أصوله ثلاثة، رد الى فعيل، أو أربعة، رد إلى فعيعيل، فيقال في المعطف، وابراهيم، واسماعيل: عطيـف، وبريهـة، وسـميعة، وفي قرطـاس، قـريطس. واذا كـان الاسـم المـؤنث العـاري من علم التأنيث ثلاثيـا في الحـال، أو في الأصـل ألحـق بـه التـاء، اِلا عنـد خـوف الالتباس، فيقال: دويـرة، وسـنييه، ويديـه، في تصـغير دار، وسـن، ويـد. وشذ قويس في تصغير قوس. وانقياس قويسـة، وممـا تـرك فيـه التـاء لخوف اللبس شجير، وبقيرٌ، في تصغير شجر وبقـر، لئلا يلتبس بتصـغير شجرة وبقرة.
==============================
شرح قولي وأردد لأصل ثانيا الى في النسب زد يا مشددا
يرد الى أصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبـدل من حـرف لين أيضا فيقال في قيمـة، وديمـة: قويمـة، ودويمـة؛ لأنهمـا من القـوام والدوام، وفي نحو موقن، وموسر: مـييقن، ومييسـر؛ لأنهمـا من اليقين واليسر، وفي نحو باب، وناب: بويب، ونويب.
فلو كان الثاني مجهول الأصل، أو زائـدا، أو بـدلا من غـير لين كالمبـدل من همـزة، قلب واوا كعـاج وعـويج، وضـارب وضـويرب، وآدم وأويـدم. والتكسير جار في ما ذكرنا مجرى التصغير، وذلك كقولك بـاب وأبـواب، وناب وأنياب، وضاربة وضوارب، وآدم وأوادم.
واذا صـغر الثنـائي المحـذوف منـه الأصـل، رد اليـه مـا حـذف منـه في التصغير، سواء كان مؤنثا بالتاء، أو مجرداً منها فيقال في شفة، وسـنة، وعدة، ودم، ويد: شفيهة، وسنية، ووعيدة، ودمى، ويدية. فلو كان

المحذوف منه على ثلاثة أحرف بغير تاء التأنيث، صغر على لفظه تقول في هـذا شـاكي السـلاح: شـويك، ولا تـرد المحـذوف؛ لأن مثـال فعيـل ممكن بدونه، فلم يحتج إلى الرد بخلاف ما هو على حرفين.
ومن التصغير نوع يسمى بتصغير الترخيم، وهو تصـغير الاسـم بتجريـده من الزوائد فـان كـانت أصـوله ثلاثـة، رد الى فعيـل، وان كـانت أصـوله أربعة، رد الى فعيعل، فيقال في المعطف: عطيف، وفي أسود، وحامد، ومحمد، سويد وحميد، وفي قرطاس، وعصفور، قـريطيس، وعصـيفير، وتقول في ابراهيم، واسمعيل: بريه وسميع.
واذا كان الاسم المؤنث العاري من علامته ثلاثيا في الحال كـدار وسـن، أو في الأصل كيد، صغر بالحاق التاء فقيل: دويـرة، وسـنينة، ويديـة، ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ، الا عند خـوف اللبس. فممـا شـذ قـولهم قـوس وقـويس، وبغـل وبغيـل. وممـا تـركت فيـه خـوف اللبس قولهم شجر وشـجير، وبقـر وبقـير؛ لئلا يلتبس بتصـغير شـجرة وبقـرة، وكذا خمس وخميس؛ لئلا يظن أنها تصغير خمسة، وشذ الحاق التاء في ما زاد على ثلاثة كقولهم وراء ووريئة، وقدام وقديديمة.
وصغروا شذوذا (ذا) المشار بها و(الذي) الموصولة، وأصل التصغير انما يكون في الأسماء المتمكنة، ولما خولف بتصـغيرها الأصـل، خولـف بهـا أيضا قاعدة التصغير، فترك أولهما على ما كان عليه، وعوض عن ضـمه ألف مزيدة في الآخـر، فقيـل في ذا وتـا: ذيّـا وتيّـا. وفي الـذي، والـتي، اللـذيا، واللتيـا، وفي الـذين، واللائين، اللـذيون، واللـذيين، واللايـون، واللايين، وفي اللائي واللاتي: اللويا واللويتا.
***

النسب

في النسبِ زدْ يا مشدداً كسرْ   ما قبلها وحذفُ مثلها نشر[1]

وعلمِ التأنيثِ والمدةَ في   حبلى وملهى أرطىً اِقلبْ وأحذفِ

ما عنه أو فاؤه يا وفعل   ما لامه مضعّف ولا معل[2]

وازلِ الخامسَ منْ يا وألفْ   والرابعَ اليا اِقلبْ والأولى انْ حذفْ

والثالثَ اِقلبْ لازماً واواً تلى   فتحاً كعين فعل معْ فعلِ

وفعلٍ وقلْ لمرمىٍّ مرمويّ   ومثلهِ كذا لحيٍّ حيويّ

اذا نسب إلى شيء، جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسـورا مـا قبلهـا، فالنسبة الى آدم آدمي.
فان كان آخره ياء مشددة كياء النسبة، حذفت وعوضت بيائها. فالنسـبة الى شافعي شافعي.
ويحذف عند النسبة تاء التأنيث، وألفه المقصـورة، وكـذا ألـف الالحـاق، بشرط كونها خامسة فصاعدا، أو رابعة متحركا ثاني ما هي فيه.

[1] في نسب زديا مشددا كسر   ما قبلها وحذف مثلها أثر
[2] هذا البيت غير موجود في بعض النسخ.

فالنسـبة إلى بصـرة، وحبـارى، وجمـزى بفتح الميم، بصـرىّ، وحبـارىّ، وجمزىّ.
فان كانت الألف رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه، جاز حـذفها، وقلبهـا واوا، مباشرة للام الكلمـة، أو مفصـولة بـألف، فالنسـبة الى حبلى، حبلىّ، أو حبلاوى أو حبلوىّ.
أما الأصلية فان كانت ثالثة، قلبت واوا، وكذا رابعة، ويجوز حذفها أيضـا، فالنسبة إلى فتى، وعصى، وملهى، فتوى، وعصوى، وملهىّ، أو ملهـوىّ.
أما الخامسة، فتحذف قطعا، فالنسبة إلى مصطفى مصطفيّ.
وأمـا الألـف الممـدودة، فالزائـدة للتـأنيث، تقلب واوا كصـحراوي، ومـا للالحـاق، والمبـدل عن أصـل، جـاز فيهـا الوجهـان كعلبـائي وعلبـاوي، وكسائي وكساوي.
والأصلية تبقى كقرائي في قراء، كما هو الحكم في المثنى.
واذا نسب إلى المنقوص، فان كانت يـاؤه ثالثـة، قلبت واوا، وفتحت مـا قبلهـا، فالنسـبة إلى شـج شـجوىّ، أو رابعـة، جـاز فيهـا الحـذف، أيضـا، فالنسـبة إلى قـاض قاضـوىّ، أو قاضـي، أو خامسـة فصـاعدا، حـذفت قطعا، فالنسبة إلى مشتر مشتري.
وإذا نسب إلى ما قبل آخره كسرة، فـان سـبقت بحـرف واحـد، خففت بجعلها فتحة، فالنسبة إلى نمر ودل نمري ودؤلي، أو بـأكثر جـاز الجعـل والأبقاء، فالنسبة إلى تغلب تغلبي أو تغلبي، أو إلى ما آخره ياء مشددة مسـبوقة، بـأكثر من حـرفين، فالقيـاس حـذف المشـددة، والحـاق يـاء النسـبة، سـواء كـانت المشـددة زائـدة كلهـا، أو كـانت زائـدة، وأصـلية كمـرمى، وأصـله مرمـوي، فالنسـبة إلى الكرسـي، والمـرمى كرسـي ومرمي، ومنهم من يقول

مرموي. أو بحرف واحد فتح ثانيه، ورد ثالثه الى الواو، ان كان أصله واوا، فقل في النسبة إلى حي حيوي او بحرفين، حذفت اولى اليائين، وقلبت الثانية واوا، وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في النسبة إلى علي، وقصي: علوي، وقصوي.
==============================
شرح قولي في النسب زد يا مشددا إلى وعلم التثنية والجمع
اذا قصد اضافة الرجل إلى أب، أو قبيلة، أو بلد، أو نحو ذلك، جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورة ما قبلها، وذلك هو النسب فيقال في أحمد هو أحمدي.
فان كان الآخر ياء كياء النسب في التشديد، والمجيء بعد ثلاثة أحرف فصاعدا حذفت، وجعلت ياء النسبة موضعها، فتقول في النسب الى شافعي: شافعي، والى مرميّ مرميّ.
ويحذف في النسب أيضا ما في الاسم من تاء تأنيث، كقولك في مكة مكي وهو معنى (وعلم التأنيث)، وهو معطوف على قولي في البيت الذي قبله (وحذف مثلها نشر) وقولي (والمدة) بالنصب مفعول اقلب وأحذف، وتقديره أنه اذا نسب إلى المقصور، فان كان ألفه زائدة للتأنيث، وجب حذفها، ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري، أو رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي.
وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه، جاز حذفها وقلبها واوا مباشرة للام، أو مفصولة بالألف المقصورة، كقولك في النسب إلى حبلى حبلي، وحبلوي، وحبلاوي. وان كانت الألف المقصورة زائدة للالحاق، فهي كألف التأنيث، في وجوب الحذف. وان كانت خامسة كحبركي وحبركي، وفي جواز الحذف والقلب واوا، ان كانت رابعة كعلقى

وعلقوي وعلقي. وان كانت الألف المقصورة بدلا من أصل، فـان كـانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوى، وعصـا وعصـوى. وان كـانت رابعـة قلبت واوا أيضا، وربمـا حـذفت فيقـال في ملهى ملهـوي، وملهي. وان كـانت خامسة فصـاعدا وجب الحـذف كمصـطفى ومصـطفي. واذا نسـب إلى المنقوص قلبت ياؤه واوا، وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة كشج وشجوي.
وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي، وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلهـا، فيقال قاضوي.
فان كانت خامسـة فصـاعدا وجب الحـذف، كمعتـد ومعتـدي، ومسـتعل ومستعلي.
واذا نسب إلى مـا قبـل آخـره مكسـور، فـان كـانت الكسـرة مسـبوقة بحرف، وجب في النسـب التخفيـف بجعـل الكسـرة فتحـة، فيقـال في نمر، ودئل، وابل، نمري، ودؤلي، وابلي.
وان كانت الكسرة مسـبوقة بـأكثر من حـرف جـاز وجهـان، فيقـال في تغلب: تغلبي، وتغلـبى. واذا نسـب إلى مـا آخـره يـاء مدغمـة في مثلهـا مسبوقة بأكثر من حرفين، فالقياس أن تحذف اليأآن وتلحق ياء النسب مكانهمـا، ولا فـرق في ذلـك بين أن يكـون اليـاآن زائـدتين، أو أحـديهما أصلا.
ومن العرب من يحذف اليائين ان كانتا زائدتين، فيقال في النســب الى كرسي كرسي كما يفعل بغيره.
واذا كانت أحديهما أصلا قبلها واو حذف الزائدة، فيقال في النســب إلى مرمي مرموي، كما يقال في قاض قاضوي وهذه لغـة قليلـة، والمختـار حذفهما[1]، وهو أن يقال مرمى، وهذا معنى قولي وقل (لمرمى مرموي

[1] والمختار خلافها.

أو مثله).
وإذا نسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف فقط، لم يحذف من الاسم في النسب شيء، ولكن يفتح ثانيه، ويعامل معاملة المقصور الثلاثي.
فان كان ثالثه[1] واوا في الأصل رد إلى أصله كقولك في النسب الى حي حيوي، والى طي طووي. فان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب أولى اليائين، وقلبت الثانية واوا، وفتح ما قبلها ان كان مكسورا، فيقال في علي، وقصي، علوي، وقصوي.
***

وعلمُ التثنيةِ والجمعِ نبذْ	وياءُ طيبٍ وطائيٍّ يشذْ
وفعليّ في فعيلةِ وفي	فعيلةِ قلْ فعلى وما نفي
تا منْ معلّ اللام وأتممْ ما وردْ	طويلةً جليلةً وهمزُ مدّ
هنا وفي تثنيةٍ في نهجِ	وانسبْ لصدرِ جملةٍ ومزج
والثاني من اِضافةٍ بابن أو أب	أو ذاتِ تعريف وغير ذا انتسب

ويحذف عند النسبة الى المثنى أو الجمع السالم، علامتهما، فالنسبة الى زيد، وزيدان، زيدي. وأما المكسر، فان بقى على جمعيته، نسب الى واحده، فتقول في النسبة الى فرائض فرضي؛ لان المفرد فريضة، والى مساجد مسجدي، وان زالت الجمعية، نسب اليه على لفظه فيقال في النسبة

[1] ثانيه.

الى أنمار: أنماري، وكـذا ان بقى عليهـا، وأجـرى مجـرى العلم كأنصـار، فيقال: أنصاري.
ومـتى كـان قبـل آخـر المنسـوب اليـه يـاء مشـددة، مكسـورة كطيب، حذفت منه الياء الثانية، فيقـال في النسـبة اليـه: طيـبي، وعلى قياسـه تكون النسبة إلى طيئ طيئّ، ولكن حذفت اليـاء الثانيـة، وقلبت الأولى ألفـا، وقيـل طـائي على خلافـه، أو مفتوحـة أبقيت فالنسـبة إلى هـبيخ هبيخي.
واذا نسـب إلى فعيلـة بفتح الفـاء مؤنثـا بالتـاء، حـذفت اليـاء، وفتحت العين، ان لم تكن معتلة العين، ولا مضاعفة كحنفي في حنيفة، وكـذلك المعتل اللام من فعيل بدون التاء كعدوى في عدي، وأمـا همـا فينسـب اليهما على لفظهما فيقال في طويلة وجليلة: طـويلي، وجليلي، كفعيـل بدون تاء صحيح اللام كعقيلي في عقيل. أو إلى فعيلة بضم ففتح مونثـا بالتاء، حذفت الياء، ان لم تكن مضاعفة، فيقال في جهينة: جهني. وكذا فعيل بدون التاء معتل اللام كقصوى في قصي. وأمـا المضـاعف فيبقى على حالـه كقليلي في قليلـة، ومثلـه فعيـل بـدون تـاء اذا صـحت لامـه فيقال في عقيل بضم الفاء عقيلي. وكل ما هو جملة في الأصل كتأبـط شرا، أو مركب مزجي كبعلبك، ينسب إلى صدره فيقال تـأبطي وبعلي، وكذا المركب الاضافي، ان اكتسب صدره التعريف من عجـزه، أو كـان كنية. فيقال في النسـبة الى غلام زيـد، وابن الزبـير، وأبي بكـر: زيـدي، وزبيري، وبكري. وإلا نسب إلى صدره كامرئى في امرئ القيس، ما لم يخف لبس، فالى عجزه كأشهلي في عبد الأشهل.
==========================
شرح قولي وعلم التثنية والجمع نبذ الى ورد اللام حتم أن اذا ثـنى يـرد يحذف من المنسوب ما فيه علامة التثنية والجمع المصحح، فيقال في

النسب الى زيدان، ونصيبين، وعرفات، زيدى، ونصيبى، وعرفىّ.
واذا وقع قبل الحـرف المكسـور من أجـل يـاء النسـب، يـاء مكسـورة، يدغم فيها مثلها، حذفت المكسـورة كقولـك، في طيب طيـبي. وقيـاس النسـب إلى طي، أن يقـال: طـيئ، ولكن تركـوا فيـه القيـاس، فقـالوا: طائي بابدال الياء ألفا.
فـان كـانت اليـاء المـدغم فيهـا مفتوحـة، لم يحـذف، فيقـال في هـبيخ هبيخي.
ويقال في النسب الى فعيلة فعلىّ بفتح عينه، وحـذف يائـه، ان لم يكن معتل العين، ولا مضاعفا كحنيفة وحنفي، وأما نحو طويلة وجليلـة، ممـا هو معتل العين، أو مضـاعف، فلا تحـذف يـاؤه في النسـب، بـل يجبـيئ على فعيلى، نحو طويلى وجليلى.
ويقال في فعيلة فعلى بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا كجهينة وجهـنى، وأما نحو قليلة، مما هو مضاعف فينسب اليه على لفظه، فيقـال قليلي كما يقال جليلي.
وما كان من فعيل وفعيل بغير تاء، فان كان صحيح اللام لم يحذف منـه شيء كعقيل وعقيلي، وان كان معتـل اللام، فهـو كـالمؤنث في وجـوب حذف يائه، وفتح ما قبلها، ان كان مكسـورا فيقـال في عـديٍّ، وقصـي: عدوى، وقصوىّ. وحكم همزة الممدود في النسـب حكمهـا في التثنيـة، فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً كصحراء وصـحراويّ، أو للالحـاق، أو بـدلا من أصـل، جـاز فيهـا القلب، والابقـاء كعلبـاء وعلبـاوى، وعلبـائى، وكساء وكساوى، وكسائى، وان كانت أصلا غير بدل وجب ابقاؤها كقراء وقرائى.

واذا نسب إلى ما هو جملـة في الأصـل حـذف عجـزه، فيقـال في نحـو برق نحره برقىٌّ، وفي تأبط شرا تأبطىٌّ.
وكذا اذا نسب إلى مركب تـركيب مـزج حـذف عجـزه أيضـا فيقـال في بعلبك: بعلىّ، وفي معدى كرب: معدىّ أو معدوىّ.
واذا نسب إلى مضاف، فـان كـان صـدره معرفـا بعجـزه، أو كـان كنيـة حذف صدره، ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد، وابن الزبير، وابى بكر، زيدى، وزبيرى، وبكرىّ.
وان كان المضاف غير معرف بالعجز، ولا كنية حذف عجزه، ونسب إلى صدره كقولك في امرئ القيس اِمرئى وأمرئى.
فان خيف لبس في حذف العجز نسب اليه، وحذف صـدره كقولـك في عبد الأشهل، وعبد مناف، أشهلي، ومنافي.
***

لأولِ اِنْ لمْ يخفُ لبسٌ.. وردّ — اللامِ حتمٌ اِنْ اِذا ثنى يردّ
أوْ لا فجائزٌ وتاءً أحذفِ — منْ بنتٍ أختٍ وبقاؤها[1] اصطفى
ثاني ثنائيٍّ بلينٍ ضعفِ — وشيةً اِجبرْ وافتحِ العينَ تفِ
واِنسبْ لجمعٍ لمْ يصيَّرْ علماً — بواحدٍ وفاعلٌ قدْ اِنتمى
في نسبٍ وفعلٌ فعّالُ — وشذَّ أشيا قدْ روى النقالُ

---
[1] ولذكر الهاء اصطفى (نسخة).

ومتى نسب الى ما حذفت لامه ردت، ان استحقت في المثنى، فيقـال: أخوىّ، وأبوىّ، في أخ، وأب، واِلا جاز الوجهان، فيقال في ابنٍ ويدٍ، وغدٍ: ابنىّ، وبتويّ، ويدىّ، ويدوىّ، وغدى، وغدوىّ.
وتحذف تاء بنت، وأخت في النسـبة عنـد سـيبويه والخليـل، وتبقى عنـد يونس، وهـو مختـار النـاظم، فيقـال فيهمـا على الأول: بنـوىّ، وأخـوىّ، وعلى الثاني: بنتى، وأختىّ.
واذا نسـب إلى ثنـائى ثانيـه صـحيح، جـاز تضـعيفه، وعدمـه، فيقـال في النسبة إلى كم: كمىّ، وكَمّى، أو حرف علة غير الألف، وجب التضـعيف فقال في لو: لوّىّ، أو ألفا ضعفت، وأبدلت الثانية همزة، وقد تبدل واوا. فيقال في لا: لائى، ولاوىّ، أو إلى ما حذفت فاؤه، فان صحت لامـه، لم تردّ الفـاء، فتقـول في عـدةٍ: عـدىّ، وان أعتلت ردت هي، وفتحت عين الكلمة، وعوملت معاملة المقصور عند سيبويه، فيقـال في النسـبة الى شيةٍ: وشوىّ.
وقـد يسـتغنى عن يـاء النسـبة ببنـاء الاسـم على فاعـل، أو فعـال في الحرف، أو فعل بفتح فكسر كتامرٍ، ولابنٍ، وبقال، وحداد، وطعم، ولبسٍ بمعـنى صـاحب كـذا. ومـا جـاء من النسـبة على خلاف مـا مـر فشـاذً كبحراني، وصنعاني، ونفساني، وروحـاني، وشـعراني، ومـروزي، ورازي في النسـبة إلى البحـرين، وإلى صـنعاء، والنفس، والـروح، والشـعر، ومروٍ، وريٍّ.
============================
شرح قولي ورد اللام حتم الى الألف الآخر عن ياء
واذا كان المنسوب محـذوف اللام، وكـان مسـتحقا لـرد المحـذوف في التثنية كأخ وأب، أو في الجمع بالألف والتاء كأخت، رد المحذوف

كقولك: أخوى وأبوى، فـان لم يجـبر المحـذوف اللام في تثنيـة، ولا في جمع جاز في النسب اليه، رد المحذوف، وتركـه، فيقـال في غـد، وابن، ويد. غدىّ، وغدوىّ، وابنى، وبنوى، ويدى، ويدوىّ.

ويقــال في النســبة إلى بنت وأخت: بنــوى، وأخــوىّ كمــا ينســب إلى مذكرهما، هذا مذهب سيبويه والخليل، واما يونس فيقول: بنتى واختى، وهو اختياري.

واذا نسب إلى ثنائي لا ثالث له، فان كان الثاني حرفا صحيحا جـاز فيـه التضــعيف وعدمــه، فيقــال في كم كمىّ وكمّىّ، وان كــان معتلا وجب تضعيفه فيقال في لو: لـوىّ، فـان كـان المعتـل ألفـاً ضـوعفت وأبـدلت الثانية همزة كقولك في (لا) مسمى به: لائى، ويجوز قلب الهمـزة واوا، فيقال: لاوىّ.

واذا نســب إلى المحــذوف الفــاء، فــان كــان صــحيح اللام، لم يــرد المحذوف، فيقـال في عـدة: عـدىّ، وان كـان معتـل اللام، وجب الـرد، ومذهب سيبويه، أن لا ترد العين المحذوف إلى السكون، أن كان أصلها السكون، بل تفتح وتعامل معاملة المقصـور، ومـذهب الأخفش أن تـرد العين المحذوف إلى السكون[1] ان كانت ساكنة، فيقـال في شـية على مذهب سيبويه وشوىّ، وعلى مذهب الاخف وشيىٌّ.

واذا نسب إلى جمع باق على جمعيته، جيء بواحده، ونسب اليه كقولك في النســب إلى الفــرائض فرضــىٌّ، والى الخمس خمســىّ، وان زال الجمع عن جمعيته بنقله إلى العلميـة، نسـب اليـه على لفظـه كأنمـاريّ في النسبة إلى الأنمار. وكذا إن كان باقيـا على جمعيتـه وجـرى مجـرى العلم

[1] الى سكونها.

كأنصارى في النسبة إلى الأنصار.
ويستغنى غالبا في النسب عن يائه، ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا، نحو تامرٍ ولابنٍ، بمعنى صاحب تمر ولبن، وبنائه على فعال في الحرف كبقال، وحداد، وبزاز.
ويستغنى عن يا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كرجل طعم، ولبس، وعمل، بمعنى ذي طعام، وذي لباس، وذي عمل أنشد سيبويه:
[1] لستُ بليليٍّ ولكنّي نَهِرٌ
أراد نهارى أي عامل في النهار. وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس، فهو من باب شواذ النسب اللاتي تحفظ ولا تقاس عليها، كقولهم في النسب الى البصرة بصرى، والى الدهر دهرى، والى حروراء حروري، والى البحرين بحراني، وإلى صنعاء صنعاني، والى مرو مروذي، والى ري رازي.
***

[1] تمامه:
لا أدلج الليل ولكن ابتكر
الشاهد فيه قوله (نهر) حيث استغنى بهذا الوزن عن ياء النسب، فأصل الكلام، ولكني نهاري، أي عامل بالنهار: ولم أعثر على قائله.

الامالة

الألفَ الاخرَ عنْ يا اوْ جعل ياءً بلاَ شذوذٍ أو زيدٍ أملْ
وألفاً تليهِ ها التأنيثِ معْ بدلٍ عينٍ ما كماضي ليبعْ
وتالي ياءٍ أوْ بحرفٍ فصلا أوْ معَ ها أوْ معَ كسر أو قدْ تلا[1]
تالي كسرٍ أوْ سكونٍ ذو ولى أوْ معَ ها والراءْ والحرفُ العلى

الامالة، أن تنحو بالألف نحو الياء، وبالفتحة نحو الكسـرة، ولهـا أسـباب: الأول - أن يكون الألف متطرفة مبدلة عن ياء كرحى، أو صائرة اياها بلا شذوذ، ولا توسط حرف زائـد كـألف حبلى، لصـيرورتها يـاء في التثنيـة، بخلاف ألف الاسم المقصور المقلوبة ياء، عند الإضافة إلى يــاء المتكلم في لغة هذيل، وألف قفا المجعولة ياء بواسطة ياء التصـغير نحــو قفيٍّ. وأما. الألف الغير المتطرفة، كالواقعة عين فعل، فتمـال اذا كـانت بـدلا عن عين فعل تكسر فاؤه عند الاسناد الى ضمير مرفـوع متحـرك، يائيـا كباع، أو واويا كخاف.
الثاني - وقوعها قبل الياء كبائع، أو بعد متصلة كبيان، أو منفصلة بحرف كيسار، أو بحرفين أحديهما ياء كبينها.
الثالث - تقدمها على كسرة تليها كعالم، أو تأخرها عنها بحرف ككتــاب، أو بحرفين أوليهما ساكنة كشملال، أو متحركتين،

[1] أو ممها أو قبل كسر أو تلا، نسخة.

وأحديهما هاء كلن أضربها، أو بثلاثة أوليها ساكنة، والآخران متحركان بغير ضمة، وكان أحدهما هاء نحو هذان درهماك.
==============================
شرح قولي الألف الآخر عن ياء الى والراء والحرف والعلى
الامالة أن تنحو بالألف نحو الياء، وبالفتحة نحو الكسرة، ولها أسباب: منها أن يكون بدلا من ياء، أو صائرة إلى الياء دون شذوذ، ولا زيادة، مع تطرفها لفظا أو تقديرا، فالتي هي بدل من ياء كألف الهدى وبدى وفتاة ونواة.
والصائرة الى الياء كألف المعزى وحبلى، واحترز بعدم الشذوذ من تصيير الألف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل نحو قفي وهوى، وبنفى الزيادة من قولهم في التصغير قفيّ، وفي التكسير قفيٌّ.
واحترز بالتطرف من الكائنة عينا، فان فيها تفصيلا، وذلك أنها اذا كانت بدلا من عين، فعل، تكسر فاؤه حين يسند إلى تاء الضمر يائيا كان كباع، أو واويا كخاف، فانك تقول فيها بعت وخفت، فهذه تجوز امالتها، بخلاف نحو جال يجول، وناب ينوب، مما تضم فاؤه حين يسند الى الضمير، فان ألفه لا تمال. ومن أسباب الامالة، وقوع الألف قبل الياء، كبايع، أو بعدها متصلة كبيان، أو منفصلة بحرف كيسار، وتربت يداه. أو بحرفين أحدهما: هاء كبينها، وأدر جيبها، فلو لم يكن أحدهما هاء، امتنعت الإمالة لبعد الياء، وانما اغتفروا البعد مع الهاء لخفائها.
ومن أسباب الامالة، تقدم الألف على كسرة تليها نحو عالم، أو تأخرها عنها بحرف نحو كتاب، أو بحرفين أولهما ساكن كشملال، أو كلاهما متحرك وأحدهما هاء نحو يريد أن يضربها. أو بثلاثة أحرف أولها ساكن والثاني متحرك كالثالث بغير ضمة وكان أحد الأخيرين هاء

نحو هذه درهمات وقولى والراء والحرف العلى يأتي شرحه مع ما بعده.
***

لمظهرى كسرٍ ويا كفًّا ولى	حرفَ على وكذا اِنْ يفصلِ
بحرفٍ أوْ حرفينِ أوْ قبلُ اِذا	لمْ ينكسرْ أوْ لمْ يسكنْ اِثرَ ذا
وكفَّ كفّاً كسررا ولاَ تملْ	لسببِ فصلٍ وكفَّ ما فصل
ولتناسبٍ أملْ تلاها	لا ذا البناءِ غيرَ تَا ولا هَا
والفتحَ قبلَ كسرِ راءِ في طرفِ	أملْ وفي كرحمةٍ اِنْ تقف

وتمنع حروف الأستعلاء، سببية الكسرة الظاهرة، والياء، للامالة، اذا أتت بعدهما متصلة، كساخط، وحاطب، أو مفصولة بحرف كنافح وناعق، أو بحرفين كمناشيط ومواثيق، وكذا اذا تقدمت على الألف، ما لم تكن مكسورة، أو ساكنة اثر كسرة، ولم تكن بعدها راء مكسورة، كقائم، وظالم، وخائب، وصائب، وغالب، وطالب، وضارب، بخلاف نحو ظلال، واقبال ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾؛ فان قوة الكسر تغلب منع حرف الاستعلاء.

وكذا تمنعهما الراء المضمومة، والمفتوحة نحو ان دثارك دثار العلم.

وأما الراء المكسورة، فتعارض منع الموانع، وتغلبها، ولذا تمال في مثل: حبلك على غاربك.

ولا تؤثر أسباب الأمالـة، اذا انفصـلت عن كلمتهـا، بخلاف الموانـع هـذا. وقد تمال الألف بدون وجود السبب، وذلك للتناسـب كـألف (والضـحى) لمناسبة (سجى). ولا يمال المبنى الا لفظ (نا) و(ها).

وتطرد امالة كل فتحة تليها راء مكسورة نحو ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾، وكـل تـاء تأنيث وقف عليها عند الوقف خاصة نحو: نرجو من الله الكـريم رحمـة، تفيدنا لقاه خير نعمة.

==============================

شرح قولي والراء والحرف العلى الي تنوينا اثر فتح

اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة، أو يـاءً موجـودة، وكـان بعـد الألـف حـرف من حـروف الاسـتعلاء، وهي الخـاء، والصـاد، والضـاد، والطـاء والظـاء، والغين، والقـاف، وكـان حـرف الاسـتعلاء متصـلا كسـاخط، وحاطب، وحاظل، وناقض، أو مفصولا بحرف كنافخ، وقانط، ونـاعق، أو حرفين كمناشيط، ومواثيق، منع حرف الاستعلاء الامالـة، وغلب سـببها. وكذا الراء المضمومة أو المفتوحـة نحـو هـذا عـذارك وهـذان عـذاراك، بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة، ومثل الراء الغير المكسورة في كف سبب الامالة، حرف الاستعلاء المتقدم على الألف ما لم يكن مكسـورا، أو ساكنا اثر كسر، أو بعـدها راء مكسـورة، وذلـك نحـو صـالح وطـالب، وظالم، وغالب، وصحائف[1] وقبائل، وصمارخ، بخلاف نحـو ظلال وغلاب مما حرف الاسـتعلاء منـه مكسـور، ونحـو اصـلاح ومطـواع ممـا حـرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة، فان أكثر أهل الامالة يعامله معاملة مـا حرف الاستعلاء منه مكسوراً، وبخلاف نحو ﴿أَبْصَـارِهِمْ﴾ و﴿دَارُ الْقَـرَارِ﴾ مما بعد الألف منه راء مكسورة، فانه يمال ولا أثر لحرف الاستعلاء.

---

[1] وصفائح (نسخة).

واذا انفصل سبب الامالة فلا أثر له، بخلاف سبب المنع منها، فانه قد يؤثر منفصلا فيقال أتى أحمد بالامالة، وأتى قاسم بترك الامالة. وقد تمال الألف طلبا للتناسب كإمالة ثاني ألفين في نحو معزانا للمعز ورأيت عمارا، وكإمالة ألف ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ ليتشاكل التلفظ بها ما بعدها، وكذلك ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾.
ولا يمال من المبنى الا لفظان: (نا) و(ها) نحو مرّ بنا ونظر الينا، ومر بها. ونظر اليها ويريد أن يضربها.
ومن الإمالة المطردة، اِمالة كل فتحة تليها راء مكسورة نحو ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.
وامالة كل فتحة وليها تاء منقلبة للوقف هاء، الا أن امالة هذه مخصوصة بالوقف، وامالة التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل وفي الوقف.
***

الوقف

تنويناً اِثرَ فتح اِجعلْ ألفا　　　وقفاً كذا اِذنْ وغيرهُ اِحذفا

الوقف، قطع الكلمة عما بعدها، فاذا وقف على المنون المنصوب اعرابا، أو المفتوح بناء، جعل تنوينه ألفا، أو على غيره حذف، فيقال جاء زيد ومرت يزيد بالاسكان، ورأيت زيدا بالألف، وكذا أيها وواها. وشبهوا اذن الناصبة بمنون منصوب وقلبوا نونها ألفا.
==============================
شرح قولي تنوينا اثر فتح اجعل ألفا. إلى. وصلة المضمر لا فتحا
في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات: أعلاها وأكثرها أن يوقف على الاسم المنصوب اعرابا، والمفتوح بناء، بابدال التنوين ألفا، وعلى غيرهما بالسكون، وحذف التنوين بلا ابدال، فيقال رأيت زيدا، وأيها، وويها، وجاء زيد، ومررت بزيد. وشبهوا اذن بمنون منصوب، فابدلوا نونه في الوقف ألفا.
***

وصلةَ المضمرِ لا فتحاً. ويا　　　منونِ المنقوصِ لا نصباً. ويا

في غيرهِ اِثبتْ وعكسٌ جاء في　　　نحوِ مرٍ. يا ردّ حتما. ويفى

واذا وقف على هاء الضمير المضمومة أو المكسورة، حذفت صلتها، أي حرف العلة الناشئة منها، وسكنت، أو على المفتوحة كرأيتها، وقف على الألف. ومتى وقف على المنقوص المنون، فان كان منصوبا، أبدل ياء

من تنوينه، والا حذفت الياء، الا ان كان محذوف العين، نحو (مُـرٍ) اسـم فاعل أرى، أو الفاء نحو يفي علما فعلى الياء، أو على المنقـوص الغـير المنون، فان كان منصوبا، أثبتت ياؤه، والا جـاز فيـه الوجهـان، والاثبـات أجود.
==============================
شرح قولي وصلة المضمر إلى وغيرها محركا سكن
واذا وقف على هاء الضـمير فـان كـانت مضـمومة كرأيتـه أو مكسـورة كمررت به، حذفت صلتها، ووقف على الهاء ساكنة الا ضرورة.
وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتهـا، وقـف على الألـف ولم تحـذف. واذا وقف على المنقوص المنون، فان كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف نحو رأيت قاضيا، وان لم يكن منصوبا فالمختار، الوقف عليه بالحذف، الا أن يكون محذوف العين، أو الفاء فيقال: هذا قاض، ومررت بقاض. ويجـوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾، فان كان المنقوص محـذوف العين (كمُـرٍ) اسـم فاعـل من أرى، أو محذوف الفـاء كيفى علمـا، لم يوقـف عليـه الا بـالرد. واذا وقف على المنقوص غير المنون، فان كان منصوبا ثبت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضـي، وان كـان مرفوعـا، أو مجـرورا جـاز فيـه اثبـات اليـاء وحذفه، والاثبات أجود نحو هذا القاضي، ومررت بالقاضـي، وقـد يقـال: هذا القاض ومررت بالقاض.
***

وغيرها محركاً سكنْ وَرُم تحريكهُ أو اِشممْ الذي تضمْ

أوْ غيرَ همزٍ وعليلٍ ضعفِ بعدَ محركٍ أوْ أنقلهُ تُفِ

لساكنٍ تحريكهُ جازَ فانْ يعدمُ نظيرٌ لا وفي الهمزِ يعنّ[1]

وفي سوى[2] المهموزِ فتحٌ ما نقل:

والمتحرك غير تاء التأنيث، يوقف عليه بخمسة أوجه: الاسكان، وهو الأصل. والروم، وهو اخفاء الصوت بالحركة مطلقا. والاشمام في المضموم، وهو الإشارة بالشفتين إلى الضمة عند اسكانه. والتضعيف، بشرط أن لا يكون الحرف همزة، ولا حرف علة، وأن يكون قبلها متحرك. والنقل، أي نقل حركة آخر الكلمة إلى ما قبلها، ان كان ساكنا، وقابلا لها همزة مطلقا، أو غيرها، والحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة، أو كسرة غير مسبوقة بضمة.

==============================

شرح قولي وغيرها محركا سكن. الى وتاء تأنيث لدى اسم

في الوقف على المتحرك خمسة أوجه: الإسكان، والروم، والإشمام، والتضعيف، والنقل، فان كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليه، الا بالإسكان، وان كان غير هاء التأنيث جاز أن يوقف عليه بالاسكان، وهو الأصل. وبالروم، وهو اخفاء الصوت بالحركة فتحة كانت أو ضمة أو كسرة. وبالاشمام ان كانت حركته ضمة، والمراد به

[1] يعدم نظير والهمز يعن (نسخة).

[2] ومن سوى، نسخة.

الإشارة بالشفتين إلى الحركة حال سكون الحرف.
وبالتضعيف بشرط أن لا يكون همزة، ولا حـرف علـة، وأن يكـون قبلـه متحرك نحو جعفر، ودرهم، وضارب.
وبالنقـل: والمـراد بـه نقـل الحركـة إلى مـا قبلـه ان كـان سـاكنا قـابلا للحركة، وكان الآخر همزة، أو كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة، أو بكسرة غير مسبوقة بضمة كقولك رأيت الردء، ومررت بالردء، وهذا الردء، وهذا البطأ، ورأيت البطـأ، ومـررت بالبطـأ، وهـذا عمـرو، ورأيت عمـرواً، ومـررت بعمـرو، وهـذا بـرد، ورأيت بـرد، ورأيت علم، ومـررت بعلم.
ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة، كالألف واليـاء المكسـور مـا قبلها، والواو المضـموم مـا قبلهـا كرمـان، وقضـيب، وخـروف. ولا نقـل الفتحة من غير الهمـزة. ولا أن ينتقـل من غـير الهمـزة ضـمة مسـبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال: هـذا علم، ولا مـررت بـبرد؛ بعدم فعل وفعل في الكلام.
***

وتاءُ تأنيثٍ لدى اِسمٍ هَا جُعل.

لا اِنْ تلت لساكنٍ صحّ وقلّ   في جمعِ تصحيحٍ وشبهٍ والمعلّ

يوصلْ بها السكتِ لحذفٍ اللامِ   وليسَ في الثلاثي ذا التزامِ

وما في الاستفهامِ اِنْ جرتْ كذا   للحذفِ واِلزمْ اِنْ بالاسمِ أنجرَّ اِذْ

ووصلهَا بذي بناءٍ لزما   أجزْ ووصلٌ جا كوقفٍ ربما

واما تاء التأنيث المتحرك، فيوقف عليها بالهاء، بشرط، أن لا يتصل بها ساكن صحيح كبنت وأخت.

وقد يوقف بها على تاء جمع المؤنث السالم، وما أشبهها. وقد قالوا: دفنُ البناهْ منَ المكرماهْ، وكقولك في لات، وهيهات: لاه، وهيهاه. وقد تزاد هاء السكت في آخر الموقوف عليه. واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر كلم يعطه،

وما، الاستفهامية المجرورة بحرف، أو اضافة، ولكنها تجب بعد الفعل المبنى على حرف واحد، أو حرفين نحو قِهْ، ولا تقهْ. وبعد ما المجرورة بالاضافة نحو مجيء مَه، دون الفعل المبنى على ثلاثة: أحرف فصاعدا، وما المجرورة بحرف جر، وان كان وجودها اجود. ويجوز الحاقها بآخر متحرك بحركة لا تشبه اعرابا كقوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾.

وقد يعطى الوصل حكم الوقف قليلا في النثر، وكثيرا في النظم.

==============================
شرح قولي وتاء تأنيث لدى اسم ها جعل إلى الابتدا بساكن
تاء التأنيث في الاسم تجعل هـاء عنـد الوقـف، بشـرط أن لا يتصـل بهـا ساكن صحيح نحو فاطمة، وتمرة، ومسلمة، وفتـاة، بخلاف تـاء التـأنيث في الفعل كقامت، او في الاسم بعد سـاكن صـحيح كبنت، وأخت، وقـد يفعل ذلك بتاء جمع تصحيح المـؤنث، ومـا أشـبهها كقـولهم: دفن البنـاه من المكرماه، يريد دفن البنات من المكرمات. وقوله في هيهات ولات: هيهاه ولاه، ومن خواص الوقف زيادة هاء السكت، وأكـثر مـا تـزاد بعـد الفعل المحذوف الآخر مجزوما كلم يعطـه ولم يرمـه، أو وقفـا كاعطـه وارمه، وبعد ما، الاستفهامية المجرورة كقولـك في على م: فعلت على مه، وفي مجيء م:
جئت مجيء مه، وفي اقتضاء م: اقتضـى زيـد اقتضـاء مـه، وتجب هـذه الهاء في الوقـف على الفعـل الـذي يبـنى على حـرف واحـد أو حـرفين أحدهما فاؤه زائدة كقولك في ق زيدا ولا تق عمرواً، قِـهْ ولا تقـهْ، وفي الوقـف على مـا، الاسـتفهامية المجـرورة بالاضـافة كمـا في اقتضـاء م اقتضى زيد. واما المجرورة بحـرف جـر فيجـوز الوقـف عليهـا بالهـاء أو دونها، والوقف بالهاء أجود. وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على كل متحرك حركة بناء لا تشبه اعرابا، فلا تلحق مـا حركتـه اعرابيـة، ولا مـا حركته عارضية كإسم لا، والمنادى المضموم، والعدد المركب، ولا تلحق الفعل الماضي، وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع.
وقـد يعطى في النـثر الوصـل حكم الوقـف كقولـه تعـالى ﴿لَمْ يَتَسَـنَّهْ وَانْظُرْ﴾ ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ وكثر مثل ذلك في النظم.
***

خاتمة

الابتدا بساكنٍ لا يمكنُ   فجيءْ بهمزِ الوصلِ في ما
كالماضي والمصدرِ والأمرِ لما   فوقَ رباعٍ وكأمرٍ اِنتمى
الى الثلاثي وألْ ويبدلُ   مداً في الاستفهامِ أوْ يسهلُ
وايمنُ اِسمُ نِ استُ نِ ابنُ نِ   واِثنينِ واِمرئ وتأنيثِ نُمى
مكسورةَ اِلاّ بايمنُ وألْ   ففتحتْ وأضمم لضمٍّ اتصلْ

الابتداء بالساكن، متعذر، أو متعسر، في غير الألف، فـاذا أردت الابتـداء به، جيء بهمز الوصـل، وذلـك في كـل مـاض زائـد على أربعـة أحـرف، وأمره، ومصدره، وفي أمر الثلاثي، ولا تزاد على الحــروف، الا على لام التعريف. ومتى اجتمعت مع همزة الاستفهام، فلا تحذف لخوف التبـاس الانشاء بـالخبر، بـل تبـدل ألفـا، أو تسـهل. ولا تـزاد على الأسـماء غـير المصـادر، الا في ابن، وابنـة، وابنم، واسـم، وأسـتِ، واثنـان، واثنتـان، وامرئ، وامـرأة، وأيمن اللـه. وتكسـر الا في أيمن، وأل، فتفتح للخفـة. والا في فعل ضم ثالثه، فتضم للمناسبة كقولي:

وأنصرني يا ربي على نفسي   لقائك العظيم من بين الملا

==============================

شرح قولي الابتداء بساكن لا يمكن إلى غير حروف وشبيه

الابتداء بالساكن محال في كل[1] لغة نص عليه ابن جنى، وأبو البقاء، واختار السيد الشريف، وشيخنا محي الدين الكافيجي اختصاص عدم الامكان بالألف، وأنه يمكن في غيرها، فاذا احتيج إلى الابتداء بساكن جيء بهمز الوصل، وذلك في أول كل فعل ماض زائد على أربعة أحرف، وفي الأمر منه، ومصدره كانجلى، وانجل، وانجلاء، واستخرج، واستخراجا، واستخرج. وفي أول كل أمر فعل ثلاثي كاضرب، وأشكر، واعلم. وأما الحروف فلم يزد في شيء منها همزة الوصل، الا لام التعريف فانها بنيت على السكون؛ لأنها أدور الحروف في الكلام، فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة، واذا اجتمعت مع همزة الاستفهام لم تحذف، لئلا يلتبس بالخبر، بل الوجه أن تبدل ألفا نحو (آلذكرين): وقد تسهل كقول الشاعر:

[2] أ الحق اِنّ دار الربابِ تباعدتْ　　　أو انبتَّ حبلٌ اِنَّ قلبك طائرٌ

واما الأسماء فتبنى أوائل بعضها على السكون تشبيها له بالفعل في

---

[1] لعل المراد (بكل لغة) كل لهجات العرب، والا فان هناك لغات كثيرة، يجوز فيها الابتداء بالساكن، مثل بروا، وبرا في اللغة الكردية. وستار "Star" في اللغة الانكليزية، وغيرهما.

[2] الشاهد فيه قوله (أالحق) حيث سهلت همزة أل الواقعة بعد همزة الاستفهام، ولم تحذف حتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولم تحقق لأنها همزة وصل لا تثبت في الدرج، ومعنى تسهيلها أن ينطق بها بين الهمزة والألف مع القصر، ولم أعثر على قائله.

الاعلال، فاحتاج في الابتداء بـه الى همـزة الوصـل، وذلـك محفـوظ في عشـرة أسـماء: وهي، أيمن في القسـم، واسـم، واسـت، وابن، وابنـة، وابنم، واثنـان، واثنتـان، وامـرء، وامـرأة. وجميـع همـزات الوصـل حيث وقعت مكسورة، الا في أيمن، وأل أداة التعريف فانهـا مفتوحـة فيهمـا، والا اذا كـانت في فعـل ضـم ثالثـه أصـلية، فانهـا مضـمومة نحـو اخـرج واستخرج.

***

غير حروفٍ وشبيهٍ صرفِ وغيرُ ذي اثنينِ اِذا لمْ يحذفِ

الاعلال، وهو تغير حروف الكلمة، بالقلب، والحذف، ونقل الحركة، والادغام، ونحوها[1]. ولا يتعلق بالحروف، والأسماء الشبيهة بها، كالمبنيات لا سيما ما كان على حرف واحد، أو حرفين، ولم يحذف منه شيء، وانما يتعلق بالأفعال والأسماء المعربة، لا سيما المشتقات.

================================

شرح قولي غير حروف وشبيه صرف الى في الصرف الأصل لازم تصريف الكلمة، هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى، كتغيير المفرد إلى التثنية، والجمع، وتغيير المصدر الى بناء الفعل، واسم الفاعل، واسم المفعول؛ ولهذا التغيير أحكام: من حيث الصحة والاعلال، ومعرفة الأحكام، وما يتعلق بها يسمى علم التصريف. فالتصريف اذاً، هو العلم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها من أصالة، وزيادة، وصحة، وإِعلال، وشبه ذلك، ومتعلقه من الكلم الأسماء التي لا تشبه الحروف والأفعال؛ لأنهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الأحكام. وأما الحروف وشبهها، فلا تعلق لعلم التصريف بها؛ لعدم قبولها لذلك التغيير، وما كان على حرف واحد، أو حرفين فلا يقبل التصريف؛ لأن هذا هو شبيه الحرف، الا أن يكون مغيرا بالحذف كيدٍ ودم، ومَ اللهِ، لأفعلن كذا، في الأسماء، وقل ربع وق، في الأفعال، فان ذلك لا يخرجها عن قبول التصريف.

***

[1] كالتسهيل وقلب المكان منه.

لا[1] ... في الوزنِ ضمنَ[2] فعل أصلٌ

وزائداً باللفظِ زنْ وكرر ... لاماً اِذا أصلٌ بقي كجعفرِ

وزائداً كالأصلِ زنْ كأصلِ ... وطا افتعالٍ زنْ بتاءِ العدل[3]

ويعرفُ الزائدْ بالاشتقاقِ أوْ[4] ... محلهِ وفيدهِ معنىً رووْا

وحروفها، اِما أصلية، أو زائدة، وتكون من حروف سئلتمونها غالبا، وتعرف الأصول بعلامتين: الأولى - لزومها لتصاريف الكلمة، ويتفرع عليه، معرفة الزائد بالاشتقاق، فاذا توسعت فيه، وفقدت بعضا من الحروف في بعض المشتقات، فالمفقود زائد كألف ضارب في ضروب، وواوه في مضرب وهكذا.
الثانية - مقابلتها بحروف (فَ عَ لَ) مكررا فيه اللام بحسب زيادتها على ثلاثة كجعفر على فعلل، وسفرجل على فعلل. واما الزائد فيقابل بمثله كيضرب على وزن يفعل، الا المبدل من تاء الافتعال ونحوه، فانه يقابل بالمبدل منه فوزن اسمع اِفتعل، لا اِفسعل، واِلا المكرر للالحاق،

[1] والاصل صرف لازم والغير لا، نسخة.
[2] وتا افتعال زن بتاء العدل، نسخة.
[3] وتا افتعال زن بتاء العدل، نسخة.
[4] ويعرف الزائد باشتقاق أو، نسخة.

أو غيره، فانه يقابل بميزات ما تقدمه، فـوزن جلبب فعلـل، ووزن فـرح فعل بضعيف العين لافعول، الا اذا عـدم ذلـك الـوزن، أو نـدر كسـحنون فوزنـه فعلـون، لا فعلـول، لنـدرة المـوزون كصـعفون. ويعـرف الزائـد بعلامتين: أخـريين أيضـا الأولى - الاسـتقراء، ووجـدان مثلـه في وضـعه زائدا، بسبب وقوعه في محل تلزم زيادته فيه، أو تكـثر كنـون عفنقس، وهمزة افكل، أو بسبب مقارنته لعدة من الأصول بوضع مخصوص.
==============================
شرح قولي في الصرف الأصل لازم والغير لا. الى. قولي سئلتونها الأصـل في مـا يفـرق بـه بين الأصـلي والزائـد، ان الأصـلي يلـزم في تصاريف الكلمة، ولا يحذف في شيء منها. وان الزائد يحـذف في بعض التصـاريف كـألف ضـارب وميم مكـرم وتـاء احتـذى. وقـد يحكم على الحــرف بالزيــادة وان لم يســقط؛ لأن الــدليل دل على زيادتــه. ومن الطرق التي يعرف بها ذلك الاشتقاق وكونه في موضع يلزم فيه زيادتـه كعفنقس، فوقوع النون سـاكنة غـير مدغمـة بعـدها حرفـان، يـدل على زيادتها، أو تكثر كأفكل للرعدة فان وقوع الهمزة أولا بعدها ثلاثـة، دليـل زيادتهـا، وان جهـل الاشـتقاق. ودلالتـه على معـنى كحـرف المضـارعة، وألف فاعل، وتاء افتعل وياء التصغير.
واذا أردت أن تزن الكلمة فقابل أصولها بحـروف فعـل، ولـذلك يسـمى أول الأصول فاء، وثانيها عينا، وثالثها ورابعها وخامسها لامات، لمقابلتهـا في الوزن بهذه الأحرف كقولك: وزن فرس فعـل، ووزن جعفـر فعلـل، ووزن سفر جل فعلل.

وان كان في الكلمة زائد، فـان كـان من حـروف سـئلتمونها جـيىء في الميزان بمثله لفظا ومحلا، كقولـك، وزن ضـارب فاعـل، ووزن صـيرف فيعـل، ووزن جـوهر فوعـل. وقـد يعـرض للزيـادة في المـوزون تغيـير، فيسلم في الميزان كقولك وزن اضطر افتعل، وان كـان الزائـد مكـررا قوبل في الميزان بما يقابل به الأصل كقولك وزن اغدودون افعوعل.

***

حروف الزيادة

سئلتمونيها الحروفُ فالألفْ والواوُ والياءُ مزيدُها عُرِف

معْ[1] فوقَ أصلينِ ولا كوعوعا ويويو[2] ويستعورٍ وقعَا

والميمُ والهمزُ اِذا تصدَّرَا قبلَ ثلاثٍ أوْ فهمزٍ أخرا

والنونُ بعدَ أربعٍ منها[3] ألف والنونُ في الوسطِ سكونهُ ألف

والتاءُ في التأنيثِ والمضارعةْ ونحوِ الاستفعالِ والمطاوعةِ

والسينُ في استفعالةٍ واللامُ في اِشارةٍ والهاءُ مهما تقف[4]

فيحكم بزيادة الألف، اذا صحبت أكثر من أصلين، وكذلك الياء، والواو، الا في الثنائي المكرر كيويو بوزن برثن لطائر ذي مخلب، ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت، والياء بين الفاء والعين كصيرف، وبين العين واللام كعقيب، وبعد اللام كحذرية، وقبل ثلاثة أصول كيعمل. أما اذا تصدرت على أربعة أصولها، فأصل، الا في المضارع كيدحرج. والواو كالياء غير

[1] من فوق أصيلين (نسخة).
[2] ويؤيوئ (نسخة).
[3] معها ألف (نسخة).
[4] تقتفى (نسخة).

أنها، لا تزاد أولا. وبزيادة النون ساكنة بين حرفين قبل، وحرفين بعد كغضنفر، ومتطرفة بعد ألف قبلها أكثر من حرفين كندمان وزعفران وأقحوان، أما اذا كان قبلها أصلان فقط فهي أصل كأتان وسنان. وبزيادة الهمزة متطرفة بعد ألف قبلها أكثر من حرفين كحمراء وعلباء، أما إذا كان قبلها أصلان فقط كسماء، وهي كساء فهي أصل أو بدل منه.

الثانية - دلالته على معنى زائد على معنى أصل مادتها. ومن تفاريعها أنه يحكم بزيادة حرف المضارعة، وياء التصغير، والنسبة، والميم، والهمز، اذا تصدرتا على ثلاثة أصول كأحمد، وأحمر، ومكرم، لا اِذا تصدرتا على أربعة أصولي كمرزجوش، واصطبل فهما اذ ذاك من الأصول. وبزيادة تاء التأنيث، والمطاوعة وتاء الاستفعال، وسينه، وسائر الحروف المزادة؛ للدلالة على معنى زائد كهاء أسماء الإشارة، ولامها، وكافها الدالة على التنبيه، والخطاب.

==============================

شرح قولي سئلتمونيها الحروف الى تحذف فا مضارع

سأل جماعة من النحاة ابن مالك عن حروف الزيادة فقال: سئلتمونيها، قالوا: نعم، قال: أجبتكم.

فالألف يحكم بزيادتها اذا صحبت أكثر من أصليين كضارب، وعماد، وغضبى، وسلامى، فان صحبت أصلين فقط فهي بدل أصل، الا في حرف أو شبهه. والياء والواو كذلك تحكم بزيادتهما اذا صحبا أكثر من أصلين، الا في الثنائي المكرر نحو يؤيوء لطائر ذي مخلب، ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت، فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها، كما يحكم بأصالة حروف سمسم ونحوه، فزيدت الياء بين الفاء والعين كصيرف، وبين العين واللام كعقيب، وبعد اللام كخدرية ومصدرة على ثلاثة أصول كيعمل

فان تصدرت على أربعة أصول، فهي أصل كيستعور، وهو شجر يستاك به فوزنه فعلول، الا في المضارع كيدحرج. والواو والياء، اِلا أنها لا تزاد في الأول بل غير أول كجوهر وعجوز وعرقوة. ويحكم بزيادة الهمزة والميم اذا تصدرتا على ثلاثة اصول أحمد وأفكل ومكرم فان تصدرتا على أربعة أحرف أصول فاصلان كاصطبل ومرزحوش. ويحكم بزيادة الهمزة أيضا، اِذا تطرفت بعد ألف قبلها أكثر من حرفين كحمراء وعلباء وقرفصاء، فلو كان قبل الألف أصلان فقط نحو سماء وبناء فالهمزة أصل أو بدل منه. والنون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد ألف قبلها أكثر من أصلين كندمان، وأفعوان، وزعفران، بخلاف أتان ومهان.
وزيدت النون أيضا ساكنة بين حرفين قبلها، وحرفين بعدها كغضنفر، وهو الأسد، وشرنبث وهو الغليظ الكفين، وجر نفس وهو الفخم. والتاء تكون زائدة للتأنيث كمسلمة، أو للمضارع كتفعل، أو لمطاوعة فعل وفعلل كتعلم وتدحرج، أو مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج، فلم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال. وتعلم زيادة التاء أيضا بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما أشتق منها كتعليم، وتسليم وتدارك تداركا فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر. ولم تطرد زيادة اللام الا في اسم الإشارة نحو ذلك وتلك وأولالك وهنالك. ولم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما مر في بابه...
***

الحذف

تحذفُ فا مضارعِ والمصدرِ والأمرِ[1] منْ كعدةٍ خذْ كلْ مرِ

والهمزُ منْ أفعلَ في الوصفينِ مضارعٍ اِنْ كانَ قلبُ لمْ يقع

والعينُ اِنْ يسندِ لمضمرٍ أحسّ وظلّ وأقررنْ ومثلُ ذاكَ مسّ

يطرد حذف الفاء، من المثال الواوي في المضارع الذي على يفعل بالكسر، وأمره، ومصدره الذي على فعلة بكسر فسكون ففتح، ومن أمر المهموز كخذ، وكل، ومر، حذفت الفاء تخفيفا، ثم همزة الوصل استغناء. وهمزة باب الأفعال من مضارعه، ووصفه، اِن لم تقلب هاء نحو هراق يهريق هراقة. كما يجوز حذف عين أحس، ومس، وظل، اذا أسندت الى الضمير المرفوع المتحرك، واستعمل هذا التخفيف في أقررن قال تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾.

==========================

شرح قولي تحذف فا مضارع الى أحرف الأبدال...

يطرد الحذف للفاء اذا كانت واوا في المضارع، كقولك في وعد يعد؛ وسببه استثقال وقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة، وحمل على ذي الياء أخواته نحو أعدُ وتعد ونعد. والأمر أيضا لموافقته المضارع في لفظه كعد، والمصدر على فعلة كعدة، وزنة، أصلهما وعد، ووزن.

ومن اللازم حذف فاآت خذ، وكل، ومر، والأصل أأخذ وأأكل وأأمر، حذفت الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل، فذهبت همزة الوصل

[1] والأمر في كعدة (نسخة).

للاستغناء عنها بحركة العين، قال في التسهيل: ولا يقاس على هذه الأمثلة غيرها الا في ضرورة. ويطرد حذف همزة أفعل في مضارعه ووصفيه نحو أكرم والأصل أا كرم، حذفت الهمزة التي هي فاء الفعل لئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة. وحمل على ذي الهمزة أخواته. واسم الفاعل واسم المفعول نحو نكرم، وتكرم، ويكرم، ومكرم. ولو قلبت همزة أفعل هاء أو عينا لم تحذف، لأنه لا يجتمع حينئذ همزتان كقولهم هراق الماء، يهرقه، فهو مهرق، والماء مهرق، وكذلك هرجت الماشية، وتصاريفها، وعيهل يعيهل فهو معيهل والإبل معيهلة، أي مهملة. وحذفت العين جوازا من أحس وأمس وظل، اذا أسندت إلى تاء الضمير أو نونه نحو أحست وأحستا وأحستما وأحستم وأحستن... وكذا مست وظلت، ويجوز أحسست ومسست وظللت وهو الأصل. واستعمل هذا التخفيف في اقررن قال الله ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾.

***

الإبدال

أحرفهُ طويتُ دائماً فمنْ	واوٍ وياءٍ آخراً همزٌ يعن
تلوِ مزيدٍ ألفٍ ووصفِ ما	أُعلَّ عيناً ومنْ المدِّ اِنتمى
في مشبهِ القلائدِ الصحائفِ	وثاني لينين بكَا النيائفِ
وهمزَ ذا افتحْ ورددنْ يا في المعلّ	لاماً وواواً في هراوى للثقل
وهمزاً أبدلْ أولَ الواوينِ في	بدءٍ سوى ووفى ومدّاً أقتفِ

الحـروف الـتي تبـدل من غيرهـا ابـدالا شـايعا تسـعة، يجمعهـا (طـويت دائمه) بهاء الوقف الغير الاعتيادي.
فتبدل الهمزة من الـواو، واليـاء المتطرفـتين بعـد ألـف زائـدة ككسـاء، ورداء، بخلاف غير المتطرفتين، كمـا في تعـاون، وتبـاين، والمتطرفـتين بعد ألف أصلية كآية وراية. ومن كل واو وياء، وقعتا عيـنى اسـم فاعـل، أعتلت عينه كصائن وبائع، بخلاف ما لم تعل كعين فهو عاين، وعور فهو عاور. ومن المد الزائد الذي تلا ألـف جمـع على فعائـل، وشـبهه كقلادة وقلائد، وصحيفة وصحائف، وعجوز وعجـائز، لا عن غـير المـد كقسـورة وقساور، أو المد الأصلي كمفـازة ومفـاوز، ومعيشـة ومعـايش، ومثوبـة ومثاوب. وعن ثاني لينين اكتنفا مدة شبه فعائـل جمعـا للربـاعي كـنيف ونيائف، وسيد وسيايد، وأول وأوائل، بخلاف لين انفصل عنها بمدة

أخرى كطاووس وطواويس. وكل جمع قلبت المدة فيه همزة اِن كان معتل اللام تفتح فيه الهمزة، وتقلب ياء بعد قلب ما بعدها ألفا، أن لم تكن المدة واوا سالمة في المفرد نحو قضية وقضايا، أصلها قضائي يائين، قلبت الياء الأولى همزة مكسورة، ثم فتحت الهمزة تخفيفا، وقلبت الياء بعدها ألفا، والهمزة ياء، وزاويه وزوايا، أصلها زواوى، أبدلت الواو همزة، ثم فتحت، وقلبت الياء بعدها ألفا، والهمزة ياء. أما اذا كانت واوا كذلك، فانها تجعل فيه الهمزة واوا بالآخرة كهراوة وهراوى، قلبت الواو همزة، ثم فتحت، وقلبت الياء بعدها ألفا، وأعيدت الهمزة واوا، فصار هراوى. وتبدل الهمزة من أول واوين مصدرتين لم يكن الثانية بدلا من ألف باب المفاعلة كأواصل جمع واصلة، وأصلها وواصل، بخلاف ما اذا كانت بدلا منها كووفى مجهول وافى، فلا تبدل منها.
==============================
شرح قولي أحرفه طويت الى ومدا أقتف من ثاني همزين
الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة: يجمعها قولك (طويت دائمه).
فتبدل الهمزة من كل واو وياء، اذا تطرفت بعد ألف زائدة نحو دعاء، وسماء، وبناء، وظباء، والأصل دعاو، وسماو، وبناى، وظباى، فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين، وهو الألف الزائدة، وانضم إلى ذلك أنهما في مظنة التغيير وهو الطرف، فقلبتا ألفا، فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما، فقلبت ثانيهما همزة؛ لأنها من مخرج الألف. ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال؛ لئلا يتوالى اعلالان كآية، وراية. وكذا اذا لم تتطرف الواو ولا الياء كتعاون وتباين.
وتبدل الهمزة أيضا من كل واو أو ياء، وقعت عين اسم فاعل،

أعلن فعله كقائل، وبائع أصلهما قـاول، وبـايع، ولكنهم أعلـوه حملا على الفعل فكما قالوا: قال، وباع فقلبوا العين ألفـا، كـذلك قلبـوا عين اسـم الفاعل ألفا، ثم قلبوا الألف همزة. ولو لم تعل العين من الفعل، صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين، وعـور فهـو عـاور. وتبـدل الهمـزة من حروف المد الذي ولي ألف الجمع الذي على مثال مفاعـل، أو كـان مـدة زائـدة في الواحــد كقلادة وقلائــد، وصـحيفة وصـحائف، وعجــوز وعجـائز، فلـو كـان غـير مـدة، أو مـدة غـير مزيـدة لم تبـدل كقسـورة وقساور، ومفازة ومفاوز، ومعيشـة ومعـايش، ومثوبـة ومثـاوب. وتبـدل الهمزة أيضا مما بعد ألف جمع الرباعي من ثاني لينين، اكتنفاها، كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول: نيائف، ونحـوه أول وأوائـل، وعيـل وعيائل، وسيد وسيائد. وتبدل ما بعد ألـف الجمـع في كـل هـذه همـزة، استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بـالطرف، ولـو انفصـلت عنـه بمـدة، اِمتنع الأبدال كطاووس وطواويس. واذا اعتـل لام مـا اسـتحق أن يبـدل عنه ما بعد ألف الجمع همزة؛ لكونه اِمـا مـدة مزيـدة في الواحـد، واِمـا ثاني لينى رباعي اكتنف ألف الجمع، فانه يخفف بابـدال كسـرة الهمـزة فتحــة، ثم ابــدالها يــاء، اِن لم تكن اللام واوا سـلمت في الواحــد، وان كانتها أبدل الهمزة واوا، مثال الأول قضية وقضايا، أصله قضائي بابــدال مدة الواحد همزة، فأستثقل كون بنـاء منتهى الجمـوع في آخـره حرفـا علـة، أوليهمـا مكسـورة، فخفـف بابـدال الفتحـة كسـرة، فلمـا فتحت الهمزة، تحركت الياء، وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا فصار قضاآ كمدارى فاسـتثقل اِجتمـاع ثلاث ألفـات، فأبـدلت الهمـزة يـاء فصـارت قضـايا. وقولهم: هراوة وهراوى، أصله هرائى فتحت، فصار هـرائى، ثم هـراوى بابدال الهمزة واوا،

ليشاكل الجمع واحده، في ظهور الواو رابعة بعد ألف.
ومثـال الثـاني قـولهم زاويـة وزوايـا، أصـله زوائي بابـدال الـواو همـزة، لكونها ثاني لينين اكتنفـا ألـف شـبه مفاعـل، فاسـتثقل كسـرة مـا قبـل آخره، فخفف إلى زواءا، ثم الى زوايا، على حد تخفيف نحو قضايا.
وتبدل الهمزة أيضا من أول واوين مصدرتين، ما لم تكن الثانية بدلا من ألف فاعل، مثاله أواصل جمع واصلة، أصله ووواصل بواوين، الأولى فـاء الكلمـة، والثانيـة بـدل من ألـف واصـلة، فأسـتثقل اجتماعهمـا، فخفـف بالابدال، فان كانت الثانية بدلا من ألف فاعل، لم تبدل كــوافى وووفى، ووارى وووري وقولي ومدا اقتف يأتي شرحه مع ما بعده.
***

البدل عن الهمزة

منْ ثاني همزينِ بكلمة سكنْ   منْ جنسِ ما قبلُ وما حركَ عنّ

ياءً لكسرٍ أوْ تلا[1] اِنْ لمْ يضمّ   أوْ كانَ لاماً، والسوى واواً يتمّ

متى اجتمعت همزتـان في كلمـة، فـان سـكنت الثانيـة، قلبت مـده من جنس حركة ما قبلها نحو آثر أوثـر ايثـار، أو تحـركت اِثـر سـاكنة، قلبت ياء، فلو بـنيت من قـرء مثـل قمطـر قلت: قـرأئٌ، بقلب الثانيـة يـاء. أو تحركت اِثر متحركة، فان تصدرتا، قلبت الثانية، اذا انكسرت مطلقـا، أو فتحت تلو كسرة، أو ضمت تلوها، وكانت لامِ فعلٍ نحـو هـذا جـائئ، واِلا قلبت واوا. وان تأخرتا قلبت الثانيـة مطلقـاً يـاء، لا واواً؛ لعـدم وقوعهـا طرفا في ما زاد على ثلاثة أحرف. ثم اِن كان مـا قبلهـا مفتوحـا، قلبت ألفا، أو مكسورا بقيت، أو مضموما كسر، وأبقيت اليـاء على حالهـا في الحالتين.
================================
شرح قولي ومدا أقتف عن ثاني همزين الى والألف اقلب
في النطق بالهمزة عسر؛ لأنها حرف مهتوت أي معسور، فالنـاطق بهـا كالصاعد. فـاذا اجتمعت مـع أخـرى في كلمـة كـان النطـق بهـا أعسـر، فيجب اذ ذاك التخفيف؛ وذلك يختلف بحسب حال الهمـزتين، من كـون ثانيتهما ساكنة، بعد متحركة، أو متحركة، بعد ساكنة، أو هما متحركتان.
أما الأول - فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركـة أوليهمـا، كـآثرت أوثر ايثارا، أصلها أأثرت، أأثر، اِأثارا.

[1] ان تلا ان لم يضم (نسخة).

وأما الثاني - فيجب فيه ابدال الثانية ياءً كقرأيٍ، مثال قمطرٍ من القــرء أصله قراءٌ، فالتقى في الطرف همزتان، فوجب ابدال الثانية ياءً.
وأما الثالث - فعلى نوعين، لأنه إما أن يكون الهمزتـان فيـه مصـدرتين، أو مؤخرتين.
فالنوع الأول - تبدل فيه الثانية واوا تارة، وياء أخرى.
أما ما تبدل فيه واوا، فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة أو مضمومة، أو مضمومة بعد مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة.
فالأول - كأوادم جمع آدم، أصله أآدم.
والثاني - كأويدم تصغير آدم أصله أأيدم.
والثالث - كأوبٍّ جمع أبّ، وهو المرعى، أصله أأبٍّ.
والرابع، والخامس - كإومٍّ، وأومٍّ، مثال اِصبع وأبلم، من الأمّ.
وأما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعـد مكسـورة، أو مكسـورة بعد مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، فـالأول - كـإيمّ مثـال اِصـبع من أمّ، والثاني - كأينّ مضارع أنّ، أصله أاِن، والثالث - كإيمّ مثال اِصبع من أمّ، والرابع - كأين مضارع أنيته، أي جعلته يإنّ، أصله أاِنّ.
وأمـا النـوع الثـاني - فتبـدل فيـه الهمـزة الثانيـة يـاء سـواء كـان أول الهمزتين مفتوحا، أو مكسورا، أو مضموما.
ولا يجوز ابـدالها واوا؛ لأن الـواو لا تقـع متطرفـة في مـا زاد على ثلاثـة أحرف، وانما تبدل ياء. ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت ألفا، وان كــان مكسورا، أبقيت، أو مضموما كسر، فتقول في جعفـر، وزبـرج، وبـرثن، من قرأ القرآن[1]: القُرأىُ، والقِرأئُ، والقرْئى.
***

[1] من قراء القبل، نسخة.

والألفَ أقلبْ تلوَ كسرةٍ ويا	ياءً كذا الواوُ بنحوِ رضيا
وفي شجيةٍ وغزيانٍ وفي	نحو صيامٍ وثيابٍ ذا قفى
والمعطيانِ يرضيانِ والحيلْ	قدْ رجحوا وصححوا نحوَ الحول

وتبدل الألف ياء، اذا عرض كسر ما قبلها كمصابيح جمع مصباح، أو وقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيـل. وتبـدل الـواو يـاء، اذا وقعت تلو كسرة أخيرا كرضى، أو قبل تاء التأنيث كشجية، أو قبل ألـف ونـون فعلان كغزيـان، وكـذا اذا وقعت في المصـدر المـوزون بفعـال كصـيام وقيام. وأما الموزون بفعـل بكسـر ففتح فالغـالب فيـه التصـحيح كحـال حولا. أو في جمع أعل مفرده، أو سكنت هي فيـه، بشـرط وقـوع ألـف بعدها كدار وديار، وثوب وثياب. فان لم تقع الألف بعدها، جاز الوجهـان، والإعلال أولى، ما لم تلحقه التاء كحيلة وحيل، وحاجة وحــوج، وإلا تعين التصحيح كعود وعودة، وكوز وكوزة، أو وقعت متطرفة مفتوحا ما قبلهـا رابعة فصاعدا، كأعطيت والمعطيان يرضيان.

==========================

شرح قولي والألف اِقلب تلو كسرة إلى والألف اقلب بعد ضم واوا
تبدل الألف ياء في موضعين: أحدهما أن يعرض كسر مـا قبلهـا كقولـك في جمع مصباح مصابيح.
الثاني - اِن تقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال: غزيل.
ويفعل بالواو الواقعة آخرا، ما فعـل بـالألف من ابـدالها يـاء، لكسـر مـا قبلها كرضى وقوى، أصلهما رضو وقوو؛ لأنهما من الرضوان والقوة.

ويفعل بالواو قبل تاء التأنيث، وقبل الألف والنون في نحو فعلان، ما فعل بهما متطرفة؛ لأن تاء التأنيث والألف والنون في حكم الانفصال، مثل شجيه أصله شجيوة؛ لأنه من الشجو وغزيان مثال طربان من الغزو.

ويفعل ذلك أيضا بالواو الواقعة في مصدر المعتل العين الموزون بفعال كصام صياما، والأصل صواما، فان كان على وزن فعل فالغالب فيه التصحيح نحو حال حولا، ويفعل ذلك أيضا بالواو الواقعة عين جمع أعتلت في واحدة، أو سكنت فيه كدار وديار، وثوب وثياب. وشرط وجوب القلب وقوع الألف بعد الواو كما مثل، فان لم يقع بعد الواو ألف جاز فيه الاعلال، والتصحيح، والاعلال أولى كحيلة، وحيل، وقيمة، وقيم، وديمة وديم. ومن التصحيح حاجة وحوج، فان لحقته التاء لزم فيه التصحيح كعود وعودة، وكوز وكوزة. ويفعل ذلك أيضا بالواو المفتوح ما قبلها، أن تطرفت رابعة فصاعدا كأعطيت والمعطيان ويرضيان.

***

والألفَ أقلبْ بعدَ ضمّ واواً	والياءُ في كموقنِ قدْ ساوى
كالياءِ لامَ فعلٍ أوْ منْ قبلِ تا	أوْ في كمثلِ سبعانَ واللتا
في الجمعِ كالبيضِ أقرَّ وأكسرِ	في عينِ فعلى الوصفِ وجهينِ أذكرِ
في لامِ فعلى الاسمِ القلبُ غلبْ	ولامِ فعلى الوصفِ بالعكسِ انقلْ

وتبدل الألف واوا، اِذا وقعت ساكنة مفردة بعد ضم، كبويع

وضورب، وكذلك الياء الساكنة بعد ضمة كموقن وموسر، أما الياء المتحركة فالغالب فيها التصحيح كعيينة وهيام، وكذا المتحصنة بالتضعيف كحيض جمع حائض. ولو اقتضى القياس وقوع ياء ساكنة بعد ضمة في جمع، أبقيت، وبدلت الضمة قبلها كسرة كبيض، وهيم، جمعى بيضاء، وهيماء. وتبدل الياء المتحركة بعد ضمة واوا، ان كانت لام فعل كنهو الرجل، أو لام اسم مبنى على التأنيث بالتاء كمرموة بضم العين من رمى، أو مختوم بألف ونون مزيدتين كرموان بفتح فضم هذا. وكل ياء مضموم ما قبلها وقعت عينا لفعلى بالضم وصفا، جاز فيه وجهان: قلبها واوا، وابقاؤها، مع تبديل الضمة كسرة نحو كوسى وكيسى، وضوقى وضيقى مؤنثى الأكيس والأضيق. وأما فعلى الاسم فليس فيه، الا القلب كشجرة طوبى. وكل ياء وقعت لاما لفعلى بالفتح وصفا، تبقى بحالها كصديا. وأما لام فعلى اسما، فتبدل واوا غالبا كتقوى في تقيا، وقل اِبقاؤها كريا اسما للرائحة، وطغيا لولد البقر الوحشية، وشعيا لمكان معين، قلت: قال في الشافية: وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اسما كالدنيا، وشذ نحو القصوى، وحزوى اسم موضع، بخلاف الصفة كالغزوى تأنيث الأغزى، ولم يفرق في فعلى بالفتح من الواوي نحو دعوى وشهوى، ولا في فعلى بالضم من البائي نحو الفتيا والقصيا انتهى. قلت: أيضا وأما فعلى بالكسر من الناقص، فتركت بحالها واويا، أو يائيا، اسما، أو صفة هذا. وقد نظمت أحكام المقصور المعتل العين، أو اللام هنا فقلت:

فعلى بضمِ الفاءِ وصفاً أجوفا   بالياءِ وجهانِ لهُ قدْ عرفا

أعنى بذينَ قلبها بالواوِ أوْ اِبقاءها معْ كسرِ متلوٍ رأوا

قضى بهذا الوجه ابن الحاجب وليس فيما قد قضى براغب

فانطقْ بضوقى أوْ بضيقى عندما أردتَ منطوقاً يراهُ العلما

لكنَّ فعلى الاسمِ أوجبْ فيهِ القلبَ بالواوِ اِذا تلفيهِ

شجرةٌ طوبى مثالُ ذلكا سرْ واسترحْ في ظلها هنا لكا

فعلى بكسرٍ مع ياءِ سالم ومعَ واوٍ فيهِ قلبُ لازم

فعلى بواوِ أوْ بياءِ يسلم ولا أرى الخلافَ في ما أعلم

فعلى بفتحِ الفاءِ والنقصانِ اِنْ جاءَ واوياً على اللسانِ

فاجعلهُ سالماً منَ الإعلالِ اِسماً ووصفاً قل ولا تبالِ

وهكذا اليائي لاماً في الصفةَ تبقى بحالها كصديا فاعرفه

واِنْ أتى بالياءِ لاماً اِسما فبدلِ الباءَ بواوٍ رسمَا

وذاك غالب وقل غيره وكل ما شذ بطئ سيره

فعلى بضمِ ناقصاً يائياً	اِسماً ووصفاً صححنْ مرويا
واويهُ يقلبُ ياءً وصفاً	ولا يعلَّ اِنْ أتى اِسماً صرفا
فعلى بكسرٍ واعتلالِ لامهَا	اِسماً ووصفاً ثابت بحالها

==============================

شرح قولي والألف اقلب بعد ضم واوا إلى أن سكن السابق من واو
تبدل الألف واواً اذا وقعت ساكنة مفردة بعد ضم كبويع وضورب. وتبدل الياء واواً، اذا وقعت ساكنة مفـردة بعـد ضـم كمـوقن وموسـر اصـلهما ميقن وميسـر لانهمـا من أيقن وايسـر فلـو تحـركت اليـاء قـويت على الفتحة، ولم تعل غالبا كعيينة وهيام، وكذا لو تحصنت بالتضعيف كحيض، فان اقتضى القياس في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة، لم تخفف بابدال الياء واوا، بل بتحويل الضمة قبلها كسرة؛ لأن الجمع أثقل من الواحد، فكان أحق بمزيـد التخفيـف، فعـدل عن ابـدال عينـه حرفـا ثقيلا، وهو الواو إلى ابدال الضمة كسرة، وذلك كبيضاء، وبيض، وهيماء، وهيم.
وتبدل الياء متحركة بعـد ضـمة واوا، اِن كـانت لام فعـل، كنهـو الرجـل، أصله نهى، وقضو الرجل بمعنى ما أقضاه، أو كانت لام اسم مبنى على التـأنيث بالتـاء، كمرمـوة مثـال مقـدرة من رمى، أو كـانت قبـل الألـف والنون المزيدتين كرموانٍ مثال سـبعان، بضـم اليـاء من رمى، والأصـل رميان.
فان كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا، جاز ابقاء الضمة،

وابدال الياء واوا، وتبديل الضمة كسرة، وتصحيح الياء كقولهم في انـثى الأكيس والأضيق: الكوسى، والضوقى، والكيسى، والضـيقى. أمـا فعلى الاسم فليس فيه التصحيح كشجرة طوبى، وهي من الطيب.

وتبدل غالبا الـواو من اليـاء الكائنـة لامـا لفعلى اسـما، فرقـا بينـه وبين الصفة، كتقوى، أصله تقيا؛ لأنه من تقيت ولكنهم قلبوا الياء واوا؛ ليفرق بينه وبين نحو صديا، وخذيا من الصفات. وخصـوا الاسـم بـالاعلال؛ لأنـه أخف من الصفة، فكان أحمل للثقل مثل تقـوى شـروى بمعـنى المثـل، وفتـوى، وبقـوى، وشـنوى[1] بمعـنى الفتيـا والبقيـاء والشـنياء[2]. وقولنـا غلب: احترازـ من نحو قولهم للرائحة ريا، ولولد البقرة الوحشـية طغيـا، ولمكـان بعينـه شـعيا، واذا كـانت الـواو لامـا لفعلى وصـفا، أبـدلت واوا كالدنيا والعليا، وشذ قول أهل الحجـاز: قصـوى. فـان كـان فعلى اِسـما سلمت الواو كخروى.

***

اِن سكنَ السابقُ منْ متصلى ... واوٍ ويا بلا عروضٍ أقلبَ أيْ

ألواوِ يا وأدغمْ وابدلْ ألفا ... منْ ياءٍ أوْ واوٍ لفتحِ اقتفى

اِنْ حركا وحركَ الذي تلاَ ... وصححِ اِنْ يسكنْ سوى اللام فَلا

---

[1] ثنوى (نسخة).

[2] والثنيا (نسخة).

ما لمْ يكنْ تابعها يا شددا أوْ ألفاً وصحَّ ماضي أغيدا

ومصدرُ والواوَ عيناً لافتعل معنى تفاعلَ أبانَ لمْ تعلّ

ثانِ أعلَّ اِنْ لحرفينِ استحقْ هذا وعينٌ ما أخيره لحقْ

ما خصَّ الاسمَ صحَّ والنونُ اِذا تسكنُ ميماَ قبلَ با أقلبْ كانبذا

ومتى اجتمعت الواو والياء، وسكن السابق منهما سكونا أصليا، ولم تكن الواو بدلا؟ قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء كميت وسيد.
ومتى تحركتا حركة أصلية، وانفتح ما قبلهما؟ قلبتا ألفا، اذا لم تكن بعدهما، حال كونهما فاء أو عينا ساكن مطلقا، أو لاما ألف، أو ياءٌ مشددة كقال، وباع، وغزا، ورمى، بخلاف جيلٍ، وتومٍ كفرس مخففى جيئل، وتوأم، وتواعدا، وتياسرا، وبيان، وطويل، وغزواً، ورميا، وعلويٍّ.
وصححتا عيني فعل بالكسر، مما كان وصفه على أفعل كغيد فهو أغيدُ، وسود فهو أسودُ، ومصدره، وعين افتعل للمشاركة كاستافوا، اذا تضاربوا بالسيوف.
وكذا كل كلمة في آخرها زيادة تخص الأسماء كجولان، وهيمان. ومتى اجتمع في كلمة حرفا علة، استحقتا الاعلال؟ لم تعل الا احديهما، والأحق به ثانيهما كالهوى، والحيا، وتقلب النون الساكنة ميما قبل الباء في كلمة أولا كمن بت، انبذا.

==============================
شرح قولي ان سكن السابق إلى فا لافتعال اللين تا ابدل
اذا التقى في كلمة واو، وياء، وسكن سابقهما سكونا أصليا، توصل الى تخفيفه، بابدال الواو ياء، وادغام الياء في الياء، كسيد ومرمى، أصلهما سيود ومرموى، فلو عرض التقاء الواو والياء في كلمتين، لم يؤثر؛ كيعطى وأعيدُ.
وكذا لا يؤثر عروض السكون في نحو قوى، وروية، مخففى قوي ورؤية.
ويجب إبدال الألف من كل ياء أو واو متحركة بحركة أصلية، ان وليت فتحة، ولم يكن ما بعدها ساكن، بعد غير لام ولا ألف، أو ياء مشددة بعد اللام، وذلك كباع وقال ورمى ودعا، اذ أصلها بيع، وقول، ورمى، ودعو، لأنها من البيع، والقول، والرمي والدعوة، فلو كانت الحركة عارضة، لم يبدل ما هي عليه، كجيل، وتوم، مخففى جيئل وتوأم، ولو سكن ما بعد الواو والياء، وجب تصحيحهما، اِن لم يكن لاما، كبيان، وطويل، وخورنق، واِن كان لاما أعلت، ما لم يكن الساكن بعدها ألفا، أو ياء مشددة، كرميا، وفتيان، وعلويّ، وتقويّ نحو يخشون ويمحون، أصلهما يخشيون ويمحيون، قلبت الواو والياء ألفا؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، فالتقى ساكنان، فحذف الألف لالتقائهما. والتزم التصحيح في عين فعل مما اِسم فاعله على أفعل كغيد فهو أغيد، وحول فهو أحول. وحمل المصدر على فعله فقيل غيد غيداً، وحول حولا، وعين عيناً، وعور عوراً.
وحق افتعل المعتل العين أن يبدل عينه ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وعدم المانع من الابدال، وذلك نحو اعتاد وارتاد، فان أبان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية،

حمــل عليــه في التصــحيح، ان كــان من ذوات الــواو، نحــو اجتــوروا واشتوروا، فان كان من ذوات الياء، وجب اِعلاله كابتاعوا، واستافوا، اذا تضــاربوا بالســيوف؛ لأن اليــاء أشــبه بــالألف من الــواو، فكــانت أحــق بالاعلال منها.

واذا اجتمع في كلمة حرفا علة، وكل منهما متحرك مفتوح ما قبلهــا، فلا بــد من اعلال أحــدهما، وتصــحيح الآخــر، لئلا يتــوالى اِعلالان، والأحــق بــالاعلال منهمــا هــو الثــاني، لأن الطــرف محــل التغيــير، وذلــك كالحيــا، والهوى، والحوى، مصدر حــوى اذا أســودّ. ويمنــع من قلب الــواو واليــاء ألفا عند تحريكهما وانفتاح ما قبلهما، كونهما عينا[1] في مــا آخــره زيــادة تخص الأسماء؛ لأنه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هــو الأصــل في الاعلال، وهو الفعل، فيصح لذلك نحو جولان، وهيمان، وصورى، وحيدى.

واذا وقعت النون ساكنة قبل الباء، قلبت ميمــا ســواء كــانت متصــلة أم منفصلة كانبذ من بتّ.

***

فالافتعالِ الليـنَ تاءً أبدلِ وشذَّ	في الهمزِ والتا في افتعالٍ اتخذْ
طاءً باثر مطبقٍ ودالاً	اِنْ تتلها أوْ زاءً أوْ فذالاً
وماعدا السابقِ ذو توقيفِ	ويعرفُ الإبدالُ بالتصريفِ

[1] ويمنع من قلب الواو والياء عند تحريكها وانفتاح ما قبلها كونها عينا (نسخة).

ومتى كان فاء الافتعال وفروعه، واوا، أو ياء؟ وجب ابدالها تـاء، كاتصـل يتصل، واتسر يتسر، فهو متسـر، الا اذا كـان الأصـل همـزة كايتخـذ من أخذ، وشذ اتزر. ومتي كان فاؤه من حروف الاستعلاء؟ قلبت تاؤه طاء، أو كـان دالا، أو ذالا، أو زاء، قلبت تـاؤه دالا. ومـا عـدا مـا مـر في هـذا البـاب، فهـو شـاذ مسـموع، أو لغـة قليلـة. ويعـرف الابـدال بملاحظـة تصاريف الكلمة.

==============================

اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا أو ياء، وجب اِبدالها تاء لتعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء؛ لما بينهما من مقارنـة المخـرج، ومنافـاة الوصف، كاتصل، فهو متصل، واتسر، فهو متسر، والأصل اِوتصـل، فهـو موتصل، واِيتسر، فهو ميتسر، وما أصله الهمز من هذا القبيـل، فقياسـه أن لا يبدل تاء كايتكل اِيتكـالا، من الأكـل، وشـذ قـول بعضـهم اِتـزر، أي لبس الازار.

ويجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعـد أحـد حـروف الاطبـاق، وهي الصاد والضاد، والطاء، والظاء، كاصطبر، واضطرم، واطعنوا، واظلمـوا، والأصل اِصتبر واِضترم، واطتعنوا، اظتلموا.

وتبدل أيضا تاء الافتعال وفروعه دالا، بعد الدال، أو الذال، أو الزاء، كمـا اذا بنيت مثل افتعـل، من دان، وزاد، وذكـر، فلـك أن تقـول فيـه، ادّان، وازاد، واذكر، والأصل، ادتان، وازتاد، واذتكر، فأستثقل مجيء التـاء بعـد هذه الأحرف، فأبدلت دالا، ثم ادغمت فيها الذال في نحـو اذكـر والـزاء في ازتاد والدال في ادتان. وما عدا ما قـرر في هـذا البـاب، فهـو شـاذ مسموع، أو لغة قليلة، ويعرف الابدال بالتصاريف.

***

تخفيف الهمزة

خففَ همزٌ ساكنٌ فأبدلاَ	مجانساً تحريكَ ما لهُ تلاَ
وعكسهُ بحذفهِ وينقلُ	وبعدَ فتحٍ كيفَ كانَ سهلوا
أي بينها وبينَ حرفها وضمّْ	وألفٍ والكسرِ تكسرُ أوْ تضمْ
وذاتُ فتحٍ قلبتْ ياءً ولا	كسرٍ وواواً تلوَ ضمٍّ فاقبلا

الهمزة المفردة، اما ساكنة، أو متحركة. أما الساكنة فتبدل مدة تجانس حركـة مـا قبلهـا كلم يوضـو، ولم يقـرا، ولم يقـرى من الاقـراء. وأمـا المتحركة فان كانت بعد ساكن، فتخفف بحذفها، ونقـل حركتهـا الى مـا قبلها، ما لم يكن حرف مد زائد نحو ﴿مِنْ نِسَـائِكُمْ﴾، أو ألفـا مبدلـة من أصل كجاء، أو نون انفعال نحو اناطر، أو ياء تصغير كنشيئة نحو مسـلة، وخب، وشى. فان كان احديها، امتنع النقل. وان كانت متحرك، فتسـهل مطلقا كما وقعت بعد الألف، ما لم تكن مفتوحة بعد كسرة، فتقلب يـاء نحو لا تستهزين، أو بعد ضمة فتقلب واوا نحو لا تردون.

===========================

شرح قولي خفف همز ساكن إلى من عين فعل لا تعجب
هذه الترجمة لأحكام الهمزة المفردة، فيجوز تخفيـف الهمـزة المفـردة الساكنة، بابدالها مدة تجانس حركة ما قبلها، نحو يقرأ، ويقرى، ويوضو. والمتحركة اِن كانت بعد ساكن جاز ان يخفف ما هي فيه بحذفها،

ونقل حركتها إلى الساكن، ان لم يكن الساكن حرف مـد زائـداً، أو ألفـا مبدلة من أصل، أو نون انفعال، أو ياء تصغير، وذلك نحو رداء، واســأل، واجتنب السوء يا هـذا، ولا تكن مسـيئا. فلـو كـان السـاكن حـرف مد[1] زائدا نحو مقروء، أو ألفا مبدلة من أصل نحو جاء، أو نون الانفعال نحــو اِناطر أي انعطف، أو ياء التصغير نحو رشيء، لم يجز النقل.

وان كـانت بعــد متحــرك مفتــوح، خففت بالتســهيل كيــف كــانت، أي مضمومة، أو مفتوحـة، أو مكسـورة، ومعـنى التسـهيل، أن يجعـل بينهـا وبين الحـرف المجـانس لحركتهـا، فيجعـل في نحـو سـال بين الهمـزة والألـف، وفي يئس بين الهمـزة واليـاء، وفي يقـرأ بين الهمـزة والـواو. وكـذا الواقعـة بعـد الألـف من الهمـزات المتحركـة، تخفـف بالتسـهيل، فيجعل بين همزة ومجانس حركتها، فان كانت فتحة نحـو جـائكم جعلت بين الهمزة والألـف، وان كـانت كسـرة نحـو ﴿مِنْ نِسَـائِكُمْ﴾ جعلت بين الهمـزة واليـاء، وان كـانت ضـمة نحـو ﴿نِسَـائِكُمْ﴾ جعلت بين الهمـزة والواو. وكذا الواقعة وهي مكسورة بعد مكسور نحو ﴿بَـارِئِكُمْ﴾، أو بعـد مضـموم نحـو سـئل، وكـذا الواقعـة، وهي مضـمومة بعـد مكسـور نحـو ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾، أو بعد مضموم نحو يوضـؤ مضـارع وضـوء أي حسـن، هـذا كلـه تخفيفـه بالتسـهيل. وأمـا المفتوحـة بعـد كسـر، فانهـا تجعـل في التخفيف يـاء نحـو لا تسـتهزين؛ والمفتوحـة بعـد ضـم، تجعـل واوا نحـو فترذؤ وقولي (ولاكسر) هو بكسر الواو، وأصله المد. أي ولاء كسـر، أي بعده وتلوه.

***

[1] والا ان كان الساكن حرف مد زائد (نسخة).

النقل

منْ عينِ فعلِ لا تعجبٍ ولا ... مضاعفٍ ونحوَ أهوى فانقلا

تحريكهُ لساكنٍ صحَّ ومنْ ... اِسمِ كفعلٍ معَ وسمٍ قدْ زكنْ

والمفعلُ المفعالُ صحح وألفْ ... اِفعالِ الاستفعالِ للنقلِ حذف

كواوِ مفعولٍ وقدْ يصححُ ... ذوُ اليا وفي ذي الواوِ لا يرجحُ

وجودوا تصحيح مفعولٍ عدا ... كذا فعولٌ لامهُ واواً بدا

متى كانت عين الفعل، واوا أو يـاء متحركـتين، وقبلهمـا سـاكن صـحيح، نقلت حركتها اليه كيصون، ويـبيع، ويصـان، ويبـاع، وأقـام يقيم، وأجـاب يجيب، واستقام يسـتقيم، مـا لم يكن الفعـل فعـل تعجب نحـو مـا أبين الشـيء، وأبين بـه، أو مضـاعفا نحـو ابيض واسـود، أو معتـل اللام نحـو أهوى.

ويعامل كالفعل، كل اسم أشـبهه، في زيادتـه، لا وزنـه كتـبيع على وزن تحلى، أو في وزنه لا زيادته كمقام. وأما أذا أشبهه فيهما، فان كان فعلا في الأصل كيزيـد، أعـل اعلالـه، وإلا وجب تصـحيحه كـأبيض وأسـود، أو خالفه فيهما كمسواك على وزن مفعال، فلا يعل، وحمـل عليـه مـوزون مفعل كمخيـط. وكـل مصـدر من الأفعـال والاسـتفعال الأجـوفين، يعـل اعلال فعله، فتجتمع ألفان، وتحذف اِحديهما، وتعوض عنها التاء، كاقامة

واستقامة.
واذا بنى اسم المفعول من الثلاثي المجرد الأجـوف، نقلت حركـة العين إلى مـا قبلهـا، وتحـذف المـدة بعـدها. وقـد شـاع التصـحيح في اليـائي كمبيوع، دون الواوي فهو فيـه قليـل. أو من الثلاثي النـاقص، فـان كـان يائيا، أعل بالأبدال والادغام كمرمى، أو واويا، جـاز فيـه التصـحيح نظـرا الى تحصن الطرف كمعـدو، والاعلال بالابـدال والادغـام كمعـدى، نظـرا إلى كراهة تطرف الواو المضموم ما قبلهـا، والمختـار التصـحيح، الا في مفعول نحو رضى، فيقال فيه مرضى. وأمـا فعـول ممـا لامـه واو، فـان كان جمعا فالأكثر اعلاله كعتى جمـع عـات، أو مفـردا فـالأكثر التصـحيح كعلا علوا.
==============================
شرح قولي من عين فعل لا تعجب إلى اِن ساكنان التقتا
اذا كان عين الفعل واوا أو ياء، وكان ما قبلها ساكنا صـحيحا، اسـتثقلت الحركـة على العين، ووجب نقلهـا إلى السـاكن قبلهـا، كقولـك يـبين ويقول، أصلهما يبين ويقول، فنقلت منهما حركـة العين إلى الفـاء، فلـو كان الساكن قبل العين معتلا، فلا نقل كبايع وبيّن، وكذا لو كان صحيحا، والفعل تعجب، أو من المضاعف، أو المعتل اللام، فالتعجب نحو ما أبين الشيء وأقومه، وأبين به وأقوم به، حملـوه في التصـحيح على نظـيره، من الأسماء في الوزن، والدلالة على المزية، وهو أفعل التفضيل، وأمـا المضاعف فنحو ابيضّ واسودّ، ولم يعلوا هـذا النحـو لئلا يلتبس بفاعـل، وأما المعتل اللام، فنحو أهوى فلا يدخله النقل، لئلا يتوالى اِعلالان.
ويشـارك الفعـل في وجـوب الإعلال بالنقـل المـذكور، كـل اسـم أشـبه المضارع في زيادته لا في وزنه، أو في وزنه لا في زيادته، فالأول كتبيع

مثال تحلىء من بيع[1]، والثاني كمقام، فان أشبيهه في الزيادة والوزن، فان كان في الأصل فعلا، أعل كيزيد، واِلا، فـوجب تصـحيحه ليمتـاز عن الفعل كابيض وأسود.

ولاحـظ للمفعـال في الاعلال المـذكور كمسـواك ومخيـاط، لمخالفتـه الفعل في الوزن والزيادة، وحمل عليه مفعل في التصـحيح، لشـبهه بـه لفظا ومعنى كمقول.

واذا استحق النقل المذكور مصدر على اِفعال أو اسـتفعال، حمـل على فعله، فتنقل حركة عينـه الى فائـه وتـرد الى مجانسـتها، فتلتقى ألفـان فتحذف الثانية؛ لالتقاء الساكنين، ثم يعـوض عنهـا تـاء التـأنيث، كاقامـة واِستقامة، أصلهما أقوام واستقوام، ثم فعل بهما ما ذكر.

واذا بـني مثـال مفعـول من فعـل ثلاثي معتـل العين، نقلت حركتهـا، وحذفت المدة التي بعدها، كمـا يفعـل بافعـال واسـتفعال، فيقـال مـبيع ومصون، أصلهما مبيوع ومصوون ففعل بهما ما ذكر.

وبعض العـرب يصـحح مفعـولا من الـواوي[2] فيقـول: ثـوب مصـوون، وفـرس مقـوود، وهـو قليـل. وأمـا مفعـول من ذوات اليـاء، فبنـو تميم يصححونه، فيقولون: مبيوع ومخيوط.

وأما بناء مفعول مما لامه معتل، فان كان ياء سلك به قيـاس مثلـه في الابدال، والادغام، وتحويل الضمة كسرة كمرمى ومحمى، وان كان واوا جاز فيه الاعلال والادغام، نظرا إلى تطرف الواو بعد أكـثر من حـرفين، والتصحيح نظرا إلى تحصن الطرف بالإدغام فيه، فيقال معدى

---

[1] مثال جليس وربيع (نسخة).

[2] من ذوات الواو (نسخة).

ومعدو، والتصحيح هو المختار، اِلا ما كان الفعل منه على فعل كرضــى، فانه بالعكس، قال تعالى ﴿رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾، وقال بعضهم مرضوة، وهـو قليل. وأما فعول مما لامه واو، فـان كـان جمعـا، فـأكثر مـا يجيء معلا، كعصى وعصيّ، وقفى وقفيّ، وقد يصحح، كأب وأبـو، وان كـان مفـردا، فأكثر ما يجيء مصححا، كعلى علوا، وعتا عتوا، وقد يعمل كعتا عتيا.

***

التقاء الساكنين

اِنْ ساكنانِ التقتا يمتنعُ	نعمْ بتعدادٍ ووقفٍ يقع
أوْ مدغمٍ منْ بعدِ لينٍ واِبتدا	بالوصلِ معْ همز اي اللهِ وها
فالمدُّ والتوكيدُ حذفا لزماً	ويكسرُ الأولُ منْ غيرهما
اِلا لاتباعٍ أو استثقالِ	واِنْ بهِ يختمْ فحركْ تالي

يمتنع التقاء الساكنين، الا في مواضع: الأول - الأسماء المعدودة نحو زيد، عمرو، بكر.
الثاني - الوقف نحو (يؤمنون) يعلمون.
الثالث - في ما كان الأول منهما حرف لين، والثاني مدغما كدابة.
الرابع - في ما إذا دخلت همزة الاستفهام على المعرف باللام نحو آلحسن عندك.
وللعرب فيه مذهبان: الأول - التسهيل في همزة الوصل. والثاني - اِبدالهما ألفا؛ لأنه لا يحذف مخافة التباس الانشاء بالخبر.
الخامس - ما ورد في القسم من أي الله، وها الله باثبات ياء أي، وألف ها.
وأما غير هذه المواضع الخمسة، فان كان الساكن الأول حرف مد، أو نون تأكيد خفيفة حذف نحو ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ ونحو اِضرب القوم،

والأصل اضربن. وفي ما سوى ذلك المذكور يحـرك الأول بالكسـر نحـو ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾ اِلا لاتباع غيره فيضم نحو منـذ، أو لرعايـة التخفيـف، فيفتح نحو أين وكيف.
==========================

شرح قولي ان ساكنان إلى قولي أول مثلين محركين
يمتنع التقاء الساكنين، ويستثنى مواضـع: أحـدها - في التعـداد كقولـك: دار، غلام، كتاب.
الثاني - في الوقف كضرب، ويعملون.
الثالث - في الوصل أذا كان أولهما حرف لين وثانيهما مدغم نحـو دابـة، ودويبة، ولا الضالين.
الرابـع - اذا دخلت همـزة الاسـتفهام على مـا فيـه الألـف واللام، فـان للعرب فيه مذهبين: أحدهما - تسهيل همزة الوصـل بين بين. والثـاني - ابدالها ألفا، ويمتنع حذفها واِن كـان حـذفها وصـلا هـو القيـاس اللفظي، لئلا يلتبس بالخبر، فرجحوا مراعـاة اِفهـام المعـنى على قيـاس اللفـظ، ولهذا كان اِبدالها ألفا أقيس؛ لأنه ازالـة لصـورتها وحركتهـا، فهـو أقـرب من حصول الفرق به، بين الاستفهام والخبر.
والخـامس - مـا ورد عليهم في القسـم من قـولهم اي اللـه، وهـا اللـه، بإثبـات اليـاء والألـف، وورد أيضـا بحـذفهما على القيـاس. واذا التقى ساكنان في غير مـا ذكـر حـذف الأول ان كـان ممـدودا، كقولـه تعـالى: ﴿يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ﴾، أو نـون توكيد خفيفة نحو اِضرب القومَ، تريد اضربن القوم. واِن كان غـير ذلـك حرك، إلا أن يكون الثاني آخر كلمة، فيحرك هو: أعـني الثـاني نحـو أين وكيف.

والأصل في ما حرك منهمـا الكسـر نحـو ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَـرُوا﴾ ﴿قُـلِ اللَّهُمَّ﴾ ونحو أمس، وجير. وقد يحرك بغيره، اِما لاتباع كمنذ، حرك بضم الذال، اِتباعا لضمة الميم ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ حركت بضـم اللام اتباعـا لضـمة العين، واِما فرارا من الاستثقال، أو طلبا للتخفيف كمـا في، أين وكيـف وقوله تعالى (المّ الله).

***

الادغام

أول مثلينِ محركين في ... كلمةٍ أدغمْ لأدٍ وصففِ

وجسسٍ وهيلل وفُعُلٍ ... أوْ فِعَل أوْ عارضٍ او فَعَل

وحيىَ أفككْ وأدغمْ مع استترْ ... أوْ تتجلى أوْ على تا يقتصرْ

وفكُ اِذْ يسكنْ قبلَ مضمرٍ ... رفعِ وفي جزمٍ وشبهٍ خيرِ

وعندَ اِدغامٍ فثانٍ فتحا ... والكسرُ والاتباعُ أيضا صلحا

وفكَ أفعِل قاصداً تعجبا ... دونَ هلمَ والذي تقاربا

يجوزُ بالقلبِ لأولِ ولاَ ... يدغمْ اِنْ أدى للبس حصلاَ

ولإضطرارٍ أدغم أو افصل ... كالحمدِ للهِ العلي الأجللِ

الادغام قسمان: الأول - ادغـام المثلين المتحـركين بعـد اسـكان الأول، بشرط أن يكونا في كلمة واحدة، وأن لا يتصدرا كددن، ولا يكونا في ما على فعل بضم ففتح كصفف، أو فعل بضـمتين كـذفف، أو فعـل بكسـر ففتح ككل، أو فعل بفتحتين كلبب، ولا ملحقـا بغـيره كهيلـل، ولا يتصـل الأول بمدغم كجسس جمع جاس، ولا يكون حركة آخر المثلين عارضا

كأخصص ابى، بنقل حركة الهمزة إلى الصاد.
ويجوز الادغام وفكه، في ما كان المثلان يـائين لازمي التحريـك كحـيى، أو تـائين متصـدرتين كتتجلى. ومـتى أدعم هنـا؟ جلبت همـزة الوصـل، وقيل اتجلى بتشديد التاء.
وقد تحذف احدى التائين كما في نظائره. وأما نحو استتر، فالقياس فيه الفك، لبناء ما قبل المثلين على السـكون، وقـد يـدغم بعـد نقـل حركـة الأول إلى ما قبله، فيقال فيـه اِسـتر. ويمتنـع في مـا إذا اتصـل بالمثـل الثاني ضمير رفع متحرك نحو مددن ويمددن.
واذا دخل عليه الجازم، جاز الفك، والادغـام، بعـد تحريـك المثـل الثـاني بالفتح، أو الكسر مطلقا، وبالضم لمناسـبة حركـة العين نحـو لم يمـدد، ولم يمد بالحركات. وكذلك الأمر نحو أحببْ إلى الله بطاعاته. الا صـيغة التعجب نحو:

وفي مظاهر الوفا تجلّت	أحببْ بسلمى عندما تحلّت

فيجب فيها الفك، صونا لصيغته، كما يجب الادغام في هلم.
والثـاني - ادغـام المتقـاربين مخرجـا، بقلب الأول بمثـل الثـاني كقولـه تعالى ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ﴾، ولا يجوز فيه ادغـام يـؤدى إلى الالتبـاس بتركيب آخر هذا. وقد يقع الادغام بدون الشرط للضرورة كما يقع الفك له نحو: الحمد للهِ العليِّ الأجلل.
==============================
شرح قولي أول مثلين محركين الى يجوز للشاعر
الادغـام قسـمان: الأول - اِدغـام المثلين. والثـاني - اِدغـام المتقـاربين. فالأول، هو أن يدغم أول المثلين اذا تحركا في كلمة واحدة، بشـرط أن لا يتصدرا كددا، وأن لا يكون مـا همـا فيـه اِسـما على فعـل لصـفف، أو فعل

كذلل، أو فعل ككلـل، أو فعـل كلبب، وأن لا يتصـل أول المثلين بمـدغم كجسس جمع جاس[1]. وأن لا يكون ما هما فيـه ملحقـا بغـيره، كهيلـل، وأن لا يكون حركـة أحـد المثلين[2] عارضـة كاخصـص أبى، بنقـل حركـة الهمزة إلى الصاد، فان وجد شيء من ذلك، فلا ادغام في الصور كلها.
ويجوز الادغام والفك، فيما المثلان فيه ياآن، لازما التحريك[3] نحو حـيى ويحيى، فمن اِدغم قال حىَّ يحىَّ، نظـرا إلى أنهمـا مثلان متحركـان في كلمة بحركة لازمة، ومن فك نظر الى أن اجتمـاع المثلين في بـاب حىِّ كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضـارع والأمـر، بخلاف نظـيره من الصحيح كرد وأعد، ولا يعتد بالعارض غالبا، ومما يجوز فيه الوجهـان أيضا، كل ما فيه تاآن، مثل تائى تتجلى، فقياسـه الفـك لتصـدر المثلين، ومنهم من يـدغم فيسـكن أولـه، ويـدخل عليهـا همـزة الوصـل فيقـول: اِتجلى. واما نحو اِستتر فقياسه الفـك أيضـا لبنـاء مـا قبـل المثلين على السكون، نحو استتر يستتر استتار، ويجوز فيه الادغـام بعـد نقـل حركـة أول المثلين نحو اِستر يستر استارا.
وقد يقـال في نحـو تتجلى تجلى بحـذف احـدى التـائين، وكـذا تعلم في تتعلم، وتنزل في تتنزل، هربا، اما من توالى مثلين متحـركين، واِمـا من ادغام يحوج الى زيادة ألف الوصل.
واذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصـاله بضـمير الرفـع، وجب الفـك، نحو حللت وحللنا. وان دخل عليه جازم جاز فيه الفك نحو لم

[1] كجس جمع جساس (نسخة).
[2] حركة آخر المثلين (نسخة).
[3] ياءآن لزم التحريك.

يحلل، والادغام نحو لم يحل، والفك لغة الحجاز، وبها جاء التنزيل نحو ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾، والادغام لغة تميم وعليها ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ﴾ في سورة الحشر ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ في المائدة.

والمراد بشبه الجزم سكون الأمر، نحو ﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً﴾، وان شئت قلت: غض وحل؛ لأن حكم الأمر أبدا، حكم المضارع المجزوم، واذا أدغم والحالة هذه، جاز في الحرف المدغم فيه، ثلاث لغات، الفتح تخفيفا، والكسر على أصل التقاء الساكنين، والاتباع لحركة ما قبله. وقد روى بالأوجه الثلاثة قول الشاعر:

فغضُ الطرف اِنكَ منْ نَميرِ [1]

روى بفتح الضاد، وكسرها، وضمها.

وأما أفعل في التعجب، فانه مفكوك أبدا، بخلاف غيره من صيغ الأمر نحو أحبب إلى زيد بعمرو، وأشدد بياض وجه زيد، وكما التزم في هذا النوع الفك، كذلك التزم في علم الادغام، فلم يقل فيه هلمم.

وأما ادغام المتقاربين، فيجوز بقلب الأول مثل الثاني، ولا يجوز فيه ادغام يؤدي الى التباس بتركيب آخر.

---

[1] تمامه:

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

الشاهد فيه قوله (فغض) حيث يجوز فيه الأوجه الأربعة: الفتح لخفته، والكسر لأنه الأصل؛ لأن القاعدة المقررة اذا حرك الساكن حرك بالكسر، والضم على الاتباع لحركة ما قبله.

ويجوز الفك على لغة أهل الحجاز كما في قوله تعالى: { وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ}، والبيت لجرير بن عطيه في هجو عبيد الراعي.

وقد يقع في الضرورة الادغام من غير وجـود شـرطه والفـك مـع وجـود شرط الأردغام، كقوله:

[1] الحمدُ للهِ العليّ الأجْلَلِ

***

---

[1] تمامه:

الواهب الفضل الوهوب المجزل

الشاهد فيه قوله: (الأجلل) حيث لم يدغم مع وجود شرط الإدغام لأجل الضرورة، والبيت لابي نجم العجلي.

ضرائر الشعر

يجوزُ للشاعرِ ما يمتنع[1] في الاختيارِ حيثُ لا متسعُ
وآخرونَ جوزوه مطلقاً وقلبُ الأعرابِ على ما ينتقى

يجوز للشاعر، ارتكاب ما لا يجوز في الاختيار للضـرورة عنـد الجمهـور، ومطلقا عنـد ابن جـني، وابن هشـام؛ لأن الشـعر مشـعر الاتسـاع، كمـا يجوز قلب الاعراب للضرورة مطلقا، وقيل: بشرط أن يتضـمن العامـل معنى يصح معه.
==============================

شرح قولي يجوز للشاعر إلى الخط رسم لفظة باحرف
يجوز للشاعر أن يرتكب ما لا يجـوز في الاختيـار، ان لم يجـد مندوحـة، بأن لم يمكنه الاتيان بعبارة أخرى، وجوزه ابن جني[2]، وابن

---

[1] يجوز للشاعر مهما يمتنع (نسخة).

[2] قال ابن جني: سألت أبا علي هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة لهم، اجازته لنا، وما حظرته عليهم، حظرته علينا... فان قيل: منثورهم، فكذلك يجوز لنا أن نقيس شعرنا على شعرهم، فما أجازته الضرورة لهم، أجازته لنا، وما حظرته عليهم، حظرته علينا... فان قيل: هلا لم يجز لنا متابعتهم على الضرورة، من حيث كان القوم لا يترسلون في أشعارهم ترسل المولدين، ولا يتأتون فيه... فعلى هذا ينبغي أن يكون عذرهم فيه أوسع، وعذر المولدين أضيق قيل: يسقط هذا من أوجه: أحدها أنه ليس جميع الشعر القديم مرتجلا... فقد روى عن زهير، أنه عمل سبع قصائد، في سبع سنين، فكان تسمى حوليات زهير. وروى عن = ذي الرمة، أنه قال:
بيضاء في تعج صفراء في برج
ثم انقطع عن القول سنة لا يدري ما يقول، إلى أن مرت به صينية فضة أشربت. ذهبا فقال:
كأنها فضة قد مسها ذهب
ثانيها أن من المحدثين أيضا من يسرع العمل...
ثالثها كثرة ما ورد في اشعار المحدثين من الضرورات كقصر الممدود، وصرف ما لا ينصرف، وتذكير المؤنث ونحوه وقد حضر ذلك وشاهد جلة أصحابنا... ولم تر أحدا من هؤلاء العلماء أنكر على أحد من المولدين ما ورد في شعره من هذه الضرورات. انظر الخصائص ج 1 ص 329-333، مطبعة الهلال.

هشام مطلقا، أي وان لم يضطر اليـه؛ لأنـه موضـع ألفت فيـه الضـرائر بدليل قوله:

كم بجودٍ مقُرفٍ نالَ العُلى [1]

حيث فصل بين كم، ومدخولها بالجار والمجـرور، وذلـك لا يجـوز الا في الشعر، ولم يضطر إلى ذلك اذ قد يزول الفصل بينهما برفع مقــرف، أو نصبه. ويجوز أيضا في الضرورة قلب الأعراب مطلقا، وقيل: اِنما يجـوز بشـرط تضـمن العامـل معـنى يصـح بـه. وقيـل يجـوز في الكلام أيضـا اتساعا، واتكالا على فهم المعنى. ومن ذلك رفع المفعول (في) قوله:

---

[1] تمامه:

وكريم بخله قد وضعه

الشاهد فيه قوله:(كم بجود مقرف) فان كم خبرية مبتدأ، بجود جار ومجرور متعلق بكم، مقرف تميز كم، حيث فصل بينهما بـ (بجود) الذي هو متعلق التميز، وهذا لضرورة الشعر، المقرف الذي ليس له أصالة من جهة الأب، والبيت لأنس بن ريم.

[1] اِنْ من صادَ عقعقا لمشوم　　كيفَ من صادَ عقعقانِ وبومُ

ونصب الفاعل في قوله:
[2] قد سالمَ الحياتِ منهُ القدَما　　الأفعوان والشجاعَ الشَجْعَما

وضرائر الشعر كثـيرة توجـد متفرجـة في أبـواب العربيـة، وأفردهـا ابن عصفور بالتأليف.
***

[1] الشاهد فيه قوله: (صاد عقعقان وبوم) فان عقعقان مفعول صاد مع أنه مرفوع فكان حقه أن يقول: صاد عقعقين، فقد أعطى المفعول اعراب الفاعل للضرورة، ولم أعثر على قائله.
[2] الشاهد فيه قوله: (القدما) فانه فاعل لسالم مع أنه منصوب، وهو لضرورة الشعر، أو في لغة، والحيات منصوب بالكسرة لأنها جمع بالألف والتاء المزيدتين، وهي مفعول به، وقيل أصله القدمان مثنى مرفوع بالألف فحذف النون ضرورة وقال ابن جنى جاء في رواية برفع الحيات فاعلا ونصب القدم مفعولا.
والشاعر هنا يصف رجلا بغلظ القدمين وصلابتهما لطول الحفا، فذكر أنه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلها، فقد سالمت قدميه كذلك، والبيت لابي حيان الفقعسي، وقيل لمساور بن هند العبسي. وبعده -
وذات قرنين ضموز ضرزما

خاتمة في الخط

الخط رسمُ لفظةٍ بأحرفِ هجائها اِنْ تبتدئْ أوْ تقفِ

فرهْ ورحمه ومجيئ مهْ بهَا والقاضي بالياءِ وقاضٍ دونهَا[1]

ونحوُ زيداً واِضربنْ بالألفِ ومدغمٍ بلفظةٍ اِذا يفي

منْ كلمةِ لا كلمتينِ وأكتبِ ألهمزِ بالألفِ بدْءاً تُصبِ

ووسطاً ساكنة بحرفِ حركةٍ قبلُ وعكساً تُلْفي

بحرفها وتلوَ تحريكٍ على تسهيلها وطَرفاً قدْ خُزِلا

تلوَ سكونِ أوْ بحرفِ ما تلا واحذفْ منِ ابنٍ علمانِ[2] اتصلا

الخـط، رسـم اللفـظ بعين حـروف هجائهـا، لا باسـمها، واعلم أولا - أن الأصل في كل كلمة أن يكتب أولها بتقدير الابتـداء بهـا، وآخرهـا بتقـدير الوقف عليها، ولذلك كتبت هاء بعد الأوامر المنقوصة، ومـا الاسـتفهامية المجرورة، بالاسـم نحـو ره ومجيء مـه جئت، وتـاء التـأنيث في رحمـة بالهاء. والمنقوص الغير المنون بالياء كالقاضـي، والمنـون بحـذفها نحـو ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾

[1] والياء في القاضي وقاض دونها (نسخة).
[2] علمين (نسخة).

وتنـوين المنصـوب، واذن، والنـون الخفيفـة، بـالألف، وتنـوين المرفـوع، والمجــرور، بحــذفها. والمــدغم في المــدغم فيــه بلفضــة في كلمــة، وبلفظـتين في كلمـتين. ثم النظـر بعـد ذلـك في شـيئين: الأول - مـا لا صورة له تخصه كـالهمزة. والثـاني - مـا خولـف فيـه الأصـل بوصـل، أو زيادة، أو نقص، أو بدل. ويكمل بخمس نظرات:

النظرة الأولى - في الهمـزة، هي اِن وقعت أولا، كتبت ألفـا مطلقـا، أو وسطا، فان سـكنت، فبحـرف حركـة مـا قبلهـا كـآمن، أو من ايمانـا، أو تحركت، فان سكن ما قبلها، كتبت بحرف حركة نفسها كيسـأل ويسـئم ويلؤم. وان تحـرك، كتبت على التسـهيل، أي بـالألف، أو الـواو، أو اليـاء نحو سأل وسئم وشؤم. وان وقعت طرفا، فان سكن ما قبلهـا، حـذفت كخب، وشــي، وســوء، في خبء، وشــيء، وســوءٍ. وان تحــرك، كتبت بحرف حركته كيقـرأ، ويقـرئ، ويبطـؤ. وتحـذف خطـا أيضـا من ابن، اذا وقع بين علمين، كـاحببت سـعاد بن معـاذ. ومن أل التعريـف، اذا دخلت عليهـا لام نحـو للحم خـير من غـيره، ومن أول البسـملة تخفيفـا لكـثرة الاستعمال.

==============================

شرح قولي الخط رسم لفظة بأحرف الى وصل بخط كل حرف قبله

الخط تصوير اللفظ المقصود، وتصويره برسم حـروف الهجـاء لا باسـم حروف الهجاء[1]. فاذا قيـل: أكتب زيـدا فانـك تكتب مسـمى زاء، ويـاء، ودال، دون أسمائها.

والأصـل في كـل كلمـة أن تكتب بصـورة لفظهـا، بتقـدير الابتـداء بهـا، وبتقدير الوقف عليها، ومن أجل ذلك كتب نحو ره زيدا، وقه زيدا،

[1] لا برسم حروف أسماء هجائه (نسخة).

وفه زيدا الهاء؛ لأنه اذا وقف عليها قبل ره وقـه بالهـاء، وكـذلك مـا في مثل مه أنت، ومجيء مه جئت، يكتب بالهاء؛ لأنـه يوقـف عليهـا بالهـاء، بخلاف ما في حتام، والى م، وعلى م؛ فانه لا تكتب بالهاء، واِنمـا وقـف عليها بالهاء في الابتداء، الا اذا قصـد الوقـف عليهـا، فانهـا تكتب بالهـاء أيضا؛ ومن أجل ذلك أيضا، كتبت تاء التأنيث في نحو رحمـة ونعمـة هـاء للوقـف عليهـا بالهـاء، بخلاف نحـو أخت، وبنت، وبـاب قائمـات، وبـاب قامت هند، فان الوقف على الجميـع بالتـاء، فلهـذا تكتب بالتـاء. وتكتب باب القاضي بالياء؛ لأن الوقـف عليـه باليـاء على الأفصـح، وبـاب قـاض بغير ياء؛ لأن الوقف عليه بغير ياء على الأصح. ويكتب المنون المنصوب نحو مـا رأيت زيـدا بـالألف، لأن الوقـف عليـه بـالألف، وغـير المنصـوب بالحذف نحو جاء زيد ومررت بزيد؛ لأن الوقف عليه بالحذف. ويكتب اِذا الناصـبة للمضـارع بـالألف، لأن الوقـف عليهـا بـالألف، ويكتب المؤكـد بالنون الخفيفة نحـو اضـربن ولا تضـربن اضـربا ولا تضـربا بـالألف؛ لأن الوقف عليه بالألف.

ويكتب المدغم من كلمة بلفظة، أي بحرف واحد، والمدغم من كلمـتين نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ بأصله، اعتبارا بالوقف عليه، وهو معنى قولي في أول الأبيات الآتية (من كلمة لا كلمتين) وإذا تقرر الضابط المـذكور، فالنظر. بعد ذلك في شيئين:

أحدهما - النظر في ما لا صورة له تخصه.

والثاني - النظر في ما خولـف فيـه الأصـل المـذكور، اِمـا بوصـل، واِمـا بزيادة، واِما بنقص، واِما ببدل.

والنظر الاول في المهموز، والمهموز اِما أن تكـون همزتـه في أولـه، أو في وسطه، أو في آخره. فان كانت همزته في أوله، كتبت الهمزة

بالألف مطلقـا، سـواء كـانت مفتوحـة أو مكسـورة أو مضـمومة كأحـدٍ، وإِبل، وأحد.
وإِن كانت همزته في وسطه، فإما أن تكون الهمزة ساكنة أو متحركـة:
فان كانت ساكنة كتبت بحرف حركة ما قبلها، فان كان ما قبلها مفتوحا كتبت بالألف كيأكـل، وإِن كـان مكسـورا كتبت باليـاء كـبئس، وإِن كـان مضموما كتبت بالواو كيؤمن، اِعتبارا بتخفيفها.
وان كانت متحركة، فإما أن يكون قبلهـا سـاكن، أو متحـرك، فـان كـان قبلهـا سـاكن كتبت بحـرف حركتهـا، فـان كـانت مفتوحـة كتبت بـالألف كيسأل، وإن كانت مكسورة كتبت بالياء كيستلئم، وإن كـانت مضـمومة كتبت بالواو كيلؤم.
وإِن كان ما قبلها متحركا كتبت بما تسهل به، فان سهلت بــالألف كتبت بالألف كسأل، وإِن سهلت باليـاء كتبت باليـاء كفئـة ويئس، وإِن سـهلت بالواو كتبت بالواو كمؤجل ولؤم[1].

[1] ان كانت الهمزة متحركة، وما قبلها متحركا، كيف تكتب الهمزة؟ ان كان مكسورة، أو ما قبلها مكسورا، تكتب الهمزة ياء، مثل سئل، سيئم، مئة، وفئون، فان حركة الهمزة في سئل وسئم الكسرة وحركة ما قبلها الضمة والفتحة، كما أن حركة ما قبل الهمزة الكسرة في مئة وفئون، وحركة الهمزة الفتحة والضمة، وهذا يدل على أن الكسرة أقوى الحركات.
وتكتب الهمزة واوا اذا كانت مضمومة، أو قبلها مضموما شريطة اختفاء الكسرة من الموضعين، مثل رؤوف، شؤون، مؤامرة، مؤذن، فان حركة الهمزة في شؤون، ورؤوف، الضمة وحركة ما قبلها الضمة والفتحة، وحركة ما قبل الهمزة الضمة في مؤامرة ومؤذن وحركة الهمزة الفتحة.
وتكتب الهمزة ألفا اذا كانت مفتوحة، أو ما قبلها مفتوحا شريطة اختفاء الكسرة أو الضمة من الموضعين، مثل رأفة حيث أن الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح أيضا. (محمد)

وإن كانت الهمزة متطرفة، فان كان قبلها ساكن حذف، ولم يثبت لها في الخط صورة، نحو خبء وملء وجزء[1]
وإن كان قبلها متحرك كتبت بحرف حركتها، فتكتب بألف بعد الفتحة كقرأ، وبياء بعد الكسرة كيقرئ وبواو بعد الضمة كبطوء.
وتحذف الهمزة خطا من ابن اذا وقع بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو، بخلاف زيد ابن اخينا، والمسلم بن زيد، والمسلم ابن اخينا.
وتحذف من أل التعريفية إذا دخل عليها لام نحو للرجل خير من المرأة[2]. وتحذف أيضا من أول البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال، بخلاف غيرها نحو ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.
***

[1] تكتب الهمزة مفردة، ولا توضع على شيء من الألف، والواو، والياء. وكذلك تكتب الهمزة - مفردة - اذا أتى قبلها واو مشددة مضمومة نحو تبوء، وذلك كراهة اجتماع واوين، أما اذا كانت الواو مفتوحة فانها ترسم ألفا نحو تبوأ.
[2] نحو للرجل خير من المرأة للذي (نسخة).

وبعدَ لامٍ ألْ كذاكَ البسملةْ ... وصلْ بخطٍّ كلّ حرفٍ قبله

ومضمرَ الوصلِ وما تكفُ أوْ ... ملغاةً أوْ بالشرطِ لاَ متَى تلوْ

وكلمَا ما قبلهَا لا يعملِ[1] ... وغالباً بفي ومنْ اِنْ توصلِ

وبهما وعنْ اِذا ما أستفهمَا ... وصلْ بفي منْ اِنْ أتى مستفهمَا

ومنْ وعنْ موصولةَ وأنْ واِنْ ... شَرطاً بلا وما ونُونها أبنْ

وألفٌ لواوِ فعلِ الجمعِ ... زيدَ وواوُ في أولوا والفرعِ

وفي أولئكَ ويا أُخيَّ مَعْ ... عمرو بلا نصبِ وتصغيرِ يقعْ

ولامُ موصولٍ سوى المثنَّى ... تحذفُ أوْ فيهِ ثلاث عنَّا

وألفُ الرحمنِ والالهِ ... سبحانَ ذا إضافةٍ واللهِ

ونحوُ ذلكَ وهذا وثلاث ... لكن في الأعلام[2] أرتقت فوق الثلاث

---

[1] لم يعمل (نسخة).

[2] لكن والإعلام (نسخة).

ما لمْ تَرى حذفاً كداودَ ولاَ كعامرٍ بالحذفِ لبسٌ حصلا

والواوُ منْ واوينِ ضمَّ الأولُ وياءُ إسرائيلَ واليَا تجعلُ

النظـرة الثانيـة - في الوصـل، توصـل كـل كلمـة بحـرف تقبلـه كالبـاء، والكاف، واللام، بخلاف ما لا يقبله، وهي ستة: الألف، والـدال، والـذال، والراء، والـزاء، والـواو. ويوصـل الضـمير المرفـوع المتصـل، وعلامـات الفروع. وتوصل ما كافة كأنما، أو زائدة نحو ﴿فَبِمَـا رَحْمَـةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾. وبأداة الشرط كأينما، وحيثمـا، وكيفمـا، الا مـتى، فلا توصـل بهـا، وفي كلما، إن لم يعمل ما قبلها فيها، وهي الظرفيـة نحـو ﴿كُلَّمَـا دَخَـلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾، بخلاف ما تعمل فيها ما قبلهـا، وهي كل المضافة الى ما بعدها، نحو هذا كل مـا اسـتفدته، وتوصـل مـا الموصولة بفي نحو ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ وبمن الجارة نحـو ﴿خَيْـرٌ مِمَّا آَتَاكُمْ﴾، والاستفهامية بهمـا، وبعن نحـو فيمـا جئت؛ وممـا قـدومك؟ وعما تسأل؟.

وتوصل من الاستفهامية بفي فقط نحـو فيمن رغبت؟ والموصـولة بمن الجارة، وعن نحو استفدت ممن قرأت عنـده، ورويت عمن رويت عنـه. وتوصل أن الناصـبة للمضـارع، بلا، وتسـقط نونهـا نحـو أريـد ألاّ أخـرج، بخلاف المخففـة من المثقلـة، فتظهـر نونهـا نحـو علمت أن لا تقـوم، وتوصل إن الشرطية بلا، وما، وتسقط نونها أيضا نحو ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَـدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ﴾.

النظرة الثالثة - في الزيادة، تزاد ألف بعد واو الجمع من الفعل

الماضي، والمضارع، والأمر نحو كتبوا، ولم يكتبوا، واكتبوا. وواو في اولو، واولى، وأولات، وأولئك، ويا أوخى في التصغير، وبعد عمرو في الرفع والجر، لا في النصب، أو في التصغير مطلقا.
النظرة الرابعة - في النقص، تحذف لام الاسماء الموصولة، الا مثناها، وفي ما اجتمع ثلاث لامات نحو للحم خير من غيره. وتحذف الألف من لفظة الجلالة، والرحمن، والاله، وسبحان مضافا، ومن ذلك، وأولئك. وها التنبيه على أسماء الإشارة الخالية عن الكاف، ومن ثلث، وثلثين، ولكن مطلقا، ومن كل علم زائد على ثلاثة أحرف: كابراهيم، واسميعيل ما لم يحذف منه حرف آخر كواو داود، وياء اسرائيل. ولم يحصل اللبس باسم آخر كعامر، والا فلا تحذف منه. وتحذف الواو عند اجتماع واوين ضم أولهما، والياء عند اجتماع يائين كداود واسرائيل.
==============================
شرح قولي وصل بخط كل حرف إلى آخر الكتاب
النظر الثاني في الوصل فتوصل كل كلمة على حرف، يقبل الوصل كالباء، والكاف واللام، بخلاف ما لا يقبله، وهو ستة أحرف: في ما قال شارح الهادي، الألف، والدال، والذال، والراء، والزاء، والواو. ويوصل الضمير المتصل، وعلامات الفروع، وتوصل، ما، حال كونها كافة كانما وربما وقلما، أو ملغاة نحو ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾، ومع أدلة الشرط كأينما، وحيثما، وكيفما. ويستثنى من أدوات الشرط متى، فلا توصل بها، وتوصل، كلما، إن لم يعمل فيها ما قبلها وهي الظرفية نحو كلما جاء زيد أكرمته، بخلاف التي يعمل فيها ما قبلها وهي كل، مضافة لما، نحو هذا كل ما أعطيتنيه، ورددت اليك كل ما أعرتنيه، وانتفعت بكل ما أفدتينيه. وتوصل ما الموصولة غالبا

بفي نحــو ﴿فِي مَـا هُمْ فِيـهِ يَخْتَلِفُـونَ﴾ وبمن نحــو ﴿خَيْـرٌ مِمَّا آتَـاكُمْ﴾.
وتوصل ما الاستفهامية بفي، ومن، وعن نحو فيما جئت؟ ممـا قـدومك؟ عمـا تسـأل؟ وتوصـل من الاسـتفهامية بفي فقـط، نحـو فيمن رغبت؟ وتوصـل من الموصـولة، بمن، وعن، نحــو وأخــذت ممن قــرأت عليــه، ورويت عمن رويت عنــه. وتوصــل أن الناصــبة للفعــل المضــارع، بلا، وتسقط نونها، فلا تظهر لها صورة في الخط نحو أريد ألاّ تخـرج، بخلاف أن المخففــة من المثقلــة، فتكتب مفصــولة نحــو علمت أن لا تقــوم. وتوصل أن الشرطية بلا وبما، وتحـذف أيضـا نونهـا في الخـط نحـو ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾، ﴿وَإِمَّا تَخَـافَنَّ مِنْ قَـوْمٍ﴾، وانمـا حـذفت النـون خطـا ليتأكـد الاتصـال، ولأنهـا تحـذف لفظـا للادغـام، فحـذفت رسـما ليوافـق الخـط اللفظ.

النظــر الثــالث - في الزيــادة، فــتزاد بعــد واو الجمــع المتطرفة[1]، في الفعل الماضي، والمضـارع، والأمـر ألـف نحـو جـاؤوا، وسـاروا: وكلـوا، واشربوا، ولم يضربوا، فرقا بينها، وبين الواو الأصـلية في يـدعو ويغـزو، بخلاف واو الجمع في الاسم كأولو الفضـل، وضـاربو زيـد، وواو المفـرد كيدعو[2].

وزيدت الواو في أولو وفروعه، وهي أولى، وأولات، وفي أولئك،

[1] قوله (المتطرفة) احتراز عن نحو ضربوهم، وضربوك وضربوه.

[2] وزادوا (مائة) ألفا فمنهم من يرسمها (مأة) ومنهم من يرسمها (مائة) وألحقوا المثنى به، بخلاف الجمع خشية أن تشتبه بكلمة (منه) لكن يشترط كسر ميم (مئة) عند التلفظ دائما، واياك أن تفتحها أو تمدها كما يفعل الكثير من الكتبة.

وفي قولهم: يا أوخى، وفي عمرو في حالتى الرفـع والجـر، فرقـا بينـه، وبين عمر. وتركت في حالـة النصـب اسـتغناء بـالألف، لأنهـا كافيـة في الفرق بينه وبين عمر، وكذا اذا صغر نحو عمير فلا تزاد فيه.
النظــر الرابــع - في النقص، فتحــذف لام الموصــول، كالــذي، والــتي، والذين، سوى مثناه فقـط، وهي اللـذان، واللتـان، فلم تحـذف فيـه لئلا يلتبس بالذين صيغة الجمع.
وتحذف اللام في كـل مـا اجتمـع فيـه ثلاث لامـات، نحـو للحم خـير من غيره. وتحذف الألف من الله والالـه والـرحمن، وسـبحان مضـافا، ومن ذلك وأولئك وها، مع اسم الإشـارة خاليـة من الكـاف، نحـو هـذا، إلاّ تـا، وتي، ومن ثلث وثلثين، ومن لكن ولكنّ، ومن كـل علم زائـد على ثلاثـة أحرف كصلح، وابرهيم، واسمعيل، ما لم يحذف منه حرف آخـر كـداود، واسرائيل فلا تحذف الألف حذرا من الاجحاف، وكذا إن حصـل بالحـذف اللبس، فلا تحذف كعامر، إذ لو حذفت ألفه لالتبس بعمر، وتحذف الواو عند إجتماع واوين ضم أولهما[1]: والياء عند اجتماع يائين كواو داود ويـاء اسرائيل وقولى والياء تجعل يأتي شرحه مع ما بعده...
***

[1] وتحذف الواو عند اجتماع واوين اوليهما مضمومة كداود، وتحذف الياء عند اجتماع يائين كاسرائيل، نسخة.

في ألفٍ رابعةٍ فصاعداً　　أوْ أصلها اليا أوْ تمالُ راشداً
وكلُ حرفٍ كتبوا غيرَ بلىَ　　حتى على بألفٍ ثمَّ إلىَ
وفي لدى الخلفُ حكاهُ الناسُ　　والخطّ في المصحفِ لا يقاسُ
ومثلُ هذا أحرفُ القصيدةِ　　هذا تمامُ نظميَ (الفريدة)
فريدةٌ في كلِ عقدٍ درةً　　في جبهةِ المختصراتِ غرة
كافيةٌ للطالبينِ وافية　　بمقصدٍ للمعضلاتِ شافية
أتتْ منَ التسهيل بالخلاصَه　　فما بقارئ لها خصاصة
ترفلُ منْ بهجتها في الحللِ　　قدْ غنيتْ بحسنها عنِ الحلى
ليسَ بها حشوٌ ولاَ تعقيدُ　　ولا ضرورةَ ولاَ تصريدُ[1]
تعجبُ كلُ كوكبٍ وقادِ　　في[2] همةٍ تلقاهُ بالمرصادِ

---

[1] ولا ضرورة ولا تصديد (نسخة).
[2] من فهمه (نسخة).

يصدُّ عنها كلُ كزٍّ جاسِ	كأنهُ في الكبرِ كالخناسِ
أعيذها بالشفعِ ثمَّ الوترِ	منْ حاسدِ ممتحنِ بالخترِ[1]
نظمتها نظماً بديعَ النهجةِ	سهلاً ووافى الختمُ في ذي الحجة
منْ عامِ خمسٍ وثمانينَ التي	بعد ثماني مائة للهجرةِ
فاحمدْ اللهَ على اِتمامهَا	شكراً لما يسرَ منْ نظامها
ثمَّ على نبيهِ أصلىّ	والآلِ والأصحابِ أهلِ الفضلِ

تمت الفريدة بحمد الله رب العالمين

النظرة الخامسة - في الابدال، كل ألف وقعت رابعة فصاعدا، كتبت ياء مطلقا كمصطفى ويصطفى مجهولا، ومزكى ويزكى كـذلك، مـا لم يكن قبلها ياء كالدنيا، فتكتب ألفـا. وأمـا الثالثـة، فـان كـانت منقلبـة عن يـاء كرمى، كتبت ياء، أو عن واو كغزا وعصا، وألفا. وان جهـل أصـلها، فـان أميلت، كتبت ياء كمتى، والا فألفاً كالى مسمى به.

واما ألف الحروف، فتكتب ألفـا، الا حـتى، وبلى، والى، وعلى، واختلـف في لدى فمنهم، من كتبها بالألف؛ لأنها مجهولة الأصل ولم

[1] خايفها بالشفع ثم الوتر من حاسد يمتحن بالختر (نسخة)

تمل، ومنهم من كتبها ياء، استثناء من القاعدة. وخرج عن هذا الضــابط شيئان: أحدهما - رسم المصحف الشريف، فقـد كتبـوا فيـه أشـياء على خلافه، منها تا، (نعمت اللهِ) و(سنت اللهِ) و(امرأتِ العزيز)، حيث كتبت كتاء تأنيث الماضي، ومنها الألف بعد واو الفعل المفرد، وواو الجمع في الاسم، وغير ذلك مما هو مدون في كتب الرسم. والـواجب علينـا اتبـاع رسم الصحابة رضـوان اللـه تعـالى عليهم أجمعين، حـتى لا تفتح البـاب لمد الأيدي اليه.

والثاني - رسم القوافي حيث يكتب فيهـا التنـوين نونـا مطلقـا، والـروى منها اذا كانت الفا ممدودة تكتب الفين، والقافيـة المطلقـة أي مـا كـان رويها متحركا، تكتب في النصب بالألف، وفي غيره باثبات الصلة.

أوصلنا الله تعالى الى نعمته، وفتح علينـا أبـواب رحمتـه، وأحسـن الينـا بنجاتنا من كروب الدنيا والآخرة، ولقاء وجهه الكريم، يـوم تكـون وجـوه ناضرة الى ربها ناظرة، بسر محبـة أحب أحبابـه سـيدنا، وشـفيع ذنوبنـا محمد خـاتم الأنبيـاء والمرسـلين، صـلوات اللـه وسـلامه عليـه وعليهم، وعلى الآل، والأصـحاب، والتـابعين باحسـان أجمعين، وآخـر دعوانـا أن الحمد لله رب العالمين:

قد فرغت أنامل عبدالكريم   عن حلها بفيض مولاه العليم

في غرفتي بجامع (الحاج أحان)	جزاه مولاه بفردوس الجنان
من السليمانية المحروسة	دامت بحفظ ربها مأنوسه
ضحوة يومِ الثلاثاءِ السامية	في مستهلٍ لجمادى الثانية
من عام أربع وسبعين التي	جاوز ألفا وثلاثمائة
صلى على هاجرِها مولانا	بفيضه من فضله أولانا
داوى أسى أمراضنا النفسية	برحمة من ذاته القدسية
ختم عمرنا على الايمان	وحمدنا لذاته المنان

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمـد للـه رب العالمين... بمنه تم الحل أي المواهب الحميدة.

==========================

النظر الخامس - في البدل، فكل ألف وقعت رابعة فصاعدا، في اسـم، أو فعـل تكتب يـاء، سـواء كـانت مبدلـة عن يـاء أو واو كمصـطفى ويصطفى، ومزكى ويزكى، ما لم يكن قبلها ياء كالدنيا فتكتب ألفا فرارا من اجتماع اليائين.

وأما الألف التي هي ثالثة، فان كـانت منقلبـة عن يـاء كتبت يـاء كفـتى، وسعى، ورمى.

وان كانت منقلبة عن واو كتبت بالألف كغدا، وغزا، وعصا.
وان كانت مجهولة الأصل، فان أميلت كتبت بالياء كمتى، أو لم تمل فبالألف. وكل ألف في الحروف تكتب بالألف إلا بلى، وحتى، وعلى، والى، فانها تكتب بالياء، واختلفوا في لدى فمنهم: من كتبها بالألف؛ لأنها ثالثة مجهولة ولم تمل، ومنهم من كتبها بالياء، وجعلها مستثناة من القاعدة السابقة.
وخرج عما أصلناه شيئان: أحدهما رسم المصحف الشريف، فانه كتبت فيه أشياء على خلاف القياس السابق، منها (نعمت) و(سنت) في مواضع بالتاء، وكذا (اِمرأت). وزيدت فيه الألف بعد واو الفعل المفرد، وواو الجمع الاسم، إلى غير ذلك مما هو مدون في كتب الرسم إتباعا لرسم الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين -.
والثاني - رسم القوافي، فانه يكتب فيه التنوين نونا، والروى اذا كانت ألفا ممدودة تكتب بألفين نحو:
[1] لما رأت في ظهري إنحناءا
واذا كانت القافية مطلقة تكتب في النصب بالألف، وفي غيره باثبات الصلة[2].
و هاتان الجملتان اشتهر اِستثناؤهما من قول ابن درستويه في كتابه

[1] الشاهد فيه قوله (انحناءا) حيث كتبت ألف الممدودة ألفين في الروى، ولم أعثر على قائله، ولا تتمته.
وهذا آخر ما تيسر املاؤه من التعليق الوجيز على المطالع السعيدة. وقد وقع الفراغ منه في ليلة الجمعة 7 ربيع الأول 1397 الموافق 25-2-1977 في غرفة جامع عطا في بغداد، وأنا المؤلف محمد بن الملا أحمد بن صوفي مصطفى الكزني الكردي.
[2] وغيره باثبات الصفة، نسخة.

المسمى بالمتمم: خطان لا يقاسان خط المصحف، والعروض.
وهـذا تمـام الكلام في هـذه المنظومـة المسـماة بالفريـدة، والفريـدة: الدرة الكبيرة، وقيل الفريدة: الـدرة اذا انتظم، ووصـل بغـيره، والـدرة: اللؤلؤ الكبير، والغرة: البياض في جبهة الفـرس فـوق الـدرهم، والعقـد بالكسـر: القلادة، والمعضـلات: الشـدائد، الخصاصـة: الفقـر: ترفـل: تتبختر، الحشو: هو الكلام الزائد لا معنى لـه، التعقيـد: تنـافى الـتركيب، وعدم ظهور المعنى المراد، التصريد في السقي دون الـري، والتصـريد في العطاء: تقليلـه، وشـراب متصـرد أي مقلـل، وكـذلك الـذي يسـقى قليلا، أو يعطى قليلا. الكـز: المنقبض، والبـائس والبخيـل، والجـاس بالجيم: الصـلب، الخنـاس: الشـيطان، الشـفع: الخلـق، الـوتر: الخـالق، الختر: الغدر وفي التنزيل ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآَيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾.
قال المؤلـف أدام اللـه النفـع بـه، وهـذا آخـر مـا تيسـر إملاؤه من هـذا الشرح. ووافـق الفـراغ من إملائـه يـوم السـبت المبـارك حـادي عشـر جمادى الأخرة سنة خمس وتسعين وثمانمائـة وصـلى اللـه على سـيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين.
وقد فـرغت من استنسـاخ هـذا الحـل الجليـل مـع المتن والشـرح ليلـة الجمعة المباركة، الثانية عشـرة من صـفر الخـير، سـنة ألـف وثلاثمائـة وثلاث وتسعين هجريا، المصادف السادس عشـرة من آذار، سـنة ألـف وتسـعمائة وثلاث وسـبعين ملاديـا، في غرفـة تدريسـي بجـامع حضـرة سيدنا ومولانا الشـيخ عبـدالقادر الجيلاني، قـدس سـره العزيـز، ونفعنـا ببركـات أنفاسـه الشـريفة، آمين بمنـه وفضـله، وأنـا المؤلـف للحـل، والمستنسخ للكتاب عبـدالكريم بن محمـد المـدرس، عفـا اللـه عنهمـا، وعن المسلمين.
***

فهرس الكتاب